الكتاب : المعتمد في الأدوية المفردة للتركماني
تأليف : الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول الغسَّاني التُّركُماني
المتوفَّى سنة ٦٩٦ هـ

الذي يأكله فيموت، وفيه سُهوكة، ومنه المَندَه، ولا رائحة له، وأجوده الأشهب القويّ الدسِم، ثم الأزرق ثم الأصفر. وهو حارّ في الدرجة الثانية. ينفع المشايخ بلطف تسخينه، ويقوّي الدماغ والحواسّ والقلب تقوية عجيبة، ويزيد في الروح. وقدر ما يشرب منه: إلى دانق. « ف » يقال إنه عين في الهند، ويقال إنها تنبع من عين في البحر. أجوده الأشهب العَلِك الهنديّ. وهو حارّ يابس دون المسك، يقوّي القلب والحواس، وينفع من أوجاع المعدة إذا طلي عليها. وقدر ما يستعمل منه: نصف مثقال. « ز » بدله: وزنه بالسواء أصْطُرَك. وقيل: بدله قُرْدمانا. والعنبر يستعمل فيما يستعمل فيه القردمانا.
* عُنّاب: « ع » العُناب حارّ رطب في أوّل الأولى. والحرارة فيه أغلب من الرطوبة، ويولد خلطًا محمودًا إذا أكل، وشرب مائه يسكن حدّة الدم وحَرافته. وهو نافع من السعال والربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر. والمختار منه ما عظم حبه، وإن أكل قبل الطعام فهو أجود، ويلين خشونة الصدر منقوعًا ومطبوخًا. « ج » أجوده الجُرجانيّ غير المتآكل، وهو معتدل بين الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، وإن كان إلى يسير رطوبة أميل. وقيل إنه حارّ رطب في الأولى. وقيل بارد يابس في الأولى. ينفع من حدّة الدم لتغليظه إياه. وينفع الصدر والرئة. ويحبس الدم بقبضه، والماء المطبوخ فيه العناب يبرد ويرطب، ويسكن الحدّة واللذع الذي في المعدة والأمعاء والسعال عن حرارة، ويلين خشونة الصدر والحنجرة، وهو يولد بلغمًا. « ف » من الثمار معروف، أجوده الكبار الحديث. وهو حارّ رطب في الأولى، يعقل الطبع، ويسكن حدّة الدم، وينفع الصدر. والشربة منه: ثلاثون عددًا. وإذا شرب مع السِّبِستان والإجاص، أجزاء متساوية، نفع من هيجان الدم، والأورام الحارّة منفعة عظيمة. ويسكن الصداع الحادث من الدم والصفراوية، وينفع من الصداع والشقيقة، ويقوّي البدن، ويصفِّي اللون جدًّا.

* عَنْدَم: « ع » هو البَقَّم. وقيل: هو دم الأخوين. وقد ذكر كل واحد منهما في بابه.
* عَنْجَد: « ع » هو عَجَم الزبيب.
* عَنْزَرُوت: « ع » هو الأنزَروت. وقد ذكر في حرف الألف.
* عُنْصُل: « ع » هو بصل البر، وله ورق مثل الكُرَّاث يظهر منبسطًا، وله في الأرض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفأر، ويعظم حتى يكون مثل الجُمْع. ويقع في الدواء، ويقال له العُنْصُلات أيضًا

وأصوله بيض وله لفائف إذا يبست تبقّشَت، والمتطببون يسمونه: الأشقيل. وقوّته قوّة قطاعة تقطيعًا بليغًا، ولكنه ليس يسخن إسخانًا قويًا، إنما ينبغي أن يضعه الإنسان في الدرجة الثانية، والأجود أن تأخذ البصلة الواحدة، فتشويها أو تنضجها، ثم يأخذها الآخذ، فإنه إذا فعل هذا بالعنصل انكسرت شدّة قوّته، فإن قوّته محرقة، وإذا شوي وأكل كان كثير المنفعة.

وصفة شيه: أن يلطخ بعجين أو بطين، ويصير في تَنُّور مسجور، أو يدفن في جمر إلى أن يحمرّ العجين أو الطين، ثم يقشر عنه، فإن نضج، وإلا أعيد عليه العجين، وأعيد شيه حتى ينضَج، فيُرمى بقشره، ويؤخذ جوفه. ومنه ما يقطع ويسلق ويصبّ ماؤه، ويبدل مرارًا إلى أن لا تظهر فيه مرارة ولا حَرافة. ومنه ما يقطع ويشكّ في خيوط كَتان، ويُفرق بين القطع حتى لا يماسّ بعضه بعضًا، ويجفف في الظلّ. والمقطع منه يستعمل في الخلّ والشراب والزيت، وقد يطبخ بالزيت ويذاب معه الراتينَج، ويوضع على الشُّقاق العارض في الرجلين، ويطبخ بالخلّ، ويعمل منه ضِماد للسعة الأفعى. وإذا أردنا أن يُدِرّ البول للمحبوسين، والذين يشكون معدهم ويطفو فيها الطعام، ولليرقان والمغص والسعال المزمن والربو ونفث القيح من الرئة. وينقي الصدر، فيطبخ منه وزن ثلاثة أوثولوسات بعسل، ويلعق. وينبغي أن يجتنبه من في جوفه قُرْحة، وإذا عُلِّق صحيحًا على الأبواب كان بادزهرا للهوامّ. وحيثما وقع العُنصل طرد الهوامّ والحيّات والنمل والفأر والسباع، وخاصة الذئب. وإذا أكله الفأر مات، ثم يجف ويصير كالجلد العتيق من يومه، ولا تفوح له رائحة وإذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكِرْسِنَّة، وعمل منه أقراص وخزن، كان نافعًا للمستَسقين. وبزره يشفي من القُولَنج الصعب الذي لا دواء له، بأن يُدقّ ناعمًا، ويعجن بخمر، ويحبَّب كالحمص، ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يومًا، ويمضغ العليل التينة بما فيها، ويشرب بعدها ماء حارًّا قد أغلي فيه بُورَق، وقد يعمل لَعوق من عصير ورقه إذا طبخ مع ضعفه عسلاً منزوع الرغوة للربو والبُهْر. ولا يصلح العنصل إلا للمشايخ والمبرودين، ويجتنبه من سواهم؛ وينبغي أن يحذر من البصلة النابتة وحدها في الأرض منفردة، فإنها قاتلة بالتقطيع.

وأما خلّ العنصل فصنعته: أن يؤخذ من بصل العنصل فينقى، ويقطع بسكين خشب، وتشك قطعه في خيط متفرّقة، لا يماسّ بعضها بعضًا، ويجفف في الظلّ أربعين يومًا، ثم يؤخذ مقدار مَنْ، ويلقي عليه اثنا عشر قِسْطًا من خلّ ثقيف، ويوضع في الشمس ستين يومًا، وتكون الآنية التي فيها الخلّ مغطاة، ويستوثق من تغطيتها، ثم يؤخذ العنصل ويعتصر، فإذا عُصِر رمي به، ويؤخذ الخلّ فيصفّى ويرفع، ومن الناس من يأخذ من العنصل منَا، ويقليه على خمسة أقساط من الخلّ، ومنهم من يأخذ العنصل فينقيه ولا يجففه، ولكن يستعمله طريًا، ويأخذ منه مقدار مَنّ، فيلقيه على الخلّ، ويدعه ستة أشهر، وخلّ العنصل الذي يعمل على هذه الصفة أشدّ تقطيعًا للكيموس الغليظ من سائر العنصل، وإذا تُمضمض بخلّ العنصل شدّ اللثة المسترخية، ويثبت الأسنان المتحركة، ويذهب نَتْن الفم، وإذا تُحُسِّي صَلَّب الحلق، وجَسَّى لحمه، وصفَّى الصوت وقوّاه. وقد يستعمل لضعف المعدة، ورداءة الهضم، والسُّدَد، والمرض

العارض من المِرَّة السوداء، الذي يقال له المالَيْخوليا، ومن الصَّرْع والجنون، ولتفتيت الحصى في المثانة، ولاحتباس الدم في المثانة، ولاختناق الرحم، ولورم الطِّحال، وعرق النسا. وهو يقوّي البدن الضعيف، ويفيده صحة، ويحسن لونه، ويُحِدّ البصر؛ وإذا صُبّ في الأذن نفع من ثقل السمع.

وأما شراب العنصل فصنعته: أن يؤخذ منه مقدار مَنّ، ويدقّ وينخل بمنخُل صفيق، أو يُصَيَّر في خرقة كَتان رفيعة، وتؤخذ الصُّرّة، وتوضع في خمسة وعشرين قِسْطًا من عصير حلو جديد حديث في أول ما يعصر، وتترك فيه ثلاثة أشهر، وبعد ذلك يصفى الشراب، ويوضع في إناء آخر، ويرفع بعد أن يُسدّ رأسه، ويُسْتقصَى سده.

وقد يمكن أن يعمل على هذه الصفة: وهو أن يؤخذ العنصل وهو رطب، فيقطع مثل ما يقطع السَّلْجَم، ويؤخذ منه نصف ما يؤخذ من اليابس، ويلقي عليه العصير ويوضع في الشمس خمسة وأربعين يومًا ويعتق.

وشراب العنصل: ينفع من سوء الهضم، وفساد الطعام في المعدة، ومن البلغم الغليظ اللزج الذي يكون في المعدة، ومن وجع الطِّحال، وعرق النَّسا، ومن فساد المزاج المؤدي إلى الاستسقاء، ومن الاستسقاء واليَرَقان وعسر البول والمغص والنفخ، والفالج العارض من الاسترخاء، ومن السُّدَد والنافض الموهِن، ومن شدخ أطراف العَضَل؛ وقد يدرّ البول. ومضرته للعصب يسيرة؛ وأجوده ما كان عتيقًا. وينبغي أن يُجتنب شربه في الحُمَّى، ومَن في بدنه قرحة. « ج » أشْقِيل: هو بصل الفأر، وهو بصل العنصل. ويسمى بصل الفأر لأنه يقتل الفأر. وورقه كورق السوسن، وله زهر إلى السواد، وفي طعمه حلاوة مع حدّة ومرارة، ويكون برِّيًا وغير برّيّ، والبرّيّ أجوده. وهو حارّ يابس في الثانية، وقيل في الدرجة الثالثة. وهو مقطِّع، وفيه لزوجة محرقة، ويحلل ويجذب الدمّ إلى ظاهر البدن، ويقلع الثآليل. وهو مع العسل ينفع من داء الثعلب والحية، وينفع من انشقاق العَقِب خاصة عن برد، وينفع من الصَّرْع، ويزيد البصر، وينفع من الربو والسُّعال المزمن، ومن غائلة السموم. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال بعد شيه أو طبخه، لئلا يلذع الفم والمعدة. « ف » أشْقيل: بصل برّيّ؛ ولونه أصفر يميل إلى بياض، أجوده ما كان في طعمه حلاوة. وهو حارّ يابس في الثالثة. ينفع من الصَّرْع والربو والسعال العتيق. والشربة منه: درهمان.

* عَنْكَبُوت: « ع » قيل إن نسج العنكبوت إذا وضع على الجراحات الحادثة في ظاهر البدن جففها بلا ورم. والعنكبوت إذا خلط بالمراهم ولطخ على خرقة، وصُيِّر على الجبهة وعلى الصدغين، أبرأ من الحُمَّى الغِبّ. ونسج العنكبوت إذا وضع وحده على موضع يسيل منه دم قطعه. ومن العنكبوت صنف يكون نسجه أبيض كثيفًا، وعلى ما زعم قوم، أنه إذا شدّ في جلد وعُلِّق على العَضُد منع من حُمَّى الربِّع. وإذا طبخ بدهن ورد وقطر في الأذن أو طليت به نفع من وجعها. وإن أخذ نسجه، وقطر عليه خلّ، ووضع على الدُّمَّل أول ظهوره، وترك عليه إلى أن يجفّ، نفعه ومنعه أن يتزايد وجففه. وإذا أخذ البيت وربط في خرقة، ووضع على الصدغ الأيسر من صاحب حُمَّى الربع أبرأه. مجرّب. « ف »

حيوان معروف. وأصنافه كثيرة، المحتاج إليه منه نسجه، خصوصًا الأبيض. وهو بارد يابس. ينفع نسجه من نزف الدم، وتعليقه من حُمَّى الغِبّ. المستعمل منه: نسجه بقدر الحاجة. « ج » مثله.
* عِهْن: « ع » هو الصوف. وقد ذكر الصوف في موضعه.

* عَوْسَج: « ع » هو شجر ينبت في السِّباخ، له أغصان قائمة مشوِّكة وله ثمر في غُلُف. وهذه الشوكة تجفف في الدرجة الثالثة، وتبرّد في الدرجة الأولى نحو آخرها، وفي الثانية عند مبدئها، ولذلك صارت تشفي النملة والحُمْآة التي ليست بكثير الحرارة. وينبغي أن يستعمل منها في مداواة هذه، ورقها اللين. وزعم قوم أن أغصانه إذا عُلِّقت على الأبواب والكُوَى أبطلت السحر. وعصارة ورقه إذا طبخ الورق بالماء حتى تغلظ وتنعقد، وتحفظ من الحَرْق، تنفع من بياضَ عيون الصبيان. وإذا سقيت بماء ورقة التُّوتياء المصنوعة، برّدت العين، ونفعت من الرمد. وإذا شربت عصارته نفعت من الجرب الصفراويّ. وإذا دقّ وعصر ماؤه، وعُجِن به الحِناء، ثم دُلِك به في الحمام، نفع من الحِكة والجَرب. وإذا دُخِّن بأغصانه طرد الهوامّ. وإذا دقّ وعصر ماؤه في العين سبعة أيام متوالية نفع من بياض العين، قديمًا كان أو حديثًا. ومن الأطباء من تكلم على العوسج يضيف إليه منافع العُلِّيق. وهذا من عدم التجربة، وهما دواءان مختلفان. « ج » هو العلُّيق، أو في خلاله. وأجوده البَرّيّ الأخضر. وهو بارد في الأولى، وقيل في الثانية قابض ينفع من التهاب الصفراء. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وإذا طلي على الجبهة نفع من انصباب الموادّ إلى العين بقبضه. وورقه إذا مضغ نفع من القُلاع وقروح الفم. « ف » قال بعضهم: هو العُلَّيق. أجوده الأخضر الطريّ. وهو بارد في الثانية، يابس فيها، ينفع من التهاب الصفراء. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وورقه ينفع من الحمرة الشديدة. والشربة منه: درهمان.

* عُود: « ع » يسمي باليونانية: أغالوجَن وهو العود الهنديّ. وهو طيب الرائحة. وإذا شرب من أصله وزن درهم ونصف أذهب الرطوبة العفِنة، التي تكون في المعدة. وقال عن ابن سينا: أجود أصناف العود المَندَلِيّ، ويُجلَب من وَسَط بلاد الهند، ثم الهُنديّ، وهو جبليّ، ويفضَّل على المَندليّ بأنه لا يولِّد القَمْل، وأعبق في الثياب؛ ومن الناس من لا يفرّق بين المندَلِيّ والهنديّ. وقال عن الفاضل: وأفضل العود السَّمَنْدُوريّ، وهو من سُفالة الهند، ثم القَمارِيّ، وهو من سُفالة الهند أيضًا، والصّيفيّ، وهو صنف من السُّفالى؛ ومن بعد ذلك القاقُلِيّ والبريّ والقَطَفِيّ والصِّينِيّ، ويسمَّى بالقَشْمَرِيّ. وهو رطب حلو، وهو دون ذلك، والحلاليّ والمانطانيّ واللوالي والربطانيّ. والمَندَلِيّ عامته جيدة، ثم أجوده السَّمَنْدُوريّ الأزرق الرَّزين الصُّلْب الكثير الماء، الغليظ الذي لا بياض فيه، الباقي على النار. وقوم يفضلون الأسود منه على الأزرق. وأجوده القَماريّ الأزرق النقيّ من البياض، الرزين الباقي على النار، الكثير الماء. وبالجملة، فأفضل العود راسبه في الماء، والطافي عديم الحياة والروح، رديء. والعود عروق أشجار تقلع وتدفن في الأرض حتى تتعفّن منها الخشبية والقشر، ويبقى العود الخالص.

والعود حار يابس في الثالثة، لطيف مفتّح للسُّدَد، كاسر للرياح، ذاهب بفضل الرطوبة، يقوي الأحشاء والأعصاب، ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة، وينفع الدماغ جدًّا، ويقوّي الحواسّ والقلب ويفرّحه، وينزل البلغم من الرأس إذا تبخر به، ويحبس البطن، ويمنع من إدرار البول الكائن من البرد وضعف المعدة، ويصلُح إذا مضغ أو تُمضمض بطبيخه لتطييب النكهة، ويهيأ منه ذَرور ينثر على البدن كله، فتطيب رائحته. وإذا شرب من الأصل قدر مثقال نفع من اللُّزوجة في المعدة، ومن ضعفِها، ويسكن لهيبها؛ وإذا شُرب بالماء نفع من وجع الكبد، ووجع الجنب، وقروح الأمعاء. « ج » هو الألَنجوج واليَلَنجوج. وهو عروق أشجار تقلع وتدفن في الأرض حتى تتعفن منها الخشبية، ويبقى العود الخالص. وأجوده الراسب في الماء، وأردؤه الطافي. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، لطيف مفتّح للسُّدَد. ومضغه يطيِّب النَّكْهة، وله ما تقدم من المنافع. « ف » أصنافه كثيرة، وأجوده الخام الهنديّ الرطب. وهو حارّ يابس. يقوّي القلب والدماغ والأحشاء الباطنة، وينفع مِنَ الاستسقاء وأوجاع الكَبد، ويقوّي المعدة، وينفع من الدوسنطاريا السوداويّ، وإذا سحق وبُلّ بالماورد، وطلي به على الجبهة نفع من الصداع والشقيقة، لا سيما الاستنشاق.

* عُود الحيَّة: « ع » نبات ينبت في بلاد السودان، مشهور عندهم. وهو يشبه عود السوسن، وفي طعمه مرارة، وإذا بخر به سطعت له رائحة حادة، وإذا سقي منه درهم شفي من كلّ سَمّ حارّ أو بارد، وكان ذلك من فعله وَحِيّا، وإذا أمسكه ماسك بيده لم يعدُ عليه شيء من الحيات. وزعم قوم أنه متى أمسكه إنسان، ووقعت عينه على حية أسْبِتت، ولم تتحرك الحية من موضعها، وإذا مُضغ وتُفِل في فم الأفعى ماتت وحيا.

* عُود الصليب: « ع » هو الفَاوَانيا. وسيذكر في حرف الفاء إن شاء الله تعالى. « ف » كَمِد دقيق اللون، ذكر وأنثى، أجوده الحديث الغليظ منه. والشربة منه: درهمان.

* عُود الزَّنْج: « ع » اسم مشترك على الفاوَانيا، ويقال بمصر على النوع الصغير من العروق الصفر، وهو الماميران، وقد تقدم ذكره. ويقال أيضًا على شجرة البَرْباريس. ويسمَّى بالبربرية آرْغِيس. ويقال على عود الوَجّ. وسيذكر عود الوجّ في الواو إن شاء الله تعالى.

* عُود النَّسر: « ع » يسمى باليونانية: أناغورس. وقد ذكر في حرف الألف.

* عُود الدقة: « ع » هو المَحْروت، وهو الأنجُذان.

* عُود العطاس: « ع » هو الكُنْدُس. ويذكر في حرف الكاف.

* عيون البَقَر: « ع » أهل المغرب يسمونه الإجَّاص. وهو عنب أسود غير حالك، مُدَوَّر كبار مُدَحْرَج، ليس بصادق الحلاوة. وقد ذكر الإجَّاص في موضعه. « ج » هو عنب أسود مدحرَج، ليس بصادق الحلاوة.

حرف الغين

* غافِت: « ع » هو من النبات المستأنَف كونُه في كلّ سنة، ويستعمل في وَقود النار، ويخرج قضيبًا واحدًا قائمًا دقيقًا أسود صُلبًا حَشنًا، عليه زَغَب، طوله ذراع وأكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض، مُشَرَّف خمس تشريفات أو أكثر، مثل تشريف المِنشار، شبيه بورق الشَّهدانَج، لون الورق إلى السواد، وعلى الساق من نصفه بزر، عليه ورق مستدير مائل إلى أسفل، إذا جَفّ يتعلق بالثياب وقوّة هذا الدواء قوّة لطيفة قطاعة، تجلو من غير أن تحدث حرارة معلومة، ولذلك صار يفتح سُدَد الكبد، وفيه قبض يسير، بسببه صار يقوّي الكبد، وهذا النبات أو بزره إذا شرب بالشراب نفع من قرحة الأمعاء ونهش الهوامّ. وقال: قد كثر الخلاف بين الأطباء في هذا النبات شرقًا وغربًا، حتى أنه لم تثبت له حقيقة عند أحد منهم. وبدل الغافت: نصف وزنه: أسارون، ووزنه ونصف وزنه أفسنتين. « ج » غافت له ورق كورق الشهدانَج، وفيه قبض يسير وعفوصة، ومرارته شديدة كالصبر، وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. وقيل إنه معتدل بين الحرّ والبرد. وقيل إنه بارد لطيف جَلاَّء، ينفع من ابتداء داء الثعلب، وينفع مع الشحم العتيق للقروح العسِرة الاندمال، وينفع من أوجاع الكبد وسُدَدها، وصلابة الطحال، وقروح الأمعاء، والحميات المزمنة. ويُخرج الصُّفْرة المحترقة. وقدر شربته: نصف مثقال، وقد يدر الحيض. وبدله: وزنه أسارون، ونصف وزنه أَفسنَتين. « ف » حشيشة ورقها كورق الشهدانَج حارّ في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من أوجاع الكبد وسُدَدها، وصلابة الطحال. الشربة منه: مثقال. « ز » بدله: وزنه أسارون، ونصف وزنه أفسنتين.

* غار: « ع » هو شجر عظام، له ورق طِوال أطول من ورق الخِلاف وحَمْل أصفر من البندق أسود القشر، له لبّ يقع في الدواء، وورقه طيب الريح، يقع في العِطْرية. ويقال لثمره الدَّهْمَسْت. وأهل الشام يسمونه الرَّند، وهو مسخِّن ملْين. وإذا جلس في مائه وافق أمراض المثانة والرحم. والطريّ منه ومن ورقه يقبض قبضًا يسيرًا، وإذا تُضُمد به مسحوقًا نفع من لسع الزنابير والنحل، وإذا تضمد به مع خبز أو سويق سكَّن ضربان الأورام الحارّة، وإذا شرب أرخى المعدة، وحرّك القيء. وأما حبه فأشدّ إسخانًا من الورق، وإذا استعمل منه لَعوق بالعسل أو بالطِّلاء، كان صالحًا لقُرحة الأمعاء والرئة وعسر النفَس الذي يُحتاج معه إلى الانتصاب، وللصدر الذي تسيل إليه الفضول. وقال: ورق هذه الشجرة وثمرها، وهو حبّ الغار، ويسخنان ويجففان إسخانًا وتجفيفًا قويًا، وخاصة الحبّ، ولحاء أصوله أقلّ حدّة وحَرافة وأشدّ مرارة، وفيه قبض، فهو يفتت الحصاة، وينفع من علل الكبد، ويُشرب منه وزن أربعة دوانق ونصف بشراب رَيحانيّ. وحبّ الغار نافع من وجع الطِّحال الكائن من الرطوبة إذا شُرب مع الشراب، وينفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والرياح الغليظة، ويستعط بهِ للّقوة، وإن شرب من حبّ الغار مقدار ملعقتين يابسًا مسحوقًا سكن المغص من ساعته، وإن رشّ نقيعه في البيت طرد الذباب. وورقه إذا طبخ بالخلّ نفع من وجع الأسنان.

* غارِيقُون: « ع » هو صنفان ذكر وأنثى، وأجودهما الأنثى. فأما الأنثى فإن في داخلها طبقات مستقيمة. والذكر مستدير ليس بذي طبقات، بل هو شيء واحد، وكلاهما مشابهان في الطعم، وأول ما يذاقان يوجد في طعمهما حلاوة، ثم يتبعها شيء من مرارة. وهو أصل نبات شبيه بأصل الأَنْجدان، ظاهره متخلخِل. ومنهم من قال: إنه يتكوّن من العفونة من أشجار تتسوّس كما يتكوّن الفطر. وهو دواء مركَّب من جوهر هوائي وجوهر أرضيّ قد أطفأته الحرارة، وإنه ليس فيه شيء من المائية، ومن أجل ذلك قوته محللة مقطِّعة للأشياء الغليظة، فتّاح للسُّدَد الحادثة في الكبد والكليتين. وينقّي اليرقان الحادث عن سُدَد الكبد، وينفع أصحاب النافض الذي يكون بأدوار عن الأخلاط الغليظة اللزجة. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، له خاصية التِّرْياقية من السموم. وهو مفتِّح مُسْهِل للخِلط الكدر، وجميع ذلك يفيده بخاصية تقوية القلب وتفريحه. وهو ينقي الدماغ والعصب، ويسهل الأخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم. وقد يعين الأدوية المسهلة، ويبلغها إلى أقاصي البدن إذا خلط بها، ويدرّ البول، وينفع من الحميات العتيقة والصرع وفساد اللون، ويضمد به للسع الهوامّ. وقيل إنه يسهل الصفراء والبلغم، فمتى أخذ مفردًا نفع من أوجاع المعدة كلها، ونقاها من كلّ خلط ينصبّ إليها. وينفع من طفو الطعام، ومن حمضيته في المعدة، ومتى أخذ الأنيسون نفع من الأوجاع الباطنة كلها، من حيث كانت، وإذا أخذ مع الرّوائد الجيد نفع من حصى الكلية منفعة قوية جدًّا، ونفع من أوجاع العَضَل والعصب. وإذا سُقِي مع الأنيسون نفع من الربو ومن نفَس الانتصاب منفعة بالغة. وإذا شرب مع مثله من رُبّ السوس نفع السُّعال البلغميّ المزمن، وإذا أخذت شربته المعلومة مع يسير من جندبادَستر، أبرأ القُولَنج السُّفْلِيّ والبلغميّ. وجميع أنواع الإيلاوس. وإذا شرب مع مثله من الأسارون وتُمودي عليه نفع من الاستسقاء

اللحميّ والزِّقيّ معجونًا بعسل. ويحلل أورام النغانغ والحلق غرغرة بالمَيْبَخْتَج، أو أخذ مضغًا، وهو أنجع، وجرب منها فيما كان من مادة رطبة وباردة، وأجوده ما كان خفيف الوزن، أبيض اللون، وسريع التفرك. وصورة استعماله أن يُحك على مُنْخُل شعر، ويؤخذ منه قدر الحاجة. وزعم بعض من تقدم أنه يُسْحَق ويجاد سحقه وحكه على المُنْخُل. وهو يسهل بلا أذى ولا غائلة، ولا يحتاج إلى إصلاح. ويقال إنه إن علق على أحد لم يلسعه عقرب. والأسود والصُّلْب منه رديئان. « ج » مثله. والشربة منه: من دانق ونصف إلى نصف درهم. وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. والأسود منه قاتل، فليجتنب بالمرة. « ف » من الأصول. وهو أصل يشبه الأنجدان. أجوده الأبيض السريع التفرّك، حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يفتح سُدَد الكبد والطحال، ويسهل الأخلاط. الشربة منه: إلى مثقال، وإنه يسهل البلغم والسوداء، وينقّي من الأخلاط الباردة الرديئة.

* غالِيون: « ع » إنما اشتقّ له هذا الاسم من اللبن. لأنه يجمد اللبن مثل ما تجمده الإنفحة، وله قوّة مجففة، وفيها من الحدة والحرافة شيء يسير، وزهرته تصلح لانفجار الدم، وأصل هذا النبات يحرّك

شهوة الجماع، وينبت في الآجام. « ج » هو دواء طيب الرائحة، وفيه يسير حدّة، يجمد اللّبن، وينفع حَرْق النار. « ف » صنف من النبات طيب الرائحة، أجوده الذكي الرائحة، مجفف قليل الحدّة، يمنع انفجار الدم، وينفع حرق النار. الشربة منه: درهمان. وأكثر استعماله ضمادًا للأورام الحارة.

* غالِية: « ع » الغالية تلين الأورام الصُّلْبة، وتداف في دهن البان والخِيريّ، وتقطر في الأذن الوجعة. وشمّها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت، وتسكن الصداع البارد. وإذا جعل منه في الشراب أسكر، وشَمّ الغالية يُفْرح القلب، وهي نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولاً، ومن أورامها الصلبة والبلغمية، وتدرّ الطمث، وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة، وتنقيها وتهيئها للحبَل. « ج » مثله. وصنعتها: أن يسحق السُّك والمسك، ويحلّ العنبر، ويجعل ذلك فيه، ويسحق الكافور، ويخلط الجميع بدهن البان أو دهن النَّيْلُوفَر، ويرفع. « ف » معروفة. وهي مركبة من الأشياء العطرة، أجودها الحديث الذكيّ الرائحة، وهي معتدلة وفيها حرارة تنفع من الصَّرْع والصداع البارد، وتفرح القلب. الشربة منها: نصف درهم.

* غاسول روميّ: « ع » هو أبوقابِس. وقد ذكر في حرف الألف. والغاسول أيضًا: هو الأشنان. وقد ذكر أيضًا في حرف الألف.

* غُبَيراء: « ع » شجرة معروفة. وثمرها على قدر الزيتونة المتوسطة، ونواها صغير إلى الطول ما هو، مهزول محدّد الطرفين. ولونها أحمر ناصع الحمرة، وطعمها حلو بعفوصة مستعذبة. ومنها شجر غير مثمر، وما جُني من ثمرها وهو بعدُ غضّ أصفر وجفف في الشمس وأكل، كان ممسكًا للبطن. وطحين الغبيراء إذا استعمل بدل السَّويق فعل ذلك، وكذلك يفعل طبيخها. وحبسه للبطن أقلّ من حبس الزُّعرور، وهو أقلّ قبضًا منه في طعمه. والغبيراء باردة في وسط الدرجة الأولى، يابسة في آخر الدرجة الثانية، تغذو غذاء يسيرًا، دابغة للمعدة، مسكنة للقيء، تعقل الطبيعة. وإذا لم يكن في سويقها سكر فعل ذلك. ونُوَّار الغُبَيراء يَهيج شهوة النساء، حتى يكدن أن يفتضحن. « ج » أجودها الكثير اللحم. وهي باردة في الأولى، يابسة في آخر الثانية. وتقمع الصفراء المنصبة إلى الأحشاء، وتبطئ بالسُّكر. « ف » مثله. والشربة: بقدر الكفاية. وتنفع من السعال الحارّ، والسحْج الصّفراويّ.

* غُرَيْرَاء: « ع » نباتها مثل نبات الجَزَر، ولها أيضًا حبّ كحبه، وبزرة بيضاء ناصعة، وهي سُهْلية، ورائحتها طيبة، ومنها صنف بالشام، بزره شبيه ببزر الكرفس، طويل أسود يُحذِي اللسان، ويشرب لوجع الطحال وعسر البول واحتباس الطمث، ويفتح السدد الكائنة في الأعضاء الباطنة.

* غِرَاء: « ع » الغراء الذي تُدَبَّق به الكتب: هو المتخذ من غبار الرحَى، ومن السَّمِيذ، قوّته تغرّي وتنضج إذا وضع على أيّ عضو كان كما يوضع الضِّماد. وأما غراء جلود البقر فله قوّة إذا أديف بالخلّ، أن يجلو القوباء، وأن يقشر الجرب المتقرّح الذي ليس بغائر. وإذا لطخ على حرق النار بعد أن يذاب بالماء لم يدعه أن يَتَنَفَّط، وإذا أديف بالعسل وأكل كان صالحًا للجراحات. وأما غراء السَّمك فإنه

يعمل من نُفَّاخة سمكة عظيمة، وهو أبيض وفيه خشونة يسيرة، سريع الذَّوَبان، وقد يصلح أن يقع في مرهم الرأس، وأدوية الجرب المتقرّح، وغُمرة الوجه. وإن ألقي في الأحساء نفع من نفث الدم، وإذا حُلّ بالخلّ في قَوام اللصاق منه، وجمعت به أدوية الفتق نفع منه، وأطال لبثها، وإذا طُلِي به على ظفر مبيضّ نفعه. مجرَّب وقد يَبسُط تشنج الوجه، وقد يحرق غراء جلود البقر ويغسل، ويستعمل بدل التوتياء، وغراء السمك موافق في أدوية البَرَص، وفي شُقاق الوجه وتمديده. وغراء الجلود جيد للسَّعْفة العتيقة. « ج » في كلّ غراء قوّة معروفة مجففة. وهو حار يابس في الدرجة الأولى.

وصنعة غراء جلود البقر والجاموس: أن تطبخ جلودها غير مدبوغة، ويؤخذ ما أنضج منها ويجمد.

وغراء السمك: هو شحم من جوف السمك يلف ويجفف، وهو يابس، وفيه حرارة يسيرة. وغراء شجر التفاح والكمثرى يخرج المِدّة من الجراحات الرديئة. وقال في منافعها ما قال عبد الله . « ف » وغراء السمك قليل الحرارة يابس، يسقى بخلّ خمر لنفث الدم من الأحشاء، وهو أقلّ حرارة من غراء الجلود. الشربة منه: درهمان.

* غَرَب: « ع » هو شجرة معروفة. وقوّة ثمرها وورقها وقشرها وعُصارتها قابضة. وورقها إذا شرب مسحوقًا مع قليل فلفل وشراب قليل، وافق القولَنج المسمى إيلاوس. وإذا أخذ وحده بالماء منع الحبل. وثمرتها إذا شربت نفعت من نفث الدم. والقشر أيضًا يفعل ذلك الفعل. وإذا أحرق القشر وعجن بخلّ وتضمد به، قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين. وقد يستخرج منه رطوبة إذا قشر قشرها في أول ظهور الزهر فيها، فإنها توجد داخل القشرة مجتمعة، قوّتها جالية لظلمة العين، وورقها يستعمل في إدمال الجراحات الطريّة. وزهره يستعمل في أخلاط المراهم المجففة، وقد يتخذ من ورقه عصارة تكون دواء مجففًا، ولا يلذع، وقد تشرط الشجرة وقت ما تورق، وتجمع الصَّمغة التي تخرج منها، وتستعمل في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدقة، فيصلح البصر، لأن هذه الصمغة دواء يجلو ويجفف. وفي الغَرَب خاصية في إخراج العلَق وإلحام الجراحات، وشرب ماء ورقه يورث العُقْم. « ج » صمغة تخرج بالشرط، فيتولد عليه بُورق جيد من أجود أصناف البورق للأكل، وهو من كبار الشجر، حُوَّار أبيض، بارد يابس، وزهره وورقه وعصارته تجفف من غير لذع، وينفع ظلمة البصر. « ف » شجر يخرج صمغه بالشرط، فيتولد عليه بُورق، أجود ما فيه لحاؤه وورقه، وهو بارد يابس، وقيل حار يابس، ينفع الجراحات الطرية، وإذا صبّ ماؤه على النَّقِرس نفع. الشربة من مائه: درهم ونصف.

* غَزَال: « ع » لحوم الغِزْلان أصلح لحوم الصيد، وأقربها إلى الطبيعة، وألذها، وهو مجفف للبدن، بالقياس إلى لحم المعز الأهليّ، خلفًا عن لحوم الضأن، وهو يصلح للأبدان الكثيرة الفضول من الرطوبات، ولا يصلح أن يغذّى به من يحتاج إلى إخصاب بدنه، وهو خفيف سريع الهضم، ليس بكثير الغذاء. وبعر الغِزلان يُضمِر الأورام البلغمية إذا طبخ بالخلّ ووضع عليها.

* غِسل: « ع » هو الخِطْميّ. وقد ذكر في حرف الخاء.

* غَلِيجُن: هو الفوذَنْج البريّ. وغَليجُن أغريا: هو المشكطرامشيع أيضًا، وسنذكرهما في فوذَنْج، في حرف الفاء إن شاء الله تعالى.

* غَيْم وَغمام: « ع » هو إسْفَنْج البحر. وقد مضى ذكره. والله سبحانه أعلم.

حرف الفاء

* فاوَانيا: « ع » يسمَّى ورد الحمير عند عامَّة الأندلس وشَجَّاريها. وأصل هذا النبات يقبض قبضًا يسيرًا مع حلاوة، فإن مُضِغ مدة طويلة ظهرت منه حدّة وحَرافة، مع مرارة يسيرة، ولذلك صار يُدِرّ الطمث متى شرب منه مقدار لَوزة بماء العسل. وينبغي أن يسحق سحقًا ناعمًا، وينخل نخلاً رقيقًا، ثم يسقى. وهو مع هذا ينقي الكبد والكُلْيَتين إذا كان فيهما سُدَد، وأفعاله هذه يفعلها بما فيه من الحدة والمرارة، وبما فيه من القبض لحبس البطن المستطلِق. وينبغي أن يطبخ بنوع من الأشربة الحلوة العفِصة ويشرب. وقوّته بالجملة لطيفة مجففة تجفيفًا شديدًا، وإذا شُدّ في شيء وعُلِّق على الصبيان الذين يُصرَعون، شفاهم حتى لا يصرعوا بَتَّةً ما دام معلقًا عليهم. والذي ينفع المصروعين هو الأنثى خاصة. وزعم قوم أنه إن قطع بالحديد أبطل منه هذه الخاصية. وهو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النّقرس، وقد يشفي الضربة والسقطة والصَّرْع. وإذا تُدخِّن بثمره نفع من الصرع والجنون. وإذا نظمت منه قلادة وعُلِّقت في عُنق صبيّ يصرع، ذهب ذلك عنه، ولم تقربه الأرواح المفسدة. والدهن المستخرج منه إن سُعِط المصروعون بشيء منه مع شيء يسير من مسك وزعفران، ودیف بماء السذاب، فإنه يبرأ من الصرع. وعود الفاوانيا إذا سحق وجعل في صُرَّة، واستنشقه المصروعون دائمًا نفعهم. وإذا علق منه شيء على من يمشي في البراريّ حفظ من جميع الآفات. « ج » ويسمَّى عود الصليب، ويسمى كَهيْانًا، ومنه ذكر، ومنه أنثى، فللذكر أصول بيض غِلاظ كالإصبع، قابضة المزاج. والأنثى قابضة كثيرة الشُّعَب من الأصول والفروع. وأجوده الغليظ الروميّ، وهو أجود من الهنديّ. وهو حارّ

يابس. وقيل إنه معتدل في الحرارة، وفيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف. ويجلو الآثار السود من البشرة، وينفع من النِّقرس، وينفع من الصَّرْع تعليقًا، وقد جُرِّب تعليقه، فوجدوه ينفع من الصَّرْع، والتدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين. وإذا شرب مع المُدِرّات أدرّ الحيض. « ف » عود الصليب يُسَمَّى باليونانية فاوانيا، وهو خشب كَمِد دقيق اللون، ذكر وأنثى، أجوده الحديث الغليظ. وهو معتدل في الحرارة، ينفع من الصَّرْع واليرقان، وينفع سُدَد الكبد والسَّحْج. الشربة منه: درهمان. « ز » عن بذيغورُس: وبدله في خاصية الصرع: وزنه من قشور الرمان وفرو السَّمُّور وعظام أسوقة الغزلان، فإذا جمعت هذه أدت خاصية الفاوانيا.

* فاغِرة: « ع » هي حبة تشبه الحِمِّصة، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرَجة سوداء، ظاهرها الأعلى أصهب، وعصارتها يُتمضمض بها للريح في الفم. والفاغرة تتصرف في النَّضوحات واللخالخ وما أشبهها. وهي يابسة في الدرجة الثانية، تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة، وتحلل وتقبض، وتعقل البطن.

* فأر: « ع » اتفق الناس على أنه إذا شُقّ ووضع على لسعة العقرب نفع منها نفعًا بيّنًا. وأنه إذا شوي فأكله الصبيان الكثيرو اللعاب في أفواههم قطعه. وزعم قوم أنه يقلع الثآليل، ويشفي الخنازير إذا شقّ ووضع عليها مشقوقًا بحرارته. وإن طبخ بماء وقَعد فيه من به عُسْر البول نفعه، وأكل لحمه يولد النسيان المفرط، ويغثي ويفسد المعدة. وإن شقّ ووضع على الشوك والنُّصول استخرجها. وزِبل الفأر ينفع من داء الثعلب إذا خلط بالعسل ولطخ به، ويهيأ منه شيافات تحتمل لإسهال الطبيعة، خصوصًا للصبيان. « ج » مثله. « ف » من الحيوان معروف. وأصنافه مختلفة. وأجوده دمه وزِبله المحرَق. وهو حارّ جدًّا، ودمه يقلع الثآليل. وزبله ينفع من داء الثعلب، خصوصًا المحرَق إذا خلط بالعسل، وقال فيه ما قاله عبد الله . والمستعمل: بقدر الحاجة.

* فأرة البِيش: « ع » مذكورة في حرف الباء في البِيش مُوش.

* فاشِرَا: « ع » هو الهَزَارجَشان بالفارسية، وباليونانية [أنبالُس لُوقي]، ومعناه الكَرْمة البيضاء. وهذا النبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان الكرم المعروف. وورقه وخيوطه التي بها أكثر زَغَبًا. وتلتف على ما يقرب منها من النبات، وتتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعناقيد أحمر، ويحلق الشعر من الجلود، وأطرافه أولَ ما يطلعُ تؤكل في وقت الربيع، فتنفع المعدة بقبضها، وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحَرافة، بهما صار يُدِرّ البول باعتدال. وأما أصل هذا النبات فقوّته تجلو تجفف وتلطف، وتسخن إسخانًا معتدلاً. ومن أجل ذلك صار يذوب الطحال الصُّلب إذا شرب أو وضع من خراج كالضِّماد مع التين، ويشفي الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد. وأما ثمرته التي هي كالعناقيد فلدباغ الجلود. وقوّة ثمره وورقه وأصله حارّة حِرّيفة. وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين والمَشيمة. « ج » هو الهَزارجَشَان، وهي الكرمة البيضاء، وهي من الأصول. وهو حارّ يابس في الثالثة. وهو حادّ حِرّيف، يجلو ويلطف. وأصله مع الكِرْسِنَّة يجلو ظاهر البدن ويصفيه، ويذهب بالكلف والآثار السود، ويقلع الثآليل، ويضمد به الطحال مع تين. ويخرج العظام الفاسدة، ويشرب للفالِج، وينفع من الصرْع والسَّدَر، ويبدل بوزنه دَرُوْنَج، وبنصف وزنه بَسباسة. « ف » مثله. وهو حارّ يابس في الثانية، يقوي المعدة الباردة، ويقبضها بحرارتها إذا أكلت وهي طرية. المستعمل منه: قبضة.

* فاشَرْشِين: « ع » وبالفارسية شَشْبِيذَار. وباليونانية أنبالُس ماليًا ومعناه الكَرْم الأسود. وهي قريبة من الدواء المذكور قبلها في قوّتها وأفعالها، إلا أنها أضعف قليلاً. « ج » له ورق كاللبَّلاب الكبير. وأصله أسود الداخل أصفر الخارج. وهو حارّ باعتدال، وهو مثل الفاشِرَا في أفعاله، ولكنه أضعف قليلاً. وأول ما يطلُع يؤكل، فينفع من الصَّرْع، ويدرّ البول والحيض والجنين. « ف » حارّ يابس في الثانية، ينقي الصدر، وينفع من الفالج والصَّرْع والخَدَر. الشربة منه: خمسة دراهم.

* فاغية: « ع » الفاغية: هي الزَّهْر. وقد خُصّ بهذا الاسم زهر الحِناء. وقد ذكر في حرف الحاء مع الحناء. « ج » الفاغية معتدل في الحرّ والبرد. « ف » مثله. وينفع من أوجاع العَصَب والفالِج والبثور

في الفم والقُلاع. إذا دقت ونثرت عليها. والمستعمل منه: درهمان.
* فانيذ سَجْزِيّ: بالسين والزاي، منسوب إلى سِجِسْتان. « ج » أجوده الأبيض المعمول من سكر نقيّ، وهو أغلظ من السكر، وهو حارّ رطب في الأولى. وقيل إن حرارته في الثالثة. والسَّجْزِيّ منه: حارّ يابس في الثالثة، رطب في الأولى، ينفع من السعال، ويلين البطن، ويولد دمًا معتدلاً، وهو جيد للصدر. « ف » صنف من السكر أحمر اللون. وأجوده السكريّ الذي يحذو اللسان. وهو حارّ رطب في الأولى، ينفع من السعال البلغميّ، ويلين الطبع، ويحلِّل الأرياح، ويعطش، ويهيج الصفراء. وهو ينقي الصدر من الأخلاط البلغمية الرديئة اللزِجة. وكذلك ينفع من السعال البارد المزمن منفعة بينة.

* فاختة: « ع » الفواخت والشَّفانين حارّة يابسة، قليلة الغذاء، تذهب مذاهب الفِراخ. والقول فيها كالقول فيها، وزِبل الفاختة إذا عُلِّق على صبيّ يُصرَع بالليل نفعه. « ف » لحمها أصلح من لحم القنابر. وأجودها السمان الرطبة، ولحمها حارّ رطب، ينفع من الفالج من برد. والفواخت والشفانين والفِراخ متقاربة يستعمل منها بقدر الحاجة. وتحدث سَهَرًا، ويقلل ضررها الخل والكزبرة.
* فَتِيت: « ع » الفتيت: منفِّخ، يولد الأمراض الباردة والريحية، كالقُولَنج ووجع الجنب والخواصر، ويُذهِب ذلك منه أن يتخذ خبزه بالسمسم والكمون والنانْخُواه، ويُكْثَر بورقه، ويجاد تخميره، ويشرب بالسكر، فيسرع انحداره، ويقلّ ويلطف نفخه. وينبغي ألا يجمع بين الفتيت والفواكه الرطبة، ولا يؤخذان في وقت قريب بعضه من بعض، ولا يتعرض له أصحاب أوجاع المعدة والقُولَنج. « ج » الفتيت أجوده المجفف في الظلّ المخلوط بدهن اللوز. وهو نَفَّاخ بطيء الهضم، ويصلحه الطَّبَرْزَذ.

* فُجْل: « ع » هو مولّد للرياح، طيب الطعم، ليس بجيد للمعدة، مُجَشِّئ مدرّ للبول مسخن. وإذا أكل بعد الطعام لين الطبع، ويُعين في نفوذ الغذاء، وإذا أكل قبل الطعام دفع الطعام إلى فوق، ولم يدعه يستقرّ في المعدة، وإذا أكل مطبوخًا كان صالحًا للسعال المزمن، والكيموس الغليظ المتولد في الصدر. وقشر الفجل إذا استعمل بالسَّكنجبين كان أشد تسهيلاً للقيء من الفجل وحده. ويوافق المحبونين. وإذا تُضمد به وافق المطحولين. وإذا استعمل بعسل وتضمد به قلع القروح الخبيثة العارضة تحت العين، مع كمودة لون الموضع، ونفع من لسع الأفعَى. وإذا خلط بدقيق الشَّيلم أنبت الشعر في داء الثعلب، وجلا البثور اللبَنية. وإذا شرب أدرّ الطمث. وبزر الفُجل إذا شرب بالخلّ قيأ، وأدرّ البول، وحلل أورام الطحال. وإذا طبخ بالسَّكنجبين وتُغَرغر به وهو حارّ نفع من الخُناق. وإذا شرب بالشراب نفع من نهشة الحية. وأما الفجل البريّ فهو أشبه بالخردل البريّ؛ فهو أقوي في الأمرين جميعًا. والبزر أقوى من جميع ما فيها. وفي جميعها قوّة محللة، تنفع من النَّمَش في الوجه، ومن الخضرة في أي موضع كان من البدن. والبزر أيضًا ينفع ضربان المفاصل، وينفع من السموم ومن الهوامّ، بمنزلة الترياق. وإن شُدِخت قطعة فُجل وطرحت على عقرب ماتت. والبقل يجلو الكُلَى والمثانة، ويقلب الطعام، ويعين الكبد على الطبخ، وينفع مطبوخًا من السعال المتولد من الرطوبة، ويقيء مع السَّكنجبين. وورقه يبعث الشهوة إذا بلغت

السقوط. « ج » البزر أقوى ما فيه. بِزره، ثم قشره، ثم ورقه، ثم لحمه. وأجوده البستانيّ الغَضّ. وهو حارّ في الأولى، وقيل في الثانية، رطب فيها، يابس في الثانية. وأغذاه المسلوق، وغذاؤه بلغميّ. وهو ينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية. وإذا خلط بدقيق الشَّيْلَم ومع العسل يقلع الآثار والقروح الخبيثة. وماؤه يجلو العين إذا قُطِر فيها. وقيل إن ورقه يجلو البصر. وهو يزيد في اللبن،

وأكله بعد الطعام يهضم، وخاصة ورقه، وجرمه يغثي، وقشره بالسكنجبين يسهل القيء. « ف » من البقول المعروفة بريّ وبستانيّ. وجرمه رديء للمعدة، ويغثِي. ويستعمل منه: بقدر المزاج.
* فِراخ الحَمام: « ع » فيها حرارة ورطوبة فَضْلية؛ ومن أجل ذلك صار فيها بعض الغلظ. والنواهض أخفّ وأحمد غذاء، ينبغي أن يأكلها المحرور بماء الحِصْرِم والكُزْبرة ولُبّ الخيار. ولحم الفراخ أحرّ من لحوم جميع الطير المَألوفة، مع عسرة انهضامها، وكثرة توليد الدم والرطوبة. ويعالج بها من قد استولى على بدنه البرد من طول المرض. ولحمه يهيج الخوانيق، إلا أن عملت مَصُوصًا. وهي تنفع من الفالج أكلاً، ولحمها كثير الفضول، سريع العفونة، وربما أحدث سهرًا. ولحومها حارّة ملهبة. ولشحومها حرارة ظاهرة بينة، فلا توافق المحرورين، إلا أنها أسهل خروجًا من البطن من لحم الدَّجاج، لا سيما إذا طُبخت بماء وحِمَّص وشِبْث وملح. وينفع من وجع الظهر الغليظ المزمن، وسِمَن الكُلَى، ويزيد في الباءة، ولا يصلح للأطفال، فربما أحرقت الدم، وأدت إلى الجذام. « ج » أجودها النواهض، وفيها حرارة ورطوبة فَضْلية، وغلظ ينفع من الفالج. وجَوازِلها تزيد في الباءة. وتنفع الكلى وربما ضرت بالدماغ والعين خاصة إذا شويت، وربما أحدثت سهرًا. ويصلحها الخلّ والكزبرة. « ف » أجودها النواهض البصرية، وهي حارّة رطبة، تنفع من أوجاع المفاصل، واسترخاء البدن. والإكثار منها يولد أمراضًا دموية، لأنها كثيرة الحرارة والرطوبة، سريعة العفونة. ويستعمل منها: بقدر الحاجة.
* فَراريج: « ج » أجودها حين تبتدئ بالصياح. وشحمها أجود من شحم الدجاج الكِبار، وغذاؤها موافق لجميع الناس، وإذا كانت إسفيذباجًا سكنت التهاب المعدة، وقيل إنها تهيج الخوانيق، إلا أن تطبخ مَصُوصًا.

* فَرَاسِيُون: « ع » هو ذو أغصان كثيرة، مخرجها من غصن واحد، عليه زَغَب يسير، ولونه أبيض، وأغصانه مربعة، وله ورق في مقدار أصبع الإبهام إلى الاستدارة ما هو، وفيه تشنج، مُرّ الطعم. وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها. وهي مستديرة شبيهة بالفَلك، خشنة، وتنبت في الخَرَاب من البيوت، وهي تفتح سُدَد الكبد والطحال، وتنقي الصدر والرئة بالنفث، وتُحدِر الطمث، وإن وضع من خارج البدن جلا وحلَّل، وهو من الحرارة في الدرجة الثانية نحو آخرها، ومن اليبس في الثالثة عند وسطها، أو عند انقضائها. وعصارته تستعمل لتحديد البصر، ويستعط به أصحاب اليرقان، لينقيَ يَرقانَهم. وتستعمل في مداواة وجع الأذن إذا طال وعتُق، واحتيج له إلى شيء ينقي، وتفتح ثقب المسامع والأجزاء التي تجيء من عصب السمع من الغشاءين المغَشِّيَين للدماغ. وورقه إذا كان يابسًا ثم

طبخ بالماء مع بزره، أو أخذ وهو رطب فدقّ وعصر ماؤه وخلط بعسل، شَفى مَن كان به قرحة في الرئة، أو من كان به ربو، ومن كان به سعال وإذا طبخ به في أصل الإيْرِسَا قلع الفضول الغليظة من الصدر. ويسقى منه من شرب شيئًا من الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكُلَى. وعصارته تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب، القديم منه والحديث، ومن أصناف جَرَبها الثلاثة، وخصوصًا إذا حُلّ بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وطليت عليه. ويدخل في كثير من الشّيافات الجالية لغشاوة العين، المقوية للنور الباصر. وله قوّة تجلو الفضول من جميع الأعضاء الباطنة، وينقي الرئة والصدر وآلات النفَس من الرطوبة المنصبة إليها، ومن القروحات المتكوّنة فيها، المؤدية إلى السُّلّ، وإلى نفث القَيْح، إذا سقي الوَصِبُ منها وزن نصف مثقال، أو وزن درهمين، مُدافًا في طبيخ الزُّوفا ودهن اللوز الحلو. وإن سقي منها وزن نصف درهم مُدَافًا في شراب البنفسج، أو في الجلاب، نفع من السعال الرطب والقروحات في الصدر، وأبرأها وأخرج

ما فيها من الرطوبات بالنفث. وإن حُلَّت بماء، وديفت بعسل، وضُمدت بها الجراحات الخبيثة، فإنها تجلوها وتنقي ما فيها من الوسخ وتَدْمُلها، وإن ضمدت على الثآليل الفِجَّة والخنازير، فإنها تحلِّل جُساءَها، وتنضجها وتلينها بغير وجع ولا أذى، وتفتحها. « ج » فَرَاسِيون هو: الكُرَّاث الجَبليّ. وهو حشيشة مرّة الطعم، وأجودها الأحمر الروميّ، وهو حارّ في الدرجة الثانية. يابس في الثالثة، وهو مفتّح يجلو ويذيب، ويحلل ويقطِّع. وعصارته لوجع الأذن المزمن، ومع العسل لتحديد البصر وتقويته، شربًا وكحلاً، ويفتح السُّدَد في الكبد والطحال، ويحدر الحيض، وقدر شربته: نصف درهم. « ف » مثله. وينفع من الجُذام والوَسواس السوداويّ. ولم يذكر هذا سواه.

* فَرْبَيُون: « ع » وتَعرف بالديار المصرية والشام اللُّبانة المَغربية. وهو لبن بعض النبات السائل. وقوّته لطيفة محرقة، مثل قوّة الصموغ الأُخَر الشبيهة به. وقال: في الثالثة من التأثيرات: الفَرْبَيون الحديث أشدّ إسخانًا من الحِلْتيت، على أن الحِلتيت أشدّ ألبان الشجر إسخانًا، ولهذا الصمغ إذا اكتحل به قوّة جالية للماء العارض في العين، إلا أن لذعه لها يدوم النهار كله، ولذلك يخلط بالعسل والشّيافات على قدر جذبته وإفراطها، وإذا خلط ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه، وشرب وافق عِرْق النَّسا. والفَربَيون تبقى قوّته أكثر شيء ثلاث سنين أو أربعًا، وتبطل قوّته من الرابعة. وقال: إن الفَربَيون يجعل في إنائه مع باقلاء مقشَّر، فيحفظ قوّته، ولا يتآكل مدة. وهو يضم الرحم جدًّا، حتى ىمنع من الأدوية المسقطة أن تسقط الجنين، وخاصته: النفع من الماء الأصفر. وإن فُتِق بالدهن وتُمُرخ به نفع من الفالج والخَدَر جدًّا. ويقتل منه وزن ثلاثة دراهم، في ثلاثة أيام، بأن يقرح المعدة والأمعاء، ويختار منه الحديث الصافي الأصفر اللون، الحاد الرائحة الحرّيف الطعم، وخاصته: إسهال البلغم اللزِج الغليظ في الوركين والظهر والأَمعاء، إلا أنه يورث غمًا وكربًا ويبسًا وحرقة وزَحيرًا في المقعدة. وإصلاحه ألا يجاد سحقه. ويخلط بالمُقْل وربّ السُّوس أو السُّنبل والدارصينيّ: أو يُلَتّ بدهن اللوز الحلو. الشربة منه: ما بين قيراطين إلى أربعة

قراريط. وهو حارّ يابس في الدرجة الرابعة، ولا يشرب وحده. « ج » فَرْبَيون ويقال: أَفَرْبَيون. وهو صمغ حارّ، تتغير قوّته بعد ثلاث سنين أو أربع، والعتيق منه يضرب إلى الصفرة والشقرة. ولا ينداف في الزيت إلا بصعوبة، والحديث بخلافه. والحديث أقلّ إسخانًا من العتيق، ومنافعه كما ذكره عبد الله . والشربة منه: من قيراط إلى دانق مع بعض البزور الطيبة الرائحة وماء العسل. « ف » فَرْبَيون: صمغ المازَريون، حارّ يابس في

الرابعة، ينفع من عرْق النَّسا وعضّة الكلْب الكلِب والاستسقاء. والشربة منه: من قيراط إلى دانق. « ز » بدله: وزنه وثلث وزنه مازَريون.

* فَرَنْجَمَشْك: ويقال بَرَنْجَمَشْك وفَلَنْجَمَشك وأفْلَنْجَمَشك. وهو الحَبَق القَرَنْفُليّ، وهو صنفان: بستانيّ، وبرِّيّ. ويقال للبستانيّ الهنديّ، وللبريّ الصينيّ. والأوّل مربع العيدان، وورقه كورق الباذَرُوج، ولونه بين الخضرة والصفرة، ورائحته رائحة القَرَنفل، وكأنّ فيه زَغَبًا. والصينيّ ينبت في الصخور، دقيق الورق، شبيه بورق النمَّام البريّ، ورائحته أشدّ من رائحة البستانيّ. وهو حارّ يابس في آخر الدرجة الثانية، يفتح السُّدَد العارضة في الدماغ شَمًّا وأكلاً وطِلاء، وينفع من خفَقان القلب العارض من البلغم والسوداء، وإن أكل أو شمّ فتح سُدَد المنخرين. ويزيد في المَسرَّة، وهو جيد للبواسير، وهو أعدل من المَرْزَنْجوش والنمام، وليس فيه من اليُبْس ما فيهما، وينفع الكبد، ويقوّي القلب والمعدة الباردة؛ ويهضم الأطعمة الغليظة، ويجشِّئ جُشاء طيبًا، ويطيب النَّكْهة، ويذهب بحديث النفس، ويشدّ الأسنان واللِّثة، وينفع المعدة، ويزيل منها الرطوبة الرديئة. وبزره إذا شرب جفف المنيّ، وهو ينفع الفساد من الخمر، ومن سائر الخلول، إذا قطعت أغصانه وطرحت فيه، وربما صرع المحرورين. « ج » حارّ يابس في الثانية، لطيف ينفع من الخفقان العارض من السوداء والبلغم. « ف » صنف من البقول أعدل من المَرزنجوش، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من البواسير والخفقان السوداويّ والبلغميّ. والشربة منه: درهم ونصف.

* فِرْفِير: « ع » هو البقلة الحمقاء، وقد ذكرت في حرف الباء. والفِرْفِير صمغ أحمر، يسمى باليونانية أيذيقون، وتأويله: الهنديّ، وقد ذكرته في حرف الألف.

* فُستُق: « ع » هذه الشجرة أكثر ما تكون في بلاد الشام. وثمرها ثمرة طيبة، فيها شيء كأنه إلى المرارة، عِطريّ. فلذلك تفتح السُّدَد، وتنقي الكبد خاصة، وتنفع من علل الصدر والرئة. والذي ينال البدن من الفستق من الغذاء يسير جدًّا. ومنافعه أنه يقوّي الكبد، وينقي ما قد لَحِج وصار كالثُّفْل في منافذ الغذاء منها. وهو حارّ في آخر الدرجة الثالثة. وفيها رطوبة، وتنفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ. وتمنعَ الغَثَيان، وتقلب المعدة، وتقوّي فمها، فأشبه أن يكون مفرِحًا مقويًا للقلب، ولذلك عُدّ في الترياقات ومن خاصته: تطييب النكهة، ويمنع أبخرة المعدة التي ترقى إلى أعلى، ويزيل المغص أكلاً. وقشره الخارج الرقيق إذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء، وعقل البطن، ودهنه

مضرّ بالمعدة بخاصيَّة فيه. وقال بعضهم: هو أشدّ حرارة من اللوز والجوز. « ج » هو أشدّ حرارة من الجوز وهو من تركيب الجوز على الحبة الخضراء. وأجوده الحديث الكُبار. وهو حارّ في الثالثة، يابس في الثانية. وقيل إن حرارته في آخر الثانية، ويبسه في الثالثة؛ وقيل إن فيه رطوبة فَضْلية، وقيل رطوبته في الثالثة، وهو يفتّح سُدَد الكبد لمرارته، وهو جيِّد للمعدة، ويمنع الغَثَيان، ويقوّي فم المعدة، ولا يليِّن البطن ولا يعقله، وينفع من نَهش الهوامّ، ويزيد في الباءة، وينفع من السُّعال البلغميّ، ومن لسع العقارب. « ف » من الأثمار المعروفة. وهو شاميّ وخراسانيّ. وأجوده الشاميّ الكُبار. وينفع من نهش الهوامّ. الشربة: مقدار الحاجة.

* فَسافِس: « ع » هو البَقّ الموجود في الحيطان والأسرّة. وإذا أخذ من الذي في الأسرّة سبع عددًا، وجعلت في ثَقْب باقلاّة، وابتلعت قبل أخذ الحمى، نفعت من حمى الرِّبْع. وإذا بُلِعت بغير باقلاء، نفعت من لسع الحية التي يقال لها أسيقس، وإذا اشتمت نفعت من اختناق الرحم، ومن وجع الأرحام. وإذا شُربت بخلّ أو شراب أخرجت العَلَق. وإذا سُحِقت ووضعت في ثقب إحليل أبرأت من عُسْر البول. « ج » وإذا ابتلع منها سبع نفعت من لسع الهوامّ. « ف » حيوان كالقُراد يكون في الأسرة معروف. أجوده الأحمر الصغير القانئ. وهو حارّ، إذا شرب بخل يخرج العَلَق. الشربة منه: درهم.

* فِصْفِصَة: « ع » هو رَطب القَتّ، فإذا جَفّ فهي القَتّ. وهي بالفارسية أسْبَسْت. وتسمى الرَّطْبة. وهي القَتّ بلغة اليمن. والرَّطْبة تشبه في ابتدائها الحَندقوقا النابت في المروج، فإذا نَمَت صارت أدقّ منه ورقًا، ولها زهر مُعَوّج مثل القرون إذا جَفّ، ويستعمل منها زهرها وورقها، فتزيد في المنيّ واللَّبن، وإذا تُضُمِّد بها رطبة نفعت الأعصاب المحتاجة إلى تسكين ألمها، ويعلف بها الخيل والحُمُر والمواشي. وقال: الفِصفِصة تنبت على المياه، ولا تجف صيفًا ولا شتاء، وهي حارّة رطبة، وفيها شيء من نفخة، وبذلك يزيد في المنيّ، ويحرّك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية المتخذة لذلك، ويدخل بِزْرها في كثير من الجَوارِشْنات القوية. وتدقّ بعد طبخها حتى تصير كالمرهم، ويضمد بها اليد التي بها الرعشة كل يوم مرّتين، فإنها تبرئه. ودهنها أيضًا يذهب بالرعشة شربًا وتمريخا، وهي حارّة رطبة، تسمِّن الدوابّ. ورطبها يُلين البطن، ويابسها يعقله، وينفع السعال وخشونة الصدر. وبزرها فيه قبض يعقل البطن. « ج » رَطْبة تسمى إذا كانت رَطبة فِصْفِصَة، فإذا جفت فهي القَتّ. وأجودها الأخضر الأملس الورق. وهي حارّة رطبة، تزيد في المنيّ واللَّبن. دهنها ينفع الرَّعشة، يستعمل منها: بقدر الحاجة. « ع » ومنه نوع يسمي القُرْط، يزرع بمصر، يشبه الرَّطبة، وهو أجلّ منه، وأعظم ورقًا، ويسمي بالفارسية أسدار، يسمَن عليه الدوابّ؛ وهو حارّ رطب، يلين البطن إذا كان رطبًا، ويعقله إذا كان يابسًا، وينفع من السعال وخشونة الصدر. وثمره يسمى بِرْسِيما، وهو أقوى منه. وفيها قبض، ويحبس البطن.

* فِضَّة: « ع » سَحَالتها باردة يابسة باعتدال. وإذا خُلطت سُحالتها في الأدوية كانت نافعة من الخفَقان، وتنفع من البخَر والرطوبة اللَّزِجة، وفعلها على حكم فعل الياقوت، ولكنها أضعف منه كثيرًا. والشرب في آنية الفضة يسرع بالسُّكر. وإذا سُحِلت الفضّة وخُلطت بالأدوية المشروبة، نفعت من كثرة الرطوبات، ومن البلغم اللزج، ومن العلل الكائنة من العفونة. « ج » أجودها ما لم يخالطها غِشّ، وهي باردة يابسة، وقيل معتدلة في الحرّ والبرد. وقيل قابضة جدًّا. وهي تبرّد وتجفِّف. وإذا خُلطت سُحَالتها بالأدوية نفعت من الرطوبات اللزِجة. وهي جيدة جدًّا للجرب والحِكَّة. وسُحالتها تنفع من البخَر مع أدويته، ومن الخَفَقان مع أدويته، وعُسْر البول. وقدر ما يؤخذ منه: دانق. وسُحالتها مع الزئبق ينفع طلاء للبواسير. « ف » أجودها ما لم يخالطه غِشّ. بارد يابس. ينفع من الغم والحزن وضعف القلب والخفقان. والمستعمل منه إلى درهم.

* فُطْر وفَقْع: لا يُحتاج إلى شرحهما، لأن منهما أصنافًا قتَّالة، وما لم يقتل فهو بارد الغذاء، مولد خلطًا رديئًا.

* فُقَّاع: « ع » الفُقَّاع يتخذ كثيرًا من الشعير، والخِلط المتولد منه رديء، من طريق أنه إنما يكون بالعفونة، وهو مع هذا نافخ، وفيه شيء حادّ. وأما أصله فبارد مائيّ حامض. وهو يُدِرّ البول، ويضُرّ بالكُلَى وحُجُب الدماغ والأعصاب، ويولد نفخًا وكَيموسات رديئة. والمتخذ من دقيق الشعير والفُلْفُل والقَرَنْفُل والسُّنْبل والسَّذَاب والكَرْفَس مثله، إلا أن فيه منافع من الجُذام. وأما الفُقَّاع المتخذ من العسل فحارّ يابس، يفعل فعل العسل. وأما المتخذ من السكر فأحمد لأصحاب الأمزجة الحارة، لقلة حرارته. ووقت شرب أصناف الفُقاع كله: على الريق. ويجتنب بعد الطعام، فإنه يُعفنه في المَعِدة. « ج » هو شراب غير مُسْكِر، والذي من الشعير يُدِرّ البول، ويكسر حدّة الحرارة، ولكنه يولد خِلطًا رديئًا. وهو رديء للمعدة، يغثي ويضرّ بالقضيب جدًّا. والذي بالأفاويه يسخن ويجفف. والمعمول من خبز الحُوَّارَى والنُّعْنُع والكَرَفْس هو أقلّ رداءة من الشعير، والمتخذ بماء الرمان يطفئ الحرارة ويسكن العطش، وينفع الصفراويِّين. « ف » يتخذ من خبز الحُوَّارَى ونُعْنع وكَرَفس وغيره. وأجوده ما كان فيه الأفاويه. وفيه حرارة ويبس، يقوي المعدة إذا كان جيد الصنعة، ورديء الصنعة يضرّ بالحواس. المستعمل منه من جيده: بقدر المزاج.

* فَقُّوس: « ع » الفَقُّوس رديء عسر الانهضام، ولا سيما ما صلُب منه وكَبِر. وأما الصغار والرطب منه فدون ذلك، وإن أكثر منه تولد عنه نفخ في الأمعاء غليظ، ووجع في البطن. وينبغي أن يستعمل عند حدوث ذلك القيء، ويشرب عليه شراب صرف، ويستعمل الجَوارشنات.

* فَقْد: هو حبّ البَنْجَنْكُشْت، وسمي بذلك لأنه مفقد النسل فيما زعموا.

* فُقَّاح: « ع » هو النَّوْر، أي نور أي شيء كان.

* فَطْرَاسالِينُون: « ج » هو بِزْر الكَرَفْس الجبليّ. وهو حبّ أسود شبيه بالَمُيويزَج الجبليّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. « ف » هو بِزْر الكَرَفْس الجبليّ أو الصخري وأجوده الرومي الذكي الرائحة. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع الكبد والطحال وضيق النفَس، ويدر البول والطمث، ويفتح سُدَد الكبد والعروق والصدر والرئة من خِلْط بلغميّ.

* فَقْلامِينوس: « ج » قيل هو بَخور مَرْيَم، وقد ذكر بخور مريم في حرف الباء. والله أعلم.

* فلَنجة: « ع » حارّة في أوّل الدرجة الثانية، قواها مختلفة في التحليل والقَبْض، تدخل في الطيب، وهي حارّة يابسة، مفتّحة للسُّدَد في الرأس، مقوية للدماغ. وهي في صفتها مثل العُقَد، وأجودها أكبرها، وأقواها ريحًا، وأشدّ حرارة، وأرزنها. وأدناها الخفيفة السوداء. وخاصتها: مضادّة العقارب، حتى إنه إذا أخذ إنسان منها شيئًا وطلاه بزيت على لسعة العقرب بعد سحقه شفاه. وهي نافعة إذا وقعت في الأدهان التي تسخن المعدة، وتحلل الرياح منها، قيل إنها تشبه حبّ الخَردل. وهي حارّة يابسة في الدرجة الثانية. « ف » قيل إنها من الأثمار، وقيل إنها من الحبوب. أجودها الحديث الكُبار حارّة يابسة في الثانية. مقوّية للمعدة والكبد الباردتين، وتزيد في الباءة. الشربة منها: درهم.

* فُلْفُل: « ع » يقال إنها شجرة تنبت في بلاد الهند، لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهًا باللُّوبياء، وهو الدار فلفل، في داخله حبّ صغار شبيه بالجاورش، وإذا استحكم صار فلفلاً، ومنه ما يُجنَى نضيجًا وهو الفلفل الأسود، ومنه ما يجتنى غَضًّا، وهو الفلفل الأبيض. والفلفل الأبيض يقع في أخلاط الأكحال، وفي الأدوية المعجونة، والدار فلفل أصلح للترياق والمعجونات لفَجاجته، والفلفل الأسود أشدّ حَرافة من الأبيض. والفلفل الأبيض أضعف قوّة من الأسود، لأنه لم يدرك. والمختار من الفلفل الأسود ما كان رزينًا ممتلئًا أسود، لا يكون شديد التكمُّش، ويكون حديثًا، ولا يكون فيه شيء مما يشبه النخالة. وأما أصول الفُلْفُل فشبيهة بالقُسْط. وقال: أما ثمره أولَ ما يطلع فهو دار فُلْفُل، وهو أرطب من الفلفل المستحكم. والدليل على رطوبته أنه إذا طالت به المُدة قليلاً تآكَل وتَفَتَّت. وأما ثمرة الفلفل التي هي كالفِجَّة التي لم تنضج، فهي الفلفل الأبيض، وهو أحدّ وأشدّ حرافة من الأسود؛ وذلك أن الأسود قد نضج، وصار كأنه قد احترق ويبس احتراقًا ويبسًا مفرِطين. والنوعان كلاهما من الفلفل، يسخنان ويجففان إسخانًا وتجفيفًا قويًا، وقوّة الفُلفل في الجملة مسخنة هاضمة للغذاء، ميسرة للبول، جاذبة جالية لظلمة البصر. وإذا شرب أو تُمُسِّح به في بعض الأدهان وافق النافض. وينفع من نَهْش الهوامّ ويُحدِر الجنين. ويقال إنه إذا احتملته المرأة بعد الجماع منع الحمل. وإذا استعمل في اللَّعوقات والأشربة وافق السُّعال وسائر أوجاع الصدر. وإذا تُحُنِّك به مع العسل وافق الخُناق. وإذا شرب مع القار الطريّ نفع من المَغَص. وإذا مضغ مع الزيت الجبَليّ قلع البلغم. وإذا وقع في أخلاط الصِّباغات كان موافقًا للأصحاء لفتق الشهوة، والمعونة في انهضام الطعام. وإذا خلط بالزفت حلل الخنازير. وإذا خلط بالنَّطْرون جلا البَهق. وهو هاضم للطعام، كاسر للرياح، موافق

لأصحاب الأمزجة الباردة. وبالضد فليصلح ضررَه المحروون برُبوب الفواكه الحامضة وأجرامها، ويشربون ماء الثلج. وأما المبرودون فليكثروا منه في طبيخهم، وليأكلوه بأغذيتهم، فإنه يلطفها، ويجيد هضمها، ويمنع من تولد الفضول الغليظة منها، ويسخن الدم ويرقّه، حتى يحمرّ اللون، ويسخن المعدة، ويذهب بالجُشاء الحامض، ويُذْرِق كلّ ما تحجر فيه سريعًا، ويقطع كلّ غذاء غليظ، ويعدّه للهضم. وليجتنبه من به قُرحة في بطنه، أو قرحة في مجاري البول، ومن به حُمَّى أو حرارة في الكبد، لا سيما في الأزمان الحارّة. وإن حُشِيت به الأسنان المتآكلة الوجِعة بعد انقطاع المادة نفعها، وهو ينفع من الفالج والخدَر والرَّعشة، ومن علل العصب الباردة كلها، منفعة بالغة، لا يدركه فيها دواء. وبالخلّ ينفع من وجع الأسنان. والأبيض أنفع للمعدة من الأسود. والدارفلفل حارّ رطب كالزنجبيل، هاضم للطعام، مقوّ على الجماع، طارد للرياح من المعدة والكبد الباردتي المزاج. والفلفل والدارفلفل المربَّيان نحو الزنجبيل المربَّى. وأصل الفلفل يحسن اللون، ويخرج المِرة السوداء على رفق، ويزيد في الباءة. « ج » شجرة الفلفل مثل شجرة الرمان. وبين الورقتين منه شِمراخان منظومان بالفلفل. وشماخه في طول الإصبع. وأول ما يطلع ثمره يكون الدارفلفل. ولذلك أن الدارفلفل أرطب. والفلفل الأبيض أجوده الخفيف، وهو أضعف حرارة ورطوبة من الأسود. وهو حارّ في الثالثة، يابس في الرابعة، يقع في الأكحال الجالية، ويجلو ويهضم ويشهِّي. وهو جيد لورم الطحال، يدرّ البول والحيض، ويقع في الترياقات، وينقي البلغم والسوداء. وقدر ما يؤخذ منه: إلى نصف مثقال. وهو يحدِر الجنين. والأسود وهو أشدّ حرافة من الأبيض الذي لم يبلغ شدّة الجفاف. وهو حارّ يابس في الرابعة، وفيه جذب وتحليل وجلاء، يستأصل البلغم، ويسكن العصب ويسخنه، ويجلو البهق مع النطرون، ويحلل الخنازير مع الزفت، ويلطف الأغذية، ويدرّ البول. وإن

احتملته المرأة بعد الجماع منع الحبل. وهو ينفع من ظلمة البصر والدمعة. « ف، ز » حبّ معروف. صنفان: أسود وأبيض. والأسود أشدّ حرارة. حارّ يابس في الرابعة، ينفع من الفالج والرعشة واسترخاء الأعصاب. وهو أكثر يبوسة من الأبيض، ينفع من النسيان، ويحدّ الذهن، يقوّي الأمعاء، وينقي المعدة، ويَذهب بالصُفار، وينفع من أوجاع المعدة والبواسير والنواصير، إذا سحق وعجن بصفرة البيض المشويّ والقرطاس المحرَق، وطلي به المقعدة. والشربة منه: نصف درهم، ومن الأبيض: نصف مثقال. « ز » وبدل الفلفل الأبيض: وزنه فلفل أسود. وبدل الأسود: زنجبيل عن بعضهم. « ع » الدارفلفل يذهب مذهب الفلفل، إلا أنه أغلظ وأقلّ إسخانًا، والقول فيه كالقول في الفلفل.

* فُلْفُل الماء: « ع » ينبت في المياه القائمة البطيئة الجري، وله ساق ذات عُقَد وأغصان طولها ذراع، حرِّيفة الطعم، مثل الفلفل، إلا أنه لا يسخن مثل إسخان الفلفل، وإن استعمل طريًا، بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد، أذهب النَمش من الوجه إن كان صلبًا وحلله. « ج » وهي حشيشة بقلية تنبت في الماء، وتقرب منه، وفي مذاقتها فلفلية، وليس له حدّة الفلفل. وهو حارّ يابس، إذا طلي به على الآثار في

الوجه قلعها إذا هو طرّي. « ف » ينفع من الأوجاع الباردة، ويحلل الأورام الصلبة. الشربة منه: درهم ونصف.

* فِلْفِلْمُويَه: « ع » هو أصل شجرة الفلفل. وقد ذكر مع الفلفل فيما مضى. وقيل: عيدان شجر الفلفل. وقال عن غيره: هو عروق صفر، تشبه في قدرها الأسارون وأدق، ولونها إلى الخضرة والغبرة، ومذاقها حارّ، ورائحتها طيبة، يؤتى بها من الصين، وله ثمر صورته وشكله ولونه كصورة حبّ الأترجّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. ينفع من القُولَنج والنِّقرس وسائر الأوجاع الكائنة من البرودة. وبدله إذا عدم: وزنه من النارَمْشك، وثلثا وزنه من السُّوَرْنجان، وثلث وزنه من القُرْطُم المقشَّر. « ز » مثله. « ج » فِلْفِلْمُويه أصل الفلفل. وهو خشب حِرِّيف، حارّ يابس حادّ، خاصته النفع من الأوجاع الباردة والتشنج والنِّقرس والقولَنج والرياح الباردة، ويطلى به الوَرِك، فينفع من عرق النَّسا. « ف » مثله: وقال: حارّ يابس في الثانية. الشربة منه: درهم.

* فُلَيْفِلة: « ع » هي الهَرْنُوَة. وسيأتي ذكرها في حرف الهاء. وبعضهم يسمي بهذا الاسم النانْخُواه، وبعضهم يسمي به ثمر البَنْجَنْكُشْت.

* فُلّ: « ع » هو دواء هنديّ. وهو ثمرة في قدر الفُستق، عليها قشر يشبه في داخله قشر الجِلَّوز، وفي داخله ثمرة دِسِمة، نحو ما في داخل الصنوبَر الكبار، لونها بين الصفرة والبياض، وهي المستعملة. وهو حارّ يابس، نافع من استرخاء العصب وأرياح البواسير. « ج » هو أصل النَّيْلُوفَر الهنديّ، وقوّته كقوّة اليَبروح. وقيل إنه حارّ يابس، ينفع من الصداع ضمادًا، وإن شرب منه نصف درهم نفع من وجع المقعدة، وأضر بالمثانة، وإصلاحه بالعسل. « ف » فل: هو أصل النَّيْلُوفَر الهنديّ، وقيل: هو ثمره. وأجوده الحديث الرزين الطريّ. حارّ يابس، ضماده ينفع من الصداع واسترخاء العصب. ومقدار الشربة منه في الطبخ: إلى نصف أوقية، ويغير المطبوخ. إلى درهم. يسهل الماء الأصفر والأخلاط الرديئة.

* فَنْجَنْكُشْت: « ع » تأويله ذو الخمسة الأصابع. ويقال: بَنجنكشت أيضًا. وقد ذكر في حرف الباء.

* فَنَك: « ع » الفَنَك: حارّ طيب الرائحة، أطيب من جميع أنواع الفراء، يجتلب كثيرًا من الصقالبة، ويشبه أن يكون في لحمه حلاوة. وهو أبرد من السَّمُّور وأعدل في الحرارة، وأحرّ من السِّنجاب. وأكثر الناس على اختلاف أسنانها يحتملون لبس الفَنَك. وقال: الفَنَك والفاقُم والحواصل معتدلة في الحرارة، وهي مع ذلك خفيفة، تصلح للأبدان المعتدلة. وأما سائر الأوبار فهي حامية، لا تصلح إلا لأصحاب الأبدان الجافية. « ج » هو أحرّ من السِّنجاب وأقلّ حرًّا من السَّمُّور.

* فُوْ: « ع » ويسميه بعض الناس سِيلابِرْيا. أصل هذا النبات فيه عطرية وقوّة شبيهة بقوّة السنبل، إلا أنه في أشياء كثيرة أحسن من ذلك، ويدرّ البول أكثر من سنبل الطيب، ومن السنبل الشاميّ. ومثله في ذلك مثل المَنْتَجوشة. وقوّة هذا الأصل مسخنة، مدرّة للبول، إذا شرب يابسًا، وطبيخه يفعل ذلك أيضًا، وينفع من وجع الجنب، ويدرّ الطمث، وهو صُلْب، عسِر الرضّ، قويّ الإسخان، منقّ للعروق

والصدر. « ج » ورقه كورق الكَرَفْس العظيم الورق، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم غليظ، أغلظ من الإصبع، أرجُوانيّ ذو عُقَد، وله زهر كالنرجس. وهو حارّ يابس. وقوّة أصله مسخنة، وهو ينفع من وجع الجنب، ويدرّ الطمْث والبول، يابسًا ومطبوخًا. وقدر ما يؤخذ منه: نصف مثقال. « ف » أصل نبات، ورقه كورق الكَرَفْس، أُرْجوانيّ، أجوده البريّ الحديث. وهو حارّ يابس. وهو نافع للفالج من برد، ويزيد في المنيّ جدًّا. وقيل إنه يحلل قوى الأنثَيَين، ويصلحه بزر الرازيانج. الشربة منه: نصف مثقال. وإذا سحق وخلط بالماء والعسل وضمد به الورك، نفع من عِرْق النِّسا منفعة بينة.

* فُوّة: « ع » القوّة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون. وهو مرّ الطعم، ينقي الكبد والطِّحال، ويفتح سُدَدهما، ويدرّ البول الغليظ الكثير، وربما بَوَّل الدم، ويدرّ الطمث، ويجلو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى ذلك الجلاء، وينفع البهَق الأبيض إذا طلي عليه مع الخلّ، ويسقى لأصحاب عروق النسا، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه يسقى بماء العسل. وعرقه إذا احتُمل أدرّ الطمث، وأحدر الجنين. والفُوة حارة في الدرجة الأولى. تنفع إذا عُجنت بخلّ من البرص، وتغيره إذا طلي بها، ولها قوّة صابغة لطيفة. وبدله في تنقية الكبد والطحال وإنزال الحيض والبول: وزنه ونصف وزنه سَلِيخة، وثلث وزنه زبيب أسود. « ج » وتعرف بفوّة الصباغين. حارّة يابسة. وقيل فيها بعض البرد. وأجودها الحديثة الحمراء الرقيقة. ويسقى منها: من درهم إلى درهمين. وأغصانها مع ورقها تنفع من نهش الهوامّ، وعروقها لما تقدم ذكره. وينبغي لمن شربها أن يستحم كل يوم. « ف » عروق حمر معروفة. فيه تبريد ويبس. ينفع الكبد والطحال، ويدرّ البول والطمث. الشربة منه: درهم.

* فَوْفَل: « ع » نبات الفَوفل نخلة مثل نخلة النارَجيل، تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر، وليس من نبات أرض العرب. ومنه أسود، ومنه أحمر. وهو بارد شديد القبض، مقوّ للأعضاء، ينفع الأورام الحارّة طلاء. وقوّته كقوّة الصندل الأحمر، وإذا شرب منه من درهم إلى درهمين أسهل إسهالاً برفق معتدلاً. وهو يطيب النكهة، ويقوّي القلب، ويمنع التهاب العين وجَرَبها وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان. وبدله إذا عُدم: وزنه من الصندل الأحمر، ونصف وزنه من بزر الكزبرة. « ج » ينفع من الطَّرفة وحرارة الفم، وهو مبرّد بقوّة يابسة، بارد قابض، وقوّته قريبة من قوّة الصندل. « ف » ثمر شجرة هندية. أجوده الرزين الذكيّ الرائحة. وهو بارد يابس في الثالثة، يقوّي اللثة والمعدة، وينفع من الأورام الحارّة. وهو رديء لآلة المنيّ، ويطيِّب النَّكْهة، ويشدّ العُمور والأسنان.

* فُوذَنْج: « ع » أجناسه ثلاثة: بريّ وجبليّ ونَهريّ. فأما البريّ فيسمى بمصر فُلَيَّة، وهو المسمى باليونانية غَلِيجُن. وأهل الشام يسمونه الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفوذَنج النهريّ، وفيه حدة ومرارة يسيرة، تلطف تلطيفًا قويًا، وتخرج الأخلاط الغليظة اللزجة، بالنفث من الصدر والرئة، ويُدِرّ الطمث. وهو ملطِّف مسخِّن منضج، وإذا شرب أدرّ الطمث، وأحدر المَشِيمة، وأخرج الأجنة،

وإذا شرب بالملح والخل أخرج الفضول التي في المعدة، ويسهل فضولاً سوداوية. وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوامّ. وإذا استحمّ بطبيخه سكن الحِكة والجرب. وإذا جلس النساء في طبيخه وافق الريح العارضة في الرحم. ومنه نوع يسمى المشكطرامشير، حِرِّيف جدًّا، وليس له زهر، فإنه يفعل ما يفعله الأول، بل هو أقوى منه بكثير، لأنه يطرح الأجنة بقوّة إذا احتمل وإذا تدخن به. وجوهره ملطف أكثر من جوهر الفوذَنج البريّ. وأما سائر خصاله الأخر فهو شبيه به، وأما الفوذَنج النهريّ فمنه ما هو أولى بأن يقال له جبليّ. وهو ذو ورق شبيه بورق الباذَروج، وله أغصان وقضبان مَزوّاة، وزهر فِرْفِيريّ، ويسمي الضَّوْمَران، وحبَق التمساح. ومنه نوع ثالث يشبه النُّعْنُع الذي ليس ببستانيّ، إلا أنه أطول ورقًا، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما. وقوّته أضعف. وورق جميع هذه الأصناف حِرِّيف الطعم، يَحذِي اللسان حذيًا شديدًا، وعروقها لا ينتفع بها، وينبت في الصحارَى ومواضع خشنة، ومواضع فيها مياه. وإذا شربت أو تضمد بها نفعت من نهش الهوامّ. وإذا شرب طبيخها أدرّ البول، ونفع من رضّ لحم العضل، وأطرافه من عُسر النفَس الذي يُحتاج معه إلى الانتصاب، والمغَص والهيضة والنافض. وإذا تقدم شربُها بالخمر وافقت من السموم القتالة. وإذا شربت بالعسل والملح قتلت دود البطن وغيره، وإذا أكلت وشرب بعدها ماء جبن نفعت من داء الفيل، وإذا احتمل ورقها مسحوقًا قتل الأجنة وأدرّ

الطمث، وإذا دخن بورقها طرد الهوامّ، وإذا افترش فعل ذلك، وإذا طبخت وتضمد بها حللت آثار القروح السود من البدن، وأذهبت لون الدم الميت تحت العين. وإذا قطرت عصارتها في الأذن قتلت الديدان المتولدة فيها. وطبيعة هذا الدواء لطيفة، ومزاجه حارّ يابس في الدرجة الثالثة، إذا وضع على الورك نفع من عرق النسا، ويخرج الأجنة إذا شرب واحتمل. والفوذَنج الجبليّ. أنفع في هذه الوجوه كلها من النهريّ. « ج » فوذَنج جبليّ، وهو شبيه بطعم الزُّوفا. وقيل إنه الحبق. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، يلطف تلطيفًا قويًا، ويدرّ العرَق. ويضمد به الآثار السود من البدن مطبوخًا بشراب، وينفع الجرب والحِكة، وينفع من الجُذام وقروح الفم، وينفع من الفُواق وأصحاب اليَرَقان والاستسقاء، ويسهل السوداء. وشربته: درهم وثلث بجُلاّب. وإذا دقّ بحاله أو طبخ وشرب قتل الأجنة. وفوذَنج نهريّ، قوّة شرابه كقوّة شراب الحاشا. وأجوده الأخضر الطريّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، إذا أكل وشرب أيامًا متوالية مع ماء الجبن نفع من داء الفيل والدوالي، وطبيخه ينفع من انتصاب النفَس. والمحلَّل القريب العهد بالتحليل، شمّه ينبه المَغْشِيّ عليه، وشربه والضماد به ينفع من نهش الهوامّ. وإن تقدم شربُه بشراب نفع السموم القتالة. والتدخين بورقه يطرد الهوامّ، ومضغه يزيل ريح الثُّوم. وقدر ما يشرب منه: درهم. وإذا طبخ بشراب وضمد به الجُذام نفع منه. وهو يقطع الباءة، ويمنع الاحتلام. « ف » فوذَنج: من البقول المعروفة. نهريّ وبريّ وجبليّ. أجوده الغضّ الطريّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، ينفع ماؤه للربو وضيق النفس واليرقان. والشربة منه: ثلاثة دراهم. والفوذَنْج الجبليّ ورقه

صغَار، وهو أقوى من النهريّ، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في أوّل الرابعة، ويسهل بلغمًا لَزِجًا، وينفع من وجع الأضلاع. الشربة منه: درهمان.

* فَيْرُوزَج: « ع » الفَيروزج: وهو حجر أخضر اللون تشوبه زُرقة، وفيه ما يتفاضل في حسن المنظر، وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو، ويتكدر لكدورته، في جسمه رخاوة، وليس لباسَ الملوك، وهو بارد يابس، يجلب من معادن الأرض، تصاب القطعة من درهم إلى خمسة أساتير. يدخل في أدوية العين. وإذا سحق وشرب نفع من لسع العقارب، وقد يقبض من نتوء الحدقة، وينفع من غشاوة البصر، ويجمع حُجُب العين المنحرفة، ويوجد فصوصًا، وإذا أصابه الدهن فسد لونه. وذكر عن بعضهم أن كل حجر يستحيل لونه فهو رديء للابسه.

* فِيل: « ع » حيوان معروف. ونابه هو العاج. وبُرادة نابه قابضة، إذا تضمد بها أبرأ الداجس وأوجاعه، وإذا شرب من نُشارة العاج في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل، كانت جيدة للحفظ. وإذا شربتها المرأة العاقر سبعة أيام، كل يوم درهمين بماء وعسل، ثم جومعت بعد ذلك، حَبِلت بإذن الله تعالى. وإذا أخذ من بُرادته جزء وخلط مع مثله من بُرادة الحديد، وسُحِقا وذُرًّا على بواسير المقعدة، نفع منها نفعًا بينًا. وإذا علق من ناب الفيل قليل في عنق طفل أمن من وباء الأطفال. وخرء الفيل إذا عمل منه فَرْزَجة مع العسل واحتملته المرأة لم تحبَل أبدًا، وإذا بخر به صاحب الحمى العتيقة نفعه، وإذا أحرق وطلى به السَّعْفة الرطبة أبرأها. وإن بخر به موضع البقّ طرده، فإن أديم عليه هرب من ذلك الموضع، ولم يعد إليه، وإن بخر الكَرْم والزرع والشجر بعظم الفيل، لم يقرب ذلك المكان دود. وإن علقت قطعة من نابه على البقر في خِرقة سوداء، منه من البقر أن يصيبها الوباء، وطرده عنها. وإن شرب من بُرادته وزن عشرة دراهم مع ماء الفُوذَنج الجبليّ، وهو صعتر القُدْس، أيامًا متوالية، أوقف الجذام ولم يزد، وإن وضعَت قطعة من العاج على موضع من البدن يكون فيه عظم مكسور جذبه، ويسهل خروجه.

* فَيْجَن: « ع، ج » هو السَّذَاب بنوعيه: برّيه وبستانيه، وقد ذكر في حرف السين.* فِيلزهرج: « ع » هو الحُضُض. ومعنى فِيلْزَهْرَج بالفارسية: مرارة الفيل. ويسمى الحُضُض بذلك لأن هذه العصارة إذا اجتمعت في كرش جاءت تشبه في لونه وعِظَمها مرارة حيوان عظيم، فسميت بذلك بمرارة الفيل مجازًا. وقد ذكر الحُضُض في حرف الحاء. « ج » شجرة الحُضُضُ لها ثمر كالفلفل. والحضض: هو عصارة تتخذ من ذلك، ومن الزِّرِّشْك. والأعرابي: نوع آخر. وهي معتدلة في الحرارة والبرودة، تُدرّ البول. وطبيخ ورقه يسهل البلغم. وقوّته قريبة من قوّة الحُضُض، ويدرّ الحيض. والشربة منه: درهمان.

حرف القاف

* قاقُلَّة: « ع » هي من الأفاويه العطرية. وهي صنفان: كبير وصغير. وسمِّي الهِيل، ويسمَّى الذكر. وهو حبّ أكبر من النبِق قليلاً، له أقماع وقشر، وفي داخله حبّ صغير مربع، طيب الرائحة، ذو دَسَم أغبر،

يؤتى به من بلاد أرض اليمن والهند. وهو يَحذي اللسان كالكَبابة، مع قبض وعطريَّة. وقشره وأقماعه أشدّ قبضًا. وقوّته حارّة في آخر الدرجة الثانية. وهو أذكى رائحة وألذ للطباع من الصغير، وفيه تحليل وقبض وتقوية، ويعين على الهضم، ويمنع من غَشَيان المَعِدة والقيء، خاصة إن شرب بأقماعه. وقشره مع ماء الرَّمامِين ينفع من وجع الكبد الباردة وسُدَدها، إذا شرب منه وزن درهم بسَكَنْجَبين ثلاثة أيام، وينفع من الحصى الكائن في الكُليتين إذا خلط ببزر القِثاء والخيار، أجزاء سواء، وشرب منه وزن درهمين في كل يوم بسكنجبين. وينفع من الصرْع والإغماء، إذا نفخ في الأنف حتى يعطس، وينفع من الصداع إذا كان عن ريح غليظة. وأما الهِيل فهي القاقُلة الصغيرة، وهي الأنثى، فهو يشبه القاقلة إلا أنه ليس له أقماع ولا قشر، وطعمه أكثر حرافة، وأقلّ قبضًا، وهو ألطف من الكبير، وينشف الرطوبة من الصدر والحلق والمعدة، ويعين على الهضم أكثر. « ج » هي صغار وكبار. فالكبار كالحمص الأسود، يتفرّك عن حبّ أبيض كالكبَابة، فيه عطريَّة. والصغيرة تسمى هِيل بَوّا، وهي كالعدَس، عِطريَّة، وأجودها الذكية الصافية. وهي حارّة يابسة في آخر الثانية، وأوّل الثالثة. وقيل إنه إلى الاعتدال، وفيها قبض مع تسخينها، وخصوصًا قمعها، ينفع من القيء والغثيان مع ماء الرمان. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهم. « ف » من الحبوب. وهي نوعان: كبار وصغار، أجودها الكبار التي تحذي اللسان. وهي حارّة يابسة، تنفع من أوجاع الكبد الباردة والصرع. الشربة منه: درهم. وقال فيها ما قاله عبد الله . « ز » قاقُلة كبيرة: بدلها الهَرْنُوة، وقاقلة صغيرة بدلها: القاقلة الكبيرة.

* قاقُلَّى: « ع » هو القُلاَّم، والأنباط تسميه قاقلَّى. وهو من الحَمْض، والناس يأكلونه مع اللبن، وهو مثل الأُشنان، إلا أن القلام أعظم منه، وورقه شبيه بورق الحُرْف. وهو أشدّ من الحمض رطوبة، وأكثر مائية، وهو يشبه الكَشُوت في الفعل، وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى. وخاصيته: تطييب الجُشاء. وماؤه يسهل الماء الأصفر؛ وينفع الرَّهَل وضعف الكبد، إذا كان بغير حُمَّى. وهو جَيِّد الكَيْموس، وله أيضًا في المعدة ثُفْل، لما فيه من اللزوجة اليسيرة. القاقُلَّي شبيهة بنبات الأُشنان، وليس هي منه في شيء، وفيها بعض الحرارة، لموضع ملوحتها، وفي طعمها ملوحة البُورَق، وتنبت في السِّباخ والخراب. وله خاصية في إسهال الماء الأصفر، فإن سقي من مائها نقص ورمه ونَفَعه، وليس ينبغي أن يغلى على النار، فتذهب قوّته، ولكن يسقى من عصيرها من غير أن يغلى على النار. ومقدار الشربة منه: من ثلثي رطل إلى رطل، مع وزن عشرة دراهم سكرًا أحمر شديد الحمرة، فإن الأحمر مع القاقُلَّى واللَّبلاب والشاهَتْرَج أقوى فعلاً من الأبيض، وهو يُدرّ البول، ويولد المنيّ، ويسهل الصفراء المائية بالرفق، ويدرّ اللبن. « ج » حارّ يابس في الدرجة الأولى. يسهل الماء الأصفر. والشربة من مائه: من ثلث رطل إلى نصف رطل، مع سكر العُشَر. « ف » نبات يشبه الأُشنان، أجوده الطريّ الحديث. حارّ يابس في الأولى، يسهل الماء الأصفر، وينفع من الاستسقاء. والشربة من مائه: خمسون درهمًا.

* قانِصَة: « ع » القوانص من أغذية أصحاب الكَدّ، فإذا انهضمت ولَّدت دمًا محمودًا، والتي من

الدجاج لا تنهضم بسرعة، وتولد القُولَنج إذا أكثر منها. وينبغي أن تنضج جيدًا، ويضاف إليها الملح والمُرّيّ. « ج » وقانصة الحُبارَى حارّة جيدة، تجلو آثار القَرْنِيَّة، وتحلل الماء النازل في العين.

* قاوَنْد: « ع » هو دهن معروف لونه مثل لون السمن، وقَوامه كقوامه، يؤتى به من بلاد الحبشة، ومن الهند، فينفع من الأوجاع الباردة، وأمراض الأعصاب. ويسقى منه وزن درهم في بعض الأحساء للسعال القديم البارد، ولسائر الأوجاع الباردة في الظهر والخاصرة. مجرَّب.

* قاتِل النحْل: « ع » قيل إنه النَّيلُوفَر. وسيأتي ذكره في حرف النون.

* قاتل أخيه: « ع » هو النبات المعروف بخُصَى الكلب، لأن له أصلين كأنهما زيتونتان، تكون في هذه السنة إحداهما ممتلئة، والأخرى متشنِّجة، فإذا كان في السنة الأخرى تعود الممتلئة متشنجة، والمتشنجة ممتلئة. وقد ذكر في حرف الخاء المعجمة.

* قاتل نفسه: « ع » هو ضرب من الأُشَّق. وقد ذكر في موضعه.* قاقِيا: « ع » ويقال أقاقِيا، وهو رُبّ القَرَظ، والقرظ: هو شوك الثمرة المصرية المعروفة بالسَّنْط. وسيذكر القَرَظ فيما بعد.

* قاطِر: « ج » حارّ يابس في الدرجة الثالثة.

* قاقُم: « ج » فَرْوه أقلّ حرارة من السَّمُّور، ويوافق الأبدان الحارّة المعتدلة.

* قَبَج: « ع » هو الحَجل. وقد ذكر الحجل في حرف الحاء. « ج » يقارب الطَّيْهُوج. وهي حارّة رطبة، تعقل الطبع، مشوية وغير مشوية، وتسمن وتزيد في الباءة، وتجلو الفؤاد، وتغذو كثيرًا إذا استمرئت، لأنها بطيئة الهضم. « ف » قَبَج: من الطيور الجبلية، وهو معروف. أجودها السمين الرطب. وهو حارّ وفيه رطوبة، يسمن البدن، ويزيد في الباءة، وينفع من الاستسقاء. المستعمل منه: بقدر الكفاية.

* قَتَاد: « ع » هو شَوك شجر الكَثِيراء، وسيأتي ذكر الكثيراء في حرف الكاف إن شاء الله تعالى.

* قَتّ: « ع » هو يابس الرَّطْبة، وهي الفِصفِصة. وقد تقدم ذكرها في حرف الفاء.

* قِثَّاء: « ع » القِثاء أخفّ من الخيار، وأسرع نزولاً. وهو يبرد ويرطب. والقثاء والخيار والقَرْع من أغذية المحرورين، ويضرّ المبرودين. وينبغي ألاّ يكثروا منه. « ج » القِثَّاء بارد رطب، في الدرجة الثالثة، يسكن الحرارة والصفراء، ويدرّ البول، ويسكن العطش، ويوافق المثانة. وشمه يُنْعِش المُغْمَى عليه من حرارة، وورقه مع العسل على الشَّرَي البلغميّ. وأكله ينفع من عضة الكلْب الكلِب، وكيموسه رديء للمعدة، مستعد للعفونة، ويهيج حُمَّيات صعبة، لذهابه في العروق نيئًا. ويدفع ضرره العسل والزبيب والنَّانْخُواة؛ ومن في معدته شدّة التهاب لا يضرّه. « ف » من الأثمار معروف. وأجوده الطريّ، وهو بارد رطب في الثانية، ويدرّ البول، وينفع من الحميات الحارّة. وهو رديء للمعدة والخاصرة، ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* قِثَّاء الحِمار: « ع » هو القِثَّاء البريّ. وهو العَلْقَم. وهو أصغر من القثاء البستانيّ، وله أصل أبيض كبير، وينبت في خَرِبات ومواضع رملية. وهو في كُلِّيّته صغير. وعصارة ثمره تحدر الطمث، وتفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل، وهي مرّة غاية المرارة، حارّة يابسة في الثانية. وعصارة أصله وورقه أيضًا ينتفع بها في الطبّ، وقوته قريبة من قوّة عصارة الثمرة. يجلو ويلين ويحلل، ولحاء الأصل يجفف أكثر، وإذا قطرت عُصارة هذا النبات في الأذن، وافقت أوجاعها. وأصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حلّل كلّ ورم بلغميّ عتيق، وإذا وضع على الجراحات مع صمغ البُطْم فَجَرها، وإذا طبخ بالخلّ وتضمد به نفع من النِّقرس، وطبيخه حُقنة نافع من عرق النَّسا، ويتمضمض به لوجع الأسنان. « ج » قثاء الحمار: أجوده المستقيم كالقثاء الأصفر، وأجود عصارته عصارة الأبيض الأملس الخفيف، الذي يشبه العُنْصُل المتفرّك، الذي قد أتى عليه سنه. واتخاذ عصارته: أن يؤخذ ثمره آخر الصيف، بعد أن يصفر، ويعلَّق في خِرقة، ليسيل ماؤه، ويروَّق ويجفف في عُصارته على رمَاد، ثم يوضع على لوح في الظِّلّ. وهو حارّ يابس في أوّل الثالثة، وقيل في الأولى. وقيل إن حرارته في الثانية، لطيف محلِّل. وأصله وثمرته تجلو، وعصارته تنفع من اليرقان. وذَرور يابسة يذهب آثار الجلد، إذا كان فيه آثار سود، ويذهب بالجَرَب والقوابي. وقدر ما يؤخذ منه في الحُقْنة: درهم. وعُصارته تحلل الشقيقة الغليظة، وتنفع من الاستسقاء، وتقيء إذا أذيبت بالماء، ويلطَخ به أصل اللسان، ويسهل البلغم والسوداء، ويدرّ البول والطمث. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهم ونصف. وهو يدرّ البول، ويفسد الأجنة حمولاً. « ف » ثمرة تشبه الخِيار الصغار، أجوده الطريّ الشديد المرارة. وهو حارّ يابس في الثانية، يسهل البلغم، وعصارته إذا استعط بها تنفع من اليَرَقان. الشربة من عصارته: إلى دانق.

* قِثَّاء هنديّ: « ع » هو الخيار شَنْبَر. وقد ذكر في حرف الخاء المعجمة. « ج » قثاء هنديّ طويل. وقد ذكر في حرف الثاء.

* قَرْدَمانا: « ع » ويسمى الكَرَاوْيا الجبلية، لشبهه بالكراويا. ورقها وثمرها وزهرها. وقال: هو حشيشة تشبه حشيشة البابُونَج في خلقها، ولها ورق أخضر. وقُضْبان مُدَوَّرة معوَّجة، صفراء إلى البياض. وقوّة هذا الدواء يسخن إسخانًا شديدًا يقرب من الحُرْف، حتى أنه أيضًا إذا وضع على البدن أنكاه حتى يَجرحه، وفيه حرارة يسيرة، بها صار يقتل الديدان، ويجلو ويقلع الجرب قلعًا قويًا، إذا طلي عليه بالخلّ، وإذا شرب بماء نفع من الصَّرْع، ومن السعال، وعرق النَّسا، والذين بهم الفالج والاسترخاء، وينفع من رَضّ العضل والمغص، ويخرج حَبَّ القَرَع، وإذا شرب منه بخمر وافق الذين بهم وجع الكُلَى وعسر البول، ومن لسع العقرب والهوامّ ذوات السموم، وإذا دخن به الحاملُ قتل الأجنة. « ج » هو الكراويا البرّي. أجوده الحديث الأصفر الطويل الرزين. وهو حارّ في الدرجة الثانية، يابس منقّ للصدر، ينفع من السعال عن برد، وينفع من المغص والديدان ووجع الكُلى وعسر البول. وقدر ما يستعمل منه: مثقال. ويبدل بالإذخِر والحَرْمَل « ز » بدلها: سُعْد. وقيل: بدلها: حُرْف، ونصف وزنها شَيْطَرَج هنديّ. « ف »

هو الكراويا البريّ فيما يقال. وأجوده الحديث الأصفر. وهو حارّ يابس في الثالثة. ينفع من الصرّع والسعال، ويقتل الديدان الحية. الشربة منه: درهم.

* قَرَنْفُل: هو ثمرة وعيدان يستعملان جميعًا، ويؤتى به من أرض الهند، وأجوده الرؤوس ذوات الشعب، ومختاره أصهْبُه الدقاق الخشب. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. ويستعمل كثيرًا في أنواع الأدوية، وفي الطبيخ، وينفع أصحاب السوداء، ويطيب النفْس ويفرحها، وينفع من القيء والغَثَيان، ويقطع سَلَس البول والتقطير، إذا كانا عن برد، ويسخن أرحام النساء. وإن أرادت المرأة أن تحبل شربت عند ظهرها وزن درهم قرنفلاً، وإن أرادت ألا تحبل فتأخذ في كل يوم حبة قرنفل ذكر، فتزدردها، وإن شرب من القرنفل وزن نصف درهم مسحوقًا يؤخذ مع شيء من لبن حليب، قوَّى على الجماع. ورائحته عَطِرة، وطعمه حِرِّيف، مع شيء من مرارة. ويستعمل في الأكحال التي تُحدّ البصر، وتُذهب الغِشاوة والسَّبَل. وهو مشجع للقلب بعطريته وذكاء رائحته، مقوّ للمعدة والكبد، مسخن لهما، وسائر الأعضاء الباطنة، منقّ للسُّدَد العارضة فيها، ويعين على الهضم، ويطرد الرياح المتولدة عن فضول الغذاء في المعدة وسائر البطن، ومقوّ للثة، ومطيب للنَّكْهة، وينفع من زَلَق الأمعاء، عن رطوبة باردة تنصب إليها. وينفع من الاستسقاء للحمَّى منفعة بينة، ويقوّي الدماغ، ويسخنه إذا برد، وينفع من توالي النَّزَلات. وبالجملة، هو من أدوية الأعضاء الرئيسة كلها، مقوّ لها كلها. وبذلك يزيد في الجماع كيفما استعمل. « ج » هو ثمرة شجرة في جزيرة الهند، كالياسَمين، لكنه أشدّ سوادًا منه. وذكَره كَنَوَى الزيتون، وأطول وأشدّ سَوَادًا منه. وعِلْكه في قوّة عِلْك البُطْم. وأجوده الشبيه بالنوَى، الجافّ العذْب الذكيّ الرائحة، الدقيق الخَشَب. وهو حارّ يابس في الثالثة، يقوّي المعدة والكبد، وينفع من الغَثَيان، والإكثار منه يصدّع. والشربة منه: درهم ونصف. « ز » بدله قِرْفة القَرنفل. وقيل: بدله: ورق الحَبَق القَرَنفليّ مجففًا، ثلاثة أوزان بوزنه.

* قَرَاصِيا: « ع » ويقال جَراصِيا، ويسمَّى حبّ الملوك في دمشق، ويعرف بالقراصِيا البعلَبَكيّ. ومنه حامض، ومنه عَفِص؛ والحلو حارّ رطب في الدرجة الثانية، ينحدر عن المعدة سريعًا، ويثير التُّخَم، ويرخِي المعدة، ويستحيل مع كلّ طبع غالب. وإذا أكل أسهل البطن، ولَيَّن الطبيعة، لا سيما إن ابتلع بنواه، وهو مع ذلك يزيد في الإنعاظ. وخِلطه غليظ مُزْلِق، فاسد الغذاء، يولد السوداء، والذي لم يطب قاطع للعطش، عاقل للبطن. وهو نافع للمعدة البلغمية المملوءة فضولاً، لأنه يجفِّف، وفيه شيء قَطَّاع. وإن استعمل القراصِيا رطبًا لين البطن، وإن استعمل يابسًا أمسك البطن. وجميع القراصيا إذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأ السعال، ويحسن اللون، ويُحدّ البصر، ويُنهض الشهوة، وإن شرب باللبن وحده نفع من به حصى. « ج » قراصِيا ويقال قراسِيا، وهي ثمرة شبيهة بالتوت والعُلَّيق، بارد يابس، ينفع من الصفراء. وحامضه يسكن من الحرارة ويبرّد.

* قَرْع: « ع » مزاجه بارد رطب في الدرجة الثالثة، تنفع عُصارة جُرادته من وجع الأذن الحادث عن ورم حارّ مع دهن ورد، وكذلك جملته إذا عمل منه ضِمادات برّد الأورام الحارّة، وأطفأها، تطفئة وتبريدًا باعتدال. وإذا أكل ولد بِلَّة في المعدة، وقطع العطش، وما دام طريًا فطعمه كريه. ومضرّته للمعدة عظيمة، ولا دواء لمن أكله كذلك إلا القيء، وإذا هو سُلِق فإنه يغذو غذاء رَطْبًا. وغذاؤه يسير، يولد خلطًا رقيقًا، وانحداره عن المعدة سريع، لِما فيه من الرطوبة والملاسة والزَّلْق، وإذا انهضم فليس خلطه برديء ما لم يسبق إليه الفساد قبل انهضامه، وإذا أكل وحده تولد منه خِلْط جرِّيف، مع حرارة بينة، وإذا أكل مع مالح تولد منه خلط مالح، وإن أكل مع الأشياء القابضة قبض، وإن تضمد به نيئًا سكن الأورام البلغمية، ووجع الأرحام الحارّة، وإذا ضمدت به يافوخات الصِّبيان نفعهم من الأورام الحارة القابضة في أدمغتهم، ومن أورام العين الحارّة والنقرس الحارّ، وعصارته وقشره إذا خلطا بدهن ورد، نفعا من وجع الأذن. والقَرْع بارد مولِّد للبلغم، وهو من طعام المحرورين، يطفئ ويبرد، ويسكن اللهيب والعطش، وينفع من الحُميَّات. وإذا طبخ بالخلّ نقص من غلظه وبطء هضمه، وكان أشدّ تطفئة للصفراء والدم، ولا يصلح على هذه الصفة لأصحاب خشونة الصدر والسُّعال، وهو لأصحاب الأكباد الحارّة أصلح، وإذا وقع في اللبن والماسِت أصلَحَ منه الخردل، وإن طُحِّن بالمُرِّيّ والخردل أصْلَحَ منه المُرِّيّ]. « ج » يسمَّى الدُّباء، وأجوده الرطب الأخضر الحلو. وهو بارد رطب في الثانية. وقيل إنه حارّ رطب. ويتولد عنه غذاء شبيه بما يصحبه. وإذا دُفن في الخمر وشرب مع السكر نفع من الحميات. وهو يفسُد في المعدة بمخالطة خِلط رديء، ويضرّ بأصحاب السوداء والبلغم. « ف » القَرْع ثمرة شجرة، وهو معروف. أجوده الطريّ المتوسط الشكل. وهو بارد رطب في الثانية، ينفع الدماغ الحارّ، وخشونة الصدر، والنِّيْء منه رديء للمعدة. والمستعمل منه: بقدر الحاجة، وغذاؤه موافق للمحرورين، ولمن به عطش، ولأصحاب السعال المزمن. وينبغي متى أراد أكله صاحب المزاج البارد أن يُطيب بالتوابل الحارّة، كالفلفل والصعتر الفارسيّ وما أشبههما.

* قِرْمز: « ع » القِرْمِز: حيوان يكون على الشوك كأنه العَدَس، ثم لا يزال يكبَر حتى يصير في قدر الحِمَّص، فإذا كمل نضجه انفتح وخرج منه ذلك الحيوان صغارًا، ويكبَر. وهو أحمر اللون، يصبغ به الصوف والحرير ولا يأخذ في الكتان ولا القطن. وهذا الدود له قبض ومرارة، وهو يجفف تجفيفًا لا لذع معه، وهو حارّ يابس في الثالثة. ومن خاصيته أنه إذا شربته المرأة سبعة أيام ولاء، في كل يوم درهمين بعسل، قطع الطَّمْث. مجرَّب. وإذا استعمل بالخلّ قطع الولد، وإذا نظم في خيط حرير أحمر وعلّق على المحموم أبرأه. « ف » هي دودة يستعملها الصباغون بألفاظ كثيرة. أجودها الطريّ الشديد الحمرة، مبرد وفيه يبس، ينفع من جراحات العصب مع السَّذاب، ومن الخشونة. الشربة منه: درهم.

* قَرَظ: « ع » اسم لثمرة الشوكة المصرية، المعروفة بالسَّنْط، ومن هذه الثمرة يُعْتصر الأقاقِيا، وهو رُبّ القرَظ. وشجرة هذا الدواء شجرة قابضة جدًّا، وكذلك ثمرته، وعصارته لذاعة، فإذا غسلت

نقصت حرارتها. وعصارته باردة في الدرجة الثانية، يابسة في الثالثة. إذا هي غسلت، فإن لم تغسل فهي باردة في الأولى، توافق إذا وقعت في أخلاط أدوية العين، وتوافق الحمرة، وللنزف والشُّقاق العارض من البرد، والداحس، وقروح الفم. ويصلح لنتوء العين، ويقطع الرطوبات السائلة من الرحم سيلانًا مزمنًا، ويرد نتوء المقعدة والرحم إذا برزت، ويحدّ البصر، وينفع من بثور العين، ويردّ سُرر الصبيان الصغار، ويشد شؤون رؤوسهم إذا طليت بها محلوقة في أحد العُصارات النافعة لذلك. وخشب القرَظ هو أجود شيء لوقود النور، ومنه الصمغ العربيّ. « ف » قَرَظ: أوراق الشجر. وعصارتها: الأقاقيا. وأجودها الذكيّ الرائحة، وثمره حارّ رطب، وورقه بارد يابس، وورقه يعقل الطبيعة، وينفع من سحْج الأمعاء. الشربة منه: ثلاثة دراهم.

* قُرْطُم: « ع » هو حبّ العصفُر. وهو في الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد الإنسان استعماله من خارج. وحبّ القُرْطم إذا مَرَسْت خمسة دراهم منه في ماء اللبن، وشرب يسهل من البطن أخلاطًا محترقة. وينفع من الجرب من أنواعه كلها، وإن لم ينفع مرة واحدة أعيد أخذه أيامًا. وهذا الماء بعينه إذا شرب مع الأفتيمون نفع من المَالِيْخُوليا والجُذام، وإذا مُرِس فيه فلوس خيار شنبر نفع من الحمى البلغمية عند النضج. ويكون من اللبن رطلان، ومن حبّ القرطم عشرون درهمًا مدروسًا ممروسًا فيه. وحبّ القرطم يدفع الرياح، ويزيد في المنيّ، ويحسن اللون، ويسهل الكَيموسات المحرقة الغليظة، ويحلل اللبن الجامد، ويجمد الرائب، وينقّي الصدر، ويصفي الصوت، وينفع من القُولَنج، ويسهل البلغم المحترق، ويزيد في الباءة إذا خلط بلبن أو عسل. وخاصته ولُبابه: إسهال البلغم. والشربة منه: من عشرة دراهم إلى عشرين درهمًا، بعد أن يصب عليه رطل من مائه مغلى، ثم يمرس ويصَفَّي، ويصير فيه من الفانيذ الأحمر وزن عشرة دراهم، ويشرب. وهكذا أيضًا ينفع أصحاب الاستسقاء الزِّقيّ واللحميّ. والشربة: مقدار خمسة مثاقيل، مع شيء من الملح لإسهال البلغم. « ج » هو حب العصفُر. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يحلل اللبن الجامد، ويجمد السائل، وينقي الصدر، ويصفي الصوت، وينفع من القُولَنج، ويسهل البلغم المحترق مع العسل، وينفع الباءة. وهو رديء للمعدة، ويجّبن اللبن فيها. والقرطم الهنديّ هو حبّ النيل، وقد ذكر في حرف الحاء. والقرطم البريّ حارّ باعتدال. وقيل: حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الثالثة، ثمره إذا سقي بشراب نفع لسعة العقرب. وقال قوم: إن الملسوع إذا حمله وأمسكه في فيه لم يجد ألمًا، وإذا نحاه عنه عاد الألم. « ف » القُرْطُم؛ هو حبّ العصفر، أبيض الخارج، ولُبُّها أسمر دسِمٍ، أجوده الحديث الرزين. وهو حارّ في الثانية، رطب في الأولى، يسهل البلغم، ويحلّل

الأورام الصُّلْبة خمسة دراهم.

* قُرون: « ج » كلها مجفِّفة. أجوده قرون الإيَّل، ومختار قرون الإيَّل ما كان من إيل هرم. وينبغي أن يحرق حتى يبيض، وهو بارد يابس، محرقها يجلو الأسنان، ويشد اللّثة. ومغسول قرون الإيل المحرَق يمنع المواد عن العين، ويجلو البصر اكتحالاً به، وينفع من دُوسِنطاريا وانبعاث الدم من كلّ موضع مع

الكَثيراء، ويدرّ البول: وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهم. وإذا دُقّ وشرب نفع من نهش الأفاعي. وإن بخر به طرد الهوامّ، ونفع من وجع المثانة واليرقان. « ف » في قرون الإيل: مثله « ع » قرون الإيل قد ذكر مع الإيل، وقد ذكر قرون البقر مع البقر.

* قُرون السُّنْبل: « ع » قيل إنه نوع من السنبل أبيض قتَّال، يوجد مع السُّنْبل. وقيل إنه أصل نبات خانق النمر. « ج » هو دواء قتَّال يقارب البِيش، من سُقي منه بال دمًا، واسودّ لسانه، واختلط ذهنه، ويداوَى بالقيء، ثم يسقى مثقالاً من الكافور مع ماء الورد وماء الرمان وماء البقلة الحمقاء، مبرَّدًا بالثلج مع الجُلاب، أو مَخيض البقر مع قرص الكافور، ويسقَى اللبن الحليب، ويسقى من سَويق التفاح الحامض، وسويق الشعير بماء الثلج والجلاب والبطيخ الرَّقيّ وماء الشعير، ويضمد كبده وقلبه بالأضمدة المبردة، كالصندل والكافور وماء الورد ونحو ذلك.

* قَرْوَل: « ع » وقَرْوَاليون: هو البُسَّذْ، وقد تقدم ذكره في حرف الباء.

* قُرَّيْص: « ع » هو الأنجرة. وقد ذكرت الأنجرة في حرف الألف.

* قَرْنُوة: « ع » قال قوم إنها الهَرْنُوَة والقَرْنُوَة أيضًا: حشيشة. وقيل: هي عشبة يضرب ورقها إلى الحمرة. وقيل: خضراء غَبْراء على ساق، لها ورق كالسُّنْبُلَة. وقال آخر: هي عُشبة يطولُ ورقُها كورق الخَنْدَقوقا. وقيل إنها الإنجبار.

* قِرْطاس: « ع » متى قيل قِرْطاس فإنما يراد به القِرْطاس الأحمر المحرَق، الذي كان يصنع قديمًا بمصر من البَرْدِيّ، وقد ذكر البَرْدِيّ في حرف الباء. « ج » أجوده المصريّ النقيّ البياض، لأنه معمول من البرديّ، فهو مع برده لا يضرّ بالكُلَى، ومحرَقه يمنع نزف الدم، وينفع السَّعفة والرُّعاف، وينقِّي قروح المعدة إذا شرب منه درهم، وينفع من قروح الرئة مع السرطانات النهرية المطبوخة. « ف » أجوده المصريّ المحرَق. وهو بارد يابس، ينفع من قروح الصدر والرئة والمقعدة. الشربة منه: درهم ونصف. « ز » وبدل القِرْطاس المحرَق: البرديّ.

* قِرْفة القرنْفُل: « ع » هي قِرفة الطِّيب. وهي قشور شجرة القِرْفة. والقرفة: قشور كل عود وشجره، وقوّته قريبة من القرنفل. وهي قشور غلاظ في لون القرفة، ولها طعم القَرَنْفُل من غير حلاوة، والدارصيني وإن كانت أحلى من القرنفل. وهي حارّة يابسة في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وقيل إنها معتدل في الحر والبرد.

* قِرْفَة الدارصينيّ: ذُكر القرفة من جملة الدارصينيّ. « ف » قرفة الدارصينيّ ضرب من الدارصينيّ أنبوبيّ الشكل، أجوده الأحمر اللون، الطيب الطعم. وهو حارّ يابس في الثالثة، ويقوّي الأعضاء الباطنة، وينفع الجرب والقوباء طلاء، ومن أمراض العصب والورك الباردين من بلغم.

* قُسْط: « ع » القُسْط ضربان: أحدهما الأبيض المسمَّى البحْريّ، والآخر الهنديّ، وهو غليظ أسود خفيف، مرّ المذاق. وهما حارّان يابسان في الدرجة الثالثة. والهنديّ أشدّ حرارة، وهما منشفان للبلغم

الذي في الرأس، قاطعان للزكام، وإذا شربا نفعا من ضعف الكبد والمعدة وبردهما. والقُسْط الأبيض فيه منفعة عظيمة من الأوجاع العتيقة، التي تكون في الرأس من الإربدة، ويطرح الريح المخدرة للدماغ إذا استعط به بماء المطر، أو طبخ بسمن عربيّ، وهو سمن المعز أو سمن البقر. وإن تدخن به في قِمع قتل الولد، وأدرّ الحيض، وإذا نثر على مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة، ويسخن الدماغ. وإذا تبخر به نفع من النزلات أيضًا، ومن الوباء الحادث من التعفن. وإذا تضمدت به مواضع الأوجاع الباردة سكنها، في العضل أو في المفاصل. وكذلك دُهنه إن قطر منه في الأذن سكن أوجاعها الباردة، وفتح سددها. وإذا سحق وعجن بالعسل وشرب نفع من أوجاع المعدة والمغص، ومن أوجاع الكُلى، وفتت الحصاة المتولدة فيها، وإذا شرب بالسَّكنجبين نفع من حمى الربع. وإذا لعق بالعسل نفع من البُهْر. وإذا طلي به البهق والنمش والكلف معجونًا بالعسل أو بالخل أو بالقطران، حسبما توجبه العلة، أزالها. وينبت الشعر في داء الثعلب. ونفعه في تقطع الأخلاط اللزجة، وفي النفع من الأدواء المتولدة عنها قويّ جدًّا. وهو جيد للزكام البارد إذا بخر به الأنف. ودهنه ينفع العصب، وينفع من الخدَر والرعشة. ومنه صنف ثالث، وهو يقتل، ولونه لون الخشب، ورائحته ساطعة. « ج » مثله وقال: والمختار من القُسْط هو الأبيض البحريّ. والثاني أسود هنديّ خفيف. والثالث صنف رائحته رائحة الصِبر، وهو إلى السواد. والروميّ من هذه الأصناف له رائحة ساطعة. وأجوده الأبيض الحديث الممتلئ غير المتآكل، يلذع اللسان. ثم الهنديّ الأسود الخفيف. وهو يغشّ بأصول الراسَن الصلبة. وهو لا يَحذِي اللسان، ولا رائحة له قوية. والقُسْط حارّ في

الدرجة الثالثة، وقيل في الرابعة، يابس في الثالثة، ينفع كل عضو يحتاج إلى إسخان، ويجتذب الخلط من عمق البدن، ويجلو الكلف من الجلد لَطوخًا بالعسل، وينفع من استرخاء العصب وعرق النَّسا ضِمادًا، ويدرّ الحيض شربًا وتبخيرًا في قمع، ويدرّ البول، ويخرج حب القَرَع والديدان، ويحرّك الطبع بشراب، ويقوّي على الباءة، وينفع من النافض ومن النهوش كلها بشراب وأفسنتين. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهم. ويقتل الأجنَّة، ويملأ الدماغ بخارًا إذا شمَّ، ويبدل بنصف وزنه عاقر قرحا. « ف » دواء حبشيّ معروف. وهو ثلاثة أصناف، أجوده الهنديّ المرّ الحادّ الطعم. وهو حارّ في الثالثة، يابس ينفع من استرخاء الأعصاب. ويقوّي الكبد والقلب، وينفع من الفالج وأوجاع المفاصل والأوراك وعرق النسا شربًا وطلاء بماء الصبر. والشربة منه: إلى درهمين « ز » بدله: نصف وزنه من جوز شجر القِطران. « ع » والقُسْط الهنديّ: هو الأسود الحلو. والقسط العربيّ: هو الأبيض المرّ. والقسط الشامي: هو الراسَن.

* قِسُوس: « ع » يعرف بحبل المساكين، وهو أصناف كثيرة، وقال: هو شبيه اللَّبلاب الكبير، الذي يعرش على الأشجار وغيرها، وفي المنازل، وهو غير معروف في اليمن، فأضربنا عن ذكره.

* قَسْب: « ع » هو تمر صغير النوى، طيب الطعم جدًّا، لونه أحمر إلى البياض.

* قُشور: « ع » منها قشور النحاس، وهي نافعة لأشياء كثيرة. ومنها قشور الحديد، وقشور السابرقان، وقشور المسامير. وجميع القشور تجفف تجفيفًا شديدًا. والفرق بين بعضها وبعض أنها تجفف أكثر وأقل. وقشور المسامير تجفف أكثر من الجميع، لأنها ألطف من غيرها من أنواع القشور، وذلك لأن فيها مع هذا زِنجارية. وأما قشور الحديد فالقبض فيها أكثر، وهي في قشور السابرقان أكثر. والسابرقان: هو الحديد الذي صلُب جدًّا، وهو أنفع للجراحات الخبيثة من قشور النحاس، وقشور النحاس تنقص اللحم وتذيبه أكثر من قشور الحديد والسابرقان.

* قشور الجَوز: « ج » الأخضر الخارج إذا طبخ وعمل منه رُبّ نفع من الخوانيق التي من رطوبة وبلغم. وقشر الجوز الصلب إذا أحرق جفف رماده القروح تجفيفًا جيدًا من غير لذع.

* قُشُور الأُتْرُجّ: « ج » حارّ يابس في الدرجة الثالثة، إذا مضغ أزال رائحة الثُّوم، وإذا أكل قوّي الأحشاء الباردة. وقدر ما يؤخذ منه: إلى أوقية. وهو يحلِّل الرياح إذا أخذ منه مقدار يسير، وإن أكثر منه أضر بالكبد والمعدة، ويصلحه العسل.

* قِشْر الكُندُر: « ج » حارّ يابس، وفيه قبض قويّ. إذا نثر على الجراحات ألحمها، وإذا نثر على القروح العسرة البرء أبرأها. وبدل قشور الكُندُر مثلاه من الكُندُر، عن بعضهم.

* قُشور أصل الكَرَفْس والرازِيانَج: « ج » حارّ يابس في الدرجة الثانية، مفتِّح للسُّدد، مُدرّ للبول. وأصل الكرفس في ذلك أقوي من أصل الرازيانَج.

* قِشر أصل الكَبر: « ج » فيه مرارة وحدّة وقبض. وهو حارّ يابس، يجلو وينقى ويقطِّع ويكثِّف ويجمع، وينفع من أوجاع الطحال إذا شرب منه إلى درهم بسَكَنْجَبين، ويقطِّع الأخلاط الغليظة اللزجة، ويخرجها بالبول والإسهال، ويدرّ الحيض. ويطلى به عِرق النَّسا مع السَّكنجبين، فيسكن ألمه. ويضمد به الطِّحال مع الخلّ فينفعه، ويجفِّف القروح العتيقة إذا نثر عليها تجفيفًا قويًا.

* قِشر أصل الرمان: « ج » بارد يابس. يقتل الدود وحبّ القَرَع. وقشر الرمان الحامض منه بارد يابس في الثانية. والحلو بارد رطب، ينفع من الأورام الحارة، والورد ينضج ضِمادًا.

* قِشْر البَيض: « ج » إذا غسل وسحق ناعمًا يجلو بياض العين، ويقوّيها، وينشف دمعتها، ويمنع المواد المنحدرة إليها، وينفع من قروحها وبثرها، وإذا طلي به الكلَف مع بزر البطيخ قلعه.

* قِشر القَصَب الفارسيّ: « ج » المحرَق منه حارّ يابس في الدرجة الثالثة. ينفع من داء الثعلب، ويجلو الأوساخ، والبياض الحادث في العين.

* قِشْمِش: « ع » هو الكِشْمِش. وهو زبيب صغير لا نوى له، وسيذكر في حرف الكاف. « ج » ألطف من لحم الزبيب وأجود. ومنافعه تقارب منافع لحم الزبيب.

* قَصَب: « ع » هو أصناف كثيرة: مصْمَت، ومنه يعمل النُّشّاب. وغير مصمت، وهو المعروف. ينبت على شطوط الأنهار. أصله إذا تضمد به وحده أو مع بصل الزِّيز جذب من عمق البدن أزِجَّة النُّشَّاب،

وشظايا الخشب والقصب وما أشبه ذلك، وإذا تضمد به مع الخل سكن وجع انفتال العصب، ووجع الصلب، وإذا دقّ ورقه وهو طريّ ووضع على الحمرة وعلى الأورام أبرأها. وزهر القصب إن وقع في الأذن أحدث صممًا، ولِحِج فيها جدًّا، والندى الذي ينزل على القصب ينفع من بياض العين، وإذا فرش ورقه في بيوت المحمومين غَضًّا، ورشّ عليه الماء البارد، برد وكسر حدّة الهواء، ونفع ذلك بمعونته في تبريد الهواء إلى العليل، وإذا أحرق الأصل وأديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزاءه، وغلق مسامَّه، وأعان على إنبات الشعر. « ج » القَصَب هو شديد التبريد، ورماده حارّ يابس في آخر الأولى وأول الثانية. وفي أصله جلاء يسير بغير حدّة، وكذلك ورقه، وأصله مع البصل يجذب السُّلاّة، وهو يدّر البول والطمث، وينفع من لدغ العقارب.

* قَصَب الذَّرِيرة: « ع » ينبت في بلاد الهند. وأجوده ما كان لونه ياقوتيًا متقارب العُقد، وإذا هشم ينهشم إلى شظايا كثيرة، أنبوبية ملأى من شيء لونه إلى البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت، لزج إذا مضغ، قابض فيه حرافة، إذا شرب أدر البول، وإذا طبخ مع بزر الكَرَفْس وافق من به حَبَن، ومن كانت في كلاه عِلة، والذين بهم تقطير البول، وشدْخ العضَل، ويدرّ الطمث شربًا واحتمالاً، ويبرئ من السعال إذا تُدُخن به وحده أو مع صمغ البُطْم. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية. « ج » مثله. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. « ف » ينبت بين جبال نهاوند، فإذا عَفِن صار ذَريرة. وهو حارّ يابس ينفع من ورم الكبد والمعدة، خصوصًا مع العسل. الشربة منه: درهم. وقيل إنه يفتح سُدد الكبد إذا صير في أقراص البزور منه وزن مثقال، أو شرب وحده في السكنجبين، ويقوّي المعدة إذا استعمل معجونًا بالعسل، ويزيد في شهوة الباءة، ويقوّي الذكّر. « ز » وبدل قصب الذريرة: نصف وزنه سَليخة.
* قَصَب السُّكر: « ع » هو لطيف، ملائم للبدن، نافع من الخشونة التي تعرض في الصدر والرئة والحلق، ويجلو الرطوبة اللطيفة المتولدة فيها، ويدرّ البول، ويولد نفخًا، ولا سيما إذا أخذ بعده الطعام. وهو ملين للطبيعة، واستعماله لتهييج القيء صالح إذا شرب على أثره ماء فاتر وتَهَوَّع بريشة طويلة قد غمست في دهن شَيْرج. وهو حارّ باعتدال، يدرّ البول، ويذهب بالحُرقة الكائنة عند خروجه، وينفع من السعال، ويقطع الالتهاب العارض في المعدة، برطوبته ولطافته، وينقي المثانة. والقَنْد: ما يجمد من عصيره. وعسل القصب: هو عصارته مطبوخة. « ج » قصب السكر: هو في طبع السكر، وأشد تليينًا منه، وأجوده الحلو الغزير الماء. وهو حارّ رطب في الأولى.
* قَضْم قُرَيش: « ع » ويقال قَمل قريش، وهو حبّ الصنوبر الصغار. وقد ذكر في حرف الصاد.

* قُطْن: « ع » القطن: حارّ رطب اللباس، وهو جيد الإسخان، ناعم ما دام فيه طراوة، لأنه يتلبَّد. ودهن حبه نافع للكلَف والنمَش والخُراجات الحارة الحادثة في الوجه، وإذا أحرق القطن البالي وحُشِي بخُراقته الجراح قطع دمها وَحِيًّا، وإذا ألصق على الدماميل قطع ما فيها ونقاها، لأن من خاصيته اجتذاب المواد من عمق البدن. وإذا عملت منه فتيلة وأوقد طرفها ثم كُوي بها الثآليل المسمارية قلعها وَحِيًا. وإذا

شَمّ دخانَه المزكوم نفعه. وثياب القطن أدفأ من الكتان، تربّي اللحم، حارّة لينة، معتدلة في الحرارة واللين، وهي أفضل لمن كان مزاجه مائلاً إلى البرد. والقطن البالي يأكل اللحم الميت من الجراح إذا وضع عليه. « ج » القطن: يسمَّى الكُرْسف والبِرس والطُّوط والعُطْب. والحديث منه يسمى القَوْر، والعتيق يسمى القَضْم. وحبه حار، والثياب التي تتخذ منه مسخنة، فإن كانت ناعمة أسخنت ونعمت، وإسخانها أكثر من الإبْرَيْسَم. والخِشنة تهزل البدن، وكذلك التي لها زِئبر من ملابس الشتاء. وهي تضرّ بالمحرورين، ويصلها الكتان من تحتها.

* قَطَف: « ع » هو السَّرْمَق بالفارسية، وهي بقلة معروفة. بريّ وبستانيّ. مزاجها مزاج بارد في الدرجة الأولى، رطب في الثانية، مائيّ كالمُلوكية، ترطب وتبرد. وبزر القَطَف يجلو، وينفع من به اليَرَقان. والقَطَف جيِّد الغذاء، نافع لأصحاب الأكباد الحارة، يغذو غذاء باردًا رطبًا لزجًا، وهو صالح للمحرورين والمحمومين، وهو سريع النزول، ولا يحتاج أصحاب الأمزجة الحارة إلى إصلاحه، لا سيما إذا طبخ بالزيت. وهو رديء للمعدة، يولد رياحًا غليظة نافخة. وبزره صالح للأورام الحارّة، إلا أنه من السَّمام القاتلة إذا أخذ منه بغير تقدير، وإن شرب منه وزن درهمين بماء وعسل قيأ مِرّة صفراء. وإذا غمست الأيدي الجرِبة الصفراوية في ماء طبيخه وهو حارّ نفعها. وإذا اكتحل ببزره مع مثله سكرًا مسحوقين نفع من جرب العين. وخاصته: التحليل لأورام الحلق، ويلين الصدر أكثر. وإن تلطخ بورقه في الحمام مرضوضًا نفع من الحكة. وإذا غسلت ثياب الخز والحرير الوسخة بماء طبيخه أزال وضرها، من غير أن يضرّ بالألوان « ج » هو السَّرمَق. وهو رطب في الدرجة الرابعة، وقيل إن بزره في الأولى. وهو يحدر ويلين الطبع، وينفع من الحمى المحترقة واليرقان. وإن طيب بمُريّ وزيت أسهل، ونفع فم المعدة. وبزره يقيء. « ف » بارد في الأولى، رطب في الثانية، ينفع من السعال اليابس، والأورام الحارّة، ويستعمل منه: قبضة.

* قطِران: « ع » قد ذكر في حرف الشين في رسم شَرْبين. « ج » هو دُهن شجر منها الشَّرْبين واليَنْبوت والعَرْعَر والعُتُم والتألَب. ويميز هذا الدهن بالصوف كما يميز الزفت. وأجوده الذي من العَرْعَر. وأردؤه الذي من التألب. وهو حارّ يابس في الرابعة، وقيل في الثالثة، يُحْمِي ويَكْوي، وينفع من القَمْل والصِّئبان، ويقتلهما حتى في المواشي، ويقوّي اللحم الرَّخْو، وينفع من الجرب، حتى من جرب ذوات الأربع، وينفع من داء الفيل والدوالي والاستسقاء لَطوخًا، ويسكن الصداع البارد طِلاء للرأس، وينفع الأسنان المتآكلة، ويُحدّ البصر، ويجلو آثار القروح في العين. والحقنة به تقتل الدود، وإذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل، ويضمد به على نهشة الحية المقَرّنة، ويسقى بالشراب لمن سقي الأرنب البحريّ. وهو يحفظ جثة الميت، والتحمل به يفسد الجنين، وثمرة شجرته رديئة، تفسد المنيّ. « ف » يسيل من شجرة الشَّرْبين. وهو من جنس الصَّنوبر الشديد السواد، الطيب الرائحة. وهو حارّ يابس في الرابعة، ينفع من الصداع البارد طلاء، ومن قروح الرئة والصدر. الشربة: أربعة دراهم.

* قَطا: « ع » عظام القطا إذا أحرقت وأخذ رمادها وأغلي بزيت إنفاق وطلي به على رأس الأقرع وموضع داء الثعلب، أنبت الشعر فيه. مجرَّب. ولحمها بارد ليس بحارّ، نافع لمن به سُدَد وضعف في الكبد وفساد في المزاج والاستسقاء، وتولد السوداء، وهي عَسِرة الانهضام، رديئة الغذاء، ويقلل ضررها الدهن الكثير. ولحم القطا وما أشبهها من الطيور التي هي حمراء اللون، يصلحها الخلّ، وأكثر ما تؤكل مَصُوصًا. « ج » ضعيف الحرارة، شديد اليبوسة، إذا سُلقت وصُبّ عنها المرق عقلت البطن. وتنفع من الاستسقاء، وتولد السوداء. « ف » من الطيور معروف، قليل الحرارة شديد اليبس، ينفع من الاستسقاء واستطلاق البطن جدًّا. ويستعمل منه: بقدر الحاجة.

* قَطائِف: « ع » القطائف المحشوّة بالجوز ودهنه مسخن مُبَثِّر للفم، إلا أن يُقْشر جوزه. وهو كثير الإغذاء، ويشرب عليه المحرورون السَّكَنْجبين الحامض. والمعمول بالجوز أسرع نزولاً، وأوفق للمشايخ والمبرودين. واللوزية أوفق للمحرورين. وأجودها المختم النضيج، وهو صالح لمدمني الرياضة، ولذات الصدر والرئة، وإذا عمل بلوز وسكر غذَّى كثيرًا، ويبطئ هضمه. وهو يحدث الحصاة في المثانة، ويصلحه الرمان الحلو والسَّكَنجَبين. « ج » ذكر كيفية عملها، وقال فيها مثل قول عبد الله .

* قُفْر اليهود: « ع » القفر اليهوديّ بعضه أجود من بعض. والجيد منه ما كان لونه شبيهًا بلون الفِرْفِير، براقًا قويّ الرائحة رزينًا. وأما الأسود الوسخ فرديء، لأنه يغش بزفت. ومنه جنس رطب، يتولد من ماء البحر، وفي غيره من المياه القائمة بمنزلة الزَّبَد، وما دام فوق الماء فهو رطب سَيَّال، ثم إنه يجفّ بعد ذلك، حتى يصير أصلب من الزفت اليابس. وقوّة القفر قوّة تجفف، وتسخن نحوًا من الدرجة الثانية، يُلزِق الجراحات الطرية بدمها، وينفع من إرضاض اللحم، ومن الكسر إذا تضمد به من خارج، ويحلِّل ويلين، ويلوق الشعر النابت في الجفون. وإذا احْتُمِل أو شُمَّ أو تدخن به نفع من اختناق الرحم وخروجها، وإذا تبخر به نفع صَرْع من به الصَّرْع، وإذا شرب بجُندَبادَسْتر وخمر أدرّ الطمث، وينفع من السعال المزمن، وعُسْر النفَس، ونهش الهوامّ، وعرق النَّسا، وأوجاع الجنب. ويقوّي الأعصاب، وينفع من بياض الأظفار لَطوخًا، وينضج الخنازير، ويُطْلَى على القَوابي. وينفع من قروح الرئة، يعين على النفْث، ويخرج المِدّة من الصدر. وينفع من أمراض اللوزتين، ومن الخُناق. وينفع من صلابة الرحم. « ج » هو قِطع سود متفرِّكة خفيفة، إذا مُضغت خرج منها طعم القار، ومنه يقع من بعض الجبال، ومنه ما يطفر على الماء، أجوده الفِرْفِيريّ البَصّاص. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من الجرب والبهق، ويأكل اللحم الزائد، وكذلك ينفع من النهوش كلها إذا سقي بشراب. والشربة منه: درهمان. « ع » وهو أعلى من المومِياء في دَمْل الجراحات والقروح. وبدله عن أمين الدولة: زِفْت رَطْب، وهما متقاربان في التجفيف وإلزاق الجراحات.

* قُلْقاس: « ع » هو شجر ينبت على المياه، وله ورق كبير أملس، يشبه ورق الموز، إلا أن ظاهره إلى الحمرة، وداخله أبيض كثيف مكتنز مشاكل للموز، وطعمه فيه قبض مع حرافة، قوّته تدل على حرافته ويبسه. وهو يابس في الأولى. وإذا سلق بالماء زالت حَرافته جملة، واكتسب ما فيه من القبض اليسير لزوجة مُغَرِّيَة، ولذلك صار غذاؤه غليظًا بطيء الهضم، ثقيلاً في المعدة، وفيه تقوية لها، معينة على حبس البطن، إذا أخذ منه مقدار لا يثقل على المعدة. وينفع من سُحُوج الأمعاء للزوجته وتغريته. وهو يزيد في الباءة ويسمِّن، وإدمانه يولد السوداء. « ج » حارّ رطب في الأولى. وقيل إنه معتدل الحرّ رطب في الثانية، يزيد في الباءة. « ف » حارّ يابس في الأولى، مفتت لحصاة الكُلى والمثانة، وينفع الإسهال، ويشرب منه: درهمان. وأظنه يعني من بزره أو من عُصارة ورقه، ولم يذكر أصله.

* قِلْقِل: « ع » القِلْقل له حبّ كحبّ اللُّوبياء، حلو يؤكل، والسائمة حريصة عليه، ومنابته الغليظ والجَلَد من الأرض. وحبّ القِلْقل مُهيج على النكاح، يأكله الناس لذلك. ويقال قِلْقل وقِلْقِلان وقَلاقِل. وهو أحمر بطون الورق وظهورها. وإذا جَفّ حملها ثم هبت عليه الرياح كان له جرس وزَجَل، ويكون حبه نحو نَوَى القُرْطم في القَدر، ولونه أغبر، وطعمه حلو، وفيه لدونة، ويزدرع حبه في العراق على السواقي. وهو حارّ رطب، يزيد في الجماع، وخاصة إذا خلط بسمسم، وعجن بعسل الطَّبَرْزَذ وفانيذ، وإن قلي فهو أحمد، والإكثار منه يُتخم. وقال: حارّ في الثانية، زائد في الباءة، وإن تُنُقِّل به على الشراب صدّع، وليس خِلْطه برديء، وخاصة إذا قُلِي. « ج » القِلْقل: هو بزر الرمان البريّ. وهو كالفُلْفُل الأبيض، أكبر من القرطم، ليس بخالص الاستدارة، بل هو قريب من حبّ اللوبياء، ينكسَر عن لُبّ طيب الطعم حلو، وقيل إن أصله هو المُغاث. وهو حارّ رطب. وقيل يابس. وهو يقوّي الأبدان المسترخية. والمقلوّ منه أخفّ، وهو يسمِّن، وإذا أضيف إليه السمسم والعسل السكريّ زاد في الباءة. « ز » مثله. والشربة منه: درهمان.

* قَليمياء: « ع » قليمياء النحاس يكون في الأتاتين التي يذاب فيها النحاس وقد يكون من الفضة عندما تخلص في معادنها هذا التخليص. وإذا أذيب حجر المَرْقَشِيثا كان أيضًا قليمياء. وقد توجد الإقليمياء من غير أتُّون في جزيرة في قبرس، في الماء. وهذا أفضل أنواع القَلِيمياء. ومن القليمياء الموجود في الأتُّون نوع يقال له العُنقوديّ، ويجتمع على بيوت الأتاتين، ومنه الصفائحي، وهو الذي يجتمع في أسافل البيوت. وقوّة القليمياء قابضة. وهو يملأ الجِراحات المتعفنة، وينقّي أوساخها، وقد يُغَرِّي ويجفف، وينقص اللحم الزائد، ويَدْمُل القروح الخبيثة. والصنف العُنقوديّ والظُّفْرِيّ يصلحان لأدوية العين، وسائر الأصناف للمراهم والذَّرورات، التي تَدْمُل القُروح والجراحات. وقليمياء الفضة أشد بياضًا، وأخفّ وأضعف قوة من الذي وصفناه. « ج » إقليمياء قد يتخذ الإقليمياء من الفضة والذهب، ومن النحاس والمرقشيثا، وهو ثُفْل يعلو السبك أو دخان، والذي يرسب صفائحيّ. وينبغي أن يحرق عند مداواة العين. وهو أن يجعل في كُوز فَخَّار جديد، ويطين رأس الكُوز ويجعل في التَّنُور. وأجوده الرقيق

الشبيه بالمَرْداسَنْج. وهو معتدل في الحرارة والبرودة، يابس. وهو أبرد من إقليمياء الذهب، وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال. أعني إقليمياء الفضة، وفعله ذلك في الأبدان المعتدلة دون الصُّلْبة اللحم، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن، وفي العين ذَرورا، وفي المراهم. وينبت اللحم في الجراحات. والذهبية ألطف من إقليمياء الفضة. وتغسل وتحرق كما تحرق إقليمياء الفضة. وأجودها العُنقوديّ اللاَّزَوَرْدِيّ اللون، الطريّ. وهي معتدلة في الحرارة والبرودة، يابسة في الدرجة الثالثة، تملأ الجِراحات، وتنقي أوساخها، وتأكل لحومها الزائدة، وتَدْمُل القروح الخبيثة، وتنفع من ابتداء الماء في العين، وتجلو بياضها وتقوّيها، وتنفع قروحها إذا غسلت، وتحفظها بغير لذع. « ف »

إقليمياء: يؤخذ من الذهب والفضة والنحاس، أجودها الصفائحيّ الذي يرسب في الماء. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، يجفف القروح الرَّطْبة، وينقيها بلا لذع. ومقدار شربته: نصف درهم. « ز »
وبدل إقليمياء الذهب: إقليمياء الفضة، إلا أن نفعها أقل من نفع إقليمياء الذهب.
* قَلَفُونيا: « ع » هو صمغ الصَّنوبر، وهو الراتينَج في عَلَك الصنوبر، وهو أحد أصنافه الثلاثة، وهو المطبوخ بالنار الصُّلْب. وإذا أذيب بالنار وصبّ عليه مثله من زيت البِزر، وضمدت به الثآليل المتدلية في المقعدة، التي أعيت الأطباء، نفع منها وأبرأها، يُتوالى عليها بذلك إلى أن تَسقط. وينفع هذا الدهن من شُقاق الكعبين، وإذا بُلَّت فيه خِرَق وجففت في الشمس، ودَخَّن بها صاحب الزكام البارد أزاله وَحِيًّا، وإذا بَخَّر به صاحب الحمَّى المزمنة أبرأها، وإذا سُحِق وشرب منه وزن مثقال في بيضيتين على الريق، نفع من السعال والربو وقروح الرئة.
* قِلْي: « ع » هو شبّ العُصفُر. وهو يتخذ من الحَمْض، وأجوده ما اتخذ من الحُرُض، وهو قلى الصباغين، وسائر ذلك للزجَّاجين. وهو حارّ في الدرجة الرابعة. ومنافعه كمنافع الملح إلا أنه أحدّ من الملح، وينفع من البهَق، وينفع من الجرب، ويأكل اللحم الزائد. « ج » أجوده ما اتخذ من الأُشْنان، وقد يتخذ من أطراف الرِّمِث. وهو حارّ يابس محرق أكَّال، أقوى من الملح. وينفع من الجرب والبهق واللحم الزائد. « ف » هو أُشنان محرَق، أجوده الحديث الحادّ الرائحة. وهو حارّ يابس جدًّا، يسهل الماء الأصفر، ويدرّ البول والطمث، ويستعمل منه: دانِقان. وينفع الجرب والقوباء والبهق والكَلَف والنَّمَش طِلاء، وإكثاره يحرق الجلد، ويأكل اللحم.

* قَلْب: « ع » لحم القلب بطيء الهضم، ليس بجيد الغذاء ولا لذيذه. والأجود إلا يؤكل، فإن أكل فليؤكل مع شحم كثير مَطجَّن بالمُرِّيّ، ويكبب تكبيبًا رقيقًا، مقلوًّا في دهن الخلّ أو دهن اللوز. وأجود القلب ما كان من حيوان صغير السن. وهي حارّة يابسة صلبة، صالحة لأصحاب الكدّ. وإذا استحكم انهضامها غَذَّت غذاء كثيرًا، وينبغي أن يعمل بالخلّ والمُرِّيّ والفُلفُل والكَمون والصَّعتر، ليسهل انهضامها. « ج » مثله.
* قَمْل: « ع » إذا أخذت قملة رأس ووضعت في ثَقْب فُولة وسقيت لصاحب حمى الربع، نفعت منها.

مجرَّب.

* قَنْطُورْيُون كبير: « ع » أصل هذا النبات في طعمه مذاقة مختلفة حدّة وحرافة وقبضًا، مع شيء من حلاوة يسيرة. وهو يدرّ الطمث، ويخرج الأجنة الميتة، ويفسد الأجنة الحية، ويخرجها، ويَدْمُل الجراحات، وينفع من نفث الدم. ومقدار الشربة منه: مثقالان. وإن كان الذي يشربه محمومًا شربه بماء وإن كان غير محموم شربه بشراب. وينفع من الهَتْك والفَسْخ العارض في العضَل، وضيق النفَس، والسعال العتيق، والربو ونفث الدم من الصدر، والمغص وأوجاع الأرحام. وإذا حكّ وصُيِّر في شكل فرْزَجة واحتمل في الرحم أدرّ الطمث، وأخرج الجنين. وعصارته تفعل ذلك.

* قَنْطُورْيُون صغير: « ع » شبيه بالفوذنج الجبليّ، وله ساق طولها أكثر من شِبْر مُزَوّاة، وزهر أحمر إلى لون الفِرفير، وورق صغار إلى الطول، شبيه بورق السذاب. وثمره وشبيه بالحِنطة، وأصل صغير لا ينتفع به، وطعم النبات مرّ جدًّا، وخاصته: إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطيّ. وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النَّسا، ووجع القُولَنج إذا شرب طبيخه، وإذا احتقن به. والشربة منه: وزن مثقالين، فإذا طبخ للحقنة، فوزن خمسة دراهم. وهو يسهل الخام، ويخرج الجنين الميت، وينفع من الكُزاز، وينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصَّرْع نفعًا عجيبًا. « ج » القَنْطُورْيُون: ضربان: كبير وصغير. والدقيق منه يسمي الكَرْفُون، وينبتان في آخر الربيع. والغليظ منه قضبان بيض وصفر في رؤوسها خُضْرة. وشجرة الصغير تشبه الفُوذنج الجبليّ، وورقه كورق السَّذاب، يتخذ من رطبه ويابسه عصارة، بأن يطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوّته، ثم يقوم ذلك الماء. وأجوده الرقيق العِطريّ. وهو حارّ يابس إلى الثانية، فيه جلاء وقبض يسير، ويقع في حُقْنة عِرْق النَّسا وأوجاع العصب، وينفع من نَفْث الدم وعسر الولادة، وسُدَد الكبد، وصلابة الطِّحال، ويدرّ الحيض. والصغير منه طبيخه يسهل البلغم الخام والصفراء. وقدر الشربة منه: مثقال. وقد يؤخذ من الغليظ درهمان. ويحتقن من مائه للقولَنج من بلغم غليظ. وهو يخرج الجنين. « ف » نوعان: دقيق وغليظ، أجوده الدقيق الحادّ الطيب الرائحة. وهما حارّان يابسان. يسهلان البلغم. ويدران البول والطمث، ويقتلان الجنين الحيّ. الشربة: أربعة دراهم.

* قِنَّة: « ع » هي البارْزَذ بالفارسية، وهو صمغ نبات شبيه القِثّاء في شكله، وأجوده ما كان شبيهًا بالكُنْدُر، وكان متقطعًا نقيًا، متدبقًا باليد، ليس فيه كثير من الخَشَب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته. وخشبه ثقيل الرائحة، ليس بمفرط الرطوبة، ولا مفرط اليبس. وهو يغشّ براتينَج يخلط به، ودقيق باقلاء وأُشَّق. وقوّته ملينة محللة، مسخنة جاذبة. وهو من الإسخان في الدرجة الثالثة عند مبدئها. وفي الثانية عند منتهاها، وإذا احتملته المرأة أو تدخنت به أدرّ الطمث، وأحدر الجنين. وإذا تضمد به مع الخلّ قلع البثور اللينة، وقد يؤخذ للسعال المزمن، وعسَر النفَس والربو وخَضْد العضل وأطرافها، وإذا شرب بالشراب أخرج الأجنة الموتى، وإذا استنشقت رائحته نَعَشت المصروعين، ومن عرض له اختناق في الرحم. وإذا وضع على السنّ الوجِعة المتآكلة سكن وجعها. وهو يدفع ضرر سُمُوم الحيَّات

والعقارب، ومن أجل ذلك يصير في التِّرياقات. وهي تفسد اللحم، وتقلع العَدَسات، وتنفع الصُّداع والأوجاع الباردة في الأذن، وتحلل أورامها وأوجاعها بلا أذى إذا حُلَّت في دهن السَّوْسَن، وفُتِّرَ وقطر فيها. وهي تقاوم كل سم دون مقاومة السَّكبْينج. والقِنة يسقى منها وزن درهمين بالماء للبواسير، فإنه يبرئه. فإن سقي ثلاث مرات لم تعد إليه البتة، ولا يصلح أن يستعمل في محرور، وإذا حلت بعسل ولعقت فتحت سُدَد الكُلَى، وفتت الحصى المتولد فيها، وتسهل الولادة، وتسقط المَشِيمة والجنين بالتدخين بها في قِمَع. والشربة منه: كالشربة من السَّكبينج. وهي تحلل الرياح، وتفسد اللحم، وتنفع من الإعياء والكُزاز، وتجلو الكلف. وبدلها: وزنها من السَّكبينج، ونصف وزنها من صمغ الجاوْشِير. وقال في القانون: بدلها: وزنها سَكبينج. وقال: « ز » بدلها: سَكبينج وزنُها، أو صمغ جاوْشير وزنها ونصف وزنها. « ج » هو البارْزَذ، وهو صمغ. وهو صنفان: زَبَديّ خفيف الوزن أبيض، والآخر أكثف

وأثقل. وهو حارّ في الثانية. وقيل في الثالثة. ومنافعه كما ذكر عبد الله . « ف » من الصموغ. وهي بريّة وبحرية وجَبَلية. أجودها الصافي القويّ الرائحة. حارّة في الثالثة، يابسة في الثانية، تنفع من الصُّداع والصَّرْع والسَّدَر والسُّعال. والشربة: نصف أوقية.

* قِنَّب: « ع » القِنَّب: نبت يعمل منه حِبال قوية، وله شجر منتن الرائحة، له قضبان طوال فارغة، وبزر مستطيل يؤكل، وإذا أكثر منه قطع المنيّ، ويطرد الرياح، ويحلل النفخ، ويجفف تجفيفًا بليغًا، وقد يعتصر منه دهن ويستعمل في وجع الأذن عن سُدّة، وهو رديء الخلط، قيل الغذاء، حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، منشف لرطوبة المعدة، قاتل للديدان، منقّ للدماغ إذا استعط بمائه، ومنه صنف برّيّ يشبه ورقه ورق الخِطْمِيّ، وقشره يعمل منه الحبال، وأصوله إذا طبخت وضمد بها الأورام الحارّة، والأعضاء التي قد تحجرت فيها الكيموسات، سكن الأوجاع وحلل الكَيموسات. ومن القِنَّب نوع ثالث يقال له القِنَّب الهنديّ، ويزرع في البساتين، وهو يسكر جدًّا إذا تناول منه قدر درهم، وأكثر ما يستعمله الفقراء، فقد يخرجهم إلى حدّ الجنون، وربما قتل، وإذا خيف منها أو أكثر منها مكثر فليبادر بالقيء بسمن وماء سخن، حتى ينقي المعدة منه، وشراب الحماض نافع لهم، غاية في ذلك. « ج » قِنَّب: منه بستانيّ وبريّ. وبزر البستانيّ هو الشَّهْدَانَج. والبريّ شجر يخرج في القِفار على قدر ذراع، يغلب على ورقه البياض. وثمرته كالفلفل، يشبه حبّ السُّمْنة، ويعتصر عليه دهن، وطبيخ أصول البريّ منه ضماد للأورام الحارّة والحمرة، وعصارته لوجع الأذن. « ف » نبات معروف، بريّ وبستانيّ، أجوده أصوله وعصارته. وهما حارّان يابسان، تنفع عصارته من وجع الأذن، وطبيخ أصله من الأورام الحارّة. وبزره يطرد الرياح ويجفف. والشربة منه: سبعة دراهم.

* قِنْبِيل: « ع » القنبيل يشبه الرمل، وتعلوه صفرة، وفيه قبض شديد. وهو حارّ يابس في أَول الدرجة الثانية، يجفف تجفيفًا قويًا. ويقال إنه أحد الأمنان الساقطة من السماء. وينشف الرطوبات من القروح الرطبة، والبثور التي تطلع في رؤوس الأطفال، وإذا شرب مسحوقًا أخرج الدود وحبّ القَرَع من

البطن، وأسهل الطبيعة. « ج » هو بُزور رملية، يعلوها حمرة دون حمرة الورس. وأجوده الأصفر. وهو حارّ يابس في الثالثة. وقيل رطب، وفيه قبض شديد. وهو يقتل الديدان وحبّ القَرَع ويخرجها. وقدر ما يشرب منه: إلى درهمين. وينفع من الجرب والسَّعفة منفعة بينة. ويصلحه الشيح الأرمنيّ. « ف » مثله. وهو ينزل من السماء. ومنافعه كما تقدم ذكرها.

* قُنْفُذ: « ع » القنفذان كلاهما: البريّ والبحريّ، إذا أحرق بدن كل واحد منهما جملة، صار منه رماد يجلو ويحلّل ويفني اللحم الزائد. ويستعمل في مداواة الجراح الوسخة، والجراحات التي ينبت فيها اللحم الزائد. ويقال إن القنفذ البريّ إذا جفف وشرب نفع المجذومين، ومن به سوء مزاج قد تمكن منه، وينفع من السَّحج وعلل الكُليتين ومن به استسقاء، ويحلل ويجفف تحليلاً وتجفيفًا شديدين. والقنفذ البحْريّ طيب الطعم، جيِّد للمعدة، ملين للبطن، مدرّ للبول. ومرارة القنفذ تنفع من انتشار القروح في البدن، وتنفع المجذومين، وإن سقيت امرأة في بطنها ولد ميت مرارته معجونة بشمع، خرج الولد الميت. وإن اكتحل بمرارته أيضًا أبرأ البياض من العين. ولحم القنفذ البريّ نافع جدًّا من الخنازير والعُقَد الصُّلْبة، وينفع من أمراض العصب كلها والسُّلّ، ولمن يبول في الفراش من الصبيان، وهو نافع من الحميات المزمنة، ونهش الهوامّ. « ج » البريّ منه: معروف. والبحْريّ: ضرب من البريّ. وهو حارّ يابس جَلاّء محلل. وزعم قوم أن لحمه يرطب. ولحمه جيد للجُذام، ولمن يبول في الفراش من الصبيان، ولنهش الهوامّ. ومقدار ما يؤخذ منه: خمسة دراهم. « ف » حيوان معروف، بريّ وبحريّ، أجوده البريّ العتيق الكبير. وهو حارّ يابس، ينفع من الجُذام وداء الثعلب، ومن يبول في الفراش. والشربة منه: أربعة دراهم.

* قُنْبُرة: « ع » هو طائر معروف، له على رأسه قُنْزُعة شبيهة بما للطاووس. إذا شوي وأكل نفع من وجع القولَنج. وإذا طبخت إسفيذباجًا نفعت من به وجع القولَنج. وينبغي لمن يريد التداوي بها أن يدمن أكلها مرارًا كثيرة مع مرقها، وتشبه العصافير الجَوْسَقية. وسائر العصافير لحمها يمسك البطن، ومرقها يطلق البطن، وهذه تطلق البطن في الأمرين جميعًا. « ج » أجودها السِّمان الشَّتْوية، وهي حارّة يابسة. تعقل البطن، وخصوصًا إذا سلقت وصبّ عليها المرق. ومرقها ينفع من القولنج، وغذاؤها محمود، وليس هو برداءة العصافير، مع أنها تجفف وتضرّ بالرطوبات، ولذلك ينبغي أن تعمل بدهن لوز.

* قَنْد: « ع » هو ما يجمد من عصير قصب السكر.

* قُنَّبِيط: « ع » يذكر مع الكُرُنْب.

* قُندُس: « ع » يقال على الكُندُس. والقندس أيضًا: حيوان معروف.

* قَوانِص: « ع » أجودها ما كان من إوز حديث سمان. وهي غليظة، كثيرة الغذاء. وقيل إن الطبقة الدّاخلة من القانصة إذا جففت نفعت من أوجاع المعدة، وخصوصًا قوانص الديوك، والتي من الدجاج لا تنهضم بسرعة، وتولد القولَنج إذا أكثر منها. وينبغي أن تنضج جدًّا، ويضاف إليها الملح والمُرِّيّ. «

ف » هي معد الطيور معروفة، أجودها الإوز السمين. وهي غليظة جدًّا، والمجففة منها مدقوقةً تنفع من وجع المعدة وتقوّيها. ويستعمل منها: بقدر الحاجة.

* قَيْصُوم: « ع » له زَهر ذهبيّ اللون، طيب الرائحة، مع ثُقل قليل مرّ الطعم. وهو صنفان: أحدهما زهره أصغر من الآخر، وورقه دِقاق، وقوّته حارّة يابسة في الدرجة الثالثة، وطعمه في غاية المرارة، والنفع بورقه وزهره، وعوده لا ينتفع به، وإذا سَحَقتهما وأنقعتهما في الزيت، وصبّ ذلك الزيت على الرأس أو على المعدة، أسخن إسخانًا بينًا. وكذلك إذا دلكت به أبدان أهل النافض الكائنة بأدوار. ويقتل الديدان بمرارته، ويقطِّع ويحلِّل أكثر من الأفسنتين. ويضرّ بالمعدة مضرّة شديدة لمرارته. والقيصوم المحرَق: نافع من داء الثعلب، إذا طلي عليه مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخِرْوَع ودهن الفُجْل. ويُنبت اللحية إذا أبطأت بالخروج، إذا نقع في دهن الإذخر، أو في أحد الأدهان المذكورة. وثمره إذا طبخ بالماء أو شرب مسحوقًا بماء غير مطبوخ، نفع من عُسْر النفَس الذي يُحتاج معه إلى الانتصاب، ومن خَضْد لحم العَضَل وأطرافَها، وعِرْق النَّسا وعُسْر البول واحتباس الطمث. وإذا شرب بالشراب كان دواء للعقاقير القتالة. « ج » قيصوم: هو البرِنجاشف. وقيل إنه فِيلجوش، وفيه ملوحة وقبض. وهو طيب الريح، من رياحين البر. وأجوده الحديث. وهو حارّ في الأولى، وقيل في الثانية، وقيل إنه رطب في الأولى. وهو يسهل الصفراء والدود، وزهره أبلغ من الأفسنتين، فيه تفتيح. والمحرَق ينفع من داء الثعلب مع دهن الفُجل، وينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات. وهو يدر الطمث، ويفتت الحصى، ودهنه لانضمام الرحم وعُسْر البول، والنافض في الحميات إذا مرخ به، وإذا فرش طرد الهوامّ، وإذا سقي بشراب نفع من السموم. وقدر شربته: مثقال. وهو يخرج الجنين. « ف » قيصوم: نبات. وهو نوعان: أبيض اللون وأصفر، وأجوده الأصفر الطريّ، وهو حارّ في الثانية. يابس في الأولى. ينفع من عِرْق النَّسا المزمن، ويفتت حصى الكُلَى. الشربة منه: درهمان. وبدله في الإسخان والتجفيف، عن أمين الدولة: الفوتَنج.

* قِيسُوس: « ج » أصنافه كثيرة. منه شيء يسمى اللاذَن. وهو إما اللاذَن أو مقارب له في أحواله. وهو حارّ، وبعض أنواعه بارد. وصمغه قاتل للقمل جال. وإذا خلط بشراب ومُرّ نفع من تساقط الشعر. وهو يضرّ بالعصب. والبُخُور به يمنع الحبل، والتحمل به يخرج الجنين. « ف » من النبات. وهو أبيض اللون، وأحمر، وأسود. وأجوده الحديث الطريّ الأحمر. وفيه حرارة، وقيل هو بارد يابس يجفف القروح، وينفع من الرعاف والدُّوسِنطاريا. وقيل أصل اللاذَن أو مقارب له. « ع » ذكره في اللاذَن.
* قَيْشور: « ع » هو الفِينَك. وهو الحجَر الخَفَّاف. ويختار منه ما كان خفيفًا جدًّا، كثير التجويف، متشققًا، ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة هشا أبيض. ويقع في الأدوية التي تجلو الأسنان إذا كان غير مُحْرَق، وإذا أحرق كان ألطف، ويكسب من الإحراق حرارة تذهب بالعسل. « ج » حجر القيشور: الذي يحكّ به الورق لتذهب الكتابة. ومن خواصّه: إنه يجذب الفِضة. وهو حارّ يابس جلاء، لطيف،

يبيض الأسنان إذا اسْتنّ به. وإذا مُرّ على الرأس والبدن حلق الشعر، وينبت اللحم في القروح.
* قَيمُوليا: « ع » هو الطين الطُّلَيطليّ. وقد ذكر مع الأطيان.
* قِير: « ع » أهل المغرب يسمون الشمع قِيرا. واليونانيون يسمونه: قِيرُس. والقير أيضًا: هو القار. وقيل: هو الزفت الرطب. وقد ذكر الزفت في موضعه من حرف الزاي.

حرف الكاف

* كافُور: « ع » الكافور: هو أصناف. منها القَيْصُورِيّ، والرَّياحيّ، ثم الأزاد، والأسفرل، والأزرق. وهو المختلط بخشبه، والمتصاعد عن خشبه. وقال بعضهم: إن شجرته تظلل خلقًا كثيرًا، وتألفه النمور، فلا يُوصل إليها إلا في مدة معلومة من السنة. وأحسنه الأبيض الهشّ جدًّا الخفيف. ويجلب من قَيْصُور ومن الصين الصغرى، وهو صمغ شجر هناك. ولونه أحمر، وخشبه أبيض رَخْو، يضرب إلى السواد، وإنما يوجد في أجواف الشجر، في خروق منها ممتدة في طولها. فأولها يسمَّى رباحيًا وهو المخلوق، ولونه أحمر ملمَّع ثم يصعَّد هناك، فيكون منه الكافور الأبيض. وسُمِّي رباحيًا، لأن أول من وقع عليه ملك اسمه رَباح، واسم الموضع الذي يوجد فيه فُنصُور، وهو أجوده وأرقه وأشده بياضًا، وأجله قطعًا وأجل ما يكون منه: مثل الدرهم. وبعده المعمول من كافور الفُرْفُون، والكوكشيبت، واليالوس، فكل هذه تصعَّد، فيخرج منها كافور أبيض صفائح، شبيه بصفائح الزجاج التي تصعد فيها، ويدعى المعمول، وهو أوسط، الكوافير ثمنًا. وقد يدخل الكافور في الطيب كله، خلا الغالية والعنبر والذرائر الممسَّكَة. وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، نافع للمحرورين وأصحاب الصُّداع إذا استنشقوا رائحته، مفردًا أو مع الورد أو مع الصندل، معجونًا بماء الورد، وإذا أديم شمه قطع شهوة الجماع، وإذا شرب كان فعله في ذلك أقوى، وإذا استعط منه بوزن شعيرتين مع ماء الخسّ كل يوم، قطع حرارة الدماغ ونوم، وذهب بالصداع، وقطع الرُّعاف، وحبس الدم المفرِط. وهو بارد لطيف. وينفع من الصداع والأورام الحارّة في الرأس، وفي جميع البدن، والإكثار من شمه يُسهر، وإن شُرب برّد الكُلَى والمثانة والأنثيين، وأجمد المَنيّ، وجلب أمراضًا باردة في هذه النواحي. وهو ينفع من سوء المزاج الحارّ في العين كيفما استعمل، ويكفّ غائلة الأدوية الحارّة المكتحَل بها. وإذا قطر في الأُذن محلولاً بماء الكُزبرة الرطبة قطع الرُّعاف

الدماغيّ. وإذا خلط بدهن الورد والخلّ وطلي به مقدم الرأس نفع من الصداع الحارّ، ولا سيما للنفساء. وينفع الأورام الحارة طِلاء، وينفع من القُلاع نفعًا شديدًا، ويقع في أدوية الرمد الحارّ، وله خاصية قوية في ملاءمة جوهر الرُّوح، يغلب برده إذا اعتدل مقداره، ويعينها تبريده في الأمزجة الحارّة، قد يعدلّ تبريده بالمسك والعنبر، وتجفيفه بالأدهان العطِرة الرطبة، مثل دهن الخِيريّ والبَنفسَج. وهو ترياق، وخصوصًا للسموم الحارّة، ويمنع أن تتسع مواضع التآكل في الأسنان إذا حُشِي به، وهو عجيب في ذلك. « ج » الكافور أصناف، أجوده القَيصوريّ والرياحيّ الأبيض الكبار. وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، يمنع الأورام الحارّة والرّعاف مع عصير الثلج، أو ماء الباذَرُوج: وينفع من الصداع

الحارّ، ويقوّي حواس المحرورين، ويعقل الخِلفة الصفراوية. ودانق منه ينفع الأورام الحارّة. ودرهم مُخَلِّص من ضربة العقرب الجرارة، مع ماء التفاح الحامض. وربع مثقال أو أكثر ينفع من سقي من قرون السُّنبْل مع ماء الرمان وماء بزر بقلة مع الثلج. وشمه يسهر في الحميات، ويصلحه البنفسج والنَّيلَوفر. « ف » الكافور صمغ شجرة. وهو أصناف كثيرة، أجوده القَيصوري الجُلال منه. وهو بارد يابس في الثانية، يمنع الخِلفة الصفراوية، ويقوّي القلب، ويرخي المثانة، ويقطع الباءة. وشربه يجفف المنيّ، ويقطع شهوة الجماع. والشربة منه: دانقان. ويداوى بالخُوْلَنجان والعسل.

* كاشِم روميّ: « ع » ينبت في الجبال الشاهقة، وله ساق صغيرة دقيقة، شبيهة بساق الشِّبْث، وعُقَد عليها ورق شبيه بورق إكليل الملك، إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة، والورق الذي على الساق أدقُّ من سائر الورق، وأكثر تشققًا؛ وعلى طَرَف الساق إكليل فيه ثمر أسود مُصْمَت إلى الطول ما هو شبيه ببزر الرَّازِيانَج، حِرّيف المَذاق، فيه عِطرية، وله أصل أبيض طيب الرائحة. وأصل هذا النبات ونوره يبلغ من إسخانهما أنهما يُحدران الطَّمْث ويدران البول، ويطردان الرِّياح، ويحلّلان النفخ، ويهضمان الغذاء، ويوافقان أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة العارضة في المعدة، ولَسْع الهوامّ. وبزره طيِّب جدًّا، يستعمل في بعض البلاد عوضًا عن الفُلفُل، وَيْتَبّلون به الطبيخ، ويُغَشّ ببزر ساساليوس. وهو حارّ يابس في الثالثة، مذهِب للقراقر، نافع من السُّدَد العارضة في الكبد والرطوبة. وهو حارّ لطيف، يعين على هضم اللحوم الغليظة إذا وقع معه الخلّ. ويسقى منه درهم بشراب ممزوج للحيات في البطن، ودرهمان بماء حار للمستسقين. وزعم بعض المتأخرين أن الكاشِم مطلقًا هو النوع الرابع من ساساليوس، وليس هو بالكاشم أصلاً ولا من أنواعه. والكاشم إذا صُيِّر مع الأطعمة طيبها. وخاصته: تقليل رطوبة المعدة إذا شرب. وبدل الكاشم البستانيّ إذا عدم: وزنه وربع وزنه من الكَمُّون الأبيض. وقال: الكاشم شبيه القوّة بالكَمُّون وربما جعل بدله إذا عُدم. وقال عن آخر: بدله: وزنه من بزر الجزر البريّ. « ز » بدل الكاشِم البريّ: بزر الجزر والكمون الأبيض. وبدل الكاشم البستانيّ: بزر السَّذاب اليابس. وقال: الكاشم البُستانيّ هو السِّيسالْيوس. « ج » الكاشِم الروميّ: هو الأنجذان الروميّ، وهو سيساليوس. وأجوده الأصفر الطريّ الكِبار الورق، والشبيه بورق الأنْجْذان. ويشبه بقوّته الكَمُّون. وهو حار في وسط الثالثة، يابس في الثانية، وبزره وأصله مسخن، وبزره مييس في

الثالثة، يطرد الرياح، ويفتِّح. وهو منضج هاضم، يقوّي المعدة. والدرهم منه يسهل الديدان وحبّ القَرَع، ويُدر الحيض، وينفع من اللسوع. وقيل إنه يضر بالمثانة. ويصلحه الذّراريح. « ف » نبات أصفر اللون، شبيه بالأَنجُذان. أجوده بزره الحديث الرزين. وهو حارّ يابس في الثالثة، هاضم دافع للرياح من الأحشاء والمعدة. والشربة منه: درهمان.

* كاذِي: « ع » الكاذِي كثير باليمن، معروف بها، ويُطيب به الدّهن، ينفع فيه، ويزيد يومًا فيومًا حتى تطيب رائحته، ويأخذ قوّته. والكاذي يستأصل الجذام ويقطعه، ومتى شَرِب شراب الكاذي مَن خرج

عليه الجُدَريّ والحصبة، تسع جُدَرِيَّات لم يصرن عشرًا. وشرابه المعروف بشراب الكُندُر. وقد أثبت منه أمين الدولة ابن التلميذ في أقراباذينه نسخة مختارة. « ج » هو الكُنْدُر. وهو من نبات العرب، ويُطَيَّب به الدهن، يلقى فيه ويترك حتى يأخذ قوته. والكاذي معتدل، يستأصل الجذام ويقلعه. « ف » مثله. وينفع من الجُذام، يستأصله ويقلعه بخاصيته. ويصلح الأبدان الفاسدة الرديئة، وينفع من الأمراض البَلْغميَّة والسوداويَّة، مثل الخَدَر والسكتة والفالِج واللَّقوة. وينقِّي البدن من الأخلاط الباردة ويحفظه. وهو معتدل في الحرّ والبرد. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* كازْوَان: « ع » معناه لسان الثور بالفارسية. وخاصيته التفريح وإزالة الغم. والله أعلم.

* كاكَنْج: « ع » يعرف بحبّ اللهو. وقد ذكر مع عِنب الثعلب في حرف العين.

* كارَبَا: « ع » هو الكَهْربا. وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى. ومعناه: سالب التين، بالفارسية.

* كَبَر: « ع » هو شجرة مَشَوِّكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكها معقَّف، على شكل شوك العُلَّيق، وله ورق شكله مثل ورق السَّفرجَل، وثمره شبيه بالزيتون، وقشر أصله الغالب عليه الطعم المرّ، وبعد المرارة الطعم الحِرِّيف، وبعدهما الطبع القابض. فهو مركَّب من قوى مختلفة متضادة، فهو يجلو وينقِّي، ويفتِّح ويقطِّع، ويسخِّن ويحلِّل، ويشُدُّ ويجمع ويُكْنِز، فهو أكبر دواء يعالج به الطحال الصلْب إن شرب بالخلّ والعسل، ويجفِّف ويسحَق ويخلَط بهذا ويشرب، فيقطِّع الأخلاط الغليظة اللزوجة تقطيعًا بينًا، ويخرجها في البول والغائط، ومرارًا كثيرة قد يخرِج مع الغائط شيئًا دمويًا، فيسكن الطحال، ويخفّ أمره على المكان وكذلك يفعل في وجع الورك. وهو يدرّ الطمث، ويحدّر البلغم إذا تغرغر به الإنسان. وقوّة الثمرة قريبة من قوّة قشر الأصل، بل إنها أضعف. وماء ورقه وقضبانه، فقوّتها أيضًا تلك القوّة، ويحلل الخنازير، وعصارته تقتل الديدان من الأذن. والكَبر الذي يكون في البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكَبر الذي يكون في تهامة، فهو أشد حرارة وحدة، وقوّته المحرقة تكون ليس باليسيرة. وثمرته المملحة إذا غسلت ونقعت حتى تذهب عنها قوّة الملح، صارت على مذهب الطعام، تغذو غذاء يسيرًا، وعلى مذهب الإدام، تؤكل مع الخبز، ليطيب بها أكله، وعلى مذهب الدواء تكون محركة للشهوة المقصِّرة، ولجلاء ما في المعدة من البلغم وإخراجه في البراز، ولتفتيح ما في الكبد والطِّحال من السدَد وتنقيتها. ومتى استعملت هذه الثمرة، فينبغي أن تستعمل مع خلّ وعسل، أو مع خلّ وزبيب، قبل سائر الطعام. وقُضبان الكَبر أيضًا يؤكل طرّيها، وتكبس كما تكبس الثمرة: إما في الخلّ والملح، وإما في الخلّ وحده. والكَبر النابت في المروج والآجام كثير النفخ، فلا يُتَعرّض له. وورق الكَبر وثمره متساويان في القوّة، إلا أن في الثمرة بعض الزيادة على الورق، وقشر الأصل أقوى منهما، واليبس في

أصله أغلب. والكَبر حارّ يابس في الدرجة الثالثة، رديء للمعدة، وإن نقع بخلّ ذهب الخلّ بضرره للمعدة. وهو تِرْياق، يطيّب الفم، ويطرّد الرياح، ويزيد في الباءة، ويشفي النواصير التي تكون في الآماق. وأصله جيد للبواسير إذا دخن به، وينفع من القروح الرطبة إذا وضع عليها من خارج. والكَبر

فُقّاحه وقُضْبانه نافعة من الطحال، فإذا أريد اتخاذه فينبغي أن ينقع في ماء وملح أيامًا، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثًا، ثم يصبّ عليه زيت مغسول. وينبغي أن يؤكل قبل الطعام لسرعة انهضامه، وإذا صيّر معه صَعتر رطبٌ أو أفْرَنْجَمَشْك أو مَرْماخور كان صالحًا للمعدة والطِّحال. « ج » هو الأَصَف، وهو اللَّصَف. وله ثمرة أخرى كالقِثاء غير الكبيرة، وهي حِرِّيفة جدًّا، حادّة تجعل في عصير العنب، فتحفظه من الغَلَيان كالخردل، وأصله مُرّ حريف. ومنه نوع يُبَثِّر الفم، ويورِّم اللثة، وأجوده البستانيّ، وأنفعه قشور أصله. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة. وهو محلِّل جدًّا، وأصله يقطِّع ويلطِّف ويقبض، ويحلِّل الخنازير والصَّلابات والقروح الخبيثة الوسِخة. وعرق النَّسا وأوجاع الورك، وهَتْك العضل. وقشور أصله للسنّ الألِم، وأغصانه والمملوح منه ينفع من الربو. وهو أنفع شيء للطحال مشروبًا وضمادًا بدقيق الشعير. والمتخذ بخلّ يفتِّح سُدَد الطِّحال، ويحلِّل صلابته، وينقي البلغم من المعدة، وقدر ما يؤخذ منه: درهمان. وهو يُدرّ مادة الحيض، ويقتل الديدان، ويزيد في الباءة. وهو تِرياق. ويستفرغ من الطِّحال مادّة سوداويّة. « ف » نبات معروف. ويختار قشور أصله الحديث. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع لعرق النسا، وصلابة الطّحال والبواسير. والشربة منه: درهمان. وإذا طبخ الكَبَر والخلّ وتمضمض به سكن وجع الأسنان. « ز » بدله: وزنه من أصل الينبوت وأصل الطَّرْفاء.

* كَبِيكَج: يسمّى كفّ السبع. وهو أصناف كثيرة. وقوّته حادّة مقرّحة جدًّا. ومنه صنف ورقه شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه، وزهره أصفر، وربما كان لونه لون الفرفير. وصنف لون زهره مثل لون اللبن. وأنواعه كلها حادّة حرِّيفة شديدة، حتى إذا وضعت من الخارج أحدثت قروحًا مع وجع. فأَما استعمالها بقدر فيقلع الجرب في العلة التي يتقشر معها الجلد، ويقلع بياض الأظفار، ويحلِّل الآثار، ويبرئ الثآليل المتعلقة والمنكوسة، وينفع داء الثعلب إذا وضع عليه مدة يسيرة. فأما أصله إذا جفف وسحق كان دواء يحرّك العُطاس. « ج » هو أنواع يشبه ورقه ورق الكزبرة، وارتفاعه قدر ذراعين، ينبت على الشطوط الجارية الماء. ومنه نوع مشطَّب الورق، ونوع صغير جدًّا ذَهَبيّ اللون. هو حار يابس في الدّرجة الرابعة، وقيل في الثانية، وقيل حادّ لذاع محلِّل، يقلع برص الأظفار وبرص البدن والجرب والثآليل طِلاء، ومع خلّ للسَّعفة مطبوخًا، ومسحوقًا يفتت الضِّرْس. وهو يقتل لحدته. وأصله من المعطِّشات القوية. « ف » من النبات. وهو أربعة أصناف. يختار منه ما كان زهره أصفر، وورقه كورق الكزبرة. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الجرب وداء الثعلب وداء الحية والثآليل. ضرره شديد. وقد ذكرناه لئلا يستعمله أحد في شيء من الأدوية. ومن ضرره أنه يحرق حرارة القلب. وهو من السموم القاتلة. والشربة منه: مثقال. ويقرّح الكبد.

* كَبابة: « ع » هي حبّ العَروس. ونعتها مثل نعت الفُلْفُل. ولها أذناب في أطرافها، ولونها أصهب. وهي صنفان: كبيرة وصغيرة. فالكبيرة حبّ العروس، والصغيرة العلنجة. وهو دواء يشبه الفُوفَل طعمه وفي قوّته، إلا أنه ألطف منه جدًّا، يفتِّح السُّدَد العارضة في الأحشاء. وهو مدرّ للبول منقّ للكليتين من

الحصى المتولد فيهما، وينقي مجاريَ البول، ويصفِّي الحلق. وفيه قوّتان متضادتان: من الحر والبرد، والحرّ فيهما أغلب. وهي جيدة لوجع الحلق، وتحبس البطن، وتنفع القروح العَفِنة في اللِّثة، والقُلاع في الفم، وريق ماضغه يلذِّذ المنكوحة. وهو يقويّ المعدة والأعضاء الباطنة شربًا. وإذا أُمْسكت في الفم حسَّنت اللَّثة، وطيبت النَّكْهة، وعطَّرت الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيب، وتخرج الحصاة من الكُلى والمثانة. « ج » أجودّها العَطِرةُ الرائحة التي تحذو اللسان، وهي حارّة يابسة إلى الثانيّة جيدة للقروح الغضة في اللَّثة والقلاع العفن، إذا أمسكت في الفم، وتصفي الصوت، وتفتح سُدَد الكُلَى والكبد، وتنقي مجاريَ البول من الرملية، وريق ماضغها يلذِّذ المنكوحة، ويصفي الحلق الأبحّ من البلغم، وتنفع من الشَّرَى الأبيض إذا شرب منها دانقان: « ف » حبّ يشبه الفُلْفُل الأسود، حادّ الطعم، أجوده الحديث الطيّب الرائحة. وهي حارّة يابسة في الثانية، تفتح سُدَد الكبد، وتنقي مجاري البول. الشربة منه: درهمان. وهي شبيهة بالفُوْ وبالدارصينيّ، إلاّ أنّ الدّارصينيّ أقوى. ولم يقل إنه بدل منها.

* كِبْريت: الكبريت: عين تجري، فإذا جَمَد ماؤها صار كِبريتًا أصفر، وأبيض، وأكدر. ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر خَلْف ثَنِيَّة في وادي النمل الذي مرّ به سليمان بن داود عليهما السّلام. وإنّ تلك النمل أمثال الدوابّ تحفر أسرابًا، فيأتيها الكِبريت الأحمر. وهو يدخل في أعمال الذهب كثيرًا، ويحمِّر البياض جدًّا ويصبغه. وكلّ أصناف الكِبريت حارّ يابس لطيف. والكبريت يقاوم جُلّ السموم من ذوات السموم من الهوامّ، بأن يسحق وينثر على موضع اللسعة، أو يعجن بالدقيق، ويوضع عليه. أو يعجن بالبول أو بزبل عتيق أو عسل أو عَلَك البُطْم، وقد يشفَى به الجرب، والعلّة التي يتقشر معها الجلد، والقوابي إذا عولجت به مع عَلَك البُطْم مرارًا كثيرة أبرأها، لأنه يجلوها من غير أن يدفع منها شيئًا إلى عمق البدن. وقوّة الكِبريت في الحرارة واليبوسة في الدرجة الرابعة، يذهب بالبَرص، ويجلو الكَلف، ويذهب بضَرَبان الآذان. وإذا خُلِط بالقَطِران نفع من القروح الوَسِخَة جدًّا والمترهِّلة والأواكل. وإذا خلط بالعاقر قرحًا وعجنًا بعسل، ثم حلّ بالخلّ، وطليت به القروح الخبيثة في أجسام من بدت به العلَّة الكبرى، نفع منها منفعة عجيبة. « ج » منه أصفر، ومنه أبيض. وهو حارّ يابس في الرابعة، وقيل في الثالثة. وهو ملطِّف جاذب، ينفع البَرص، وخاصة ما لم تمسه النار، وإذا خلط بصمغ البُطْم قلع الآثار التي تكون في الأظفار. وبالخلّ على البهق، ويحبس الزكام بَخورًا، ويبيض الشعر. « ف » حَجَر رَخْو. وهو نوعان: أبيض اللَّون، وأصفره. أجوده الأصفر المنتِن الريح. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الجَرَب والقُوَباء أكلاً وطلاء، وينفع القروح. الشربة منه: درهم ونصف.

* كَبْسُون: « ع » زعم بعضهم أنه الكَشُوث، وليس بصحيح، وإنما هو نبات حَبَشِيّ. وهو ورق وحبّ مدوّر في صفة الكزبرة الشامية، فيه حَرافة. وقوم يقولون إنه الإبْرِنْج، وليس به، إلا أنه يشبهه في الفعل. وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى. ويدقّ ويخلط بالعسل أو باللبن الحليب ويشرب، فيخرج الدود وحبّ القَرَع، ويُسهِل البطن، وأكثر ما يستعمله الحبشة. وهو مُجَرَّب في ذلك عندهم.

* كبَاث: « ع » قيل إنه ثمر الأراك إذا نضج واسودّ. وقيل: الكبَاث ما لم يسود. وقيل: هو ثمر أراك ليس له عَجَم، كبير العنقود، صغير الحبّ، ليس هو من الأراك، بل من شجر يشبهه، وينبت بجنبه، وله حبّ يعقِده كحبّ الكُزبرة، يسحق منه خمسة دراهم، ويستفّ مع مثله سكرًا، ويتجرّع عليه ماء بارد عذب، فيسهِل البطن. وفي كتاب أبدال الأدوية: الكبَاث خاصته النفع من الدود وحبّ القَرَع في البطن. وبدله: وزنه إبْرِنْج، ونصف وزنه قُسْط أبيض، وثلثا وزنه قِنْبيل. قال: وأظنه الكَبْسون المقدم ذكره. فيُتأمل.

* كَبِد: « ع » قد ذكر أكثرها مع حيوانها. وإنما نتكلم عليها في هذا الموضع بحسب الغذاء. والأكباد كلها إذا شُدِخت وذرّ عليها ملح وصمغ عربيّ وشُويت، نفعت من قروح الأمعاء واستطلاق البطن، لمن قويت معدته على هضمها. وهي حارّة رَطبة، تولد خِلْطًا غليظًا عسر الهضْم، بطيء الانحدار عن المعدة، والنفوذ في المعى. وأفضل الكبود في جميع الأحوال المسماة التِّبْنِيَّة، من أجل أن حيوانها يعتلف التِّبْن اليابس، حتى يصير كبده في هذه الحال، والدم المتولد منها صحيح جيد. ويصلحها الملح والدارصينيّ، وللمحرورين بالخلّ والكزبرة اليابسة والكراويا.

* كتَّان: « ع » الكلام هنا على الكَتان نفسه. وأما بِزره فقد ذكر في حرف الباء، في رسم بزر الكتان. وإذا أحرق الكَتان نفسه يكون له دخان لطيف، يفتح سُدَد الزكام، ويصلح الرحم التي تَتَقَلَّص، وتصير إلى فوق. وثياب الكتان معتدلة في الحرّ والبرد، والرطوبة واليبس. وهي أجدر أن تستعمل في الدواء، وخاصة في القروح، فإنها تجففها، وتأكل غِشها، وتنشف البلَّة والعرق عن الجسد. وهي باردة من لباس الصيف، وهي أبرد الملابس على البدن، وأقلها تعلقًا ولزوقًا، وأقلها قملاً، ومن أردنا أن يتنشف لحمه أمرناه أن يستشعر منها في الشتاء الغَسِيل الناعم، وفي الصيف الجديد الناعم، لأنه ليس يلصق ببدنه جدًّا فيُحْمِيَه، وهو أفضل لملامسة الأبدان من ثياب القطن. « ج » أجوده الناعم الصقيل. وهو بارد يابس، يعدل أبخرة البدن إذا لُبس. والشيزيّ ينعم البدن ويرطبه، ولبس الكتان قد يكثف، فيحقن الحرارة، ويصلحه الحرير.

* كَتم: « ع » من شجر الجبال، ويعد شِيابًا للحناء، يجفّف ورقه، ويُخلَط بالحناء، ويخضب به الشعر، فيبقى لونه، ويقوّيه وهو أخضر، وورقه كورقة الآس وأصغر، ومجتناه صعب، لأنه ينبت في أصعب ما يكون من الصخور، وهو لا يسمو صُعُدًا. وقال: هو نبات ينبت في السهول ويسمو، وورقه قريب من ورق الزيتون، ويعلو فوق القامة، وله ثمر في قدر حبّ الفلفل، في داخله نوى، وإذا نضج اسودّ. وأصل الكَتم إذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به. « ج » هي الوَسْمَة.

* كَثِيراء: « ع » شجرة الكثيراء: هو أصل عريض خشبيّ، يظهر منها شيء يخرج منه أغصان تنتشر على وجه الأرض، لها ورق صغار، فيما بينها شوك مستتر بالورق، أبيض صُلْب مستقيم. والكثيراء هي الرطوبة التي تظهر على هذا الأصل إذا ما قطع في موضع القطع. وأجوده ما كان صافيًا أملس رقيقًا نقيًا

إلى الحلاوة ما هو. وقوّة الكثيراء شبيهة بقوّة الصمغ، تُلحِج وتُغَرِّي، وتكسر حدّة الأشياء الحادّة، وتجفف كما يجفف الصمغ، وتستعمل في الأكحال والسعال، ويبتلغ ما يذوب منها، وينحلّ منها أوّلاً فأولاً. وقوة الكثيراء باردة في الدرجة الثانية، مانعة للرطوبات المتحللة من الرأس. وهي ثلاثة ضروب: بيضاء، وحمراء، وصفراء. وفيها شيء يسير من حرارة ورطوبة، تسهل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتغَرِّي الأمعاء، إلا أنها تزيد في الخِلْفة، وتنفع من قروح العين والبثْر والرمَد إذا نقعت واكتحل بمائها، أو جعلت مع بعض الذَّرور، وتصلح الأدوية المُسهلة إذا خلطت بها، وتدفع مضارّها. وبدلها: لُبُّ حبّ القَرْع، أو وزنها صمغ عربيّ. « ج » كَثِيراء: هو صمغ القَتاد. وقوّته كقوّة الصمغ العربيّ. وقيل: إنه بارد يابس. وقيل: إنه رطب. ويقع في الأكحال في مواضع الصمغ، ويعين الأدوية على الإسهال. وقدر ما يؤخذ منه لذلك: نصف مثقال. وهو يكسر حدة الأدوية. « ف » هو حارّ رطب في الأولى، ينفع من السعال وخشونة الصدر، وقروح المثانة، وينفع من العلل السوداوية التي تحدث في سائر البدن. والشربة منه: درهمان ونصف. ولإصلاح الأدوية المسهلة: درهم.

* كُحْل: « ع » إذا قيل مطلقًا فإنما يراد به الكحل الأصْبَهانيّ، وهو الإثمِد. وقد ذكر الإثمد في حرف الألف. وهو كحل سليمان أيضًا، وكحل الجِلاء. « ج » كحل أصْبَهان، وهو الإثمد، وقد ذكر في باب الألف.

* كُحْل السُّودان: « ع » هو الحَبَّة السوداء المعروفة بالبشّمة والتَّشميزَج أيضًا، وقد ذكر في حرف الباء.

* كحل فارس: « ع » هو الأنزروت. وقد ذكر في حرف الألف.

* كُحل خَوْلان: « ع » هو الحُضُض اليمانيّ. وقد ذكر في حرف الحاء.

* كَرَفْس: « ع » منه البُسْتانيّ، ومنه الآجاميّ والجبليّ والصخريّ والمشرقيّ. فأما البستانيّ فمعروف. ويبلغ من إسخانه أن يُدرّ البول والطَّمْث، ويحلِّل الرياح والنفخ، خاصة بزره. والبستانيّ أنفع للمعدة من سائر أنواع الكَرَفس، لأنه ألذّ منها، وأكثر اعتيادًا. وهو يوافق كل ما يوافقه الكُزبرة وإذا تضمد به مع الخبز أو السويق سكن أورام العين الحارّة والتهاب المعدة، ويسكن أورام الثدي الحارة، وإذا شرب طبيخه مع أصوله نفع من الأدوية القتَّالة. والكرْفس حارّ في أول الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة، وهو يَفْتُق شهوة الباءة من الرجال والنساء، ولذلك تُمنع المرضعة منه، لأنه يهيج الباءة، ويقلِّل اللبن. والكَرَفس يطيب النَّكْهة، ويملأ الأرحام رطوبة حِرِّيفة. وهو نافع للكبد. وإن طلي على الأورام الحارّة ألهبها. وهو مفتّح لسُدَد الكبد والطحال. وورقه رطبًا ينفع المعدة والكبد الباردتين، ويذيب الحصاة. وشرب عصيره وورقه ينفع من الحمَّى النافض، إذا كانت من بلغم، وشرب وحده أو مع عصير ورق الرَّازِيانَج الرطب. وحبه أقوى من ورقه، وإذا أكثرت المرضع منه أورث الرضيع صَرْعًا. والكَرَفْس المربَّى صالح للمعدة، مسكن للغَثْي، ونفخته قليلة لطيفة، تنحلّ سريعًا. وقال: إذا أكثرت المرأة منه في

وقت حملها تولد في بطن الجنين بعد خروجه من الرحم بثور رديئة، وقروح عفنة، ولهذا كره الأطباء أن تطعم المرأة المرضع كرفسًا، لئلا يخرج الجنين أحمقَ ضعيف العقل. وإذا أكل مع الخبز أكسبه اعتدالاً ولذاذة وإذا خلط عصيره بدهن ورد وخلّ، وتدلك به في الحمام سبعة أيام متوالية، نفع من الحِكة والجرب، وينفع من ابتداء الحصبة. وعروق الكرفس تلين البطن أكثر من ورقه. وفعل الأصل أقوى من فعل الورق، وهو مُطَرّق للسموم، ويوصلها إلى

القلب بسرعة، وهو يزيل غائلة الأدوية المسهلة المولدة للسحْج والكرْب، قويّ المنفعة في ذلك. والجبليّ منه وما أشبهه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة المجففة، ويحدر البول والطمث كثيرًا، ويحلل النفخ ويذهبه، ويزيل المغَص، هو في ذلك أقوى من البستانيّ. « ج » مثله. وليس كل جبليّ يسمى فَطْرَاساليون بل هو للصخريّ. وأقواه الروميّ الجبليّ. والمربّى منه أجود للمحرورين. وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية. وقال: إن البستانيّ رطب، وأصله يابس باتفاق. وقيل: هو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية. مفتِّح للسُّدَد يحلِّل النفخ، ويسكن الأوجاع. والبريّ منه ينفع من داء الثعلب، وشقوق الأظفار. والبستانيّ يطيب النَّكْهة، ويوافق من به عِرْق النَّسا، وينفع من الرَّبْو ومن ضيق النفَس، وأورام الثديّ والجسا، والروميّ أجوده للمعدة. وهو يدرّ البول والطمث. والجبليّ يفتت الحصاة، ويخرج المَشِيمة، ويهيج الباءة، فلذلك قالوا: تجتنبه المرضع لئلا يفسد لبنها بهيجان شهوة الباءة. وهو يضرّ بمن لسعته العقرب، ويهيِّج الصَّرْع بالمصروعين، ويضرّ الحبَالى، ويهيج الصداع. ويصلحه الخسّ. « ف » صنف من البقول المعروفة. بريّ وجَبَليّ وبستانيّ. أجوده البريّ الطريّ. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. وينفع الكبد والطحال، ويضرّ بالحَبَالى والمصروعين. والشربة: ثلاثة دراهم.

* كَرْم بُستانيّ: « ع » الكَرْم الذي يُعتصر منه الشراب. ورقه وخيوطه إذا سحقا وتضمد بهما سكنا الصداع. والورق إذا تضمد به وحده أو مع سويق الشعير سكن الورم الحارّ العارض للمعدة والالتهاب. وعصارة الورق تنفع من قُرْحة الأمعاء ونفْث الدم، ومن يشتكي معدته، وينفع الحوامل من النساء. وخيوط الكَرْم إذا نقعت في الماء وشربت فعلت ذلك. ودَمعة الكرم وهي شبيهة بالصمغ تجمد على القضبان، إذا شربت بالشراب أخرجت الحصى. وإذا تلطخ بها أبرأت القوابي والجَرَب. ورماد قضبان الكرم ورماد تَجير العِنَب إذا تضمد به مع الخلّ أبرأ المقعدة التي قد قلع منها البواسير، وأبرأ التواء العَصَب. وقد ينفع من نهشة الأفاعي. وإذا تضمد به مع دهن ورد شراب وخلّ نفع من الورم الحارّ العارض للطحال. والكرم الذي يفلح قوّته قوّة الكرم البريّ إلا أنه أضعف « ف » معروف. وهو شجر العنب. المختار منه قضبانه وورقه. وهو بارد يابس. وماؤه ينفع من قروح الأمعاء. وقضبانه تقوّي المعدة. ودمعته التي كالصمغ تفتت الحصاة، تشرب بشراب. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* كَرْم بريّ: « ع » هو نبات يخرج أغصانًا طوالاً شبيهة بأغصان الكَرْم البستانيّ، إلا أنه أعرض منه. وثمرته شبيهة بالعناقيد الصغار التي لونها إلى الحمرة. وشكل الحبّ مستدير. وقوّة ورقه وخيوطه وقضبانه

شبيهة بقوّة الكرم الذي يعتصر منه الشراب، وورقه وخيوطه وقضبانه والعناقيد تنقي الكلف والآثار والنمش « ج » الكرم الجبليّ والبريّ له قضبان. وورقه كورق العِنب وأعرض. وثمره كالعناقيد، ويحمر عند النضج. ورماد قضبانه يقع في الأدوية الكاوية، ودُهْنه كدهن الورد، وورقه ضِماد للصُّداع، وورق البستانيّ لنفث الدم، ورماد ثجيره لنهش الأفاعي. « ف » وثمرة الكَرْم البريّ تنفع الجراحات.

* كَرْمة بيضاء: « ع » هي الفاشِرا. وقد ذكرت في الفاء. والكرمة السوداء هي الفاشرشين. وقد ذكرت أيضًا.

* كُرْنُب: « ع » الكُرْنُب النبطيّ هو الكُرْنُب على الحقيقة. وهو شبيه بالسِّلق، صغير القلوب. وهو صنفان: جَعْد وسَبْط. وكلاهما يؤكل ساقه وورقه. والجعد أطيب طعمًا، وأصدق حلاوة، وأشد رخوصة من القُنَّبيط بكثير. والكُرْنُب الذي يؤكل قوّته قوّة تجفف إذا أكل، وإذا وضع من خارج، ولكنه ليس بظاهر الحدة والحَرافة، بل قوّته تبلغ إلى دَمْل الجراحات، وشفاء القروح الخبيثة، والأورام التي قد صَلُبت وعَسُر انحلالها، وتشفي النملة. وبزره يقتل الدود، وخاصة بزر المصري، وينفع من النمش والكلَف. وإذا سُلِق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن، وإن سلق سلقًا جيدًا بماء بعد ماء، أمسك البطن. وقلب الكُرْنُب أجود للمعدة، وأدرّ للبول من سائره. وإذا أكله المخمور سكن خُماره. وإن عمل بالماء والملح صار رديئًا للمعدة، مليِّنًا للبطن. وعصارة الكُرْنُب إذا خلط بها أصل السوسن الذي يقال له إيرسا ونطرون وشرب، أسهل البطن، وإذا خلط بالشراب وشرب نفع من نهشة الأفعى. وإذا خلط بدقيق الحُلْبة والخلّ وتضمد به نفع من النّقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة. وإذا استعط بعصارته نقَّى الرأس. وإذا احتملته المرأة مع دقيق الشَّيْلم أدرّ الطمث. وإذا أكل الورق نيئًا مع الخلّ نفع المطحولين. وإذا مضغ ومُصّ ماؤه أصلح الصوت المتقطع. وزهره إذا عمل منه فَرْزجة واحتملته المرأة بعد الحبَل، قتل ما في بطنها. وقوّة الكُرْنُب من الحرارة في الدرجة الأولى، ومن اليبوسة في الدرجة الثانية. وبزره أحر منه. وورق الكُرْنُب يحسِّن اللون أكلاً، وهو يولد السوداء. وأما الكُرْنُب المسمَّى بالقُنَّبيط فهو أغلظ وأقوى وأبطأ في المعدة من الكُرْنُب، فاجتنابه أحمد لتوليده الدم العَكِر. والإكثار منه يضعف البصر. وهو بارد يابس غليظ عسر الانهضام، رديء الغذاء. وإذا طبخ بيضه الذي هو ثمرته، وصبّ ماؤه، ثم أكل بالخل والزيت، زاد في المنيّ، لأن في بيضه نَفخة. وهو أكثر في توليد السَّوداء من الكُرْنُب النَّبطيّ. وعرق الكُرْنب البريّ ينفع من نهش الأفعى. ويشرب منه وزن درهمين بشراب، يخلص من نهشة الأفعى، مجرَّب. « ج » منه بستانيّ، ومنه بحْريّ، ومنه بريّ، ومنه كُرْنُب الماء. والبريّ أمرّ وأحرّ وأبعد من أن يكون غذاء، وورقه كورق الزَّراوند. وينبت من أصل واحد، وأجوده النبطيّ الصغار. وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وقيل في الأولى وقيل إنه بارد. وهو منضِج ملِّين. ورماد قضبانه قويّ التجفيف، وينضج الصَّلابات، ويَدْمُل. وهو نافع من الرَّعشة، ويبطئ بالسكر. وعصارته مع الشراب تنفع من النهوش، ومن عضة الكلْب الكلِب. وهو يضر بالمعدة، ودمه رديء،

ويصلح أن يطبخَ بلحم سمين أو بدهن لوز، ويظلم بصر مَن مِزاج عينه يابس، فأما من مزاج عينه رطب فربما نفعه. « ف » كُرْنُب: هو بريّ وبستانيّ. وأجوده النبطيّ الصغار. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من الخَفقان، ويحلّل الأورام، ويُدِرُّ البول والطمث، ويستعمل منه مقدار المِزاج. وأكله يصفي الصوت.

* كُرَّاث: « ع » منه الشاميّ، ومنه النبطيّ، ومنه كُرَّاث الكَرْم. والشاميّ هو الذي له رؤوس، ويؤكل أصله دون فرعه. وهو رديء الكَيموس، يعرض منه أحلام رديئة، ويَدُرّ البول، ويلين البطن، ويلطف، ويحدث غشاوة في العين، ويضُر الطمث، ويضر بالمثانة المتقرِّحة والكُلَى. وإذا طبخ بماء الشعير أخرج الفضول التي في الصدر.

ومنه صنف يقال له القَفَلوط، له رؤوس كبار، يسخِّن وينفخ، ويهيج الباءة والإنعاظ. وهو أسكن وأقل في الحرارة من البصل، وأغلظ جرمًا، وأبطأ نزولاً وانهضامًا. ويصلحه الخلّ والمُرِّيّ، وخاصة أصله النفع من القُولَنج، وشرب طبيخه ينفع من البواسير الباردة. وورق الكُرَّاث الشاميّ خاصته النفع من الرحم التي فيها رطوبة يزلق الولد. والكُراث النبطيّ، وهو كُراث المائدة. ويخرج من تحت الأرض ورقًا. وأصله تحت الأرض قدر عَقْدين أو ثلاثة، أبيض مستطيل غير مستدير، وهو أشد حَرافة من الكُراث الشاميّ، وفيه شيء من القبض، ولذلك ماؤه إذا خلط بالخلّ ودُقاق الكُندر قطع الدم، وخاصّة الرُّعاف، ويحرّك شهوة الجماع. وإذا خلط بعسل ولعق كان صالحًا لكل وجع يعرض في الصدر، وقرحة الرئة. وإذا أكل نقَّى قصبة الرئة، وإذا أدمن أكله أظلم البصر. وهو رديء للمعدة، وإذا تضمد به نفع نهش الهوامّ. وماؤه إذا خلط بالخلّ والكُندر واللَّبن أو دهن اللوز وقطر في الأذن نفع من وجعها، ومن الدَّويّ العارض لها. والكُراث النبَطيّ حارّ في الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية، مصدِّع، ويولد خِلطًا رديئًا، ويرى أحلامًا رديئة. وإن سُلِق وطُحِن وضُمِدَت به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها. وينفع من السُّدَد العارضة في الكبد، المتولدة عن بلغم. وهو فاتق لشهوة الطعام، منعظ، معين على الاستكثار من الباءة، ولا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارّة، ومن يسرع إليه الرمد والامتلاء إلى رأسه، وهو يفسد الأسنان واللثة، وإذا دُخنت المقعدة ببزر الكُرّاث أذهب البواسير، وإن سحق بزره وعجن بقطران وبُخِّرت به الأضراس التي فيها ديدان، نثرها وأخرجها وسكَّن الوجع العارض فيها، وإن شرب من بزره ملعقة أحدثت انتشارًا صحيحًا. ومن أحبّ أن يجامع ولا يؤذيه، فليشرب بزر الكرّاث مع شراب.

وأما كُراث الكَرْم فهو الكُراث البريّ، وهو أردأ للمعدة من الكراث وأدرّ للبول، وقد يدر الطمث. وإذا أكل وافق نهش الهوامّ، وتقطيعه وتفتيحه أكثر من الكراث البستانيّ. وإن وضع على البدن من خارج قرحه. وهو في أقصى الدرجات من الإسخان. « ج » منه شاميّ، ومنه نبطيّ، ومنه بريّ. وهو بين الكراث والثوم، وهو أحرّ وأيبس، وأشبه بالدواء من الغذاء. وأجوده النبطيّ الحرّيف، الذي ليس

بكريه الرائحة. وهو حارّ يابس في الثالثة. والشاميّ أقلّ حرارة ويبسًا. وكراث الكَرْم حارّ في الرابعة، يابس في الثالثة. والكراث الجبليّ: هو الفَرَاسْيون. « ف » معروف. وهو نبطيّ وشاميّ، أجوده النبطيّ الطريّ. وهو حارّ يابس في الثانية. ينفع من القولَنج البلغميّ إذا احتقن به، ويدرّ البول. وهو غير موافق للمعدة، ويحرّك شهوة الباءة. والمستعمل منه: بقدر المزاج.

* كِرْسِنَّة: « ع » شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف. وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وطعمه فيه مرارة، يقطع ويجلو ويفتّح. ودقيقها مسهل للبطن، محسن للون، مدرّ للبول. وإن أكثر من أكله أو شربه أسهل الدم بمغص، وبوّل الدم. وإذا خلط بعسل نقّى القروح والبثور اللبَنيَّة والكلف والآثار الصُّلبة العارضة في الوجه وغيره من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية، والقروح الشَّهدية، وإذا ضمد به بعد عجنه بشراب أبرأ من عضة الكلْب الكلِب ونَهْش الأفعى، وعضة الأسنان. وإذا قليت الكِرْسِنَّة ثم دقت ناعمًا، ثم خلطت بعسل وأخذ منها مقدار جوزة، وافقت المهازيل. وهي نافعة من السُّعال، وإذا عجنت بالخلّ مع الأفسنتين، وضمد بها لسع العقارب نفعت منه، وأنبتت اللحم في الجراحات الغائرة، مفردة ومعجونة بالعسل، ومع الزَّراوند المدحْرَج ينبت اللحم في اللِّثة المتآكلة، وإذا خلطت بالماء والعسل نشَّفَت الرطوبات الغليظة من الصدر والرئة. « ج » قيل هي الجُلُبَّان، وهو حبّ في عظم العَدَس، غير مفرطَح، بل مضلَّع، ولونه ما بين الغُبرة والصُّفرة، وطعمه ما بين طعم الماش والعَدَس يعتلفه البقر. وبزره في أقماع، وأجوده المائل إلى البياض. وهو حارّ في الأولى إلى الثانية، وقيل في الثالثة، يابس في الثانية، وهو جال مفتّح، ويُطلى على البهق والكلف والآثار، ويحسِّن اللون. وإذا أخذ الهزيل من دقيقه قدر جوزة نفعه، وإذا لُبتّ في الشَّيْرَج نفع من عُسْر البول، وسكَّن الزَّحير والمغص، ويضمد به مع شراب لنهش الأفاعي وعضة الكلْب الكلِب والإنسان الصائل. وقدر ما يؤخذ منه: ثلاثة دراهم. « ف » حبّ صغار كالعَدَس، ولونه بين الغُبْرة والصُّفرة، أجوده المضلع الذي طعمه طعم الماش. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، ينقي الصدر والرئة. الشربة منه: درهمان.

* كَراويا: « ع » هو بزر صغير الحَبة، معروف عند الناس، يسخن ويجفف في الدرجة الأولى، وفيه حَرافة معتدلة، فهو يطرد الرياح، ويدرّ البول، لا بزره فقط، بل جميعه. وهو طيب الرائحة، مسخن جيد للمعدة، يهضم الطعام، ويقع في أخلاط الأدوية المعجونة التي تسرع إحدار الطعام، وقوّته شبيهة بقوّة الأنيسون. وأصله يطبخ ويؤكل مثل الجزر، وهو أغلظ من الكمون، يخرج حب القَرَع من البطن. ويقوّي المعدة، ويعقل البطن أقلّ من الكمون، وينفع من الريح التي تهيج في الأمعاء إذا عمل في الطعام أو خلط في الدواء. وقال: هو شبيه القوّة بالكمون والكاشِم، وليس فيه حدة الكمون، وهو أهضم للطعام منهما. وإذا أخذ منها كل يوم على الرِّيق مقدار درخَمَيين كما هي، وأمسكت في الفم حتى تلين، ومضغت وبُلعت، نفعت من ضيق النفس منفعة عظيمة، وحللت نفخ المعدة، ونفعت من أوجاعها، وبالتمادي عليها تذيب البلغم المتولد في المعدة، وتنفع من الخفقان المتولد عن أخلاط لزجة في المعدة،

وتنفع من البُهْر المتولد عن ضعف المعدة، كما يفعل الأنيسون. وإذا طبخت بمطبوخ دقيق عتيق، كان فعلها أقوى في جميع هذه الوجوه من طبيخها بالماء، وكذلك الكركم أيضًا. « ج » هو قريب الأحوال من الأنيسون، وهو أمرأ وأجود للمعدة من الكمون. وأجوده الحديث البستانيّ. وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يطرد الرياح، ويجفف، ويمنع من الخفقان، ويقتل الديدان، ويدرّ البول، وينفع من المغص الشديد. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهمين. « ف » بزر معروف، قريب الأحوال من الأنيسون. أجوده الطريّ الحديث. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الرياح، ويقتل الديدان وحبّ القَرَع. والشربة منه: درهمان.

* كَراويا فارسية: « ع » وكراوية رومية وجَبَلية. زعموا أنها القَرْدمانا. وقد ذكرت القردمانا في حرف القاف.

* كَرَاث: « ع » بفتح الكاف، وتخفيف الراء. وهي شجرة جبلية، لها ورق طوال دِقاق، وأغصان ناعمة، إذا فُدِغت هراقت لبنًا. والناس يستمشون بلبنها. قال: ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسط مَنِبت الكَراث، فيقيم به، ويخلط منه بطعامه وشرابه، فلا يلبث أن يبرأ من جُذامه.

* كَرْمَدَانة: « ع » حبة معروفة. وقيل إنها ثمرة شجرة المَيتان. وسيأتي ذكرها مع المَيْتان. « ج » ويقال: جَرْمَدَانة. وهي حبة سوداء محدّدة الرأس، عليها غشاء إلى البياض، وهي حارّة تسخن القلْب جدًّا، وتسهل الماء الأصفر. ودرهمان منها يعرِض عن شربهما حِكة وورم، ويقتل، ومداواته كمداواة من سقي الأَفَرْبيون. « ف » مثله. وأجوده الحديث الشديد السواد، حارّ جدًّا يسهل الماء الأصفر والمِرَّة، ويقيء. والشربة منه نصف مثقال.

* كُرْكُم: « ع » قيل إنه الصنف الكبير من عروق الصباغين، وهي العروق الصفر. ويسمى نباتها بقلة الخطاطيف، وقد ذكر في حرف العين. والكركم معروف عندهم، وهو عروق يؤتى بها من بلاد الهند، ويسمى الهُرْد بالفارسية، وليس هي عروق الصبَّاغين. وأهل الصبرة يسمون الهُرْد الكركم، والكركم هو الزعفران، يشبهونه بالزعفران. وقيل إنه أصول الورس وهو أصول غلاظ صُلْبة كالزنجبيل، يدخل في المراهم النافعة من الجرب، وينشف القروح، ويحدّ البصر، ويُذهب البياض من العين. « ج » كركم: هو الزعفران. وقد ذكر في حرف الزاي.

* كُروش: « ع » الكروش والأمعاء قليلة الغذاء بالإضافة إلى اللحم، وباردة أيضًا، وما كان من الأمعاء أدسم وأكثر شحمًا كان أسخن، وأكثر غذاء كالقِبَّة وسائر الأمعاء الغلاظ، وقد يلطفها ويسرع هضمها الخلّ إذا طبخت مع السَّذاب والكَرفْس والبقول والأفاويه والأبازير الملطفة والطيبة الرائحة. ويتولد عن إدمانها بلاغم كثيرة، يعسر خروجها. « ج » الكُروش عصبية صالحة لمن يتدخن غذاؤه، وهي عسرة الهضم، قليلة الغذاء، رديئة الكيموس، بلغمية، تحدث الدواليَ في الساقين. وينبغي أن تطبخ سِكْباجًا

بحُولَنجان وفلفل. « ف » معروفة من الحيوان. وأجودها كروش الضأن الحَوْليّ. وهي باردة عصبية، جيدة لمن يتدخن غذاؤه، وتزيد في الباءة. يستعمل منها: بقدر الحاجة.

* كُرْكيّ: « ع » لحمه عصبيّ ليفيّ. وينبغي أن يؤكل بعد أن يذبح بأيام، ويصلح لحمها الطبخ بالخلّ مرة، وبالماء والملح أخرى، فإن كانت تؤكل مشوية فيتلاً في سرعة إخراجها من البطن بما يسهل خروج الأثفال. ويؤخذ عليها فانيذ، أو حلوى متخذة بفانيذ. وكذلك على السواء الإوز وما عظم من البط وإن أخذ من دماغ الكُرْكيّ ومرارته فخلطهما بدهن زَنبق، وسعط بها إنسان كثير النسيان، ذهب عنه ذلك، ولم ينس شيئًا. وإذا اكتحل بمخ كُرْكيّ نفعه من الغشاء، ومن امتناع النظر بالليل. وإذا خُلِط مرارة كركيّ مع ماء ورق السَّلق، وسعط به صاحب اللَّقوة ثلاثة أيام وِلاء، أذهبها البتة، ودماغ الكركيّ إذا أديف بماء الحُلبة وطلي به الورم الذي في اليدين والرجلين من التخمة نفعه. وإذا ملحت خصيتاه وجففتا وخلط بهما مثلهما من خُرء ضبّ وزَبَد البحر وسكر، أجزاء سواء، وكحل بها بياض العين العارض عن جُدَرِيّ أو طَرْفة أذهبه البتة. وإذا ديفت مرارته مع عصارة مَرْزَنْجُوش وسعط بها صاحب اللقوة مخالفًا للجانب الذي فيه اللقوة سبعة أيام، وتدهن اللقوة بدهن جوز، ويمتنع العليل أن يرى الضوء سبعة أيام، فإنه عجيب في ذلك. ومرارة الكركيّ تنفع من الرجب المتقرِّح والأتربة والبرص لَطوخًا. « ج » أجودها صيد البازيّ. وهي حارّة يابسة، وقيل إنها باردة، وهي أصلح لأصحاب الكَبدّ، وهي تسيء الاستمراء، ولذلك ينبغي أن تطبخ بأبازير حارّة، ويتحلَّى بعدها بحلو السكر والعسل. « ف » من الطيور معروفة، باردة يابسة، لا تصلح إلا للمرتاضين. ويستعمل منها: بقدر المِزاج.

* كُزْبَرة: « ع » قال عن ديسقوريدوس: إنها باردة. وقال عن جالينوس: إنها مركبة من قوى متضادّة، إذا ضمدت مع الخبز أو السَّويق على الحمرة أو النملة أبرأتها، وإذا تُضُمِّد بها مع العسل والزيت أبرأت الشَّرَى وورم البيضتين الحارّ والنار الفارسية. وإذا تُضُمِّد بها مع دقيق الباقلاء حللت الخنازير والجراحات. وبزرها إذا شرب منه شيء كثير خلط الذهن. وينبغي أن يُحترز من إدمانه، ومن الاستكثار منه. وماء الكزبرة، إذا خُلِط بالإسفيذاج أو الخلّ ودُهن الورد أو المرداسَنْج، ولطخ على الأورام الحارّة الملتهبة الظاهرة في الجلد، نفع منها. والإكثار من عصارتها قاتل بالتبريد. وخاصتها النفع من البثر الظاهرة في الفم واللسان، إذا تمضمض من مائها ودلكت به، واليابسة إن قليت عقلت البطن، وقطعت الدم شربًا وذَرورا على موضع النزف. وقال: إن الكزبرة الرطبة حارّة تعقل البطن، وتسكن الجَشاء الحامض إذا أكلت في آخر الطعام، وتجلب النوم، وإذا نقعت اليابسة وشرب ماؤها بسكر قطع الإنعاظ، ويَبَّس المنيّ، وكذلك إذا استُفَّت مع السكر. وعصارة الكزبرة إذا قطرت في العين مع لبن امرأة سكنت الضَّرَبان الشديد، وإذا ضمدت العين بورقها قطع انصباب المواد إليها. « ج » كُزبرة، ويقال كُسْفَرة. ومنها رطبة يابسة، وقوّتها مركبة، والغالب فيها الأرضية والمائية، وأجودها البستانيّ. وهي باردة في آخر الأولى، واليابسة منها في الثانية، وبِقراط يقول إن فيها حرارة وبرودة، وهي تزيل روائح البصل

والثُّوم إن مضغت رطبة ويابسة. وهي تنفع الخَفَقان عن حرارة. وهي تمنع من الجُشاء والقيء الحامض بعد الطعام. وعصارتها قَطورًا تسكن ضَرَبان العين. وأربع أواق من عصارة الرطبة تقتل بالتبريد، وتورث غمًا وغثيًا وسُدَدًا. وأكثر مضرّتها بالقلب. ودواء ذلك القيء بطبيخ الشِّبْث، وبطعم البيض النِّيْمَرِشْت بملح وفلفل، ومَرَق الدجاج السِّمان بملح كثير وفلفل، وبشرب الشراب القويّ

الصرف والمَيْبَخْتَج. « ج » من البزور المعروفة. وهي رطبة ويابسة. أجودها الحديث الكِبار. وهي باردة في الأولى، يابسة في الثانية. تنفع من الدُّوار المَراريّ، وتقوّي المعدة، وتورث النسيان والغَثْي، وتُصلَح بالعسل والقَرَنفُل والمَصْطَكا. ورطبها يطلى على الأورام الحارّة فينفعها، خصوصًا مع الفُوفَل وماء الهِندبَا، ويابسها من شدة غلبة الصفراء، وتصلح مزاج المرارة وتقويّها. والشربة منها: درهم ونصف. وتنفع الخنازير إذا دقت وعجنت، وضمد بها مرارًا.

* كَزْمازِك: « ع » الكَزْمازك بالفارسية: هو حبّ الأَثْل بالعربية. ومعناه: عَفْص حبّ الطَّرْفاء. وقد ذكر مع الأَثْل في حرف الألف. « ج » كَزْمازِك: هو جَزْمازِج. وهو ثمرة الطَّرْفاء. شبيه في قوّته بالعفص إلا أنه أقلّ بردًا. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، قويّ القبض، يقوّي اللثة المسترخية، وينفع من بثور الفم.

* كسيلي: « ع » هو عيدان يعلوها سواد، تشبه عيدان الفُوَّة. وقال: هي حب كحبّ الحُرْف، وعيدان كعيدان الفُوّة، وكلاهما يقع في دواء السِّمْنة، وأجوده ما كان دقيقًا. وهو حارّ يابس، جيد للمعدة، مقوّ للأجسام، وينفع أصحاب البلغم والرطوبة. وقيل إنه معتدل في الحرارة والرطوبة يقوّي المعدة، ويسمِّن، ويستعمله النساء لذلك. وخاصيتها: تفتيح ما عرض في الأرحام والكُلَى من السُّدَد، ويُحْدِر الطمث الممتنع المتعذر، ويدرّ البول، ويجلو الكُلَى والمثانة. والمستعمل منه: ثلاثة دراهم. والمعروف اليوم بالديار المصرية بالكسيلا: هو قشور أشبه شيء بقشور السَّليخة، وليست في طعمها ولا في حَرافتها. « ج » مثله. وهو حارّ في حدود الدرجة الأولى، يابس. وقيل رطب. وهو مُغَرّ يكسر قوّة الأدوية الحارّة كالصمغ. وهو مسمِّن جيد لاسترخاء المعدة. وينفع أصحاب البلغم والرطوبة. وقدر ما يؤخذ منه: إلى ثلاثة دراهم. « ف » مثله. وهو ينقي الحمض، ويسمِّن، ويقتل الديدان. والشربة منه: أربعة دراهم ونصف.

* كُزْبَرة البئر: « ع » هو البَرْشاوشان. وقد تقدم ذكره في حرف الباء.

* كُشْت بَرْكُشْت: « ع » تأويله بالفارسية: زرع على زرع. ومنهم من يسميه سِوَار الهند والسند. ويسمى سوار الأكراد. له ورق مثل ذنب العَقْرب، إذا جفت انفتلت مثل الحبل المفتول. وهو مفتِّح للسُّدَد، ويدخل في الأدوية الكبار. وهو عيدان دِقاق مفتولة، عطفة يمينًا، وعطفة شمالاً، لونه أغبر، وطوله عقد، أجوده الهنديّ. وهو حارّ يابس في الأولى، يجلو القَوابي والجَرَب، ويؤثر فيهما أثرًا حسنًا. وقال بعضهم: إنه البَرْشَكان، وهو أصح. وخاصته: قطع شهوة الجماع. « ج » هو نَبات يشبه خُيوطًا

ملتفة، بعضها على بعض، أكثر عددها خمسة، وتلتف على أصل واحد. ولونه إلى السواد والصفرة. وليس له كثير طعم، قوّته شبيهة بقوّة البَرْشَكان. وهو حار يابس في الدرجة الثانية. وهو لطيف، يقطع شهوة الباءة.

* كَشُوت: « ع » الكَشُوت على الحقيقة: هو الموجود بالشام والعراق، وهو المستعمل عند أطبائها. وأما الذي يسمى بمصر والمغرب بالأكْشُوت، وليس به، فهو نبت يتعلق على الكَتَّان، ويعرف بمصر بحامول الكَتَّان، وبالأندلس بقَرِيعة الكَتان، وقد ذكرت في حرف القاف. والكَشوت نبات محبَّب، مقطوع الأصل، أصفر اللون، يتعلق بأطراف الشوك، وكثيرًا ما يفسد النبات الذي يتعلق به، مثل الخيوط، ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، ويجعل في الشراب فيشده، ويعجل به السكر، ومقدار حرارة الحار من الكَشُوث وبرد البارد: بمقدار الشجر الذي يتعلق عليه، يسخُن إن كان سَخِنًا، ويبرد إن كان باردًا. وهو مؤلف من قُوًى مختلفة مرارة وعفوصة فمرارته حارًا وعفوصته صيرته باردًا أرضيًا. والأغلب عليه الحرارة في الدرجة الأولى، يابس في آخر الدرجة الثانية، دابغ للمعدة بمرارته وعفوصته، مقوّ للكبد، مفتِّح للسُّدَد العارضة فيها وفي الطحال، يخرج الفضول العَفنة من العروق والأوراد، نافع من الحميات المتقادمة، ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه، وهو صالح للحميات العارضة للصبيان إذا شرب مع السَّكنجَبين. وخاصته: إسهال المِرّة الصفراء. وقوّته دون قوّة الأفسنتين. فإذا أراد مريد أخذه فليأخذ من مائه مع نصف رطل مُغلّى بوزن عشرة دراهم سكرًا يمانيًا. وينفع من اليَرَقان، وينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة. وإذا شرب بالخلّ سكن الفُواق. وبدله إذا عدم: ثلثا وزنه من الأفسنتين الروميّ. « ج » الكَشُوث وكُشوث وكَشوثاءَ. وهو شيء يلتف على الشجر، يشبه اللِّيف المكيّ، لا ورق له، وله زهر صغار أبيض، وفيه مرارة وعُفوصة. وهو حارّ في أول الدرجة الأولى، يابس في آخر الثانية، وقيل معتدل، وقيل بارد يابس، فيه حرارة يسيرة، وهو يخرج الفضول اللطيفة، وينقي المعدة، خصوصًا المقليّ منه. وهو ينفع الحميات العتيقة: بزره وماؤه. وقدر ما يؤخذ من مائه: خمسة عشر درهمًا. « ف » حشيش يلتف على الشوك،

يشبه الليف، أجوده ما كان أصفر اللون، مرّ الطعم، وهو حارّ يابس في الأولى، يقوّي المعدة، ويفتح سُدَد الكبد. الشربة منه: ثلاثة دراهم. « ع » والكَشوث الروميّ هو الأفسنتين الروميّ.

* كِشْمِش: هو القِشْمش بالفارسية. وهو زبيب صغير لا نوى له، حلوّ شديد الحلاوة. وهو شبّه الزبيب، إلاّ أنّه ألين، وأقلّ قبضًا، وأسهل خروجًا. وماؤه ينفع السّعال والصدّر.

وصنعته: أن يطبخ القِشْمِش بالماء وحدّه، ويؤخذ منه جزء، ومن الفانيذ نصف جزء، ويطبخ حتى يصير له قوام. « ج » هو ألطف من لحم الزبيب الحلوّ، ومنافعه تقارب منافع الزبيب. وبدّله: زبيب روميّ.

* كَفّ: « ع، ج » غير مضاف لشيء. هي الرجلة، وهي البقلة الحمقاء. وقد مضى ذكرها.

* كفّ الضَّبُع: « ع » ويقال له كفّ السبع، وهو الكِبيكج المقدّم ذكره.

* وكفّ الهِرّ: هو نبات يلحق به، وهو نبات دقيق، له ورق مستدير مُشَرَّف، ينفع القروح الخبيثة، ويقلع الثآليل، وإذا احتمل في فَرْزَجة أعان على الحبل.
* كَفّ آدم: « ع » هو نبات يستعمل على أنه البهمن الأحمر، وليس به.
* كف الأجذم: « ع » ويقال الكف الجذّماء: زعم بعضهم أنّه شجر البَنْجَنْكُشْت. ومنهم من قال: إنّه أصول السُّنبل الروميّ. ومنهم من قال: هو صنف من النبات المسمَّى خُصَى الكلب، له ساق مربَّعة، وزهر فِرْفِيريّ اللون. ويستعمل أصله بدل البَهْمن الأحمر، وقوّته كقوّته.
* كف الأسد: « ع » هو العرطنيثا على الحقيقة، ومضى ذكرها في حرف العين.* كفّ الذّئب: « ع » هو الجَنْطِيانا فيما زعموا.
* كَفّ مَرْيَم: « ع » قيل إنّه الأصابع الصُّفر. وقيل هو النِّيطافِلُن. وقيل: هو البَنْجَنكُشت. ومنهم من يوقعه على نبتة معروفة بالحجاز بهذا الاسم.
* كفّ الكَلْب: « ع » هو البَذْشَكان. قاله في المنهاج. وقيل: هو كف مريم الحجازية.

* كُفُرَّى: « ع » هو قشر طلع النخل. ويسمّى بذلك لأنّه يكفر الوَلِيع: أي يغطيه. وهي عَفِصة قابضة، تعفص بها الأدهان. وأقواه ما كان طيّب الرائحة، عفصًا رزينًا كثيفًا داخله ثمر. وقوّته قابضة مانعة للقروح الخبيثة من أن تسعى في البدن. وإذا خُلط بالضَّمادات والمراهم شدّ المفاصل المسترخية. والثمر الذي في جوفه عَفِص. وقوّته مثل قوّة قشره في جميع الأشياء، ما خلا المنفعة في الأدهان. وهو يجفف كثيرًا، ويشدّ المفاصل الرخوة، ويقع في الأدوية النافعة للكبد، ولفم المعدة، ولما يوضع من خارج، ولما يشرب.
* كُفْر اليهود: « ع » هو القُفْر بالقاف. وقد ذكر في حرف القاف، ويسمَّى الحمار.
* كَلْب: « ع » كبد الكلب: القول فيه مستفيض أنه إذا شوي وأكل نفع الذي عرض له الفزع من الماء، إذا أضاف إليها أدوية، وقد جربت لذلك. ودّمه إذا شرب وافق من سَمّ السِّهام الأرمَنية. وزِبل الكلاب التي تعتلف العِظام يكون ذلك أبيض جافًا غير منتن، ويخزن وتعالج به الخوانيق وأورام الحلق، يخلط مع الأدوية التي تنفع من ذلك، فيُنتَفَع به منفعة بينة. وشعر الكلب الأسود البهيم إذا علّق على المصروعين نفعهم. وإن علّق نابه على من به يَرَقان نفعه. ومن حمله معه لم تنبحه الكلاب.
* كِلْس: « ع » هو النُورَة والجِير، يعمل من صدف حيوان بَحْريّ. ومن حجارة مستديرة، ومن رديء الرخام، بأن يحرق حتى يبيض. وكِلْس الرُّخام يقدّم على الصنفين الأولين. وقوّة كلّ كلس محرقة ملهبة مُلذِعة تكوي. وإذا خلط بمثل الشحم والزيت كان منضجًا مليِّنًا، محللاً مدملاً. والذي لم يصبه الماء أشدّ إحراقًا. وإذا غسلت بالماء مرارًا كثيرة زال تلذيعها في الماء، فصار ماؤها المعروف بماء الرماد. والنُّورة تقطع نزف الدّم من الجراحات. وإذا غسلت بالماء مرارًا كثيرة نفعت من حرق النار.
* كَلَخ: « ع » الكَلَخ عندّ أهل الأندلس: هو القِنَّة. وعند أهل مصر هو الأُشَّق. وقد ذكرا في بابهما.

* كماشِير: « ع » صمغ يشبه الجَاوْشِير. وقوّته حارّة في الدّرجة الرّابعة، ينزل الحيض، ويطرّح الولد، ويخرج الجنين، ولا مثل له في طرح الولد وإسهال الماء. وخاصيته: الإذابة والتحليل، وينزل البول. « ج » قيل إنّه صَمْغ. وقيل إنّه طَلّ. ويسمّى كماشير. وهو أقوى من الجاوْشِير في أحواله. وهو حارّ يابس في الدّرجة الثانية، وقيل إنّ حرارته في الرّابعة. وهو يسقط الأجنّة بقوّة قوية.

* كُمَّثرى: « ع » هو أصناف كثيرة. وكلّها قابضة. وأمّا ثمرها ففيها مع قبضها جلاء ومائية. ومتى أكلت قَوِيت بها المعدة، وسكَّنت العطش. ومتى وضعت كالضماد جَفَّفت وجلّت جلاء يسيرًا. وهو يَدْمُل الجراحات، ويمنع المواد من التحلُّب. وإذا أكل أو شرب طبيخه بعد أن يجف عقل البطن. وإن أكل الكُمَّثرى والمعدة خالية أضرّ بآكله، بأن يورثه قُولَنجا يعسر انحلاله. والبريّ منه بطيء النضج. وقوّته أشدّ قبضًا من البستانيّ. وورقه أيضًا قابض. ومنه نوع يقال له شاه أمرود، كبير الحجم، شديد الاستدارة، رقيق القشر، حسن اللون، كأنّه ماء سكر منعقد. فهذا مما لا مضرّة فيه من أصناف الكُمَّثرى، وهو معتدل رَطْب. والكُمَّثرَى فيه عطرية وقبض، ومتانة جوهر، وهو إلى البرودة. وفيه خاصية تقويةِ القلب والتّفاح خير منه. والكُمثرى بارد في الدّرجة الأولى، يابس في الثانية. والصينيّ منه بارد في الدرجة الثانية، رطب في الدرجة الأولى. والحامض منه دابغ للمعدة، مدرّ للبول، مشه للأكل. وما كان منه صُلْبًا فهو يبرّد ويجفّف ويعقِل البطن. وما كان لينًا نضيجًا حلوًا فهو يسخن ويرطب ويطلق البطن. ورُبُّ الكُمَّثْرى عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مدرّ للبول، مشه للأكل. وما كان منه صُلْبًا فهو يبرِّد ويجفّف، ويعقل البطن. وقال: رُبّ الكمثرى عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، قاطع للإسهال العارض من المرة الصفراء. وشرابه نافع من انحلال الطبيعة، ويشدّ المعدة، وخاصّة إن عُمل من كمثرى فيه بعض

فَجاجة. « ج » هو أنواع: صينيّ، وسِجستانيّ، وغيره. وأفضل أنواعه الشّاه أمرود، وبعده السِّجستانيّ البالغ. وهو معتدل رطب. والكمثرى أكثر الفاكهة غذاء، ولا سيّما ما كان منه عظيمًا حُلْوًا. والحامض منه يعقل البطن، ويقوّي المعدة، ويقطع العَطَش، ويسكّن الصفراء. ورُبُّه ينفع من الخِلْفة الصفراوية. وهو يُحْدث القولَنج، ويضرّ بالمشايخ. ويصلحه ماء العسل، والمرَبّى منه يقوّي المعدة.

وصنعته: أن يؤخذ كمثرى حلو، ويغلى في قدْرِ حجر، مع غمره بعسل الطَّبَرْزَذ غَلية خفيفة بنار ليّنة، ويرفع في بَرْنِيَّة خَضْراء، ويُتَعاهد غسله لئلاّ يُرْخِيَ ماء.

* كَمْأةَ: « ع » الكمّأة: هو أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة، يوجد في زمان الربيع، ويؤكل نيئًا ومطبوخًا. وهو تَفِه لا طعم له، وخِلْطها المتولد منها لا طعم له، إلاّ أنّه أميل إلى البرودة. وتركها خير من أكلها، لأنها تورث عُسْر البول والقُولَنج. وكذلك الفُطْر. وتولّد السُّدَد. وهي باردة رَطبة في الثانية، وماؤها يجلو البصر كحلاً. وينبغي أن تجتنب ولا تؤكل نيئة. ويجتنب شرب الماء القَراح عليها. ومن خواصها: أنّ من أكلها ولدغه شيء من ذوات السُّموم وهي في معدته مات. وماؤها أصلح الأدوية للعين إذا ربِّي به الإثمد واكتحل به، فإنّه يقوّي أجفان العين، ويزيد في الرُّوح الباصرة. وفيه قوّة

وحدّة، ويدفع عنها نزول الماء. والكَمأة اليابسة إذا سحقت وعجنت بغِراء السمك محلولاً في خلّ، نفعت من فَتْلة الصبيان المِعائيّة، ومن نتوء سُرَرِهم، ومن الفتوق المتولدة عليهم. مُجَرَّب. « ج » هي عديمة الطعم، تقبل سائر الطعوم. وأردأ أنواعها الفُطْر. وخصوصًا ما ينبت تحت الأشجار. وخاصة شجر الزيتون في أرض رديئة، وعند جِحَرَة الهوامّ. ويابسه أردأ من طريه. وأجودها الرمليّة الخُلُنْجية الكِبار، التي ليس فيها رائحة رديئة. وهي باردة رطبة جدًّا. وقيل في الثانية، وماؤها على ما هو عليه يجلو العين، رُوِي ذلك عن النبي #، وبه قال بعض الحكماء. « ف » نبات يولد من عُفونة الأرض، لكثرة الأمطار. أجودها الطريّ الرمليّ الأبيض الطيِّب. وهي باردة في الثالثة، رطبة في الثانية. وماؤها يجلو البصر جدًّا، وأكلها يورث الفالِج والسكتة، وتركها أولى من أكلها.

* كمانيطوس: « ع » أصله باليونانية: خامانيطس. ومعناه: صَنَوبر الأرض. وهو من النبات المستأنَف كونه في كلّ عام. حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة، طعمه مرّ، وفيه طعم حادّ حِرِّيف. وفعله ينقِّي ويفتِّح، ويجلو الأعضاء الباطنة أكثر مما يسخّنها. وينفع من اليَرَقان وسُدَدِ الكَبد، ويُحْدِر الطمث إذا شُرِب مع العسل، وإذا احْتُمِل من أسفل، ويدرّ البول، ويُسْقَى لمن به وجع الوَرِك بعد طبخه بماء العسل، وما دام طريًّا فهو يُلْزِق الجراحات الكبار، ويَدْمُلُها، ويشفي الجراحات المتعفنّة، ويحلّل الصلابة التي تكون في الثديين. ويُسقَى طبيخه للسَّم الذي يقال له خانق النَّمِر، ويسهل بلغمًا غليظًا. والشربة منه: مثقال ونصف. وإذا شرب منه مثقالان بماء كماء التين المطبوخ نقَّى الأمعاء العُليا. وبدّل الكَمانِيطوس: وزنه من السِّساليوس، وربع وزنه من السُّلِيخة. وقيل: بدله وزنه من الكَمُّون. « ج » قيل إنّه بِزْر الكَرَفس الروميّ. وهو قضبان وزهر أحمر إلى السواد. وأجوده البستانيّ. وهو حارّ مجفّف في الثانية. وهو مفتِّح جَلاّء، وخاصّة للأعضاء الباطنة، وفيه قوّة مسهلة. ومنافعه كما تقدّم. وقدر ما يؤخذ منه: إلى مثقال. ويبدَل بمثل نصفه سِساليوس، ومثل ربعه سَلِيخة. « ف » هو بزْر الكَرَفْس الروميّ. وأجوده البستانيّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، يفتح سُدَد الكَبِد والطِّحال، ويُدِرّ البول، وينفع من الأمراض السَّوداوية، ويقوّي، وينفض البُرُودات من البدن. والشَّرْبة منه: درهمان.

* كمادَرْيُوس: « ع » أصله باليونانية: خامادَرْيُوس، ومعناه: بلُّوط الأرض. وهي شجرة صغيرة، طولها نحو من شِبْر، ولها ورق صغار، تشبه في شكلها وتشريفها وَرَق البَلُّوط، مرّ الطعم. وزهر لونه إلى لون الفِرْفِير. وينبغي أن تجمع هذه العُشْبة وثمرها فيها بعد. وهو في الدرجة الثانية من درجات التجفيف والإسخان. على أنّ إسخانه أكثر من تجفيفه، فهو يذَوِّب الطحال، ويدرّ الطمث والبول، ويقطع الأخلاط الغليظة، وينقي السُّدَد من الأعضاء الباطنة. وإذا شرب طريًّا أو مطبوخًا نفع من تشنج أطراف العضَل، والسُّعال وجُسُوّ الطحال، وعُسْر البول، وابتداء الاستسقاء، ويحدّر الجنين. وإذا شرب بشراب أو تضمدّ به كان صالحًا لنهش الهوامّ، وإذا سُحق وخلط بالشراب واكتحل به أبرأ الناصور من العين. وهو مُذهب لليرقان شُرْبًا، وإذا طبخ بماء قليل وزيت وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل

يوم وزن ثلاثة أواق فاترًا، نفع من الحصى نفعًا عجيبًا. وينفع من الأوجاع المزمنة العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجونًا بجُلاّب أو بعسل. ومقدار الشربة منه لذلك: ثلاثة دراهم. « ج » والكَمادَرْيُوس مسخِّن محلِّل، ينفع من التشنج واليرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، ومن بط الهضم، وابتداء الاستسقاء. وبدل الكَمادَرْيُوس: وزنه من الأسقولوقَنْدَرْيُون. وهو بدل منه. « ف » الكَمادَرْيُوس من الحشائش. قُضبان ورقه كورق البلُّوط. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من ورم الطحال. شرب مائه يدرّ الطمث. الشربة منه: خمسة دراهم.

* كَمُّون: « ع » أكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره، كما يستعمل الأنيسون، وبزر الكاشِم الروميّ، وبزر الكَرَفْس الجَبَلي. وقوّة الكَمون حارّة مثل قوّة كلّ واحد من هذه البزور، وشأنه إدرار البول، وطرد الرياح، وإذهاب النفْخ. وهو في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة. ومنه طيب الطعم، وهو الكَرْمانيّ، وبعده المصريّ، وبعده سائر الكَمُّون. وقوّته مسخنة قابضة مجفّفة، إذا طبخ بالزيت واحتقن به أو تضمد به مع دقيق الشعير، وافق المَغَص والنفخ. وقد يسقى بخلّ ممزوج بالماء لعسر النفَس الذي يُحتاج معه إلى الانتصاب. ويسقى بالشراب لنهش الهوامّ، وينفع من ورم الأُنثيين إذا خلط بالزيت، ودقيق الباقلاء أو بقيروطيّ، ووضع عليها. ويقطع سَيَلان الرّطوبات المزمنة من الرحم، ويقطع الرُّعاف إذا قُرِّب من الأنف وهو مسحوق، وقد خلط بالخلّ. وهو يصفر البدن إذا شرب أو تلطخ به. والكَمون منه كَرْمانيّ، ومنه فارسيّ، ومنه شاميّ، ومنه نَبَطي. فالكَرْمانيّ أسود اللّون، والفارسيّ أصفر اللون، وهو أقوى من الشاميّ، والنبطيّ هو الموجود في سائر المواضع. ومن الجميع بريّ وبستانيّ. والكرمانيّ أقوى من الفارسيّ. والفارسيّ أقوى من غيره. وإذا مضغ مع الملح وقُطِر ريقه على الجرَب والسَّبَل المكشوطة والظَّفِرة، منع اللَّصَق. والكمون الكَرْمانيّ يعقل الطبيعة المستطلقة من الرّطوبة. وهو نافع من الريح الغليظة، ويجفِّف المعدة. وهو صالح للكبد. وإذا احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض، وإذا نُقِع في الخلّ وجُفِّف وسُحِق وتُمُودي على أخذه سَفوفًا قطع شهوة الطين، والأشياء الشبيهة به. وإذا مضغ بالخلّ وابتلع، قطع سيلان اللعاب. وهو طارد للرّياح، مجشئ هاضم للطعام. والكمّون البرىّ هو الأسود الشبيه بالشُّونيز. وبزره أحد حرافة من الكمون البستانيّ. وشراب بزره: للمغص والقُولَنج. وإذا شرب بالخلّ سكّن الفُواق. وإذا شرب بالشراب وافق ضرر ذوات

السموم من الهوامّ، والبِلَّة العارضة في المعدة. وبدّل الكمون الكَرْمانيّ: وزنه من الكمون. وقيل بدّله: وزنه من الكراويا. « ز » بدّل الكَمُّون الأسود: الأبيض. والكمون الحلو: هو الأنيسون. والكمون الأرمَنِيّ: هو الكراويا. والكمون البريّ: قد تقدم ذكره أنه الأسود الحبّ الذي يشبه الشُّونيز، فإذا قيل كمون أسود: أريد به البريّ. وإذا قيل بريّ، فيراد به الأسود. وقد يقال أيضًا على الحبة السوداء التي هي الشونيز: كمون، وقد ذكرت الحبّة السوداء في موضعها. « ج » مثله. وهو حارّ يابس في الثالثة، وقيل إن حرارته في الثانية. وهو يقتل الدّود، ويحلِّل، ويطرد الريح وفيه تقطيع وقبض، وإن غسل الوجه

بمائه صفاه، وكذلك أخذه بقدر الحاجة، ويؤخذ منه خصوصًا البريّ الذي يشبه الشّونيز قدر درهمين بشراب لنهش الهوامّ. والإكثار منه يصفي اللون أكلاً وطِلاء بالجلد من خارج. « ف » بزْره معروف. كَرمانيّ، وفارسيّ، ونَبَطيّ. وأجوده الكَرمانيّ، والأسود الفارسيّ. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من المغص والنفخ وتقطير البول وعسره. والشربة منه: درهمان ونصف.
* كَمْكام: قيل: هو صمغ الضِّرو. وقد ذكر الضّرو في حرف الضّاد المعجمة.

* كُنْدُر: « ع » الكُنُدر بالفارسيّة: هو اللُّبان بالعربية. وقال عن الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض: اللبان والورس والعَصْب، يعني بُرود اليمن. وأكثر اللُّبان في شِجْر عُمان. وقيل إنّه لا يكون إلاّ فيه. وشجرته قدر ذراعين، ولها ورق وثمر كورق الآس، وثمره مرّ الطعم، وعلكه الذي يمضغ هو الكندر، يُعقَر بالفأس، فيظهر في مواضع العقر اللُّبان، فيجتَني. وأجوده الذكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبّة، الذي لا ينكسر سريعًا، وإذا انكسر كان ما في داخله يَلْزَق. وهو يسخّن في الدرجة الثانية، ويجفّف في الدرجة الأولى، وفيه قبض يسير، إلاّ أنّ الكندر الأبيض ليس يتبين فيه قبض. والكُندر بقبض ويحلّل من غير أن ينضج. وقال: يقبض ويسخن، ويجلو ظلمة البصر، ويملأ القروح العميقة ويَدْمُلها، ويُلْزِق الجراحات الطريّة التي بدمها، ويقطع نزف الدّم من أي موضع كان، وهو يُحرق الدّم والبلغم، وينشِّف رطوبات الصدر، ويقوّي المعدة الضعيفة، ويسخنها ويسخّن الكبد إذا بردتا، وإن نُقع منه مثقال في ماء وشرب كل يوم، نفع من البلغم، وزاد في الحفظ، وجلا الذهن، وذهب بكثرة النسيان، غير أنّه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صُداع. وهو يهضم الطعام، ويطرد الرياح. وهو جيّد للحمَّى، ويقطع الخلفة والقيء، وينفع الخفقان، وربما أحدث لشاربه وَسواسًا، وإذا مُضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس. ومضغه مع الصَّعتر أو زبيب الجبل يجلب البلغم، وينفع من اعتقال اللسان، وهو مقوّ للروح التي في القلب، والتي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان. وحاله مناسب لحال البَهْمَن، إلا أنه أضعف منه لتقوية القلب، وأقوى عطرية، وبالترياقية التي فيه تنفع دخنته من الوباء. وهو ينفع السّعال، ومضغه يشد الأسنان واللّثة ويصلحها. وبدله: وزنه وربع وزنه من دُقاقه. والإكثار منه ربما ولد الجُذام والبرص والبهق الأسود خاصة. « ز » وبدّله: قشور الكُندر.

وقد يُحرَق الكُندر، بأن يجعل في نار كنار السراج، ويوضع في فَخَّارة جديدة نظيفة حتى يحرق، ويغطى بشراب إلى أن يجمد، ولا يصير رمادًا. وأما قشور الكُندر فأجوده ما كان ثخينًا يَلْزَق، طيّب الرائحة حديثًا أملس، ليس بدقيق. وقد يغش بقشر الصَّنَوْبر وقشر اليَنْبوت، وقد يحرق كما يحرق الكُندر. وقشر الكندر من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثانية، وهو يقبض قبضًا بينًا، ويجفف تجفيفًا شديدًا، وهو أغلظ من الكُندر، وليس فيه حدّة ولا حَرافة ينفع من نفث الدّم، والمعدة الرخوة، ومن قرحة الأمعاء. وقال: وقوّة قشور الكندر مثل قوّة الكندر، وأقوى وأشدّ قبضًا، وهو أوفق من الكُندر لمن ينفث الدّم، وللنّساء اللاتي تسيل من أرحامهن رُطوبات مزمنة إذا احتملته، ويصلح لجلاء الآثار وقروح العين. وإذا

طلي كان صالحًا لحكتها، وإذا وضع كالمرهم حبس البطن، وجفّف القروح. وبدّله: وزنه من دقاقه. وأما دقاق الكُندر فإنّه دواء فيه قبض قليل، فهو لهذا السبب أفضل من الكندر في كثير من العلل، وهو أشد قبضًا من الكُندر، وهو ما ينزل من المُنخُل إذا نخل، وليس هو بالكُندر المدقوق المنخول، بل هو ما تفت منه في الأعدال الكبار، ويخالطه أجزاء صغار من قشوره، وفيه الإنضاج والتسكين والقبض، وأجوده ما كان أبيض نقيًا ذا حصى. وقال: قوّته مثل قَوّة الكندر، وهو أضعف. « ج » الكندر يستعمل منه اللُّبان والدُّقاق والقُشار والدُّخان. وقُشاره مجفّف في حدود الثالثة، وأقلّ حرارة. وقال: الكندر حارّ في الثانية، يابس في الأولى، وقيل في الثانية. وهو يجود الحفظ، ويحسن الدم، ولا يلذَع، وتجفيفه ليس بالقويّ. وقشوره جيّدة لآثار القروح، ولأورام الثدي مع دهن ورد وقَيْموليا، وهو يَدْمُل الجراحات الطريّة، ويقطع الرُّعاف الحِجابيّ، ويقوّي المعدة، ويحسن الخِلفةَ ونزفَ الدّم من الرحم، وقدر ما يؤخذ منه: نصف مثقال. « ف » هو صمغ أبيض وأحمر، يميل إلى الخُضْرة، أجوده الأبيض

الذكيّ النقيّ الباطن. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من نفْث الدّم، وقروح الأمعاء والسَّحْج. وإذا مضغ جذب الرطوبة والبلغم من الرأس، وإذا سُقِي منه أصحاب الزَّحِير مع شيء من النانْخُوَاة نفعهم. والشربة منه: درهم.

* كُنْدُس: « ع » هو عروق نبات، داخله أصفر، وخارجه أسود. والمستعمل منه هو العروق. وخاصّته: قطع البلغم والمِرّة السوداء من الخياشيم. وقوّته من الحرارة في أول الدّرجة الرّابعة. ومن اليبوسة في آخر الدّرجة الثالثة. وهو دواء شديد الحرارة، وشربه خطر عظيم. ومقدار الشربة منه ليتقيأ به: من دانق إلى أربعة دوانيق، مسحوقًا منخولاً بحريرة صفيقة، مدقوقًا بصفرة ثلاث بيضات، قد شويت لم تنضج وفيها رقة، مع ماء قد أغلي فيه عَدَس وشعير مرضوضان مقشوران، مقدار نصف رطل، فإنّه يقيء قيئًا جيدًا. وقال: كان رجل لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل، فاستعط بمثل عدسة كُندُسًا بدهن بنفسج، فرأى الكواكب بعض الرؤية في أول ليلة، وفي الثانية برئ البتة بُرْءًا تامًا، وخبّر به غيره فنفع. وهو جيّد للغشاء جدًّا، وإذا كان الولد ميتًا في البطن لثلاثة أشهر أو لأربعة، فسحق الكُندس وعُجن بالعسل، واتخذت منه فتيلة واحتملتها المرأة، فإنها تلقيه. ولا يُسْتْعَط به في القيظ ولا في الصيف، فإنه ينشّف الرطوبة، وإنما يستعط به في الخريف وفي الشتاء والربيع. وهو يجلو البهق والبرص، وخصوصًا البهق الأسود. وهو من جملة الأدوية المنقيَّة للآذان، الجالية للوسخ منها، وينفع من الخَشَم، مفتحًا لسُدَد المِصفاة بقوّة، ويعين في دفع المَشِيمة بالعُطاس. وبدّله في القيء: جوز القيء وزنه مع ثلث وزنه فلفل. « ز » أكثر ما يستعمل أصله. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة إلى الرابعة. وهو حِرِّيف مُعَطِّس مفزع لذّاع، مقطِّع للبلغم والسوداء، ويجلو البرص والبهق، وخصوصًا البهق الأسود. وينفع من الجرب، وينقّي الآذان من الوسخ، ويُذهِب صلابة الطحال، ويدرّ

البول والحيض، ويفتت الحصاة، ويسهل البلغم اللَّزج من المفاصل، وشربته: إلى دانق ونصف. وهو يخرج الجنين، وهو من الأدوية القتَّالة، ويصلحه الكَثيراء، وهو يهيج القيء، ويغشي غشيانًا ربما خَنَقَ به. « ف » هو أصل نبات معروف مشهور، أجوده الحديث الحارّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الرابعة، يدرّ البول والطمث، ويحرك العُطاس. والشربة منه: دانق.

* كَنْكَر، وكَنْكَرْزَذ: « ع » الكَنْكَر: هو الحَرْشَف البستانيّ، وهو صنف من الشوك ينبت في البساتين، له ورق أعرض وأطول من ورق الخَسّ، مشرَّف مثل ورق الجِرجِير، وهو غليظ الجِرْم، بطيء الانحدار، ينفخ ويزيد في الباءة، ويسخن الكُلَى والمثانة. وإصلاحه أن يُهَرّأ بالطبيخ، ويكثر فيه التوابل والأبازير اللطيفة، ويؤكل جِرمه نيئًا. وقوّة أصل البريّ مثل قوّة أصل البستانيّ. والكَنْكَر: هو صمغ الحَرْشَف، وهو تراب القيء. وقد ذكر صمغ الحرشف في حرف الصاد. « ج » الكَنْكَر البستانيّ بارد يابس، يحبس الطبع، وهو أغلظ من الباذنجان، وأعسر انهضامًا إذا أكل نيئًا. وهو يولد السوداء. وينبغي أن يسلق ثم يطبخ باللحم السمين والدّهن. والكَنْكَر البريّ. هو الحرشف. وهو حارّ رطبّ، يزيد في الباءة ويطيِّب العَرَق كالكَنْكَرزَذ، وهو صمغ الحرشَف، وهو تراب القيء. وهو مسيخ الطعم، حارّ رطب في الدرجة الأولى. وقيل إنه بارد. وهو يقيء بسهولة إذا شرب مع ماء حارّ وسَكَنجبين أو مع العسل. « ف » كَنكرزذ هو صمغ الحرشف، وهو تراب القيء، أجوده الحديث المَسيخ الطعم. وهو حارّ رطب في الأولى يقيء بسهولة إذا شرب مع ماء حارّ. والشربة: ثلاثة دراهم.

* كَهْرَبا: « ع » هو صمغ السَّنْدَرُوس. مَكْسِره أصفر إلى البياض، شفَّاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن والهَشِيم من النبات، ولذلك يسمّى كانْ رَبا أي سالب التبن بالفارسيّة. وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وتعديله للروح. وهو بارد يابس، إذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد حبس الدّم الذي ينبعث من انقطاع عِرق في الصدر، ويحبس نزف الدّم من أي موضع خرج من الجسد، وينفع من خفقان القلب الكائن من المِرَّة الصفراء، من قِبَل مشاركة القلب لفم المعدة، وينفع من وجع البطن والمعدة وقطع الرعاف، وإن عُلِّق على الحامل حفظ الجنين، وإن علّق على صاحب اليرقان نفع جدًّا، وإن شرب منه مثقال منع التحلُّب من الرأس والصدر إلى المعدة. وله خاصيّة في إمساك الدّم، وخاصّة الزَّحير، ولدم الطمث والبواسير والخِلْفة شربًا. وإذا شرب منه نصف مثقال بماء الورد حبس القيء. وينفع من الكسر والرضّ. وبدّله: وزنه من الطين الروميّ مرّتين، وثلثا وزنه من السَّليخة، ونصف وزنه من بزر قَطُوناء المقلوّ، وقيل بدله: وزنه من السَّندَرُوس، وهو كالسندروس، وهو صمغ الجوز الروميّ. وأجوده الشمعيّ اللون، الصافي الأحمر، الضارب إلى الصفرة. وهو بارد يابس، ييّسه في الثالثة، وقيل: إنّه حارّ في الثالثة. وهو حابس للدّم من أي موضع كان. وقيل إنّه إذا علّق على الأورام نفع. وهو نافع من الخفقان إذا أخذ منه نصف مثقال بماء ورد، ويحبس القيء، ويقوّي المعدة مع المَصطكا. « ف »

صمغ شجرة يقال لها الحوز الروميّ. أجوده النقيّ المائل إلى الحمرة. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الخفقان ونفث الدّم، ويحبس الدّم. والشربة منه: مثقال.

* كَوارِع: « ع » الكوارع تولّد كيموسا لزجًا ليس بغليظ، وهي صالحة في الانهضام عديمة الفضول، حسنة الكيموس، تغذو غذاء يسيرًا، نافعة للسعال المتولد من الحرارة إذا طبخت مع ماء الشعير المقشر، وتولد دمًا باردًا لزجًا. وينتفع بإدمان أكلها من أراد أن يجبر منه عظمًا مكسورًا. والاغتذاء بها ينفع من شُقاق الشفتين واللسان، الكائن عن الحرّ. وينفع من سَحْج الأمعاء، ويلين خشونة الحلق.
* كَوْر: « ع » هو المَقْل. وهو مَقْل اليهود أيضًا. وسيأتي ذكره في حرف الميم.
* كوْكبُ شاموس: « ع » هو طينُ شامُوس. وقد ذكر في حرف الطاء.
* كَوكَب الأرض: « ع » هو ملح سَبخة يقال لها كَوكَب قَيْموليا. ويقال: كوكب الأرض: هو الطَّلْق. وقد ذكر الطلق في حرف الطاء، وذكر جميع ما يقال إنّه يضيء بالليل من النبات في حرف السين، في سراج القُطْرب.
* كيل دارو: « ع » هو السَّرْخس بالفارسيّة. وقد ذكر السرخس في حرف السين.

حرف اللام

* لاذَن: « ع » هو شيء من رطوبة يدبق بيد اللامس، يكون على شجرة القِيسُوس، فترعاه المعزّ، فتلزق الرّطوبة على أفخاذها ولحاها. ومن الناس من يأخذه فيصفيه، ويعمل منه أقراصًا. ومنهم من يأخذ حبالاً فيمرها على الشجر، فما لزّق بها من رطوبة جمعوه وعملوه أقراصًا، وليس فيه شيء من الرمل، وليس بهش شبيه الراتينَج. وهو دواء حارّ في الدرجة الثانية نحو آخرها، قريبًا من الثالثة، وفيه قبض يسير. وجوهره جوْهرٌ لطيف جدًّا، فهو يلين تليينًا معتدلاً، ويحلّل وينضج، وينفع من علل الأرحام، ويقوّي وينبت الشعر الذي ينتثر. وقوّة اللاذَن مُسَخنة ملَينة مفَتحة لأفواه العروق، فإذا خلط بشراب ومُرّ ودُهن الآس، أمسك الشعر المتساقط، وقد يدخَّن به لإمساك المَشيمة. وإذا وضع في أخلاط الفَرْزَجات واحتُمل، أبرأ صلابة الرحم. وهو يسكن الأوجاع من أيِّ سبب كانت، متى حُلّ بدهن بابونَج أو شبْث، وإذا حلّ في دهن ورد وطلي به يافوخات الصبيان، نفع من نَزَلاتهم، ومن السعال المتولد عنها. وإذا ضمد به مقدَّم الدِّماغ وتمودي عليه لذوي الأسنان، نفع من النَّزَلات. وإذا وضع على المعدة المسترخية شدّها. وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلّة العطش، وهو مفتّح للسدد. « ج » هو رطوبة تتعلَّق بشعر المِعْزَى الراعية لنبات يعرف بقيسوس، يقع عليه طلّ فيرتكم عليه، وإذا عَلِق بشعر المعزَى أخذ عنها وكان اللاذَن. وأجوده الدسم الرزين، الطيّب الرائحة، الذي لونه إلى الصفرة، ولا رمليّة فيه، وينحلّ في الدّهن، ولا يبقى له ثُفل. وهو حارّ في آخر الدرجة الأولى، وقيل في آخر الثانية، رطب. وقيل: إنه بارد قابض. وهو قول بعيد. وقيل: إنّه يابس لطيف جدًّا، وفيه قبض يسير. وهو منضج للرّطوبات الغليظة اللزَّجة، وينبت الشعر المنتثر، ويكثفه ويحفظه مع دهن الآس،

ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينًا في قِمع. وإن شرب بشراب عقل البطن وأدرّ البول. وهو ينقّي البلغم. وقدر ما يؤخذ

منه: إلى نصف درهم. ويلين صلابة المعدة والكبد، ويقوّيهما إذا كانا قد نالهما برد وضعف. « ف » هو طلّ يقع على أشجار وحشائش. أجوده الدّسم الطيب الرائحة. وهو حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، يحلل أورام الرحم، ويخرج المشيمة، وينفع من الرياح الحادثة في المعدة، وينفع من سوء الهضم، وينقي المعدة، ويقوّيها إذا استعمل مع العسل. والشربة منه: درهم ونصف.

* لازَوَرْد: « ع » يختار منه ما كان لينًا، لونه لون السماء، مشبعًا، وكان مستويًا ليس فيه خشونة من حجارة. وقوّة اللازَورد قوّة تجلو مع حدّة يسيرة، ومع قبض شديد جدًّا. ويخلط مع الأدوية التي تنفع العين،ويسحق وحده، ويستعمل ذَرور التّقوى به الأشفار، إذا كانت قد انتثرت من أخلاط حارّة. وهو أشبع لونًا من الحجر الأرْمَنِيّ، وقوّته شبيهة بقوّة الأرْمَنِيّ، إلاّ أنّ اللازَوَرْد أضعف قوّة. وهو يسهل المِرّة السوداء، وكلّ خلط غليظ مخالط للدّم، وينفع أصحاب المالِيخُوليا والربو، والشَّرْبَة منه: أربع كَرْمات. ويُدِرّ الطَّمْث دَرًّا صالحًا، وإذا طُلِي به مسحوقًا بالخلّ على البرص أبرأه. « ج » قوّة اللازورد كقوّة لِزاق الذّهب، وأضعف يسيرًا، وهو حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الثالثة، وله قوّة معفِّنة وجَلاَّءة، مع قبض يسير وحِدّة وإحراق وتقريح، ويحسن أشفار العين ويكثرها، وينفع من السهر، ويسهل السوداء. وشربته: إلى درهم. وينفع من وجع الكُلَى وأصحاب المالِيخُوليا. « ف » حجر معروف يجلب من بلاد خُراسان. أجوده النقيّ الخالص الخالي من الرمل. وهو بارد يابس، يسهل المِرة السوداء، وينفع المالِيخُوليا. والشَّرْبة: نصف مثقال.

* لاعِية: « ع » هي شجرة تنبت في سفوح الجبال، لها ورد أصفر ترعاه النحل، ولها لبن غزير، وهو حارّ يسهل إسهالاً قويًّا، وهو من أصناف اليَتُّوع، ولبنها نافع من الاستسقاء، يسهل الماء، وورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله إسهالاً قويًّا، وإذا دُقّ ورقها وعصر ماؤه وسُقي لإنسان أسهله وقيأه، إلاّ أن اللبن أقوى فعلاً من الورق. « ج » مثله. وهو حارّ يابس في الثانية، وقيل في الرابعة. ومن خواصّه أنّه إذا ألقى منه شيء في غدير فيه سمك أطفأه. « ف » شجرة وردها طيّب الرائحة، ترعاه النحل، أجودها ورقها وهو طريّ، وهو يابس في الثانية، يسهل المائية الرديئة، والأخلاط اللزجة. الشربة منه: درهم.

* لَبْلاب: « ع » هو نبات له ورق شبيه بورق قِيسُوس، إلاّ أنّه أصغر منه، وقضبان طوال تتعلق بكل شيء هو بالقرب منها من النبات، وتنبت في السِّباخات وأمرجة الكروم، وبين زرع الحنطة. وله نَور شبيه بقمع أبيض، يخلفه غُلُف صغيرة، فيها حب صغار سُوْد وحُمْر، وقوّة هذا النبات قوّة مخللة. وإذا شربت عصارته أسهلت البطن، وهو يسهل ماء للزوجته التي فيه، ويخرج المِرَّة الصفراء، ويسهل الطبيعة

برفق إذا خلط بالسكر، وإن أحببت أن تزيد قوّته زدت فيه فُلوس الخيار شَنْبر محلولاً بالماء المغلي، وليس ينبغي أن يشرب ماء اللَّبلاب مُغْلى، لأنه إذا أغلي ذهبت لزوجته التي تسهل الطبيعة، وانكسرت قوّته. والشربة منه: نصف رطل مع عشرين درهمًا من السكر الطَّبَرْزَذ. وهو ينفع من السعال إذا كان من جنس الطبيعة، وينفع من القُولَنج الذي يكون من خِلْط حارّ، ويحلل الأورام التي تكون في المفاصل والأحشاء إذا استعمل مع فلوس الخيار شنبر، وإن طبخ ماؤه قلّ إسهاله، فكان أكثر تفتيحًا للسُّدَد. وهو نافع من الحمَّى الصلبة. « ج » منه ما يعرف بحبل المساكين. واللَّبلاب هو شيء يلتوي على الشجر ويرتقي، فيه خيوط دقاق، وله ورق طوال، ومنه صنف رديء، وأجوده الحديث الكبار الورق. وهو معتدل الحرارة واليبس. وقيل إنه حارّ رطب، وهو ملين محلل، يقطر عصيره في الأذان الوجعة بقطنة مع دهن اللوز، وينفع من الصداع المزمن، وينفع الصدر والرئة وسدد الكبد، وورقه بالخل نافع للطِّحال، وماؤه يسهل الصفراء المحترقة. وقدر ما يؤخذ منه: إلى ثلاثين درهمًا مع السكر، من غير أن يغلي، وينفع لأصحاب قرحة الأمعاء والسعال إذا طبخ بدهن لوز. والصنف الرديء منه يسهل الدّم، ولبن العظيم منه يجلو الشعر، ويقتل القمل. « ف » صنف من الحشائش التي تلتفّ على الأشجار، أجوده الطريّ الحديث. وهو حارّ يابس في الأولى، يفتح سُدَد الكبد، وعصارته تسهل الصفراء، وتسكن حدّة الدّم وغائلته، وتذهب

بالصُّفار، وتُنَقِّي الأمعاء.

* لَبَخ: « ع » شجر عظام أمثال الدُّلْب، وله ثمر أصفر يشبه التَّمر، حلو جدًّا، إلاّ أنّه كريه، وهو جيد لوجع المعدة والأسنان، وقوّة ورق هذه الثمرة تقطع الدم إذا جفف وسحق وذُرّ على الموضع الذي يسيل منه الدّم، وقد زعم قوم أن هذه الشجرة كانت تقتل من قبل في بلاد الفُرس، فبعد أن نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر. وورق هذه الشجرة له قوّة لها قبض معتدل، يمكن أن يمنع انفجار الدّم إذا وضع على العضو الذي ينفجر منه. وثمرها لها قبض بيِّن، به صارت مقوّية مانعة من الإسهال.

* لَبَن: « ع » اللبن حارّ رطب، وحرارته في وسط الدرجة الأولى، ورطوبته في أول الدرجة الثانية، وهذه قوّته عند حلبه. والتي تذكر من الألبان هي الصحيحة الطبيعية التي لم يشبها شيء من الأخلاط، ومعرفته: أنّه اللبن الصافي النقيّ من الكدورة، الذي لا يخالطه حموضة ولا حَرافة ولا ملوحة، بل يكون فيه حلاوة يسيرة، وتكون رائحته غير مذمومة، فإنّ ما كان على هذه الصفة متولد عن الدم الصحيح البريء من الآفات. وأوفق هذه الألبان ألبان النّساء الصحيحات الأبدان، اللواتي لم يطعنَّ في السنّ، ولم يكنّ في سنّ الفتيات، لكن يكنّ نَصفًا معتدلات المزاج، ويكون ما يأخذن من الغذاء الأشياء المحمودة، التي لم تولد الكَيموسات الرديئة. وبعد ألبان النساء في الجودة والموافقة، ألبان الحيوانات التي لم تبعد عن طبيعة الإنسان، مثل ألبان الخنازير والضأن والبقر والخيل والمعز والحمير الوحشية والأهليّة والظِّباء وما يجري مجراها، مما يتغذى بلحمه أكثر الناس، فهي قريبة من الإنسان، ملائمة له، فإذا أصيب على الجَودة

الموصوفة، فإنّه ينفع من النوازل الحِرِّيفة اللّذاعة، وينقي الأعضاء من الكيموسات الرديئة، بغسله إياها وجلائه، ويَلْحَج فيها، ويَلصَق بها، فيمنع حِدّة الأخلاط الحريفة من الوصول إليها.

واعلم أنّ اللبن أسرع الأشياء كلّها استحالة وتغيرًا إذا نالته حرارة الهواء، فتحلله عن كيفيته التي أخذها. واللبن مركب من ثلاثة جواهر: جُبْنية، ومائية، وزُبْدية. فإذا تميزت هذه الجواهر، وفارق بعضها بعضًا، صار لكلّ واحد منها فعل خاصّ، من غذاء ودواء. والألبان تختلف اختلافًا ليس بيسير، من قِبَل الوقت الحاضر، ومن قبَل أصناف الحيوانات، ولذلك إن لبن البقر أغلظ الألبان كلّها وأدسمها، ولبن الإبل أرطب الألبان كلّها وأقلّها دسمًا، وبعد لبن الإبل لبن الخيل، وبعدها لبن الأُتن. فأما لبن المعزّ فمعتدل بين الغلظ والرقَّة، ولبن النعاج أغلظ منه. واللبن يكون عقيب الولادة أرطب من سائر الألبان، وكلما مضى عليه الزمان غلظ، ولا يزال يغلظ أوّلاً فأولاً، وفي وسط الصيف يكون في حال وسط، من طبيعته، ومن بعد هذا الوقت لا يزال يغلظ حتى ينقطع أصلاً، كما أنه يكون في الربيع رطبًا جدًّا، ولذلك إن اللبن الأرطب يطلق البطن أكثر، واللبن الأغلظ يطلقه أقلّ، واللبن الأغلظ يغذو كثيرًا، واللبن الأرقّ يغذو أقلّ. ومن طبخ اللبن قبل شربه حتى يفنى ماؤه لم يطلق البطن بتّة، فإن ألقى فيه حصى مُحمّى حتى ينقى من الماء، صار يشفي من عرض له في معدته لذع من فَضْل حادّ، وكذلك إن ألقى فيه قطع الحديد محماة كان فعله أقوى. واللبن كله جيد الكَيموس، مغذّ ملَين للبطن، نافع للمعدة والأمعاء. ولبن الربيع أكثر مائيّة من لبن الصيف، ولبن المرتَعِي من الحيوانات النبات الطريّ أشدّ تليينًا من لبن المرتِعي النبات اليابس. واللبن الجيد ما كان مستوي الثِّخَن، وإذا قطر على الظفر كان مجتمعًا ولم يتبدّد. والمرتعِي شجرِ السَّقَمونيا والخَرْبَق وما أشبهه مفسد للمعدة والأمعاء، وليُحذر لبن الحيوان السقيم. ولبن الحيوان الأبيض ضعيف. وحيوانه ضعيف في نفسه، والأسود أقوى، ولبنه أجود، وهو أبطأ انحدارًا، والمتولد عن رعي الأدوية المسهلة يسهل. وأجود الألبان المتناهي

السنّ، فإنّ لبن الصغير أرطب، ولبن الهرم يابس، ولبن الحيوان الذي مدّة حمله أكثر من مدّة حمل الإنسان أو أقلّ رديء، والمساوي ملائم له، ولذلك صار لبن البقر أكثر ملاءمة. وبالجملة، إن اللبن يغذي غذاء كافيًا، ويولد لحمًا لينًا، ويخصب البدن، ويرفع عنه القَشَف والأمراض اليابسة، كالحِكة والجرب والقوابي والدِّقّ والسُّلّ والجُذام، ويحفظ رطوبات البدن الأصلية، فتطول لذلك مدّة الإنسان بإذن الله تعالى. وينبغي أن يجتنب اللبن ويُقلّ منه من يعتريه القُولَنج ومن ظهر البهق فيه، ومن يُصَدَّع عليه، ومن يتقيأ عليه قيئًا مرًّا. واللبن يزيد في النطفة، ويحفظ الحياة، ويغذو كغذاء الخبز، ويزيد في الحفظ، ويُذهب الإعياء، وينفع مَن مرض من كثرة الجماع واليرقان. وهو ترياق للسمّوم، ويصفي الصوت، ويكثر لبن المرأة، ويسكن العطش، ويدرّ البول، ولميله إلى البرد يضرّ أصحاب البلغم، لأن حرارتهم لا تحيله إلى الدّم. وهو ينفع أصحاب المزاج الحارّ اليابس، إذا لم يكن في معدهم صفراء، ولكنّه كثيرًا ما يحدث الوضَح، إلاّ لبنَ اللِّقاح، فإنه أقلّ ما يخاف منه الوضَح. واللبن علاج النسيان والغمّ والوَسواس. وهو

ضارّ لأصحاب الخفقان الرّطب كيفما كان من دم أو بلغم. قال: وبالجملة إن اللبن يغذي غذاء كافيًا، ويولد لحمًا لينًا رطبًا، فأمّا الصبيان فيشربونه إلى وقت نبات الشعر في العانة، ثم يدعونه، وخاصّة المحرورين منهم، فإنه يتجبن في معدهم، ويورّث قلَقًا وكَرْبًا في كلّ معدة حارّة المزاج. وهو ينفع الصبيان، لأنّه يرطبهم ويزيد في نمائهم، ولا يوافق المتناهي الشباب، لغلبة الحرارة فيهم، وبعد الانتهاء فهو جيد، لأنه يرطب، ويعدل الأخلاط، ويسكن الحدّة العارضة في أبدان الشيوخ. ولا ينبغي أن يُسْقَى لأصحاب الأمزجة والمعَى والأبدان الحارّة، لأنّه يستحيل فيهم إلى المَوَادّ، وينفخ الأحشاء، ويحدث ثقلاً في الرأس، ويضرّ أصحاب السُّدَد، وظلمة البصر،

وزُرقة العين والعشا، ومن يتجشأ حامضًا. وأمّا من لا يحمض في معدته فليُسقَه، ولا يضرّ بالبصر إلاّ إذا لم يتمّ انهضامه، لأنه متى أصاب المعدة ضرر شاركها الرأس، ومتى تناوله فليدَع جميع الأطعمة والأشربة، إلى أن ينحدر إلى أسفل، لأنّه إن خالطه شيء وكان قليلاً فسد، وأفسد ذلك اللبن معه، ولذلك يستعمله الرُّعاة، فتخصب أبدانهم عليه. وينبغي أن يؤخذ بالغداة، ولا يؤكل عليه إلى انهضامه، ويحذر التعب عليه، لأنه يمخَضه فيحمضه، لأن التعب قد يمخَض الأطعمة القوية فضلاً عن اللبن، والسكون بعده أصلح، بعد أن يكون مستيقظًا، فإنّ ذلك أحرى أن ينحدر اللبن في أوّل مرّة بأخذه، وهو إلى ذلك محتاج، فإذا انحدر ما أخذه أولاً أخذ منه شيئًا آخر، فإذا انحدر أخذ أيضًا منه. واللبن في أول مرّة من شربه يخرج ما في المِعَى، ثم إذا أدامه يدخل بعد ذلك في العروق، ويغذو غذاء جيد، ويعدّل ما فيها من الأخلاط، ولا يطلق البطن بل يحبس. ومن أراده لإطلاق البطن أخذ منه مقدارًا أكثر، ومتى أراده للتغذي والترطيب فمقدار أقلّ، فإنّه لا يثقل عليه البتة، والله أعلم. « ج » اللبن: من مائية، وجَبْنية، ودُسومة، وهي الزُّبد. وأجوده الشديد البياض، المعتدل القوام. ويستعمل عُقَيب ما يُحلَب. وأصلح الألبان للناس لبن النساء، وما شرب من الضرع أو عُقيبَ ما يُحلب. وأفضله الذي يثبت على الظفر ولا يسيل، ويكون رعى حيوانه جيدًا، ولا يكون فيه طعم قريب إلى حموضة أو مرارة أو حَرافة أو رائحة غريبة أو كريهة. وهو بارد رطبّ. والحليب أقلّ بردًا من غيره. واللبن معتدل، يقوّي البدن. وإذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الأخلاط الغليظة وأنضجها، ويغذّي غذاء جيدًا، ويزيد في الدماغ، وينبغي إذا شَرِب اللبن أن يَسكُن، لئلا يَفسُد في المعدة، ولا ينام عليه، ولا يتناول عليه غذاء آخر إلى أن ينحدر. وإذا شُب بالسكر حسن اللون، وخصوصًا النساء ويسمِّن، حتى أنّ ماء الجبن يسمن

أصحاب المزاج الحارّ اليابس إذا جلسوا فيه، وينفع من الجَرب والحِكة، ويهيج الجماع. واللبن المطبوخ الملقَى فيه الحصى المحمَى أو الحديد، يعقل البطن. واللبن ينفع من السْحج، وشرب الأدوية القتالة، خاصّة من شرب الذراريح والأرنب البحْريّ وخانق النمر، وليس شيء أضرّ للبدن من لبن فاسد رديء في المعدة. وإذا أكثر من اللبن ولد القمل والبرص، ويضرّ الأمراض الباطنة والأعصاب، والأمراض البلغمية، ويضرّ اللِّثة والأسنان، ويظلم البصر، ويضرّ بالعَشاء والخفَقان والحصاة. وينبغي أن يتمضمض

بعده لأجل اللثة بالعسل. « ف » اللبن معروف كثير. وأجوده ما كان معتدل القَوام، من حيوان صحيح. والحلو حارّ، والحامض بارد رطب، ينفع الحلو الصدر والرئة، والحامض للعطش، ويستعمل منه بقدر المزاج.

* لَبن حامض: « ع » اللبن المَخيض ليس فيه القوّة الحادّة التي كانت في اللبن الحليب، ولذلك صار أبرد، وهو يولّد خِلْطًا غليظًا باردًا. وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويضرّ المعدة الباردة، ومخيض البقر يشفي الدُّوسِنْطاريا والسَّبَلَ والحرارة في الكبد والمعدة، ولكلّ احتراق وحدّة، ويسقى في الأطريفل، ومع خبث الحديد، فيقوي المعدة، ويطفئ الحرّ والسَّمّ. وهو جيّد للقُلاع الذي في أفواه الصبيان مع العسل واللبن الحامض والماسَت، يهيجان الجماع في الأبدان الحارّة المزاج، بما يرطب وينفخ. وَمخيض البقر يقوّي المعدة، ويقطع الإسهال، ويشهي الطعام، ويسكن الحرارة، ويخصب البدن ويسمنه. والماست والشّيراز والرائب كلها تبرد وتطفئ. وينبغي أن يجتنبها من بدأهُ البهق وأصحاب القُولَنج ووجع المفاصل والظهر والأوراك. والرائب أسرع نزولاً من الماست والشيراز، وأشدّ تطفئة، وأكثر نفخًا، وكلما حمض كانت فيه هذه الخلال أقوى. « ج » اللبن الحامض أجوده الكثير الزُّبْد، فإن نُزع زُبده وحَمْض فهو المخيض، والذي نُزع زُبده ومائيته فهو الدُّوغ، وهو بارد يابس، وقيل إنّه رطب، وهو يوافق الأمزجة الحارّة، ولكنّه خام الخِلْط، بطيء الاستمراء، مضرّ باللثة والأسنان، والدّوغُ ينفع المعدة الحارة والمخيض لا يتجشأ منه جُشاء دخاني لانتزاع دهنه عنه، ويحبس الإسهال الصفراويّ والدمويّ، ويسكن العطش. وينبغي أن يتمضمض بعده بالعسل، لئلا يضرّ باللثة، وإن استحال في المعدة ربما عرضت منه هَيضة قتّالة، فيداوَى بالقيء، وتنظف المعدة منه بماء العسل، ثم بالشراب الصِّرف أو المثلّث، ويُكَمِّد المعدة بدهن النارِدين.

* لبن البقر: هو أفضل الألبان، يبطئ بالهرم، وينفع من السُّلّ والنِّقرس والحُمَّى العتيقة. وهو أغلظ الألبان، وأوفقها لمن يريد خِصْب بدنه. « ج » هو أكثر الألبان دُسُومة وغِلَظًا، وأكثر غذاء من سائر الألبان، وأبطأ انحدارًا.

* لَبن اللِّقاح: « ع » فيه حرارة وملوحة، وله خفة، ينفع من البواسير والاستسقاء والدُّبيلة، ويهيج شهوة الغذاء والجماع، وينفع حرارة الكبد وينفع حرارة الكبد وييبسها نفعًا بليغًا، ويسقى منه رطل إلى رطلين حليبًا، وفي خمسة دراهم من سكر العُشَر، ينفع الاستسقاء الحارّ، ويفتح السُّدَد المتولدة في الكبد من الدم الغليظ، ولا يسقى في الأورام التي يؤول أمرها إلى الاستسقاء إلاّ بعد استحكام الماء، فاسقه اللبن ما لم يكن به حُمَّى، يسكَّر العُشَر. « ج » لبن اللِّقاح، وهي النّوق، هو أقلّ الألبان دُسومة وجُبْنية، وهو رقيق جدًّا مائيّ، لا يحدث سُدَدًا كغيره من الألبان، ينفع من الربو والاستسقاء، وأمراض الطحال والبواسير، وأجوده ما استعمل للاستسقاء مع أبوال الإبل، فإنّه يسهل الماء الأصفر، وهو سريع الانحدار عن المعدة، وأقلّ غذاء من سائر الألبان.

* لبن الرِّماك: « ع » سريع الانحدار، مدرّ للحيض المنقطع من قبل الحرارة واليبس، مفتّح لأورام الرحم شربًا، وإذا احتقنت المرأة به. وهو حارّ ينقي من القروح، والترك يشربونه ويسكرون، وليس يبلغ مثلَ الشراب، بل يحط الطعام، ويلين البطن. « ج » لبن الخيل: الجُبنية فيه قليلة، والزُّبدية أيضًا، وهو مثل لبن الأُتُن في هذه الرتبة.

* لَبن الماعز: « ع » أقلّ ضررًا للبطن من غيره من الألبان، لأن المعز أكثر ما ترعى أشجارًا قابضة. وهو أصعب إسهالاً من لبن البقر، وهو نافع من السعال ونزف الدم والسُّلّ ونحول الجسم، وهو جيد للحمَّي العتيقة واستطلاق البطن، وهو معتدل بين لبن البقر ولبن الأُتُن، فأمّا لبن النّعاج فهو أكثر فضولاً. « ج » معتدل لاعتدال المائية والجُبنية والزُّبدية فيه، فينفع من الخوانيق وأورام اللَّهاة.

* لبن الضأن، وهي النعاج: « ع » هو ثخين حُلْو دسم، وليس بجيِّد للمعدة مثل لبن الماعز، وهو أغلظ الألبان، وأكثرها جبنًا. وهو بطيء الانحدار، وهو جيد للسعال والرَّبْو، ويصفي اللّون جدًّا، ويكسب اللحم، ويزيد في الدماغ والنخاع والباءة. وقيل إنّه رديء حارّ غير ملائم للبدن، يهيِّج القَراقِر والمرار والبلغم. « ج » هو دَسِم غليظ، كثير الجُبنية والزبدية، ينفع من نَفْث الدّم وقروح الرئة، ويَتَدارك ضرر الجماع، ويقوّي على الباءة، وينفع من الأدوية القتالة والزّجير وقُروح الأمعاء، وليس محمودًا كلبن المعْز، وفيه التهاب، ويهيج القُولَنج.

* لَبن الأُتُن: « ع » استعماله في جميع الأنحاء مأمون، لأنّه سريع الانحدار، وهو أقلّ نفخًا، وليس يتجَبَّن في البطن، ولا سيما متى خُلط مع ملح وعسل. وإذا تمضمض به شدَدَّ اللِّثة والأسنان. وهو نافع من عُسْر النفَس واللهيب، واشتعال القلب والرئة، جيد للقروح في الرئة، نافع لكل أمراض الصدر، وجيد لقروح المثانة ومجاري البول. يسقى منه ثلاث أواقٍ بالغَداة أو أقلّ أو أكثر، على قدر ما يرى، من أتان شَهْباء مُصلَحة العَلَف. وهو ينفع من شرب الأدوية القَتّالة، ومن الدُّوسنطاريا، ومن الزَّحير، وإذا حُقِنت به المرأة نفع من قروح الرحم، وإن أَردت أن تسقيه للسُّلّ والسعال فاحذر أن يكون صاحبه يُحَمّ.
وينبغي أن تعلَف الأتان قبل شرب لبنها بعشرة أيام النِّيلَ والهندَبا والتِّبْن والنُّخالة والشعير المُنقَع في الماء والبقلة الحمقاء والخسّ مع الحشيش؛ ويسقى منه أوّلاً أوقيتان، ثم ثلث رطل مع كَثيراء وصمغ عربيّ وربّ السُّوس وفانيذ وسكر طَبَرْزذ، والدهن الموصوف للسُّلّ، ودهن حبّ القَرَع الحلو. وإن أردت أن تسقيه لمن به قرحة أو نفث الدّم، فاعلف الأتان كُزبرة خضراء أو يابسة والحُمَّاض ولسانَ الحمَل، وأطراف العَوْسَج، والشعير المنقع مع الكزبرة اليابسة منقعة في ماء البقلة الحمقاء، ويسقى مع كثيراء أو طين أرمنيّ أو طين مختوم وصمغ عربي، ومن الأقراص الموصوفة لقطع الدّم، وإن أردت أن تسقيه لمن به سُدَد في صدره أو رئته، أو أردت أن تجلو المثانة من الكيموس الغليظ، فاعلف الأتان كَرَفسًا ورازيانجًا وشيحًا وقيصومًا وهندَبًا مع الشعير، ويخلط بالشعير بزر الكرفس والخسّ، واسقه السَّفُوف الموصوف له. وبدّل لبن الأتن إذا عدم: لبن الماعز. « ج » قليل الدُّسومة، رقيق يشدّ الأسنان واللِّثة إذا تمضمض

به، بخلاف غيره من الألبان، جيد للسعال والسلّ لنفث الدّم إذا شرب حليبًا حين يخرج من الضَّرع، وينفع من الأدوية القتَّالة والزَّحير وقروح

الأمعاء.

* لبن النساء: « ج » يدرّ البول، وهو ترياق الأرنب البحْريّ، وينفع من الرمد إذا حلب في العين خاصة مع بياض البيض. وينفع من السلّ إذا شرب حين يخرج من الثدي، ولكن من امرأة صحيحة البدن، معتدلة المزاج. وينفع من أورام الأذن الحارّة وقروحها.

* لِبَأ: « ع » هو اللبن الذي يحلب في وقت الولادة، وإذا لم يخلط بعسل كان أبطأ انهضامًا، وأبلغ في توليد الخِلط الغليظ، وأبطأ في الانحدار عن المعدة، والنفوذ في الأمعاء. وإذا خُلِط مع العسل كان ما يرد إلى البدن من الغذاء منهما جميعًا مقدارًا كثيرًا. وهو رديء للمرطوبين، يَهيج القُولَنج، ويولد الحصى، ووجع المعدة. « ج » بارد رطب، يخصب البدن، ويصلح مزاج الكبد الحارّة. وهو بطيء الانهضام، ويحدث جُشاء دُخانيًا، ويهيج الفُواق، وإذا أصلح بالعسل غذَّى غذاء كثيرًا.

* لَبن اليَتُوعات: « ج » كالمازَرْيون والتين والحِلْتيت والعَرْطَنيثا: هو حارّ محرق رديء مفسد للدّم، وإن وقع على البدن منه شيء قرَّحه ونَفَّطه ويداوَى بالجلوس في الماء الشديد البرد، وبالأشياء المبردة. ولبن اللاغية: هو لبن يختاره الأطباء من بين ألبان اليَتُوعات، وهو أسلمها، وقد تقدم ذكره ووصفه، وهو يسهل إسهالاً قويًّا، ويقوّي البلغم والصفراء، ويستفرغ الماء الأصفر.

* لُبْنَى: « ع » اللبنى: شجر له لبن كالعسل، يقال له عسل اللُّبْنَى وهو يشبه العسل، ولا حلاوة له. وقيل هو حليب شجرة كالدَّوْم، ويسمى المائعة، لامتياعها وذوبها، واللُّبْنَى: هو المائعة. وسيأتي ذكر المائعة في حرف الميم.

* لُبَان: « ع » هو الكُندُر. وقد تقدّم ذكره في حرف الكاف.

* لَحْم: « ع » اللحم. طعام كثير الإغذاء، جيد، يتولّد منه دم متين صحيح كثيف. وهو من الأغذية للأقوياء والأصحَّاء، ومن يَكُدّ ويتعب، ولا يحتمل إدمانه غيرهم، لأنه يسرع بالامتلاء، ويورث الأمراض الامتلائية. ويختلف بحسب اختلاف أجناسه وأزمانه ومواضعه وأعضائه، فيكون لحم الحيوانات البريَّة أيبس من الأهلية، ولحوم الفَتِية أرطب، ولا سيما القريبة العهد بالولادة. ولحوم الجبلية أيبس من لحوم البرية، ولحوم البرية أرطب وأكثر غذاء، وأبطأ نزولاً، والمجذَّع أيضًا معتدل فيما بينهما. والأعضاء الكثيرة الحركة، القليلة اللحم والشحم كالأكارع أقلّ غذاء، والمنضَج المُهَرْأ بالصعتر والأبازير الحارّة والخلول الثقيفة أسرع انهضامًا، وأقلّ غذاء؛ وغير المنضجة بالضد. ولحوم الطير في الأكثر أخفّ وأرق دمًا، وأقلّ فضولاً، اللهم إلا لحوم طير الماء والآجام. والأغلظ من اللحوم، والأكثر غذاء أوفق لأصحاب التعب والرياضة الكثيرة، والألطف والأكثر غذاء أوفق لمن يعتريهم الأمراض الرطبة، كالمستسقين ونحوهم، والأرطب أوفق للمحرورين والنُّحفاء ومن يعتريهم أمراض يابسة كالدِّق ونحوه.

واللحوم الفاضلة هي لحوم الضأن، وهو مع حرارته لطيف. والفتيّ من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم، وألطف غذاء، والجِداء أقلّ فضولاً من الحُملان، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيّد، وأمّا عن لبن غير محمود فهو رديء، وكذلك لحم العُجْف، ولحم الأسْود أخفّ وألذّ، وكذلك لحم الذّكر والأحمر المفصول من الحيوان الكبير السمين، والأبيض المجذّع أقلّ غذاء، ويطفو في المعدة. وأفضل اللحم غائره بالعظم، والأيمن أخفّ وأفضل من الأيسر، والمطبوخ بالأبازير ونحوه قوّته قوّة أبازيزه. والسمين والشَّحم رديء الغذاء قليله، مُطْفٍ للطعام، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذّذه. واللحم السمين يلين الطبع، مع قلّة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار، وينهضم سريعًا، وأبعد

اللُّحمان من أن يَعفَن أقله شحمًا، وأيبسه جوهرًا. ومن الناس من يمدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها، لسرعة الانهضام والانحدار. وأكل اللحوم البائتة من مواد الأسقام. ولحوم السباع رديئة، وجميع الطيور الكبار المائية، وجميع ذوات الأعناق الطوال والطواويس والغربان الصُّلبة والقَطا، وكثيرًا ما يتولد منها السَّوداء. والعصافير كلها رديئة، وأجنحة الطيور الغليظة جيدة الكيموس، وخير لحوم الوحوش لحوم الظباء، مع ميله إلى السوداء، ولحم الطير أجزع أيبس من لحم ذوات الأربع، ولحم البقر والإيَّل والأوعال وكبار الطير يحدث حميات الرِّبْع. وأمّا لحم الصيد من الطير، فالمختار منه الطَّيهوج ثم الدُّراج ثم الحَجَل، كلّها جيدة الغذاء، لا تحتاج إلى إصلاح، غير أنها لا تصلح أن يدمها الأصحاء. فأمّا الصغار والمرضى ومن يحتاج إلى تلطيف تدبيره، فلا شيء أوفق لهم منها. وينبغي أن يُصنع صنعة موافقة لمن يتغذى، على قدر مرضه أو مزاجه. « ج » اللحوم حارّة رطبة، كثيرة الغذاء، مولدة للدّم، ويفضل بعضها بعضًا في ذلك. وأجودها المتوسط بين السمن والهزال، ووسط العضَل هو أعدل اللحم، والخَصِيّ هو أفضل من غيره. وأبعد اللحم من أن يعفن أقله شحمًا، وأيبسه جوهرًا. واللحم من الأغذية المقوية للبدن، وأقرب الأغذية استحالة إلى الدّم. « ف » اللحم أجوده لحم الضأن الحَوْليّ. وهو حارّ رطب إذا قيس إلى المعز، يصلح للمعدة المعتدلة، ورماده إذا أُحْرِق نفع بياض العين. ويستعمل: بقدر الحاجة. وقال في سائر اللحوم كالقول فيه عن عبد الله .

* لحم الحُملان: أفضل اللحوم وأجودها لحم الحَوْليّ. وهو حارّ رطب في الدرجة الأولى، جيد للأبدان المعتدلة، يولد غذاء كثيرًا حارًا رطبًا. وحُراقة لحمه تطلى على البهق والقوابي، ورماد لحوم البِيض منها ينفع بياض العين. ولحمه المحرق للسع الحيات والعقارب الحارّة. ومع الشراب لعضة الكلب الكلب. ويولد أكله بلغمًا، ويضرّ من يعتاده الغَثَيان. ويصلحه أن يعمل له بأمراق قابضة.

* لحم النِّعاج: « ج » أقلّ حرارة من لحم الحُملان، يولد دمًا رديئًا.

* لحم الخنزير: « ج » قالت النصارى ومن يجري مجراهم: إنّه خير اللحوم، وإن البريّ منه خير لحوم الوحش. (والصحيح أن خير لحوم الوحش لحم الظباء). وهو قويّ الغذاء، سريع الانهضام. وهو يوافق الإنسان المعتدل، على ما قاله جالينوس، لما يشبه من لحوم الآدميين.

* لحم الجِداء: « ج » هو أقلّ فضولاً من لحم الحُملان. والرضيع منها عن لبن محمود جيد، وإن كان لبنها غير محمود فهي رديئة، وأجودها لحوم السُّود منها، فهي أخفّ وألذّ. وقيل بل الحُمْر الزُّرْق. وهي أقلّ حرارة من الضأن، معتدلة في الرطوبة واليبس، سريعة الانهضام، نافعة لمن تهيج به الدماميل والبثور، وتولد دمًا جيدًا، معتدلاً بين اللطافة والغلظ، وتضرّ بالقُولَنج إذا كانت مشوية، ويصلحها حَلْواء العسل.
* لحم المعْز الإناث والتُّيوس: « ج » رديئة، خاصة التيوس، عسرة الانهضام، رديئة الغذاء، تولد دمًا مائلاً إلى السواد.

* لحم البَقَر: « ج » أجودها الحديثة السنّ المرتاضة. وهو أيبس من لحم المعْز وأقلّ حرًّا، وقيل إنّه حارّ يابس في الرابعة. وهو كثير الغذاء، وإذا عمل منه سِكْباجا منع من سيلان المواد إلى المعدة، وقريصه يعقُل البطن، وهو من أغذية أصحاب الكدّ، وهو عَسِر الانهضام، غَليظ الغذاء، أسوده، يولد أمراضًا سوداوية، ويولد البهق والسَّرَطان والجَرَب والقُوباء والجُذام وداء الفِيل والدوالي والوَسواس وحمى الرِّبع، ويولد الطحال. ويقلل ضرره ويصلحه بعض الإصلاح: الدارصينيّ والزَّنجبيل والفُلْفُل.
* لحم العِجْل: خير من لحم البقر والكِباش. وأجوده القريب العهد ولادة. وهو حارّ رطب، معتدل الغذاء، يتولد عنه دم صالح، ويصلح لأصحاب الرياضة، ويضرّ بالمطحولين، ويصلحه الرياضة والاستحمام.
* لحم الخَصِيّ: « ج » هو من جميع الحيوان أجود من لحم غير الخَصِيّ، وخاصة إذا كان من حيوان مزاجه يابس، وأجوده حَوْلِيّ الضأن والمعز، وأفضله المتوسط بين السمين والهزيل، بل هو أفضل اللحوم بأسرها، وهو أقلّ حرارة من فحله، وهو سريع الانهضام، يولد دمًا معتدلاً، والسمين منه يرطب البدن، ويلين الطبع. والهزيل يجفّف الطبع، وهو يرخي المعدة، ويصلحه مياه الفواكه القابضة.
* لحم الغزال: « ج » هو أصلح لحوم الصيد، على أنها بأسرها رديئة، تولد دمًا غليظًا سوداويًا. والغزال أقلها رداءة، وأجودها الخِشْف. وهو حارّ يابس، ينفع من القُولَنج والفالج، ويصلح البدن الكثير الفضول. وهو يجفّف ويسخن، ويصلحه الأدهان والحوامض.
* لحم الأرْنب: « ج » هو بعد لحم الغزال في الجَودة. وأجوده ما يصيده الكِلاب. وهو حارّ يابس، مرقه يجلس فيه صاحب النقرس وأوجاع المفاصل، فيقارب منفعة مرقة الثعلب. ولحمه المشويّ جيد لقروح الأمعاء. وهو يعقل البطن، ويُدِرّ البول، وهو يحدث أرَقًا، ويصلحه الأبازير الملطِّفة.

* لحم الإيَّل: « ج » سريع الانحدار، ويدرّ البول، وهو غليظ، يحدث حُمَّي الرِّبع.
* لحم الكِباش الجبلية والحمر الوحشية: « ج » حارّ يابس في الدرجة الثالثة، رديء الغذاء، عسر الانهضام.
* لحم الجَزُور: وهو الجمل « ج » شديد الإسخان، يصلح لأصحاب الكدّ الشديد، والرياضة الشديدة.

وقيل إنّه يصلح لأصحاب عِرْق النَّسا، وأواخر حُمَّى الرِّبع. وهو غليظ الغذاء، أغلظ من سائر اللحوم الوحشية، وأشد توليدًا للسوداء. ويصلحه الزنجبيل المرَبى. « ع » تكلم على لحم الجزور في رسم جمل، في حرف الجيم، وقال: من خاصيته أنه يزيد في شهوة الجماع، ويقوّي الإنعاظ بعد الإنزال. وخيرها الأحمر والأبيض الشابّ.

* لحم السَّباع: « ج » وذوات المخالب: ينفع العين، ويقوّيها. وهو جيد للبواسير، ولكن تعافه المعدة.

* لحم الحُمُر الأهلية: « ج » يقلّ ضررها بأصحاب الكدّ العظيم الشديد والأبدان المتخلخلة. وهي أردأ من لحم الجِمال، وأغلظ وأكثر توليدًا للسوداء. وهي أبرد من سائر اللحوم.

* لحم الخيل: « ج » يصلح لأصحاب التعب الشديد، والرياضة القويّة، والمسام المتخلخلَة. وهو كلحم الجِمال في الرداءة والغلظ، ويولد السوداء.

* لحم ابن عِرْس: « ع » يخلط بالشراب، ويشرب للصرْع.

* لحم السِّنَّور: « ج » حارّ رطب. وقيل إنّه بارد، ينفع من أوجاع البواسير، ويسخن الكُلَى، وينفع من وجع الظهر.

* لحم السَّقَنْقُور: « ج » ينفع لمن يقصر في الجماع، ويزيد في المنيّ، وخاصة سُرَّته وكُلاه.

* لحية التّيس: « ع » ويسمّى أذناب الخيل. وهي بقلة جَعْدة، ورقها أمثال ورق الكرّاث، ولا يرتفع ارتفاع ورق الكُرّاث، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها. وهو نبات وسط بين الشجَر والعُشب. وفيه قَبض ليس باليسير. وذلك موجود في مَذاقه. وزهره أقوى من ورقه، وإذا شُرب زهره بشراب قابض نفع من اختلاف الدّم، وضعف البطن، وقُرحة الأمعاء. وإذا تضمد بورقه دَمَل الجراحات، ومنع القروح الخبيثة أن تسعى في البدن.

* والهِيبُوقِسْطيداس: جنس منه. وقيل إنه دواء آخر، ينبت معه. وهو أشدّ قبضًا من لحية التَّيس جدًّا، وهو بليغ القوّة في شفاء جميع العلل التي تكون من جلب المواد، بنمزلة نفث الدّم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء. ويخلط في الأضمدة النافعة لفم المعدة، المقوية لها وللكبد. ويقع أيضًا في المعجون المتخذ بلحوم الأفاعي، وهو التِّرياق، ليقوِّي الأعضاء ويشدها، وقوّته مثل قوّة الأقاقيا، ويعصر كما يعصر الأقاقيا. ومن الناس من يعصره، ثم يجففه، ثم يدقه، وينقعه ويطبخه، ويفعل به كما يفعل بالحُضُض. « ج » لحية التّيس: تسمّى بالروميّة هَيُوفُسْطَنْداس. ويسمّى بالعربية أذناب الخيل. وهي بقلة جَعْدة. وورقها أميل إلى الكُرّاث، لا يرتفع كارتفاعه، ولكنه ينبسط. وأجودها الطريّة. وهي باردة في الأولى، يابسة إلى الثالثة. وقيل في الثانية، وقيل إنها حارّة في الأولى. وهي تشد الأعضاء. وقال فيها ما قال عبد الله . « ف » من الحشائش، وهو معروف. أجوده الطريّ الحديث. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية. ينفع من الذَّرَب، وقروح الأمعاء، ونَفْث الدم. والشربة منه: درهمان.

* لِحام الذَّهب: « ع » ويقال: لِحام الصاغة. ويقال: لِزاق الذهب. ومنه معدنيّ، ومنه ما يتخذ في هاوُن نحاس ودَستيج نُحاس تبول فيه الأطفال. وقوم يدخلونه في عداد الزِّنجار، وقوم يقولون: إن لحام الذهب هو التِّنكار، والقول هاهنا على المعدنيّ. ومنه ما كان لونه شبيهًا بلون الكُرّاث، وكان مُشْبَع اللون نقيًا. فأما الذي فيه حجارة أو تراب فرديء. وقد يغسل لِزاق الذهب، بأن يسحَق ويلقَى في صَلاية، ويصب عليه ماء، ويدلك باليد على الصَّلاية مع الماء دلكًا شديدًا، ويودع الإناء حتى يصفو، ثم يصب عليه ماء آخر، ويدلكه به أيضًا، ولا يزال يفعل كذلك إلى أن يُنَقَّى، ثم يؤخذ ويجفف في الشمس. ويستعمل. وقد يحرق بأن يسحق ويقلى في مقلاة على جمر. ويغسل كما تقدم. وهذا الدواء من الأدوية التي تنبت اللحم، وتحلل تحليلاً شديدًا، وتجفف. والمتخذ من أبوال الصبيان في الهاوُن النحاس والدَّستِيج النحاس. دواء جيد للجراحات الخبيثة، إن استعمل وحده، أو خلط مع غيره. وقد يجفف أكثر من لِزَاق المعدنيّ. وهو أقل تلذيعًا وألطف. وهو يجلو اللثة، ويقلع اللحم الزائد في القروح، وينقيها، ويقبض ويسخن، ويعفن تعفينًا برفع مع لذع يسير. والتِّنكار يُلْحم به الذهب. وليس هذا القول عليه، بل هو دواء آخر غيره. « ج » لزاق الذهب: اسم يقع على الأُشَّق، وقد ذكر في حرف الألف. ويقع على شيء يتخذ من بول الصبيان إذا سُحق في هاوُن نحاس، وخُلِّي في الشمس حتى ينعقد. وقد يكون معدنيًا، من زنجار يتولد في المعدن، ويحلل في مياه حارّة، ثم ينعقد. وهو الذي عليه القول. وهو حارّ قابض، مسخن معفِّن، لذّاع ليس شديد اللذع، يذوب به اللحم، ويُدَاوى به الجراحات العسرة الاندمال وهو منقّ لها.

* لزاق الرُّخام: « ع » هو صَمغ البلاط، وقد ذكر في حرف الصاد المهملة.

* لسان الحَمَل: « ع » هو صنفان: كبير، وصغير. والصغير له ورق أدقّ وأصغر، وأشدّ ملوسة من ورق الكبير، وله ساق مُزَوّاة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وبزره على طرف الساق، والكبير أخشن أغصانًا، عريض الورق، قريب الشبه من البقول التي يغتذى بها، وله ساق أيضًا مُزَوّاة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بُزُور دقاق في شكلها، من وسطها إلى أعلاها، وله أصول رَخوة، عليها زَغَب أبيض، غلظها غلظ أصبع، ويكون في الآجام والسبّاخات، والمواضع الرطبة. وأكبر صنفي لسان الحمل أكثرهما منفعة. وهو بارد قابض في الدرجة الثانية، نافع للقروح الحادثة في الأمعاء، ويقطع الدم، ويطفئ اللهيب والتوقّد، ويَدْمُل النواصير وسائر القروح الرطبة. وثمرته وأصله قوّهما مثل قوّة ورقه، إلا أنهما ألطف وأقلّ برودة. ويستعمل بزره في مداواة السدد في الكبد والكُليتين. ولورقه قوّة قابضة مجففة، يضمد به القروح الخبيثة، والقروح التي تسيل إليها المواد والقروح الوسخة، وداء الفيل، فينفعها، ويقطع سيلان الدم، ويمنع القروح الخبيثة، والنملة، والنار الفارسية، والشَّرَى من أن يسرى في البدن، ويَدْمُل القروح المزمنة، ويُلزِق الجراحات العميقة بطراوتها. وإذا أكل هذا البقل بعد طبيخه بخل وملح وافق قرحة والأمعاء والإسهال المزمن. وقد يطبخ بالعدَس بدل السِّلْق ويؤكل. وقد يأكله مسلوقًا المحبونون حَبَنا

لحميًا. ويصلح للمصروعين، ولمن به ربو. والورق إذا تمضمض بمائه دائمًا أبرأ القروح التي في الفم. وإذا دِيف بعصارته الشِّيافات وقطر في العين، نفع من الرمد. وينفع اللثة المسترخية والدامية. وإذا شرب نفع من نفث الدم من الصدر وما فيه، وقرحة الأمعاء. ويُحتمَل في صوفة لقرحة الرحم الذي يعرض فيه الاختناق، ولسيلان الفضول من الرحم. وقد يعالج به وهو مدقوق، حيث تكون القرحة وسخة. وإذا احتيج إلى جلاء يسير أو نبات لحم، أو تحدث في القرحة رطوبة قليلة، فتوضع ورقًا كما هي بغير

دق. « ج » لسان الحَمَل: هو نبات يشبه لسان الحمل في شكله، وهو صنفان: كبير وصغير. وورق الكبير أكبر، وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، يبرد بالمائية، ويقبض بالأرضية. وورقه رادع، يمنع سيلان الفضول. ويَبسه غير لذّاع. ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير، فينفعه على ما قيل، ويوضع على عضة الكلْب الكلِب. « ف » حشيشة عريضة الورق، ينبت على شطوط الأنهار. بارد يابس في الثانية. أجوده الغَضّ الطَّريّ. وينفع من قروح الأمعاء والإسهال المَراريّ. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* لِسان الثور: « ع » وهو نبات يشبه ورقه في شكله ألسنة البقر. وقد يظن أنه إذا طبخ في الشراب وشرب أحدث لشاربه سرورًا. ومزاجه حارّ رطب إذا ألقي في الشراب فرّح. وهو نافع لمن به سعال من خشونة في قصبة الرئة والحنجرة، إذا طبخ بماء العسل. قال: وهو حَشيشة عريضة الورق، خشنة الملمس، وقضبانه خشنة كأرجل الجراد، ولونه ما بين الخضرة والصفرة، ويصلح أن يستعمل منه الخُراسانيّ الغليظ الورق، الذي له على وجهه نقط هي أصول شوك، أو زَغَب متبرئ عنه. وخاصته: تفريح القلب وتقويته جدًّا، ويسهل السوداء الرقيق، فينقِّي جوهر الروح ودم القلب. وقد جمع هذا الدواء بخاصيته مع قرب الطبيعة إلى الاعتدال، فلا إيثار عليه. وهو يلين الطبيعة، ويعين على إحدار الأخلاط المحترقة، وينفع من السوداء المتولدة عن دم صفراويّ. ويسكن جميع أعراضها من الوَسواس والخَفقان والفَزَع وحديث النفس. وإذا أحرق ورقه نفع من رَخاوة اللِّثة والقُلاع، وخاصة في أفواه الصبيان، وجميع الحرارة التي تكون في الفم. ومن خاصته: إسهال المِرّة الصفراء، والنفع من الخفقان العارض منها، إذا أخذ منه مع الطين الأرمنيّ. « ج » أجوده الشاميّ والخراسانيّ الغليظ الورق، الذي على وجهه نقط. وهو حار رطب. وقيل: هو قريب من الاعتدال، وفيه رطوبة يسيرة، رطب في آخر الدرجة الأولى. واليابس أقلّ رطوبة. وقيل إنه بارد رطب في الدرجة الأولى. المحرَق منه يزيل قُلاع الصّبيان، ويسكن لهيب الفم، وهو مفرح للقلب، مقوّ له، ينفع من الخفقان والعلل السوداوية. وشربته: درهمان. وينفع من السعال، وخشونة الصدر إذا طبخ مع السكر. وقيل إنه يضر بالطحال، ويصلحه الصندل. « ف » حشيشة عريضة الورق، خشنة الملمس. وهو معتدل في الحر والبرد، مفرح للقلب، مزيل للخفقان والسوداء. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* لسان العصافير: « ع » هو ثمر شجر الدَّرْدَار، وليس شجرَ البقّ. وهو ثمر شجرة يشبه ورقها ورق اللوز، وثمرها: التي يقال لها لسان العصافير. وهو عراجين متفرقة كالخرنوب، يشبه أوراق الزيتون، إلا أنه أصغر منه بكثير. في جوف كل خُرنوبة لُبّ كأنه لسان الطائر المسمَّى العصفور، خارجه أحمر، وداخله أبيض مائلاً قليلاً إلى الصُّفرة. وطعمه حِرِّيف لذّاع، مع شيء من المرارة. ومن جعل قوّته الأولى من الحرارة في آخر الدرجة الثانية لم يبعُد من الصواب. ومع حرارته رطوبة، لأنه لا يظهر تلذيعه إلا بعد إدامة مَضْغه. وهو ينفع من وجع الخاصرة، ويفتت الحصَى وسَلَس البول المأسور من الخروج، ويزيد في الباءة، ويقوّي على الجماع، وينفع الخفقان. وبدله إذا عُدم جوز مقشر من قشوره، ونصف وزنه بَهْمَن أحمر. وقال ابن الجزار: بدله جوز مقشَّر. ووزنه تُوذَريّ أحمر. « ف » لسان العصافير: هو من جملة الحبوب، مرّ الطعم، أجوده الحديث الطيب الرائحة. وهو حار في الثانية، يابس في الأولى، ينفع من الخفقان المزمن، ويزيد في شهوة الباءة. والشربة منه: درهمان. وبدله في تحريك الباءة: وزنه جوز مقشَّر، ووزنه تُوذَريّ أحمر.

* لسان: « ع » جوهر مركب من لحم رَخو، نفذت فيه عروق وعصب وعضَل وخِلْط رطب. « ج » وهو معتدل الغذاء بين الكثرة والقلة، سريع الانهضام.* لَصَف: « ع » هو الكَبر، وقد تقدم ذكره.

* لُعْبة بربرية: « ع » هو السُّورِنجان. ويسميه أهل مصر بالعُكْنة. يثير في البدن حرًّا كثيرًا، كأنه طبيعيّ، فيوافق لذع السموم، كما يوافق الخمر. « ج » هو شيء كالسُّورِنجان. وهي حارّة في الثالثة. تحرّك الباءة.

* لُفَّاح: « ع » على الحقيقة هي ثمر اليَبْروح بأرض الشام، نوع من البِطْيخ صغير كالأُكَر، وجسمه مخطَّط كالعَتَّابيّ من الثياب، طيب الرائحة، يسمى عندهم بالشَّمامات، ويعرف أيضًا باللُّفَّاح. « ج » يسمى سابيرَج بالفارسية، ويسمَّى المَغْد. والمَغْد: اسم الباذِنجان أيضًا، أجوده الكبار الذكيّ الرائحة، البالغ الأصفر. وهو بارد رطب إلى الثالثة. وقيل إنه يابس في الثالثة، لأنه يقلع الكَلَف والنَّمَش بغير لذع. وهو ينفع إذا وضع على اللسُّوع مع العسل والزيت. وشمه ينفع من الصُّداع. وهو يبلِّد وينوِّم. والإكثار منه ومن شمّه يورث السَّكْتة. « ف » ويقال إنه ثمرة اليَبْروح البريّ، أصفر اللون. أجوده الكبار الرطب الطيب الرائحة. وهو بارد في الثانية رطب في الأولى، يُقَيِّئ مِرّة وبلغمًا كالخَرْبَق. وبزره ينقِّي الرحم. والشربة منه: نصف درهم.

* لِفْت: « ع » مذكور في رسم شَلْجم، في حرف الشين المعجمة. واللفت: حار: في الثالثة، رطب في الأولى.

* لُكّ: « ع » قوّة اللُّكّ من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثانية. وهو يهزل السِّمان بقوّة شديدة، وينفع الخفقان، وينفع الكبد الرطبة ويقويها، وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد شربًا، إذا أضيف إلى أحد المعجونات النافعة من ذلك. ويؤخذ من ذلك المعجون كلّ مرة درهم. وإذا شرب بالخلّ أيامًا

أسهل البدن، والشربة منه لذلك على الريق: درهمان بأوقية من الخل. وإن غسل اللُّكّ كان أبلغ في فعله، وألطف فيما يراد به من إصلاح الكبد. وبدلُه في تفتيح السُّدَد، والنفع من ضعف الكبد: ثلثا وزنه من الزَّرَاوند، ونصف وزنه من الأَسارون. « ف » هو صمغ حشيشة تشبه المُرّ، أجوده الصافي الضارب إلى الحمرة. وهو حارّ يابس في الأولى. يفتح سُدَد الكبد، ويقوّي الأحشاء جدًّا. والشربة منه: درهمان.
* لَوْز: « ج » هو متوسط بين الجُبن الرطب وبين اللِّبأ، وهو أقلّ رطوبة من اللِّبأ، ويقاربه في منافعه.

* لَوْزٌ مُرّ: « ع » اللوز المرّ: حارّ في الدرجة الثالثة، وقوّته قوّة ملطفة. والدليل عليه طعمه، وما اختبر من أمره بالتجربة. وذلك أنه يفتح السُّدد الحادثة في الكبد عن الأخلاط الغليظة اللزجة المتضاغطة في أقصى العروق، تفتيحًا بليغًا، ويجلو النمش، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة اللَّزجة من الصدر والرئة، ويشفي وجع الأضلاع والطِّحال والكُلْيَتين والقُولَنج، ويؤخذ أصل شجره فيطبخ، ويوضع من خارج على الكلَف فيذهبه. وإذا احتمل أدرّ الطمث. وهو عاقل للطبيعة، ينقلب إلى المرار، ويكثر الصُّفار، ويذهب مذهب الدواء لا مذهب الغذاء. وأما اللوز الحلو فحارّ رطب في الدرجة الأولى. ويغذو البدن غذاء يسيرًا. وإن أُكل رطبًا بقشره دبغ اللثة والفم، وسكن ما فيهما من الحرارة، بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج، قبل أن يصلُب ويشتد. وإذا أكل اللوز الحلو وهو طريّ أصلح بِلَّة المعدة. وإن قُلِيَ يابسًا كان أنفع للمعدة بالدبغ. وهو يلين الحلق، مع أنه ثقيل طويل الوقوف في المعدة، غير أنه لا يُسَدِّد بل مفتِّح للكُلَى، ويسكن حرقة البول. وإن أكل بالسُّكر زاد في المنيّ. وهو معتدل في السخونة، جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة والأمعاء، وهو يغذوها ويُزْلِق ما فيها، ويسرع انهضامَه وانحدارَه السكرُ الطبرزَذ والفانيذ الخزائنيّ، فإنهما يزيدان في المخّ والدماغ، ويخصبان البدن، ويغذيانه غذاء كثيرًا. واللوز الحلو ينفع من السعال اليابس أكلاً. وأما شجرة اللوز الحُلو فهي أضعف بكثير من شجرة اللوز المرّ. وهو أيضًا مدرّ للبول. « ج » اللوز المرّ أجوده الكبار الدَّهِن. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وفيه جِلاء وتنقية، وينفع إذا طلي على الكَلَف والآثار. وهو ينفع من وجع الأذن، وينظف الرأس إذا غسل به للحَزاز، مع الشراب، واستعماله قبل السكر يمنع السُّكْر، وقد قدر له خمسون عددًا. وهو يقوّي البصر. ويستعمل مع النَّشا لنفث الدم، ويفتت

سُدَد الكبد والطحال والكُلَى. وينْفع من الحكة، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة. واللوز الحُلو: أجوده الكبار الدَّهِن العَذْب. وهو معتدل بين الحرّ والبرد، رطب في الدرجة الثانية، وقيل إنه حارّ رطب في الأولى. وهو يغذو غذاء متوسطًا بين الكثرة والقلة، وهو يسمِّن. والزَّنِخ من اللوز يُحْدث غَثَيانًا وكَرْبًا وغَشْيًا، ويداوَى بالقيء، وبربوب الفواكه الحامضة، كربّ التُّفاح والحِصْرم والرِّيْباس. « ف » ثمرة معروفة. منه مُرّ وحلو، والمرّ أقوى من الحلو، والمرّ حار يابس، والحلو حارّ رطب، ينفع من السعال، وينقي الصدر. والمُرّ يفتح سُدَد الكبد. والشربة منه: سبعة دراهم. « ز » وبدل اللوز المرّ: وزنه أفْسنتين، يقوم مقامه.

* لُوبِياء: اللُّوبياء حارّة رطبة في وسط الدرجة الأولى، وما احمر منها فهو أكثر حرارة، وهي تدرّ دم الحيض إذا صير معها القِنَّة ودهن الناردين. وهي سريعة النفخ، مولدة لخِلط غليظ بلغمي رديء للمعدة، فإن أُكل معها خَردل منع ضررها، والأحمر منها أحمد خلطًا، وأما الأبيض فغليظ، كثير الرطوبة، عسر الانهضام، ويعين على هضمه أكله حارًّا بالمُرِّيّ والزيت والكَمُّون، ولا يؤكل قشره الخارج. وأما رَطْبه فأحمد أكله أن يؤكل بالملح والفلفل والصعتر، ليعين على هضمه، ويشرب عليه نبيذ صرف. وهو أقل نفخًا من الباقلاء، وأكثر نفخًا من الماش، وأسرع انهضامًا وخروجًا، وهو جيِّد للصدر والرئة. وقال: واللُّوبياء الأحمر حارّ في الدرجة الأولى، وماؤه المطبوخ فيه ينقي دم النفاس، ويخرج الأجنة الميتة والمَشيمة. « ج » اللُّوبياء أسهل انهضامًا وخروجًا من الماش. وأقلّ نفخًا من الباقلاء، وأجوده الأحمر غير المتآكل. وهو حارّ في الأولى، معتدل في اليبس والرطوبة. وقيل إنه بارد يابس. والأحمر منه أسخن من غيره، وماؤه المطبوخ فيه يدرّ الطمث، وخصوصًا الأحمر، وينقي النفاس، ويدرّ البول، ويخصب البدن، ويخرج المَشِيمة والجنين الميت. وهو يولد خِلطًا بلغميًا ونفخًا. ويُصلَح أن يعمل بخردل وفلفل ودارصيني وصعتر. « ف » مثله. ويستعمل بقدر المزاج.

* لُؤْلُؤ: « ع » اللؤلؤ يُجلَب من البحار، وفيه لطافة يسيرة. وهو نافع لظلمة العين وبياضها وكثرة وسخها، ويدخل في الأدوية التي تجلو الأسنان جلاء صالحًا، ويحبس الدم. وهو معتدل في الحرّ والبرد واليبس والرطوبة. وكباره خير من صغاره، ومُشْرِقه خير من كدره، ومستوِيه خير من مَضرَّسه، وخاصيته: النفع من خفَقان القلب، ومن الخوف، ومن الفزع الذي يكون من المِرَّة السوداء. وذلك أنه يصفِّي دم القلب الذي يغلُظ فيه، ويجفف الرطوبة التي في العين، لشده أعصاب العين. وزعم أرسطاليس أن من أمكنه حلّ الدرّ حتى يكون ماء رَجْراجًا، ثم طلي به البياض الذي يكون في الأبدان من البرص أذهبه، ومن كان به صداع من سبب انتشار أعصاب العين، وسُعط بذلك الماء، أذهبه عنه بأوّل سعطة.قال: وحله: أن يسحق ويُلَتّ بماء حُمَّاض الأُترُجّ، ويجعل في إناء، ويغمر بماء حماض الأُترّجّ ويعلَّق في دنّ فيه خلّ، ويدفن الدّنّ في زِبل رَطب أربعة عشر يومًا، فإنه ينحلّ. قال: واللؤلؤ إمساكه في الفم يقوّي القلب عمومًا. « ج » أجوده النقيّ البياض الكبار. وهو بارد يابس ملطف، ينفع من وجع القلب والخفقان والغم ونفث الدم. وقدر ما يؤخذ منه: دانقان. وينفع من قروح العين، وينشِّفها ويقوّيها، ويحفظ صحتها. وقيل إنه يضرّ بالمثانة، وإنه يصلحه البُسَّذ. « ف » جسم حَجَرِيّ، وهو معروف مشهور، أجوده الأبيض النقيّ غير المثقوب. وهو معتدل في الحرّ والبرد، مجفف نافع من الخَفَقان العارض في القلب، ويجفف المواد. الشربة منه: مثقال. « ز » وبدل اللؤلؤ غير المثقوب. وزنة جوز مقشر من قشرته، ووزنتان من دُرْدِيّ الخمر، ونصف وزنة بَهْمَن أحمر. وقال: بدل الدرّ: وزنه ومثل وزنه من صَدَف خالص.

* لُوف: « ع » اللوف ثلاثة أصناف: منها ما يسمى باليونانية دارقيطون ومعناه لُوف الحية، لأن ساقه يشبه سَلْخ الحية في رُقْشَته، وهو اللّوف السَّبِط. واللوف الكبير، ويسمى الفِيلْجُوس، ومعناه باليونانية أذن الفيل، له ورق في لونه فِرْفيرية وآثار مختلفة الألوان، وهو مثل عصا في غلظه، وله في طرف الساق شبيه بعنقود، أوّل ما يظهر لونه شبيه بلون الخَشْخاش، وإذا نضج كان لونه شبيهًا بلون الزَّعْفران، ويلذع اللسان. وأصله إلى الاستدارة ما هو، شبيه بأصل الثليوس. وهذا النبات ينبت في أماكن ظليلة، ومواضع رَطبة، وفي السِّباخات. والثاني هو اللون الجعْد. والثالث يعرف بالضرس. وأهل مصر يسمونه بالذَّرِيرة. وأصل اللوف وورقه حارّ مرّ، وفيه شيء من القَبض والتسخين والحدة. وهو ينقي الوسخ، ويفتح سُدَد الكبد والطِّحال والكُلْيتين، ويلطف الأخلاط الغليظة اللزِجة، وينفع جدًّا للجراحات الرديئة، ويجلوها وينقيها، ويجلو البهق وما أشبهه، إذا عُمل منه طلاء. وثمره إذا أخرج منه ماؤه وخلط بالزيت وقطر في الأنف أذهب اللحم الزائد والسَّرَطان. وإذا شرب من ثمره نحو من ثلاثين حَبَّة بخلّ ممزوج بماء أسقط الجَنين. ويقال إن المرأة إذا عَلِقت واشتمَّت زهر هذا النبات عند ذبول زهره، أسقطت. وأصله مسخن، ينفع من عُسْر النفَس الذي يعرض منه الانتصاب، ومن الوهْن العارض في العضَل، والسعال والنزلة، وإذا طبخ وشُوِي وأكل وحده أو مع عسل، سهل خروج الرطوبات من الصدر. وإذا جُفف ودقّ وخلط بعسل ولُعق أدرّ البول. وإذا شرب بشراب حرّك شهوة الجماع. وقد يعمل منه شيافات للنواصير وإخراج الأجنَّة. وقد يقال إنه إذا دلك أحد الأصل على بدنه لم تنهشه أفعى. وأصله إذا كان رَطبًا وأُغْلِي في دُهن نَوَى المِشمش حتى يحترق، وطلى به البواسير الظاهرة خلعها ورمى بها، ويُتحَمَّل به أيضًا في صوفة للباطنة. وقد يُقَطَّع صغارًا، وينُقَع في شراب يومًا وليلة، ثم يمسك ما أمكن

في الدبُر، فإنه نافع من البواسير: وهو عجيب في ذلك، إلا أنه أصعب. وإذا بخرت البواسير بالأصل المذكور جففها. والأصل أسخن من الثمر والورق. « ج » اللُّوف: يسمى فِيلْجُوش. ومنه سَبْط، ومنه جَعْد. والجعد أسخن، والسبط أرضيته كثيرة، وهو أكثر من الجعد، وثمرته أصغر، وطوله وثمره يشبه ثمر العُنْصُل. والسَّبْط بارد يابس في آخر الأولى، والجعد في آخر الثانية. وهو يفتّح السُّدَد، ويقطع الأخلاط الغليظة. وأصل الجعد يجلو الكلَف والبهق والنَمش مع العسل، ومع الشراب ينفع من شقوق البرد. وهو ينفع الربو العتيق، ويحرّك الباءة. وورقه جيد للجراحات الرديئة، وثمر الجعد يسقط الجنين، ومن دلك أصله على بدنه لم تنهشه أفعى. « ف » نبات. وهو صنفان: منه سَبْط، ومنه جَعْد. أجوده الجَعْد الطرِيّ. وهو حارّ يابس في الثانية، يحرّك الباءة بالشراب، وينقي الكُلَى والمثانة. والشربة منه: مثقال.

* ليمون: « ع » الليمون: مركب من ثلاثة أجزاء مختلفة المنافع والقُوَى، وهو القِشر، والحُمَّاض، والبزر: أما قشره فيتبين في طعمه عند مضغه مرارة كثيرة، وحرافة قليلة، وقبض خفيّ، وله مع ذلك عِطْرية ظاهرة، وذلك يدلّ على أن طبيعته التسخين القريب من الاعتدال، والتجفيف البيِّن، فيكون

مِزاجه حارًّا في الدرجة الثانية، يابسًا في آخرها؛ ولما فيه من المرارة والقبض والعِطرية صار مقويًا للمعدة، منبهًا لشهوة الغذاء، معينًا على جودة الاستمراء، مطيبًا للنَّكْهة، محركًا للطبيعة، مطيبًا للجُشاء، مقويًا للقلب، مصلحًا لكيفية الأخلاط الرديئة. وفيه مع ذلك بادزهر يقاوم مضارّ السُّموم المشروبة والمصبوبة، ويخلص منها. وهذا حكمه إذا أخذ على جهة الدواء؛ فأما إذا أخذ على جهة الغذاء فهو عسر الانهضام، بطيء الانحدار، قليل الغذاء. والليمون يُعتصَر بعد نزع قشره الخارج الأصفر، فتبقى عصارته باردة يابسة في آخر الدرجة الثانية، أو في أول الثالثة. قال: ونحن نتكلم على المعتصر بقشره، لأنه المستعمل المعتاد، فنقول: إن طبعه بارد يابس في الدرجة الثانية، وهو لطيف الجوهر، شديد الجلاء، قويّ التقطيع للأخلاط الغليظة اللَّزِجة، ملطف لها، ولهذا الخواصّ والقُوَى صار مبرِّدًا لالتهاب المعدة، مُطْفئًا لحدَّة الدم ووهجه، مسكنًا لغليانه، ملطفًا لغلظه، نافعًا من الحميات المطبِقة، الكائنة من سخونة، والكائنة من عفونة، والبثور والأورام المتولدة منه، كالشَّرَى والحصَف والدماميل وأورام الحلق واللَّهاة واللوزتين والخَوانيق، مانعًا لما يتحلَّب إليها من المواد، ولا سيما إذا تغرغر به، نافعًا لحدّة المِرّة الصفراء، كاسرًا من سَوْرتها وهيجانها، جاليًا لما يجتمع منها في الكبد والمعدة وما يليها، لذلك صار نافعًا من الكَرْب والغَثيْ والغَم الكائنة عنها، قاطعًا للقيء المَراري، مزيلاً للغَشْي، ويقلب النفس، منبهًا لشهوة الطعام، باعثًا لها، مسكنًا للصداع

والدوار والسَّدَر المتولد من أبخرتها، نافعًا للخفَقان الكائن من أبخرة المِرَّة الصفراء، موافقًا لأصحاب الحميات الغِبّ الخالصة منها، ولأصحاب الحميات العفِنة كلها، جاليًا لما يجتمع في المعدة والكبد من الأخلاط الغليظة اللزجة، مقطِّعًا ملطفًا لغلظها، معينًا على صعود ما يحتاج إلى صعوده، وخروجه من فوق بالقيء، وعلى حُدور ما يحتاج إلى حدوره، وخروجه من أسفل بالإسهال، قاطعًا للقيء البلغميّ الكائن من غلظ محتبس فيها، مانعًا من تولد الخُمار إذا تُنُقِّل به على الشراب، نافعًا منه إذا أخذ بعد تواتره، مزيلاً لوخامة الأطعمة الكثيرة اللزوجة والدهانة، المرخية لفم المعدة، الملطخة لها، لغسله إياها من فضلاتها ودَهانتها. وهو مع هذه المنافع بادزهر، يقاوم بجملة جوهره سَمّ وذات السموم المصبوبة والمشروبة، كسَمّ الأفعى والحيات والعقارب، وخاصة الجَرَّارات، وسَمّ كثير من الأدوية القتالة إذا تقدم بأخذه قبلها، أو أخذ بعد استفراغ ما في المعدة وما خالطها بالقذف المستقصي، بعد أخذ اللبن والسَّمْن ونحوهما. فمنافعه كثيرة عزيزة، وليس له مَضرّة تخشَى ولا نكاية، إلا أنه غير جيد لمن عصبه ضعيف، والغالب على مِزاجه البرد متى أخذ بمفرده، واستعمل بمجرده غير مخلوط بما يصلحه، ولذلك صار أوفق للمصريين من الخلّ. لما عليه معدهم من الضعف، فاستغنوا به عن السكنجبين في كثير من الأحوال. وأما نَوْر الليمون فإن فيه بادزهرية تقاوم سموم ذوات السموم، كالتي في حب الأترجّ الحامض، إلا أنها أضعف منه قليلاً. والشربة منه: من مثقال إلى درهمين مقشورًا، إما بشراب أو بماء حار. وأما المملوح منه فهو إدام يطيب النكهة والجُشاء، ويقوّي المعدة، ويُذهب بِلَّتها، ويعينها علي جودة الاستمراء وهضم

الأغذية الغليظة، ويزيل وخامتها، ويقوي القلب والكبد، ويفتح سُدَد الكُلى، ويدرّ البول، وينفع من كثير من العلل الباردة كالفالج والاسترخاء، ويقاوم سموم ذوات

السموم. وأما الليمون المركّب من ليمون على أُترُجّ، فإن في قشره من المرارة والحرافة ما يزيد قوّته علي ما في قشر الأترج منها، وينقص على ما في قشر الليمون، وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة ليست فيهما، فصار كالمتوسط في أفعاله بينهما. وأما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة، ورخاوة بينة، كالمتوسط في أفعاله بينهما. وأما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة، ورخاوة بينة، وهشاشة وتخلخل، ليست في لحم الأترجّ، ولذلك صار أقلّ بردًا، وأقرب إلى الاعتدال من لحم الأترجّ، وأشد انهضامًا، وأخفّ على المعدة. وأما حُماضه فكحماض الأترجّ في سائر أحواله، ولذلك صار ينفع في جميع ما ينفع فيه حماض الأترجّ، وصار شرابه كشراب حماض الأُترجّ. وقشره وورقه حارّ يابس في الثالثة، وحبه حارّ يابس في الأولى، ومنافع حماضه حماض الأُترُجّ. « ف » من الأثمار معروف. أجوده الحَوْري الريان من الماء، وقشره حارّ يابس، وحماضه يقمع المواد، ويشهّي الطعام جدًّا. والشربة من مائه: أوقية.

حرف الميم

* ماهُودانَهْ: « ع » تأويله بالفارسية: القائم بنفسه؛ أي أنه يقوم بذاته في الإسهال، ويعرف عند أطباء المشرق بحبّ الملوك. وهو نبات يعدّ من بعض أصناف اليَتُوعات، له ساق طولها نحو من ذراع، جوفاء في غلظ أصبع، وفي أطراف الساق شعب وورق مستطيل، يشبه ورق اللوز، وأشد ملاسة، يكون على الرأس، والتي على الشُّعب أصغر من التي على الساق، وله حبّ على أطراف الشعب مستدير، كأنه حبّ الكَبر؛ وفي جوفه ثلاث حبات، يفترق بعضها من بعض بغُلُف هي فيها، والحب أكبر من الكِرْسِنَّة، وإذا قشر كان أبيض، وهو حلو الطعم، وله أصل دقيق، لا ينتفع به في الطب، وهذا كما هو مملوء لبنًا مثل اليَتُوع، ويسهل كما يسهل اليتوع، وجميع قوته شبيهة بقوّة اليتوع. والفرق بينهما أن قوّة بزر هذا إذا ذاقه الذائق وجده حلوًا، وهذا البزر هو الذي فيه خاصية قوّة الإسهال. وبزره إذا أخذ منه سبع أو ثمان عددًا، وعمل منه حب وشرب أو مضغ، من غير أن يعمل منه حبّ، وازدرد وشرب بعده ماء بارد، أسهل بلغمًا ومِرّة وكَيموسًا مائيًا، ولبنه إذا شرب يفعل ما يفعله اليَتُوع، وقد يطبخ ورقه مع الدجاج أو مع بعض البقول، فيفعل ذلك. ومنه صنف له ورق مُشَرَّف، أشبه شيء بالسمك الصغار، في طول أصبع. وبزره إذا شرب منه وزن درهمين أسهل البلغم والصفراء والأخلاط الغليظة والماء، وقيأ بقوّة. وإذا ابتلع كان إسهاله ألين. وإن أجيد مضغه كان أقوى. والإسهال به ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرْق النَّسا والاستسقاء والقولَنج. وهو يضرّ بفم المعدة، فلا يشربه إلا من كان قويّ المعدة. « ج » يسمَّى حبّ الملوك. وورقه يشبه السمك الصغار في طول أصبع. وثمرها ثُلاثُ ثُلاثُ كالبنادق، وله في كل نور ثمرة وثلاث حبات سود، وله لبن كلبن اليَتُّوعات. وهو حارّ يابس في الثالثة، وينفع من

الاستسقاء والمفاصل والنقرس والنسا والقولنج، إذا طبخ من ورقه في مرق ديك هَرِم. وست حبات أو سبع من حبه يسهل بلغمًا

ومرّة، ويُشرَب بعدها ماء بارد، وأكثر ما يؤكل منه خمسة عشر حبة، فإن مضغ أسهل بإفراط، وإن ابتلع على ما هو عليه أسهل باعتدال. وهو يقيء بقوّة، ولا يوافق المعدة، ويسهل كاليتوعات. ويُصلَح بالأنيسون والكَثِيراء.

* ماهِي زَهْرَهْ: « ع » معناه بالفارسية: سم السَّمَك. وفيه خاصية: ينفع من أوجاع المفاصل، ولمن أصابه تشبك في أصابعه، وإنما ينفع من شجرته لِحاؤها الذي هو خارج الأغصان، ويدخل في أدوية كِبار معجونة، وورقه إذا صير في غدير ماء وفيه سمك، ثم خلط بذلك الماء، أسكر السمك. وأجوده ما رقّ من اللحاء، وكان في طعمه حدّة يسيرة، ومقدار الشربة منه: وزن درهمين أو ثلاثة. وهو مسهل، جيد للنَّقرس ووجع الورك والظهر، وهو أحد اليَتُوعات، نافع لوجع المفاصل الغليظة الباردة. قال: وبحثت عن حقيقته. « ج » ويقال: ماهيزَهْرَج. وشجرته كشجرة الشُبْرُم وأزيد طولاً، في لونها غُبرة إلى صفرة. وقد يعده قوم من اليتوعات. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، ينفع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والورك إذا وقع في الأدوية المُسْهِلة. ومن خواصّه: إذا طرح في الغدير أسكر السمك وأطفأه. ويضرّ بالمِعَى. وينبغي أن يلتّ بدهن اللوز، ويضاف إليه الكَثِيراء والنَّشا والأنيسون. « ف » وهو حارّ يابس في الثانية. وقال فيه مثل قول صاحب المنهاج.

* مازَرْيُون: « ع » له أغصان طولها شبر، وورق كورق الزيتون، إلا أنه أدقّ منه. وهو مُرّ متكاثف، يلذَع اللسان، وينقي القروح الكثيرة الوسخ، ويقلع القشرة الغليظة الحادثة في وجه القُرحة عن الحرق إذا استعمل بالعسل، وورقه يسهل بلغمًا، لا سيما إذا خلط بجزء منه جزآن من الأفسنتين. والحبّ المتخذ منه إذا شرب لم يذُب في الجوف. وخرج كله في البِراز. وهو حارّ يابس في الرابعة، يأكل الرطوبات من الكبد، ومن جميع الجسد، ويسرع إلى صاحبه الاستسقاء. وهو جنسان: كبير الورق، وصغيره. وكبير الورق أصلحهما. « ج » المازَرْيُون الأسود: يسمى كماليون، وخاماليون، وخامالاون. وهو ضربان: كبير الورق رقيقه، والآخر صغير الورق ثخينه، وهو أردؤهما. وقوّته كقوّة الشُّبْرُم، بل هو أقوى من الشبرم. حارّ يابس في الرابعة، حادّ منقّ، ينفع البهق والبرص والنمش طلاء من خارج، ويقلع الخُشْكَرِيشات مع العسل، وللجرب، ويسهل الماء الأصفر، وخصوصًا المأخوذ رطبًا وقت زهره، ويسهل الحيات وحبّ القَرَع والسوداء مع أدويتها، ويسقى مع شراب لنهش الأفاعي والهوامّ؛ وأكثر ما يسقى منه إلى دانقين بحذر وتوقّ، بعد إصلاحه، وهو يضرّ بالكبد. « ف » يُسهل الماء الأصفر والرطوبات البلغمية، ويُحْذَر من سقيه إلا عند الحاجة.

* مامِيثا: « ع » ويقال مَميثا. وهو نبات ينبت في المدينة التي يقال لها مَنْبج. ورقه شبيه بورق الخَشْخاش المقرّن، إلا أن فيه رطوبة تَدْبق باليد، وهو ثقيل الرائحة، مرّ الطعم، كثير الماء، ولون مائيته شبيهة بلون الزعفران. وهو نبات فيه قبض مع بشاعة، يبرد تبريدًا بيّنًا. ويستعمل في الأكحال في ابتداء العلل لبرده. وهو قابض ويبرد. وهو في الدرجة الثانية من البرد، جيد للأورام الحارّة وحرق النار، إذا طلي به. وإذا حلت عصارته المجمدة بخلّ، وطليت على الصدغين، نفعت من الصداع الصفراويّ. وعصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها ولم يحترق في الطبخ، تنفع من الدمعة، وتقوّي العين، وتنفع في آخر الرمد. « ج » هو أشياف المامِيثا، وهو أمثال البلاليط، صُفْر اللون إلى السواد، سهلة الكسر، فيها مرارة، وأجوده ما اتخذ من حشيشة بمَنْبج، ساطعة الرائحة، مرّة الطعم، زعفرانية العُصارة. وهو بارد يابس في الدرجة الأولى، قابض ينفع من الأورام الحارّة، وابتداء الرمد، ويقوّي العين، وينفع من الوَرْدِينج. « ف » حشيشة واسعة الورق، مائلة إلى الصفرة. وأجودها ما ينبت في حَوَالَى الشام. وهي طرية، وهي باردة يابسة في الثانية، تنفع من الأورام الحارّة، ورمد العين وحمرتها. « ز » بدله: نصف وزنه عَدَس مقشَّر.

* ماش: « ع » بعض الأطباء يجعلونه الجُلُبَّان، وهو خطأ. والماش: هو حبّ صغير كالكِرْسِنَّة الكبيرة، أخضر اللون برّاق، وله عين كعين اللوبياء، مكحَّل ببياض. وشجرته كشجرة اللُّوبياء، وهو من شجر اليمن، ويسمونه الأقطن. وهو طيب الطعم. وهو في جملة جوهره يشبه الباقلاء، ويخالفه في أنه لا ينفخ مثل الباقلاء، وأنه لا جلاء فيه، ولذلك انحداره عن المعدة والبطن أبطأ من انحدار الباقلاء، وهو يسكن المرّة، وينقص الباءة، وهو نظير العَدَس، غير أنه أقلّ بردًا منه، وإذا أكله المحرورون ومن يحتاج إلى تبريد لطيف، لم يحتج إلى إصلاح، وإلا كانت فيه مضرّة. وماؤه يلين البطن، والحسو المتخذ منه ينفع السعال والنَّزَلات. وهو نافع للمحمومين ولمن كان به سُعال، وإذا طبخ بالخلّ نفع من الجرب المتقرِّح. « ج » الماش يسمى المَجّ. وجوهره قريب من الباقلاء، وأقلّ نفخًا. وأجوده الأخضر الكبار الرزين. وهو بارد في الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس إذا قُشِر. وقيل إنه يابس في الدرجة الأولى. وكيموسه محمود، ويُضمد به وجع الأعضاء، ويعقل البطن. وإذا طبخ بماء وصبّ عنه، ثم حُمِّص وأضيف إليه سُمَّاق، ينفع من السعال مع الحمَّى. وهو يضرّ بالباءة، وفيه نفخ، وليس فيه جلاء. والماش الهنديّ: هو قُلَيْب، وقد ذكر في باب القاف. « ف » من الحبوب معروف. معتدل بين الرطوبة واليبوسة، يسهل أخلاط الرئة، ويلين الصدر.

* ماس: « ع » أنواعه أربعة: هنْديّ، ولونه إلى البياض، وعُظمه في قدر باقلَّاة أو جوزة، وذلك معدوم. وفي قدر بزر الخيار والسمسم. والثاني المقدونيّ، وهو يشبه الأول، وهو أكبر منه عظمًا. والثالث الحديديّ؛ ليِّن، لونه يشبه الحديد، وهو أثقل، يوجد في أرض اليمن. والرابع القُبْرُسيّ، موجود في معادن قُبْرس، ولونه كلون الفضة، إلا أن النار تناله، فلم يعدّه بعضهم في أنواع الماس. ومن خاصة الماس: أنه لا يلصق به حجر إلا هَشَمه، وإذا ألح به عليه كسره، وكذلك يفعل بجميع الأجساد الحجرية المتجسدة،

إلا الرَّصاص، فإن الرصاص يفسده ويحلله، ولا تعمل فيه النار ولا الحديد، وإنما يكسره الرصاص، ويجعل سحيقه في أطراف المثاقب من الحديد، ويثقب الأحجار واليواقيت والدرّ، وإن أمسك في الفم كسر الأسنان. « ج » الماس حجر، قيل إنه بارد يابس. وقيل إنه حار يابس. وهو يجلو الأسنان جدًّا، وهو محرق معفن، وقيل إنه إن جعل في الفم كسر الأسنان. وهو سَم قاتل.

* ماء: « ع » تمييز الماء عسِر، لاختلاف الأماكن التي فيها أو يمرّ بها، واختلاف الهواء، وأشياء أخر يتغير بها ليست بقليلة. وأجود الماء ما كان صافيًا عذبًا، لا تشوبه كيفية أخرى، سريع الذهاب من البطن، سلس التنفيذ للغذاء، ليس له نفخة ولا يفسد. والماء جوهر يعين في تسهيل الغذاء وترقيقه وتذرقته، وتنفيذه إلى العروق وإلى المخارج. ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية، ولكن بحسب ما يخالطها، ويحسب الكيفيات التي تغلب عليها. فأفضل المياه مياه العيون في الأرض الحارّة، التي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيات الغريبة، ويكون طين مسلكها حُرًّا، لا حَمْأة فيه ولا سَبخة ولا غير ذلك، فإن الطين يأخذ منه اللزوجات الغريبة، أو تكون حجرية، فتكون أولى بأن لا تعفن عفونة الأرضية، لكن ما طينته حرّة خير من الحجرية، وتكون مع ذلك جارية مكشوفة للشمس والرياح، تأخذ في جريانها إلى الشمس، أو ما يتوجه إلى الشمال، والمتوجه إلى المغرب والجنوب رديء، والذي يتخذ من مواضع عالية أفضل، ويكون سريع التبريد والتسخين، باردًا في الشتاء حارًّا في الصيف، لا يغلب على طعمه ولا رائحته طعم ولا رائحة البتة، ويكون سريع الانحدار من الشراسيف، وهَرئة ما يهرأ فيه، وطبخ ما يطبخ فيه. والأخف في أكثر الأحوال أفضل، وقد تعرف خفته بالمكيال، وتعرف بأن تُبَلّ خرقتان أو قُطنتان متساويتان في الوزن، ثم تجففان تجفيفًا بالغًا ثم توزنان، فالماء الذي قطنته أخفّ، فهو أفضل، والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الغليظة، فإن لم يكن ذلك فالطبخ، فإن المياه المطبوخة أقلّ نفخًا وأسرع انحدارًا، وإن تركت المياه الرديئة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به، وإن طبختها رسب منها في الوقت شيء كثير، وصار الباقي خفيف الوزن صافيًا. وماء المطر من المياه الفاضلة، وخصوصًا ما كان صيفيًا، ومن سحاب راعد، لا يكون من سحاب ذي رياح عاصفة، فيكون كَدِر البخار، إلا أن العفونة

تبادر إلى ماء المطر وإن كان أفضل، لأنه شديد الرقة، فتكون عفونته سببًا لتعفين الأخلاط، ويضرّ بالصوت والصدر. وإن بُودر إلى ماء المطر وأغلي قبل قبوله للعفونة والحموضات، إذ تنوول قبل وقوع الضرورة إلى شرب ماء المطر القابل للعفونة أمن من ضرره. وماء الآبار والقُنِيّ بالقياس إلى ماء العيون رديئة، لأنها محتقنة، مخالطة للأرضية طويلاً، لا تخلو عن تعفين ما. وماء النزّ أردأ من ماء البئر، لطول تردده في منافس الأرض العفنة، ويتحرك إلى النبوع والبروز حركة بطيئة، لا تصدر عن قوّة اندفاعه، ولا يكون إلا في أرض فاسدة عفِنة. والمياه الجليدية الثلجية غليظة. والمياه الراكدة الآجامية، خصوصًا المكشوفة: رديئة ثقيلة، وإنما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج، فتولد البلغم، وتسخن بالصيف بسبب

الشمس والعفونة، فتولد المرار، لكثافتها واختلاط الأرضية بها، وتحليل اللطيف منها، تولد في شاربيها أطحلة، وترقّ مَرَاقِّهم، وتجسو أحشاؤهم، وتقضَف أطرافهم ورقابهم ومناكبهم، ويقعون في الاستسقاء، وتكثر فيهم الآفات المهلكة. والمياه التي يخالطها جوهر معدنيّ وما يجري مجراه، كلها رديئة، لكن في بعضها منافع، وستذكر فيما بعد إن شاء الله. والماء البارد المعتدل أوفق المياه للأصحاء، وإن كان قد يضرّ بالعصب، ويضرّ أصحاب أورام الأحشاء، وهو ينبه الشهوة، ويشدّ المعدة. والماء البارد جدًّا أردأ للصدر والرئة ولقروحها، وإذا أخذ باعتدال قوَّى القُوَى كلها، أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة، إلا أنه رديء للباءة، ويعقل البطن، ويسكن حركات المنيّ وسيلانه. والماء البارد ينفع مَن هضمه بطيء، ومن يعرَق عرقًا كثيرًا، شربًا كان أو استحمامًا، وينفع من يبول في الفراش، ومَن به هَيضة، ومَن تناول دواء مسهلاً فأفرط عليه، ومَن به انفجار الدم: استحمامًا وشربًا، ومن به حُمَّى محرقة. وينفع من الكرب والفواق ونَتْن رائحة الفم والعرَق المنتن. والماء البارد على

الطعام إذا أخذ منه قليل يقوّي المعدة، وينهض الشهوة، ولا ينبغي أن يشرب على الريق، ولا يصلح لضعيف المعدة، ولا لضعيف البدن. والماء العذب يقوّي الجسد، والماء الذي يجري على الحصى ثقيل لا يُمْرئ، ويورث الربو وضيق النفس. والماء الحارّ يفسد الهضم، ويطفو بالطعام، ولا يسكن العطش في الحال، وربما أدَّى إلى الاستسقاء والدِّق، ويُذبِل البدن. وأما المسخن فإنه إن كان فاترًا غَثَّى، وإن كان أسخن من ذلك وتُجرع على الريق غسل المعدة، وأطلق الطبيعة، لكن الاستكثار منه رديء، يوهن المعدة، والشديد السخونة ربما حلل القولَنج وكسر الرياح. والذين يوافقهم الماء الحارّ بالحقيقة هم أصحاب الصَّرْع والمالِيخوليا والصُّداع البارد والرمد وبثور الحلق والعُمور وأورام خَلْف الأذنين، وأصحاب النوازل، ومن بهم قروح في الحجاب وفي الصدر، ويُدِرّ الطمث والبول، ويسكن الأوجاع. والماء الحارّ يجود جميع حسّ البدن، ويسهل حركاته، وينفع الأحشاء والرأس، وينضج الأورام الباطنة شربًا، وإذا احتُقِن به يسكن الأمراض الحادثة عن نهش الهوامّ، ويسكن الاقْشِعرار وكلّ برد يجده الإنسان، وربما سكن الحُكال شُربًا كان أو استحمامًا.« ج » ماء العيون والأنهار: الماء الذي لا يغذو، بدليل أنه لا يشبع الجائع، ولا ينعقد في الطبخ، وأجوده ماء العيون الشرقية. وأجود المياه ما خرج بشدّة من أودية على مقابلة الشمال، وجرى على الحصى، أو لم يمرّ ببطائح، وكان برّاقًا صافيًا خفيف الوزن، عديم الرائحة والطعم، يسخن سريعًا، ويخفف ثقل الطعام عنها. وهو بارد رطب، ورطوبته في الدرجة الرابعة. والمقدار المعتدل منه يوافق الغذاء، ويوصله إلى الأعضاء، فيحفظ رطوبتها، ويكسب البدن نضارة، وهو رديء للقروح، والإكثار منه يولد رَهّلاً وكُزازًا ورَعْشة وسُباتًا ونسيانًا، فيقتصر على ما يُرْوِي، أو على دون الريّ. ولا ينبغي أن يعطش، فإن العطش يوهي القوّة، ويجفف الجسم، ويظلم البصر. والماء

الحارّ منفعته مشروبًا إذا استعمل منه اليسير على الريق، أحدر ما في المعدة من بقايا الغذاء، وأعان على خروج الفضلات الرديئة، ويسهل خروج القيء، وإذا طلي به الأورام والجراحات أسرع نضجها وانفجارها، وإذا استحمّ به حلل ما في المسامّ من الفضلات، وأعان على خروج العرق وإدراره، وأزال الإعياء، وحلَّل السحْج. مضرّته شربًا: يعفن الدم، ويولد الحميات، ويورم الطحال والكبد، ويضعف الأبدان، ويصفر اللون، ويزيل نَضارته، ويرخي المعدة. دفع ضرره: أن يديم تدسره بأي وجه أمكنه، ويدفنه في وعاء في الأرض ساعات، فإنه يبرد، خاصة المشمس. ويشرب في أثره الربوبات من البارد، كرُبّ الرمان والسفرجل، ويتجرّع عليه من السكر شيئًا يسيرًا، ويجعل غذاءه الخلّ والمَخيض من اللبن، ويطلب النوم، ويتجنب أكل الحَلْواء والمالح والتعب. وماء المطر أجوده ما أخذ من أرض جيدة، وهو أبرد المياه وأعذبها، وأخفها وزنًا عند بُقراط، وهو أقلّ بردًا من ماء العيون، وهو ينفع من السُّعال، خاصة إذا طبخ به أدويته. وهو يضرّ بالبُحوحة عند ابتداء عفَنه. والمياه العفنة كمياه الآجام ومواضع الحمأة والمواضع التي تجري إليها أوساخ المدن وأقذارها، فيه حرارة. ويغلظ الطِّحال والكبد، ويفسد المعدة، ويولد الحميات. ومن اضطر إلى شرب الماء العفن فليمزُجه برُبوب الفواكه الحامضة، كرُبّ الرمان والحِصْرم وربّ الرِّيباس. والماء البارد أجوده العذب اللذيذ. وهو يبرد، فإن استُحمّ به أسخن بالعَرَض، لتكثيفه ظاهر الجسم، وحصره الحرارة إلى داخله، وكذلك الاستحمام به يجوّد الهضم، وهو يقوّي القُوَى الأربع على أفعالها، وهو يقوّي الشهوة، ويحسِّن الهضم. واليسير منه يُجزِئ في العطش، ويمنع من عفَن الدم والحميات المحرقة، ويحفظ الصحة. وهو يضرّ بالزُّكام والنَّزَلات والأورام التي لا تنضَج، وبأصحاب السُّدَد. والشديد البرد أجوده الخالي عن كيفية رديئة. وهو بارد رطب، يعقُل البطن، ويسكن سيلان

المنيّ. وشربه على الريق أو عُقَب حَمَّام أو حركة عنيفة كثيرة أو جماع أو عطش شديد حادث بالليل بعد النوم، يفسد المزاج، ويولد الاستسقاء، فليجتنب. والثلج هو أبرد وأقلّ رطوبة من الماء كثيرًا. منفعته لأصحاب الأمزجة الحارّة، والألوان الحُمْر: يسكن عطشهم، ويمنع التهاب القلب وحرارة المعدة، ويمنع القُوبة، ويولد الحمِّيات والأمراض الحارّة. ضرره بالأسنان والعصب ضرر عاجل، ويضرّ بالمشايخ، ومن كان ضعيف الحرارة الغريزية، ويفسد المزاج، ويمنع خروج الطَّمْث، ويولد في المفاصل والظهر بلغمًا كثيرًا، ويضرّ بمن في أحشائه ورم. دفع ضرره: ألا يستعمل دفعة، وإن اضطر إلى استعماله أن يأخذ بعده زنجبيلاً مربّى، أو شيئًا من الأنيسون، أو بزر الكَرَفْس، ويدخل الحمام. والماء المثلوج والثلج الجيد يمزج بالماء، والرديء الوسخ يجعل في مخازن الرصاص، ويجعل في الماء وهو بارد رطب بالطبع والاكتساب، وهو يُمْرِيء ويُؤَمِّن الرهَل إذا شرب منه باعتدال، ويبرد المعدة والكبد الحارّتين، وينهِض الشهوة، ويقوّي المعدة، ويضرّ بالأسنان والصدر والحنجرة والنِّقرس وأمراض الحشا البارد والعصب. ويصلحه الرياضة والاستحمام. ولا ينبغي أن يشرب على الريق، فإنه يفزع المعدة، وكثيرًا ما يهيج

كُزازًا ونافضًا، ولا يشرب عند العطش الشديد الحادث بالليل عند النوم، فإنه يطفئ الحرارة الغريزية، إلا أن يكون قد تناول أشياء مالحة أو حارّة يابسة، مما يعطش، فإنه يجوز أن يؤخذ منه اليسير. والماء الحارّ أجوده الفاتر العذب اللذيذ الحرارة. وهو حارّ بالعَرَض، يكسر عادية النافض اغتسالاً به. وإذا مزج بماء ورد نفع المصروع وأورام اللَّهاة والحلق والصدر، وهو يجلو خَمْل المعدة، ويطلق الطبع إذا صادف خِلْطًا، خاصة إذا شرب مع السكر أو العسل، فإذا لم يمزج بماء بارد أضرّ بالمصروع، ولا يشفِي من العطش، والإكثار منه يفسد المزاج، ويُحدِث الرَّهَل، ويرخي المعدة، ويملأ الدماغ

بخارًا، ويفسد الهضم. والماء الشديد الحرارة أجوده ما لم يُسرف حرّه، وهو حارّ بالعَرَض، إذا استحمَ به لطف البلاغم، وهو يسخن كثيرًا، ويحدث الغِشي، ويفسد الذهن، ويذيب اللحم. ولذلك ينبغي أن يخلط بماء ورد. والماء الكبْريتيّ يستفرغ البدن، وينفع القوابي والبهق، ويقشر الجلد والبَثْر والجرَب، والقروح المزمنة، وأورام المفاصل، والصلابة والطحال والكبد والرحم وأوجاع البطن والركبة والاسترخاء والثآليل المتعلقة والسَّعْفَة. وهو يهيج الصداع، ويظلم العين، ويضعف البصر، ويسخن الكبد، ويجعل الدم مستعدًا للعفونة.

الماء الكِبْريتيّ منفعته لأوجاع الظهر والمفاصل، ويكسر الرياح إن شُرب أو استحم به. ضرره: مظلم للبصر، ومهيج للصداع، مضعف للمعدة. دفع ضرره ألا يشرب بعد خروجه، بل بعد وقت طويل، وينفذ من إناء إلى إناء، وخاصة في الأواني الفَخَّار الجديدة، فإنه ينفس منه أكثر رائحة الكبريت، ثم ينقَع فيه طين، ويصفى ويشرب. والماء الجاري على معادن النَّحاس منفعته من الاستسقاء. مضرته: يضرّ بالصدر، وسحْج الأمعاء، ويولد السعال. دفع ضرره: أن يؤخذ بعده البيض النَّيْمَرِشت أو الصمغ العربيّ والطين الأرمنيّ وشحم الوَزْ مطبوخًا باللبن الحَليب. والماء الجاري على معادن الحديد، أو يطفأ فيه الحديد. منفعته: يقوّي المعدة، ويضمر الطحال، ويحسن اللَّون، ويزيد في الإنعاظ. ضرره: بأصحاب السعال وضيق النفَس. دفع ضرره: أن يشرب بالسكر أو العسل. والماء الجاري على معادن الرَّصاص أو مجاري الرَّصاص يولد القُولَنج الشديد، ويحبس البول، ويضر بالكُلَى. دفع ضرره: أن يؤخذ في أثره شيء من الأنيسون. والقُفرية والنِّفطية: حالهما حال الكِبْريتية. وماء النُّحاس ينفع من يعتريه القولَنج، وهو يولد سحْج الأمعاء العسر المتآكل الواغل في جرم الأمعاء. وهو ينفع من به قروح في رئته عتيقة، وهو صالح لفساد المزاج، وينفع الفم واللهاة والآذان والعين والأحشاء الضعيفة والبواسير، وهو غير موافق للأصحاء، ويورثهم سوء المزاج. والماء الحديديّ القابل لكيفية الحديد يقوّي المعدة، ويضمر الطحال، ويزيد في الإنعاظ، إلا أنه قابض. وهو الذي ينبع من معادن الحديد، يقوّي الكبد والقلب، ويشجع النفْس، ويذهب بالخفقان، وينفع من اللون الرَّصاصيّ. والماء الرصاصيّ يولد القولَنج الشديد وعسر البول، والمتولد من معادن الذهب هو دون النحاسيّ في رداءته، وينفع من الخفقان والتوحش

والمالِيخوليا، وكذلك المتولد في معادن الفضة، فإنه دون الرَّصاصيّ في مَضرّته، وينفع من الخفقان، والماء الشَّبِّيّ

ينفع من سيلان الفضول والطمث، ومن نفث الدم، ويمنع الإسقاط، وينفع القيء، ويمنع سيلان دم البواسير. والماء النُّوشادريّ يطلق الطبيعة إذا شرب، وجلس فيه، واحتقن به. ومياه المعادن إذا أدمنت ولدت عُسر البول والبخَر، وهي تفسد الدم، ولا توافق الأصحاء، لأنها أدوية. والماء القابض هو إما شَبِّيّ أو زاجِيّ أو حديديّ. وتنفع هذه المياه من زَلَق الأمعاء، ودُرور البول، وكثرة جري العرَق والطَّمْث. والماء المرّ ينفع في تفتيح السُّدَد، وتلطيف الأخلاط، إلا أنه يفسد الدم بكثرة الإسهال. ولذلك ينبغي أن يطرح فيه السكر، أو يلقى فيه من الخرنوب الشاميّ كثير، أو من حبّ الآس، أو من العناب، أو من البُسْر المطبوخ، ويتعاهَد الأغذية الممسكة للبطن. « ج » ماء زِفْتِيّ أو كبريتيّ أو نِفْطيّ أو ماء القار، هذه المياه إذا جَرَت على هذه المواضع، أو انبعثت من عند هذه العيون، أسخنت وجففت. وهي تنفع من البرَص والبهق والثآليل المتعلقة، وأورام المفاصل والصلابات والجرب والقوابي استحمامًا بها، وتنفع من أوجاع العصب الباردة والاستسقاء جلوسًا فيها وشربًا، وهي رديئة للعين، وتحدث الحميات، ويصلحها رُبوب الفواكه الحامضة. والماء الشَّبِّيّ يبرد ويجفف ويمنع الإسقاط ونزف الدم. وهذه المياه لا تشرب، وإنما يُتداوى بها من خارج. والماء النطرونيّ يطلق البطن. والنَّطْرون: هو البُورَق الأرمنيّ. والماء الزئبقي يُغسَل به للحِكة والقَمْل. والماء الحديديّ يسخّن ويجفف ويمنع الطحال والمعدة، ويحبس البطن، ويشدّ الأعضاء ويقوّيها. وأما الماء الذي يُطفأ فيه الحديد، فإنه ينفع من نفث الدم. وأما النُّحاسيّ فينفع الفم والأذن والطحال والمعدة ورطوبات البدن، وفساد المزاج، وهو يحدث عسر البول. والماء الفضيّ فيبرد ويجفف باعتدال.

* ماء البحر: « ع » هو حارّ حِرِّيف، رديء للمعدة، مسهل للبطن، ويسهل بلغمًا، وإذا صبّ على البدن وهو سخن جذب وحلّل، وكان موافقًا لألم العصب، والشُّقاقَ العارض من البرد، وقد يصب على الجرب والحِكَّةِ والقوابي والصِّئبان وأورام الثديّ فينفعها، وإذا تضمد به حلَّل الدم المجتمع تحت الجلد، وإن تضمد به أو دخل أحد فيه وهو سخن، نفع من نهش الهوامّ التي يعرض من نهشها الارتعاش وبرد البدن، ومن لدغة العقرب والرُّتيلاء ونهش الأفعى. والاستحمام به ينفع من الأمراض المزمنة العارضة للبدن كله، وللأعصاب خاصة. وبخاره إذا كان سخنًا ينفع من به الاستسقاء، ومن الصداع وعسر السمع، وإذا أخذ ماء البحر خالصًا لم يخالطه شيء من الماء العذب، ورفع في إناء، ذهبت زهومته، ومن الناس من يطبخه أوّلاً ثم يرفعه. وقد يسقى منه وحده لإسهال البطن، ويسقى أيضًا بخلّ ممزوج بماء أو شراب أو سكنجبين لإسهال البطن، ويسقى بعد الإسهال من شربه مرقة دجاجة أو سمكة، ليسكن اللذع العارض من حدّته. وماء الملح قوّته وفعله مثل فعل الملح، يجلو ويقبض ويلطف، ويُحْتَقن به لقُرحة الأمعاء الخبيثة وعِرْق النَّسا المزمن؛ ويصلح للصبّ على الأعضاء مكان ماء البحر. وإذا احتيج إليه يقوم

مقام ماء البحر في النفع. « ج » ماء البحر حارّ يابس، ينفع من الشقوق العارضة من البرد إذا غسلت به قبل أن تتقرح، ويقتل القَمْل، ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد، وينفع من الجرب والحِكة والقوابي والفالج والخَدَر وأورام الثديّ، ويحتقن به للمغص، ويسقى فيسهل، والجلوس فيه ينفع من لسعة الأفاعي وسائر الهوامّ القتالة. وشربه يؤذي ويعطِّش. وماء المِلح أصلحه الجاري العادم المرارة. وهو حارّ يابس، يسخِّن ويجفف، ويطلق الطبع. وإذا أدمن عليه عَقله. وقد يدَبَّر الماء المالح ليعذب، بأن يصعَّد بإنبيق وقرع، كما يفعل بالورد، أو يوضع في إناء كالقدح من شمع، فإنه يرشح إليه من خارجه ماء عذب، أو يخلط بطين

جيد، أو يخلط بسويق في جرَار جُدُد، ويستقطر ويشرب على أغذية دسمة، فهو أقلّ لضرره. وأما المرّ فيمزج بالجُلاّب، وتؤكل عليه الأشياء الحلوة.

* ماء الجُبْن: « ع » إن استعمل كان صالحًا لأنْ يُسْهَل به البطن إسهالاً قويًا. وهو يسقى لمن كانت به ماليخوليا أو صرْع أو جرَب متقرح أو داء الفيل أو بثر في كل البدن. وهو ينقِّي ويغسل الأحشاء، وينفي عنها الفضول العَفِنة، ويفعل ذلك بغير لذع، بل يسكن اللذع، وإن خلطت به الأدوية التي يستفرغ بها المرار الأصفر والمرار الأسود. والبلغم والماء النازل في العين. استفرغ أيّ الأخلاط خُلِطَ به شيء من أدويتها. ولبن ماء الجبن قريب من الطبيعة البدنية، وله قوّة يجلو بها ويغسل من غير تلذيع. والأجود في خلطه مع الأدوية المسهلة أن تسحق وتنقَع فيه حتى يأخذ قوّتها، ثم تنزع منه ويشرب، فإنه بهذه الحالة يسهل الخِلْط المطلوب استفراغه بسهولة لا خوف معها على الأحشاء من نكاية الأدوية المسهلة. فأما في المرار الأصفر فبأن ينقع فيه المحمودة، وأما في المرار الأسود فبأن ينقع فيه ثمرة الأفتيمون وما جرى مجراه.

وصفة عمله: يتخذ من لبن المعز الفتية، التي عهدها بالولادة نحو شهر، وتختار شاة حمراء أو زرقاء فتية، وتعلف قبل استعمال لبنها أيامًا شعيرًا مجروشًا مبلولاً مع نخالة وثيل وشاهْتَرَج، ثم يحلب رطلان من لبنها كل يوم، ويطبخ في قِدْر فخَّار، بنار هادئة، وتحرّك بعود من خشب التين رطب مأخوذ عنه، لحاؤه مرضوض، مقصود بذلك أن يعلق بماء الجُبن من اللبنية واليَتُوعية التي في خشب التين الرطب، قوّة تعينه على الإسهال. وقد يعتاض عنه بخشبة خِلاف رطبة إذا كان يسقى للترطيب دون الإسهال، ويمسح حافات القدر بخرقة مبلولة بماء عذب، فإذا أغلي اللبن فلينزل القدر عن ناره ويرشّ على اللبن الذي فيه ثلاثون درهمًا من السَّكنجبين السكريّ، وربما رشّ معه ثلاثة دراهم من خلّ خمر صادق صاف، وليكن السَّكَنَجبين والخلّ باردين جدًّا، يسرع بإلقائهما، لتمييز الجبنية من المائية، ويحرك بالعود المذكور، ويترك هُنيهة حتى يجمد وتتميز المائية، ثم يصفى بخرقة كتان صفيق، أو زنبيل خوص صفيق النسج، ويعلق حتى ينقطع سيلان ماء الجبن، ثم يعاد الماء إلى القدر بعد غسلها، ويغلى برفق، ويلقى عليه نصف درهم من ملح أندرانيّ مسحوق، ويصفى ثانيًا، ويؤخذ من ماء الجبن المذكور من نصف رطل إلى ثلثي رطل، على

تدريج بكسر طبرزذ، وقد يؤخذ في وقت بسَفوف مسهِل، وفي وقت بسَفوف مبدل. وأكثره إسهالاً أقله لبنًا، وأكثره ترطيبًا، أغلظه لبنًا. « ج » ماء الجبن. صفته: لبن حليب من ماعز فتَّية راعية لا تعلف، بل إن احتاجت إلى علف فليكن دقيق الشعير وهِندَبا وخيارًا ورازِيانَج، ولتكن العنز حمراء، ويؤخذ منه رطلان، ويعمل في قِدر بِرام، ويوقد تحته وقودًا ساكنًا، فإذا فار اللبن وارتفع إلى رأس القدر، صُبّ عليه أربع أواق من السَّكنجَبين السكريّ، ودرهم خلّ خمر، فإنه يتجبن، ويجتمع جبنه، ويطفو الماء، فينزل عن النار، ويترك لحظة حتى يسكن، ثم يصفى بمصفاة خوص، وبعد ذلك بخرقة، ثم يغلى ثانيًا

وتنزع رَغوته، ثم يرفع ويجعل في قدحٍ زجاج، ويجعل في ماء بارد، ويغير عليه مرارًا ليبرد، وإذا أغلي اللبن وبدأ يفور، فينبغي أن يمسح القدر بصفوة مبلولة بماء بارد حتى لا يفور. وهو ينفع من الكلَف والجرَب والآثار السود، طلاء وشربًا، ويسهل الصفراء، وينفع من اليرقان ومع الأفيتمون، يسهل السوداء المحترقة، وينفع من حرارة الكبد، وحدة الصفراء، ونحافة البدن. وأفضل الأوقات لشربه: الربيع. وقدر ما يؤخذ منه في كل يوم: رطل في ثلاث مرات، بين كل شربتين ساعتان، مع دانق من الملح الهنديّ.

* ماء اللحم: « ع » هو ما يخرجه الطبخ حتى يسيل من اللحم، من رَشْح وعَرق، ويتقلّى فيه اللحم، ويصفى ويشرب. وهو يدخل في معالجات ضعف القلب، فإن كان من مُرَقِّه فلحم الحوليّ من الضأن والفتيّ منها، وإن كان من غلظه وكدورته مع قلته، فالثنيّ أخفّ منه. وأكثر أطباء زماننا يظنون أن ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم، وليس كذلك.

* ماء الشعير: « ع » ماء الشعير أكثر غذاء من سَوِيق الشعير، وهو صالح لقمع حدة الفضول، وخشونة قصبة الرئة وتقرّحها. وبالجملة يصلح لكل ما يصلح له كَشْك الحنطة، وهو جلاء نافع، رديء للمعدة، منضج للأورام البلغمية. فإن اتخذ إلى فضل الجلاء اتخذ من الشعير المتوسط بين الحداثة والقدم.

وصنعة ماء الشعير: أن يقشر الشعير، ويصبّ عليه ماء كثير، بحسب صلابة الشعير ولينه، والمعيار على الكيل الواحد خمسة عشر كيلاً من الماء، ويطبخ على نار هادئة إلى أن ينتفخ الشعير ويتشقق، فإذا تشقق نزل به، وبرِّد وصُفِّي ماؤه واستعمل. والجيد في اتخاذ عصارة الشعير أو كَشكه: أن يطبخ إلى أن يتهرأ أو يماع الشعير. « ج » أجوده النضيج الأملس، والمتخذ من السُّلت، والسلت: شعير بغير قشر.

وأفضل صنعته: أن يؤخذ الشعير الحديث السمين الرزين، فينقع ويقشر ويمرس، ويلقى على كل كيل من الشعير أربعة عشر كيلاً من الماء العذب الصافي، وقيل يجعل على الكيل عشرة أكيال؛ ويطبخ بنار لينة، ويحرك وتكشط رَغوته، فإذا نضج رفع وصفي. وهو مبرّد ملطف، حابس حِدّة الأخلاط، ويدرّ البول، وينفع من الحميات الحادة والبلغمية مع الكرفس والرازيانَج. وهو ينفع الكبد الحارة، ويولد دمًا معتدلاً، ويسبب العطش، ويجلو ويسرع نفوذه في الأعضاء، ويخرج عن المعدة والمِعَى سريعًا، ويستفرغ معه الأخلاط المحترقة. ويضرّ الأحشاء الباردة، وينفخ. ويدفع ضرره الجَلَنْجَبين السُّكَّريّ.

* ماء الورد: « ع » انفرد في أوصافه. الورد: أجوده النصيبينيّ العطِر العَرِق الذكيّ الرائحة، المستخرج بأنبيق وقَرْع فوق بخار الماء. وهو بارد في الدرجة الأولى، معتدل فيما بين الرطوبة واليبس، مائل إلى الرطوبة. ويقوي الدماغ، ويسكن الصداع الحارّ شمًّا وطلاءً، وكذلك يقوّي الكُلَى كلَّها وآلاتها، ويقوّي القلب والمعدة شَمًّا وشربًا وطلاءً، وشمه يزيل الغشي، وينبه الحواسّ الخمس، وينشط النفْس، وينفع الخفَقان الحارّ، ويقوّي الجسم بعطريته وقبضه، ويسكِّن وجع العين من حرارة، وينفع من كثير من أدوائها: تحجيرًا به، وكُحْلاً، وتقطيرًا. ويشد اللثة مضمضة، وإذا تجرع نفع من الغَشْي وقَوَّى المعدة، ونفع من نفث الدم. وهو يخشِّن الصدر. ويصلحه نبات الجُلاّب. وإذا صبّ على الرأس حَلَّل الخُمار، وماء الورد بارد لطيف، والإكثار منه يبيض الشعر، وإذا شرب من ماء الورد الطريّ وزن عشرة دراهم أسهل فوق عشرة مجالس. وهو مانع لانصباب المواد في العين، ومانع لما قد حصل فيها من العلل. وأجود ماء الورد المتخذ من الورد الأبيض، لأنه أنقاه. « ج » هو بارد، وقيل حارّ. وكلا القولين يُحكيان عن جالينوس. وقال فيه بعض ما قاله عبد الله .

* ماء الكافور: « ع » هو حارّ يابس في الثالثة. جيده الشبيه بصفرة دُهن البَلَسان. منفعته: يستخرج الذفر، ومضرته: يصدع الرأس المحرور. دفع مضاره: يخلط بدهن البنفسج. وهو موافق للأمزاجة الباردة والمشايخ في الشتاء، وفي البلدان سوى الجنوبية. وقيل إنه يخرج من بَدَن شجر الكافور، إذا شرطت سال منها، وعُزِي هذا القول إلى ماسَرْجَوَيْهِ ويُوحَنَّا والرَّازِيّ، وهؤلاء شيوخ الصيادلة. وخاصته: إذا ألقي على طعام، لم يقربه ذباب. « ج » أجوده الشبيه بدهن البَلَسان. وقيل إنه يخرج من شجر الكافور، وقيل إن منه ما يؤخذ من شجر الكافور مختلطًا بلحائه، ويطبخ ويصفى، فتتميز منه هذه المائية الدهنية. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. ومنافعه كما تقدّم.

* ماء الخيار: « ع » خاصة ماء الخِيار: إسهال المِرّة الصفراء، التي تعرض في المعدة والأمعاء، وتطفئة حدها، وتليين الصدر. ويؤخذ منه: ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل، ووزن عشرة دراهم سكرًا سليمانيًا. وما الخيار والقثاء ينفعان من لهب الحمَّى، ويسكنان العطش، ويسهلان البطن إسهالاً رقيقًا. ولا ينبغي أن يُسْقَوا ذلك إذا كانت طبائعهم منعقدة جدًّا، لأن لين ماء الخيار والقثاء، ليس لهما من القوّة ما يسهل الطبيعة المنعقدة، فربما وقفا في المعدة، وأكربا كربًا شديدًا. وسَقْي مائهما مع بعض الأقراص النافعة للحميات.

* ماء الجُمَّة: « ع » قد سألت عنه جماعة من المتردِّدين إلى بلاد الهند وغيرها من تلك الأقاليم، فأُخْبِرت عنه: أنه ماء أسود كالحِبر، سَهِك الرائحة جدًّا، يؤخذ من جوف سمكة معروفة بالجمة، تصاد في بحر الصِّين وهذا يكون في جوفها في كيس المَرار، ولا يؤخذ منها سواه. ومن خواصّه: أنه إن سُقِيَ منه وزن حَبَّتين أو أكثر بقليل، مَنْ سقط من موضع عال، وانكسر منه عضو من أعضائه، فإنه يجبره على المكان. وهو في ذلك عجيب مجرب.

* ماء الرماد: « ع » قد يعمل من التّين البريّ والتين البستانيّ، بأن تحرق الأغصان، ويستعمل رمادها. وينبغي أن يُنقَع الرماد بالماء مدة، ثم يصفَّى، ثم يُنقَع فيه رماد آخر، ويفعل ذلك مرات كثيرة، ويعتَّق وماء الرماد يكون بحسب الرماد الذي عمل منه، فإن كان للرماد حدة، كان ماء الرماد أيضًا حادًا، وإن كان الرماد غير حادّ، كان ماؤه أيضًا لا حدّة فيه ولذلك صار يخلط ماء الرماد بالأدوية المعفِّنة. وذلك أن فيه حرارة محرقة، من غير وجع، للطافة جوهرها. وأما سائر مياه الرماد فهي في القوة في الجِلاء والتجفيف دون ماء رماد خشب التين واليَتُوع. وكلّ ماء الرماد قابض. وقد يستعمل في الأدوية المحرقة، وفي القروح الخبيثة، وقد يأكل اللحم الزائد في القروح، وقد يحقَن به لقُرحة الأمعاء والسَّيلان المزمن، وقد يصفى شيء من الحديث منه، ويسقَى منه أوقية ونصف، مع شيء يسير من زيت، لجمود الدم، والسقطة من موضع عال، وللوهْن، قدر أوقية ونصف، ولمن به إسهال مزمن، وقرحة في الأمعاء إذا تمسح به بعد خلطه بزيت، جلب العرق، ونفع من وجع العصب والفالِج. وقد يشرب من سَقْى الجِبْسَين، ومن نهشة الرُّتَيلاء، فخاصة بماء رماد خشب البلوط، وقد يفعل ذلك أصناف ماء الرماد الباقية.

* ماء العَسَل: « ع » حارّ يقوّي المعدة الباردة، ويشهي، ويدرّ البول، ويمنع من الأمراض الباردة، ويسهل الطبع إذا صادف خِلْطًا مستعدًا للاندفاع، وقد يحبس إذا وَجَد في المعدة قوّة على تنفيذ الغذاء إلى البدن، ويعتبر به المشكوك في حملها، فإن حدث بها قَراقِر عند السُّرَّة فهي حامل، وإن لم يحدث بها ذلك فهي حائل. ويضرّ بأصحاب المَرار والورم الحارّ، ويُتَلافى ذلك بربوب الفواكه الحامضة.
وصنعته: جزء عسل، وجزآن ماء، يطبخان بنار هادئة، حتى يذهب منه الثلث، وينزل عن النار، ويصفَّى، فإن أريد فضل إسخان، جَعَل فيه مَصْطكا وزعفرانًا وزنجبيلاً وقَرَنْفلاً ودارَ فلفل.

* ماء قَراطِن: « ع » معناه: عسل مقصور باليونانية. وهو الشراب المسمى بالفارسية حَنْدِيقُون. وهو بعض الأشربة. وقوّته قوّة الشراب الذي يقال له أنَوُمالي. ويستعمل ما لم يطبخ منه إذا أريد به تليين البطن، أو تهييج القيء، إذا سُقِي الإنسان دواء قتالاً، فإنه يُسْقى منه بالزيت للقيء. والمطبوخ منه، فإنه يسْقَى لتحليل القوّة، وضعف البدن والسعال والورم الحارّ العارض في الرئة. وقال عن بعض العلماء: وصنعته: يؤخذ من العسل جزء، ومن ماء المطر المعتَّق جزءان، فيخلط به، ويوضع في الشمس. ومن الناس من يأخذ ماء العيون، فيخلطونه بالعسل، ويطبخونه حتى يذهب الثلثان، ويرفعونه. وأظنه ماء العسل الذي تقدم ذكره.

* ماعِز: « ع » لحوم الماعز قد تقدم الكلام عليها في لحم. وقال: هي أوفق لأصحاب الأبدان الملتهبة، والقليلة الرياضة، ولمن تهيج به الجراحات والحميات والأمراض الحارّة والبثور والدماميل، ولمن يحتاج إلى كثير قوّة وكَدّ، فيُصْلَح باختيار السمين منها، ويصنع بالبصل والزيت والحِمَّص واللِّفْت والجَزَر. وبالجملة، فالإسفيذباجات منها جيدة، ويؤكل بعدها التمر واللوز والفانيد والنارَجيل، ويشرب عليها

من الشراب الأحمر الذي له أدنى غلظ وحلاوة، وليس بالعتيق جدًّا، ويؤكل عليها الحَلْواء، ويجتنب الفواكه المرة والحامضة، فإن بهذا التدبير يمكن أن يسلم من اضطر إلى إدمان أكل الماعز. ولحوم الجِداء أرطب، وهي مختارة موافقة لأهل الترفه والدعة، لأنه قليل الفضول، معتدل في الحرّ والبرد، والرطوبة واليبس، فهو أوفق لهؤلاء من لحوم الحُمْلان، ولا سيما في الصيف والأزمنة والبُلدان الحارّة. وشحم العنز أشدّ قبضًا من غيره من الشحوم، يُتعالج به من قرحة الأمعاء مع السويق والنخالة، وإذا شُرب في حَسْو رقيق مصنوع من نَشا أو أرز مطحون، نفع من السَّحْج والإسهال المتولد عن أخلاط لذَّاعة، ومن إفراط الدواء المسهل. وبعر الماعز قوّته قوة حارّة محللة، نافعة من الأورام الجاسية، وينفع من أورام الطحال الجاسية، والأورم الصلبة، وأورام الركبة المتقادمة، إذا خَلطوا بها دقيق الشعير، وعجنوها بالخلّ والماء، ووضع عليها. ولا ينبغي أن يُستعمل في علاج من كان رَطْب البدن رَخْصَه، بل في علاج الأكَرَة والعلوج، وإذا أحرقت هذه الزُّبول صارت ألطف وأشد جلاء مما كانت أولاً، فتنفع من داء الثعلب والجَرَب والوَضَح، والقروح الرديئة، وأشباهها، وكثيرًا ما يخلط بالضِّمادات المحللة لورم أصول الأذنين المتقادمة، وبعر المعز سيما الجبلية، إذا شرب بشراب نفع من اليَرَقان، وإذا شرب ببعض الأشربة أدرّ الطمْث، وأخرج الجنين، وإذا دُقّ اليابس منه دقًّا ناعمًا، وخُلط

بكُنْدُر، واحتملته المرأة في صُوفة، قطع سيلان الدم المزمن من البدن. وبعر الماعز يوضع مسحوقًا بالشراب على لذع الهوام كلها، وعض السباع، فينفع، وإذا سُحِق بالعسل وطُلِي به البدن نفع من وجع المفاصل، ومن النقرس. وإن طُبخ بشراب صُلْب حتى يصير مثل العسل، ووضع على الدُّبَيلة أيامًا حلَّلها، وإن طبخ ببول صبيّ، وألصق على البطن، نفع القُولَنج العارض من البلغم اللزِج والرياح، وأسهل الماء الأصفر. وأظلاف المعْز إذا أحْرقت وخلطت بخلّ وتُلُطخ بها، أبرأت داء الثعلب. وإن أحرقت أظلاف المعْز، وسحق رمادها، وخلط بمثله ملحًا، واستُنّ به، نفع من قَلَح الأسنان وصفرتها وخضرتها. وإذا بُخِّرت المنازل بأظلاف المعْز هربت الحيات منها، وظِلْف التيس إذا أحرق وعجن بعَسَل وشرب، نفع من البول في الفراش. ومرارة المِعْزَى الوحشية إذا اكتحل بها أبرأت الغِشاء خاصة. وقد يَفعل ذلك مَرارةُ التيس، ومرارة التيوس الجبلية ترياق السموم، وكبد الماعز إذا شويت وأُخذ الماء الذي يقطر منها، وكحل به صاحب الغِشاء، ويؤمر أن يفتح عينيه، وأن يُكبّ على بخار هذه الكبد المشوية الذي يرتفع منها، حتى يدخل في عينيه، نفعه. ويزعمون أنها إذا أكلت مشوية لهذه العلة نفعت، وأنها تنفع من به صَرْع، وتكشِف أمره إذا أُكلَت. ويقولون إن كبد التيُّوس تفعل ذلك. وإن ذُرَّ على الكبد المشوية المذكورة في وقت الشيّ زنجبيل أو دار فلفل، وبولغ في شيها، ثم جمع الزنجبيل مع ما خالطه من الرطوبة وسحق، واكتحل به، نفع من العَشَا. وكُلى الماعز إذا شُويت وذُرّ عليها سحيق كِبْريت أصفر، وحُكّ بما يسيل منها البهق الأبيض، أذهبه من حينه.

* مامِيران: « ع » هو الصِّنف الصغير من العروق الصُّفر. وقد ذكرت في حرف العين. وهي تبدل منه.

* مالِي: « ع » هو العسل باليونانية، وقد ذكر في حرف العين.
* مَثان: « ع » ثمرته هي الكَرْمدانه. وقد ذكرت في حرف الكاف. وهو يسهل البلغم الغليظ.

* مُثَلَّث: « ج » هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته، حتى يبقى منه الثلث، ويذهب الثلثان، ويرفع. وتقرب منافعه من منافع الخمر. ويُولِّد دمًا صحيحًا، ويهضِم الغذاء. وإذا مُزِج بالماء كان صالحًا للمحرورين.
* مَحْلَب: « ع » هو شجر يابس أبيض النَّور. وثمره يقع في الطيب. والمَحْلَب ضروب: أبيض، وأسود، وأخضر. صغير الحبة، وكبيرها مثل الجُلُبانة. وهو يستعمل في المَسُوحات والنَّقاوات. وأجوده أبيضه وأنقاه وأذكاه رائحة. وأردؤه أسوده. ويستعمل منه قلوبه دون قشره. وهو حارّ لين، نافع لوجع الخاصرة، وإذا شرب نفع من الغشي. وهو أحد الأدوية النافضة للفضول من البدن، المسمِّنة له، المخرجة للدُّود وحبّ القرح، النافعة من النقرس. قال: وهو حارّ في الثانية، يابس في الأولى، مفتت للحصاة في الكُلَى والمثانة. وينزل الحيض، جلاء لطيف محلِّل، مسكِّن لأوجاع الظهر، نافع للغشي مشروبًا بماء العسل. وهو نافع للقولَنج، يفتح سُدَد الكُلَى، ويقوِّي الكبد، وينفع من الأوجاع الباطنة المُتولدة من السُّدَد حيث كانت، والطحال، ويعين على نفث ما في الصدر والرئة من الرطوبة، ويقلع الكَلَف إذا دقّ وطُلي به. « ج » أجوده الأبيض اللُّؤلُؤِيّ الصافي الكيار الرزين. وهو حارّ في الدرجة الأولى، وليس بشديد اليبس. وقيل معتدل. وقيل إنه بارد وهو جَلاَء لطيف محلِّل، مسكن للأوجاع كما تقدم ذكره. وهو يضرّ بالدماغ الحارّ. ويُصلحه خَلْطه بدُهن الورد.
* مَحْروث: « ع » هو أصل الأنجُذان. وقد ذكر في حرف الألف، وقد يقال محروت بالتاء، المنقوطة من فوق نقطتين. « ج » محروث: هو أصل الأنجذان. وهو دون الحِلْتيت في القوّة والمنافع. وأجوده الأبيض الخفيف. وهو حارّ يابس. يعين على الهضْم، وينقي المعدة والأمعاء، ويحلِّل الرياح والنفخ. وقدر ما يؤخذ منه: إلى نصف مثقال. « ج » مثله.
* مَحْمودة: « ع » هي السَّقَمُونيا. وقد ذكرت في حرف السين.

* مَخّ: « ع » هو مُخّ العظام، يحلل ويلين الصلابات والتحجر في العضل والوَتَرات والرِّباطات والأحشاء. وأجودها مُخّ عظام الإبل، وبعدها مخ عظام العجل، ومخّ عظام فحول البقر والتيوس أكثر تجفيفًا، وأشدّ حرافة، وأقلّ تحليلاً، والنخاع أصلب وأيبس. « ج » هو ألذّ من الدماغ وأنعم. وأوفقها مخّ العجل والإبل، ثم البقر، ثم الضأن. ومخّ الأطراف أيبس. وهو حارّ رطب، مسخن ملين، كثير الغذاء إذا استمرئ. وهو جيد للصلابات. وإذا احتمل من المِخاخ المحمودة فَرْزجة نفع من صلابات الأرحام، ويلين الأعضاء الصلبة بأسرها. وهو ينفع من شقوق اليدين والرجلين.
* مِدَاد: « ج » أجوده أن يؤخذ من الصدأ عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي سبعة دراهم، يسحق الجميع جيدًا، وينقع في أوقية من ماء السِّلق حتى ينحلّ، ثم يجعل الدخان وهو الصدأ في الهاوُن، ويقطر

عليه ماء الصمغ قليلاً قليلاً، ويُربَّى جيدًا ويرفع. وهو حارّ مجفف. وأما المتخذ من دخان خشب الصنوبر، فيجعل مع الصمغ والمَقْل على حَرْق النار، ويترك حتى يسقط بنفسه. « ج » هو مما يجفف تجفيفًا شديدًا، وإن حلّ ودِيف بالماء، وطُلِي على حَرْق النار، ويترك عليه ولا يحرك، نفع من ساعته. وإن كان مع خلّ كان أنفع. وأجوده أخفه وزنًا وأحلكه. وكله حارّ مجفف. وبعضهم يجعله في المبرِّدات، يجعل على الأورام الحارّة فينفعها. « ف » يُعمل من سُخام. والهنديّ يستخرج من جوف سمك، ويجفف، وكله حارّ مجفف إلا هذا، فإنه بارد يابس، ينفع من الأورام الحارّة. ومع المَقْل من حرق النار. ويستعمل منه ثلاثة أيام.

* مَرْزَنجُوش: « ع » ويقال مَرْزَنجُوش، ومَرْدَقُوش. وهو فارسيّ واسمه السَّمسق بالعربية، والعبقر أيضًا، وحَبَقُ القثاء أيضًا. وهو نبات كثير الأغصان، ينبسط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير، عليه زَغَب. وهو طيب الرائحة جدًّا، مسخن. وقد يستعمل في الأكاليل. وقوّة هذا النبات قوّة لطيفة، تسخن وتجفف في الدرجة الثالثة، وطبيخه إذا شرب وافق الاستسقاء في ابتدائه، وعسر البول والمغص. وإذا أخذ من ورقه يابسًا ذهب بأثر الدم العارض تحت العين. وإذا احتمل أدرّ الطمث. وقد يتضمد بالخلّ للسعة العقرب. وقد يعجن بقيروطيّ ويوضع على التواء العصب، وعلى الأورام البلغمية. وقد يقع في أخلاط الأدهان المذهبة للإعياء، وفي المراهم الملينة. وهو نافع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة والصداع، المتولد منهما والشقيقة الحادثة من المرّة السوداء والبلغم، إذا أُغلي وصُبَّ ماؤه على الرأس، وشُمّ ورقه. والمزرنجوش محمود الفعل في علة اللَّقوة. وهو أكثر فعلاً فيها من النَّمَّام، ويفتح السُّدَد الكائنة في الرأس والمَنْخِرَين: شمًّا ونُطولاً. وهو ملائم للزُّكْمة. وإذا شُمّ على النبيذ أسرع السكر، لما فيه من الحرّ والتفتيح. وإذا خلط ماؤه بالأدوية التي تُحدّ البصر، والتي تجفف ابتداء الماء النازل في العين، قوّاها. « ج » أجوده البستانيّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الرابعة، وقيل في الثانية. وهو لطيف محلِّل مفتح، يطلى على أثر الحجامة فلا يبيض أثر المشارط، يحلل الدم الجامد تحت العين، وينفع من الصداع عن رطوبة رديئة. وطبيخه ينفع مِنَ الاستسقاء. وخمسة دراهم تنفع من الشَّرَى البلغميّ، ومن عُسْر البول والمغص، ويضمد به لسعة العقرب مع الخلّ. « ف » صِنْف من الرياحين معروف. أجوده الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الثالثة، يفتح سُدَد الدِّماغ، وينفع مِنَ الاستسقاء نُطُولاً بمائه، ويقتل الدِّيدان وحبّ القَرَع إذا شُرِب منه

مع الشراب. والشربة: ثلاثة دراهم.

* مُرّ: « ع » هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بالشوكة المصرية، تشرّط، فتخرج منها هذه الصمغة، فتسيل على حُصْر وبواري قد بسطت لها، ومنها ما يجمد على ساق الشجرة. وهو أنواع كثيرة، أجودها ما كان حديثًا هَشًّا خفيفًا، لونه واحد، وما لونه إلى الخُضْرة لَذَّاع صافي اللون، وإذا كُسِر ظهر في المكْسِر أشياءُ بيض، مثل الأظفار، مُلْس مراطِيب الرائحة. وهو حار مسخن. وأما ما كان

ثقيلاً لونه لون الزِّفت فلا خير فيه. وقوّته في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف. وإذا نثر على الشجّ الحادث في الرأس ألزقه. ويقتل الديدان والأجنَّة، ويخرجها، ويُخلَط في الأكحال التي تتخذ للقروح، والآثار الغليظة التي تحدث في العين، ويشرب للسعال القديم، وليس يحدث في قصبة الرئة خشونة، وهو من أدوية الفتق، ويخلط بالقوابض فيوصلها، ويلين فم الرحم المنضم ويفتحه، وإذا استعمل مع الأفْسَنتين أو التُرمُس أو عُصارة السَّذَاب أدرّ الطمث، وأخرج الجنين بسرعة. وقد يشرب منه مقدار باقلاّة للسُّعال المزمن وعسر النفَس الذي يُحتاج فيه إلى الانتصاب، وينفع الجنب والصدر والإسهال، ولقرحة الأمعاء. وإذا شرب منه مقدار باقلاّة قبل أخذ النافض بساعتين سكنها. وإذا أمسك في الفم طيب النَّكْهة. وقد يخلط بشَب ويلطَخْ به الإبْط. وإذا تُمضمض به بخلّ شدّ الأسنان واللِّثة. وإذا خلط باللاذَن والخمر ودُهن الآس، أمسك الشعر المتساقط، وإذا أُخذ بريشة ولطخ به المَنْخِران قطع النَّزَلات المزمنة، وملأ القروح التي في العين، ويجلو بياضها وظلمتها وخشونة الجفن، وإذا سُحِق المُرُّ وعجن بزيت فِلَسْطِين، وطلى به الرجل إبهامَ رجله اليمنى، فإنه يجامع ما دام ذلك على إبهامه، ويجفف البلغم، وينقي الأعضاء الباطنة، ويفتح السُّدَد. وإذا شربت المرأة التي قد أشرف عليها الدم وزن نصف درهم في بيضة نَيْمَرِشْت، أمسك الدم. وإذا خلط

بالشراب وعملت منه فَرْزَجة أسقط الجنين. وبدل المر: وزنه من صمغ اللوز المرّ، أو قصب الذَّرِيرة أو القُسْط المرّ وزهر الإذْخِر.

* مَرْيافِلون: « ع » ويسمى الخَزَنْبَل. وهو نَافع من السموم عند أطباء الشام، فيتعرف شجره.

* مَرَّار: « ع » بالتشديد: اسم لنبات شوكي، يُعرف بالديار المصرية بالْمُرَّيْر. يفتح سُدَد الكبد، ويطفئ حدّة حرارة الدم، ويصفيه، وينفع من الحميات المتقادمة وذات الجنب والجرب والحِكة، إذا أكل بقله، أو شرب ماؤه. وينفع الرمد الحارّ إذا ضمد به، ولم يصفه بصفة اليعضيد المسمَّى المُرارَ باليمن، وهو الطَرَخْشقوق.

* مَرْو: « ع » هو أنواع سبعة: منها المرماحوز، وهو أجودها، وأنفعها للجوف، وأكثرها دخولاً في الأدوية. وهو نبات يرتفع من الأرض شبرًا وزيادة، وساقه خشبيّ، وعروقه قريبة من مقدار فروعه. ويتفرّع ورقه على ذلك الساق بشيء يمتد منه إلى الورقة، وكلها في الصورة قريب من قريب، وريح ورقه طيب قليلاً، وطعمه مُرّ فيه أدنى بشاعة، تخالطه مرارته، ويبرز في طرفه بزرًا أكبر من بزر الكتَّان. وفي ورقه أدنى تحديد، وخضرته نحو السِّلْق والآس، وجميع أصناف المَرْو يُنضج الأورام الصُّلبة والدماميل والخُراجات. وهو مصلح للمعدة الضعيفة والكبد، مزيل لضرر الرطوبات، وفساد المزاج، مذهب للرياح أكثر من كل شيء، ويزيد الضعف العارض من تسبب كثرة الأكل وكثرة شرب الماء البارد. وإذا أدمن المستسقِي اقتماح وزن درهمين في كل يوم من ورقها وبزرها، مع مثله سكرًا على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائمًا. والمرماحوز: حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الخَفَقان الكائن

من المِرّة السوداء، والسُّدد التي في الرأس، نافع من أوجاع الرحم والنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة من برد. والمرو على كثرة أنواعه واختلافه ينفع المرطوبين، ومن به بلغم، مفتِّح للسُّدَد الباردة حيث كانت، ويقطر ماؤها مع اللبن للأذن الوجِعة. وشم المرماحوز والإكباب على نَطوله والبخار، نافع من الصداع البارد، ويقوّي المعدة، ويفتِّح سُدَد الأحشاء، وينشف رطوبة المعدة، ويقوّي الأمعاء. « ج » هو أنواع. فمنه نوع طيب الريح، وهو المرماحوز. وذكر منافعه قد تقدم. « ف » المرماحوز: حشيشة. وزهرها أغبر، يميل إلى الخضرة، أجوده الحديث الطيب الرائحة. وهو حارّ في الثالثة، يابس في الثانية، يقوّي المعدة، ويفتِّح سُدَد الأحشاء. والشربة منه: درهمان.
* مَرْماحُوز: « ع » قد تقدم ذكره مع المرو.

* مُرِّيّ: منه ما يعمل من السمك المالح، ومن اللحوم المالحة، إذا صُبّ على القروح الخبيثة منعها من السعي في البدن، ويبرئ عضة الكلْب الكلِب، ويُحتُقَن به لقرحة الأمعاء، لكونها حارّة، ولعرق النَّسا، ولتحريك الأعضاء على دفع الفضول. وقوّته قوّة حارّة يابسة، فتستعمل في مداواة القروح العتيقة، وهو يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، ويسهل البطن، ويقطع اللُّزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطِّش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها. والمُرِّيّ النَّبَطيّ هو أقوى أصناف المريّ. وإذا تجرع منه قليل على الريق قتل الدود والحيات، ويكتحل به صاحب الجُدَرِيّ، فيمنع أن يخرج في العين. وإذا خرج منه فيها شيء أذابه. وهو يسخن البدن ويجففه، ويعطش، وليس بموافق لمن به في صدره خشونة، ولمن به حِكة أو بواسير، فَلْيَتَلاَحَق هؤلاء ضرره بالأشياء الحلوة. وهو يقطِّع ويلطف، ويمنع من اجتماع البلغم الغليظ في المعدة، وبتفتيقه الشهوة قد يتولد منه التُّخَم، للاستكثار من الطعام، وبتلطيفه وتقطيعه يعين على جودة الهضم، فيكون سبب خِصب البدن، كالحال عند أكل الهَرِيسة بالمُرِّيّ والفلفل، فإن البدن يَخصَب في ذلك الوقت، لا من أكل المُرِّيّ والفلفل، لكن من تجويدهما لهضم الطعام وتفتيق الشهوة. وإذا تغرغر به جذب بلغمًا كثيرًا من الدماغ والحنك، ونقَّى أورام النغانغ إذا انفجرت. وقال الجاحظ في رسالته في المُرِّيّ: هو جوهر الطعام، ورُوح البارد المستَطْرَف، والحارّ المستضعَف، يصلح بالليل والنهار، ويطيب البارد والحارّ، ويدبغ المعدة، ويشهِّي الطعام، ويغسل أوضار الجوف الفاسدة، وينشّف البلغم، ويذهب بخُلُوف الفم. « ج » الذي من الشعير حارّ يابس إلى الثالثة. وقيل إنه حارّ في الأولى. يابس في الثانية. يجلو الأخلاط الغليظة، وينشّف وينقِّي البلغم، ويطيب النَّكهة، وينفَع من القروح العفنة، ومن وجع الورِك والنَّسا، ولرطوبة المعدة، ويقع في حفنة

القُولَنج، وينفع من نهشة الكلب الكلِب. وصنعته: مذكورة في المنهاج. « ف » يتخذ من الخبز المكَرَّج والفودنج والملح. أجوده العتيق الأسود الطيب الطعم. وهو حارّ يابس في الثالثة، يجلو الرطوبات من الأحشاء، وينفع من الفالج. وقال فيه كما يقول القوم فيه.
* مَرْداسَنْج: « ع » هو المَرْتَك، وهو يعمل من الرَّصاص، ومنه ما يعمل من الفضة، ومنه ما لونه أحمر

وهو صقيل، ويقال له الذهبيّ، وهو أجود أصنافه، وهو دواء يجفف كما يجفف جميع الأدوية المعدنية والحجرية والأرضية، إلا أن تجفيفه قليل جدًّا، وقوّته قابضة ملينة مسكنة مبردة مُغَرِّية تملأ القروح لحمًا، ويذهب اللحم الزائد في القروح ويَدْمُلها، وهو ينفع من حرق النار منفعة بليغة، وإذا نثر على القرحة التي بين أصابع القدمين، من قلة غسلهما، ومن انضمامها على الوسخ المجتمع بينهما، أزالها. وإذا خلط بسائر أدوية الجرب والحِكة نفع منها. وإذا طلي الرأس بالمَرْتك مع خلّ وزيت نفع من القمل. وإن سحق في أربعة أمثاله زيتًا، حتى يصير في مقام الزفت الرطب وهو حارّ، في الشُّقاق المزمن الواغل في اللحم، نفع منه. « ج » أجوده الصافي البراق، الضارب إلى الحمرة، اللين المَكْسِر. ويتخذ من الآنُك، وقد يتخذ من غيره. والمَرْداسَنج إلى البرد، والمغسول منه بارد لا محالة، قابض مجفف، وفيه جِلاء مع قبض وتغرية، وهو مادة المرهم، ويكسر إفراط التحليل والتأكيل، ويطيب رائحة البدن والإبْط، ويمنع سَحْج الفخذين، ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وآثار الجُدَريّ، ويمنع العرق، وينبت لحم القروح بالعَرَض، والمغسول منه يجلو العين، وإذا طلي به تحت الإبط رد الفضلات إلى القلب، فلذلك ينبغي أن يخلط بدهن ورد.

* مَرْقَشِيثا: « ع » من المَرْقشيثا ذَهبية، ومنها فضية، ومنها نحاسية. وكل صنف منها يشبه الجوهر الذي يُنْسَب إليه في لونه، وكلها يخالطها كِبريت. وهي تقدح النار مع الحديد النقيّ. وهو صنف من الحجارة يستخرج منه النحاس. وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهًا بلون النحاس، وكان خروج شرر النار منه هينًا. وينبغي أن يحرق ويغسل كما يغسل القَلِيميا. وقوّته محرقًا كان أو غير محرق مسخنة محللة، تجلو غشاوة البصر، منضجة للأورام الجاسية، إذا خلط بالراتينج. وقد يُقْلع اللحم الزائد في القروح، مع شيء من تسخين وقبض. وقال: هو حارّ يابس، يقوّي العين، مع جلاء يسير. وقال: إنه إن عُلِّق على الصبيّ لم يفزع، وإن سحق بالخلّ وطلي به على البرص أبرأه. ويحلّل المِدّة الكائنة في العين، ويقوّي البصر. وبالخلّ ويطلى على النمش فينفعه. وفيه تنشيف للقيح والرطوبة الشبيهة بعبيط الدم، الحادثة بين العضَل. ويتلوه في القوّة حَجَر الرَّحى. « ز » وبدله: الحجر الذي يقدح منه النار. « ج » هو أصناف على ما تقدم. والفُرْس يسمونه حجر الرُّوشناي، أي حجر النور، لمنفعته البصر. وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، فيه قبض وإسخان وإنضاج وتحليل الأورام، وما لم يُنْعَم دقه لم تظهر منفعته. وهو يجلو العين ويقوّيها محرقًا، ويحفظ صحتها، وهو قاطع للدم. وقد تقدم ذكر منافعه. « ف » يسمى حجر النور. ذهبيّ وفِضيّ ونُحاسيّ وحديديّ. أجوده النقيّ الصافي الذهبيّ. وهو حارّ يابس في الثالثة، يجلو العين، ويحلل المادة من أجزاء العَضَل. وهو ينفع من الكلف والبرَص والبهَق والجرَب، إذا أذيب بالخلّ وطلي به في الحمام. وينفع من الصَّرْع إذا شرب مع العسل، ويجلو العين ويقوّيها، محرقًا كان أو غير محرق.

* مَرَارة: « ع » كل مرارة هكذا تخزن. إن أريد خزنها: خذ مرارة طرية، فاربط فمها، وصيِّرها في ماء حارّ مُغْلى، ودعها فيه بقدر ما يعد الإنسان ثلاث عَدَّات، وأخرجها من الماء، وجففها في موضع غير نديّ وأما المرارات التي تريد استعمالها في أدوية العين، فاربط أفواهها بخيط كَتان، وصيِّرها في إناء من زجاج قد صيَّرت فيه عسلاً، واربط طرف الخيط بفم الإناء، وغطه واخزُنه. والمرارات كلها حِرِّيفة مسخنة، يخالط بعضُها بعضًا في شدّة القوّة وضعفها. والمرارات كلها نافعة من الخَشَم، مفتَّحة سُدَد المصفاة. وكلها تنفع من ابتداء الماء النازل والانتشار، ولكن لا ينبغي أن تستعمل إلا بعد تنقية البدن والرأس. وأنفع المرارات للعين: أما من مرارات ذوي الأربع، فمرارة الظبي. وأمَّا من الطير فمرارة القَبَج. وأما من السمك فمرارة الشَّبُّوط. ومرارة السمك أقلّ حرارة من المرارات. « ج » أسلم مرارات الطير مرارة الدِّيك والدَّجاج والقَبَج. وأما مرارات الجوارح فهي قوية جدًّا لَذَّاعة، وخصوصًا الكبار منها. والمختار من المرارات ما كان لونها أصفر طبيعيًا، فأما الزِّنجاريّ واللازَوَرديّ فرديء. وهي حارّة يابسة في الرابعة حادّة جلاّءة. ومن أراد استعمالها فليَفْحَص عنها فحصًا بليغًا، ولا يستعمل إلا ما كان لونه طبيعيًا صحيحًا. وإذا خلطت المرارات مع نَطْرون وقَيمُوليا، نفعت من الجرب المتقرح. وهي تنفع من ظلمة البصر، وخصوصًا مرارة الجوارح. خصوصًا اليابس منها، وتنفع من ابتداء الماء والانتشار، بعد تنقية البدن والرأس. والمَرَارات كلها تطلق البطن.

* مَرارة النمِر والأفْعى والأرنَب: « ج » حادّة قتالة مهلكة، يعرض لمن سُقِي منها مرارة شديدة في الفم، وصُفرة في العين، وقيء مَرار أخضر، ويسرع هلاكه. فإن بقي أكثر من أربع ساعات، فقد يرجى برؤه. وأما مرارة الأفعى فلا يكاد يُخْلَص منها. ويداوَى باللبن الحليب، ومعجون الطيب المختوم، وترياق الفاروق، ورُبّ السفرجل، والتفاح، وماء بزر البقلة، وماء الشعير. فإن تواتر الغَشْى عليه يسقى ماء لحم الفراريج والشرب مع شيء من المِسْك أو دواء المِسْك.

* مُرْقِد: « ع » يقال على الأفيون. وعلى جوز ماثِل. وقد ذكر كل واحد منهما في بابه.

* مَرْجان: « ع » قد تقدم القول عليه في رسم بُسَّذ، في حرف الباء.

* مَرُوْرِيّة: « ع » هي اليعضيد. وهو صنف من الهِندَبا البريّ، شديد المرارة. وقال: هو صنف من الخسّ له مرارة، ويسيل منه لبن. وسيذكر اليعضيد.

* مِزْر: « ع » وهو شراب يتخذ من الشعير، كما يتخذ الفُقَّاع. وهو يُولِّد خِلْطًا رديئًا. وأما ما يتخذ من الحنطة والشعير والجاوَرْس المُنْبتة، من الشراب المسكر المسمى بمصر المِزْر، فإنها أنبذة تسكر سكرًا شديدًا، غير أنها تبعُدْ عن قوّة الشراب ومنافعه بعدًا شديدًا، بل قد تحدث شيئًا من الفرح والنشاط والطرب وتطييب النفس. وإذا أكثر منها أثارت الغَشَيان والقيء وكثرة الرياح والأورام. وقد يُسْتخرج بها على طريق العلاج بالقيء، الأخلاط الرديئة البلغمية، الراكدة في المعدة، ولكنه لا يُطمع منها في حل

نفخه أو بذرقته بغذاء بعد كمال نضجه، بل قد يحل الطبيعة ويدرّ البول ويسهله، وينفع من ذلك بعض النفع.

* مِزْمار الراعي: « ع » ويقال: زَمَّارة الراعي. وهو نبات له ورق شبيه بورق لِسان الحَمَل، إلا أنه أدقّ منه، وهي منحنية إلى الأرض، وساق طويلة ساذَجة، طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها رأس شبيه بطرف العمود. وله زهر أبيض إلى الصفرة ما هو، وأصول دِقاق طيبة الرائحة حدًّا حرِّيفة، فيها رطوبة يسيرة تدبق باليد. وينبت هذا في أماكن مائية. وهو يفتت الحصى المتولدة في الكليتين إذا طبخ وشرب ماؤه، وفيه قوّة تجلو، وإذا شُرِب من أصله مقدار دَرْخَمَى واحدة، وافق سَمّ الأرنب البَحْرِيّ، وسَمّ الضِّفدَع، وضرر الأفيون. وإذا شرب عقل البطن، وأدرّ الطمث. وإذا ضُمدت به الأورام البلغمية سكنها. وينفع من الأورام الرَّخوة الثقيلة في الأحشاء. « ج » يجلو ويحلِّل الأورام الحارّة. وأصله ينفع من قروح الأمعاء. وهو يفتت حصى الكُلَى.

* مِسْك: « ع » الأرض التي بها ظباء المسك من التُّبَّت والصين: أرض واحدة متصلة، وإنما بان فضل المسك التُّبَّتِيّ لأن ظباءه ترعى السُّنْبل، وظباء الصينيّ ترعى الحشيش. والجهة الأخرى: أن أهل التبت لا يُخرجون المِسك من نوافجه، وأهل الصين يخرجونه، ويلحقه الغشّ بالدم وغيره. وإن سَلِم من الغشّ وأُودع برانيّ الزجاج، وأحكم عِفاصها ووكاؤها، ورَدَ إلى الأمصار كالتُّبتيّ. وأجود المسك وأطيبه ما خرج من الظباء بعد بلوغه النهاية في النضج. وذلك أنه لا فرق بين غزلاننا هذه وبين غزلان المسك في الصُّورة والشكل واللون، إلا بأن غزلان المسك لها نابان مُعَقَّفَان أبيضان. خارجان من الفَكَّين، قائمان منتصبان، نحو الشبر أو أقلّ أو أكثر، فينصب لها الحبائل، فيصطادونها، وربما رموها بالسهام، فيصرعونها، ويقطعون عنها نوافِجها، والدم في سُرَرِها خامٌ لم ينضَج، وطريّ لم يدرك، يفكون لرائحته سُهُوكة، فيبقى زمانًا حتى تزول عنه تلك الروائح السَّهكة الكريهة، ويستحيل بموادّ الهواء، فيصير مِسكًا. وسبيل ذلك سبيل الثمار إذا نبتت على هذه الأشجار، وقُطعت قبل استحكام نُضجها في شجرها، واستحكام موادّها فيها. فخير المسك ما نضِج في وعائه، وأدركَ في سُرَّته، واستحكم في حيوانه وتمام موادّه. وذلك أن الطبيعة تدفع موادّ الدم إلى سُرّته، فإذا استحكم كون الدم ونضج، آذاه ذلك، فحكه ببعض الأحجار أو الصخور الحارّة من حرّ الشمس، متلذذًا بها، فتنفجر حينئذٍ، وتسيل على تلك الأحجار، كانفجار الخُرَاج والدُّمَّل، إذا نضِج ما فيه ويجد لخروجه لذة، فإذا فرغ ما في نافجته اندمل حينئذٍ، ثم اندفعت إليه مواد أخرى من الدم، تجتمع ثانية، فيجمعها أهل التبت من تلك الحجارة والجبال، ويجدون الدم قد جفّ على تلك الحجارة والصخور، فيأخذونه فيودعونه نوافجَ قد أخذوها من غِزلان اصطادوها، معدّة معهم لذلك، فذلك أعلى المسك، وهو الذي يستعمله ملوكهم، ويتهادونه بينهم،

ويحمله التجار من بلادهم. والتبَّت ذو مدن كثيرة، فيضاف مسك كل ناحية إليها.

والمسك حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، مطيب للعرق، مقوّ للقلب، مشجع لأصحاب المِرَّة السوداء، مزيل للجُبْن العارض لهم. وإذا خلط مع أدوية تصلح لهذا الشأن قوّاها. وهو مسخن للأعضاء، مقوّ لها. وأطباء الأهواز وفارس يذكرون أن فيه رطوبة يعين بسببها على الباءة. وأنه إذا أخذ جزء يسير، فديف مع دهن خِيريّ، وطلي به رأس الإحليل، أعان على كثرة الجماع، وسرعة الإنزال. ومن كتاب الإجماع أنه يُبْخِر الفم إذا أدخل في الطبيخ. وهو ينفع من العلل الباردة في الرأس، جيد للغَشْي وسقوط القوّة. وهو لطيف يقوِّي الأعضاء لطيب رائحته، وينفع إذا استُعِطَ به مع شيء من الزعفران مَدُوفين، من كلّ واحد نصف عَدَسة، من الصُّداع الذي يكون من البرد، ويقوّي الدماغ، ويستعمل في الأدوية المقوّية للعين، ويجلو البياض الرقيق، وينشِّف رطوبتها، وينفع المشايخ المرطوبين، ويصدّع الشباب والمحرورين، وينفع من جميع العلل الباردة في الرأس، ويفتِّح السُّدَد، وينفع من الرياح التي تعرض في العين وفي سائر الجسم، ويزيل صفرة الوجه، ويبطل عموم السُّموم. وهو جيد للخفقان، ويصلح الفكر، ويذهب بحديث النفس. وهو أجلّ ترياق للبيض والنهوش من جهة رعيه البَهْمَن وقرونَ السُّنْبل. وهو مفرح، ينفع من التوحُّش، ويعدَّل حَرُّه بالكافور، ويبسه بالأدهان الرَّطبة، مثل البَنَفْسَجِ ودهن الورد، ويقوّي الحواسّ والحرارة الغريزية، وينفع الخدر والفالج، طِلاء على فَقار الظهر بالأدهان المسخنة. وبدله: جُندَبادَسْتر في أوجاع العصب. وينوب عنه في جميع أفعاله إلا في الطب خاصة. وقال غيره: بدله العَنْبر. « ج » هو سُرَّة دابَّة كالظبي، لها نابان أبيضان مُعَقَّفان إلى الجانب الإنسيّ كقرنين. وأجوده لسبب معدنه التُّبَّنِيّ. ومن جهة رَعي حيوانه البهْمَن وسنبل الطيب والمرّ، ومن جهة لونه الأصفر، ومن جهة

ريحه التفاحيّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة. وهو لطيف يقوِّي الدماغ المعتدل والعين، وينشِّف رطوباتها، ويجلو البياض، ويوصل الأدوية إلى داخل طبقات العين، ويقوّي القلب، ويفرِّح، ويذكي، وينفع من الخفَقان. وهو ترياق السموم، وخصوصًا البِيش، وقدر ما يؤخذ منه: قيراط. ومن خواصه: أنه يُبْخِر الفم إذا وقع في الطبيخ. « ف » مثله. ويقوي القلب، وينفع المعِدة والدماغ البارد.

* مِسَنّ: « ع » الماء إذا سُنّ عليه الحديد، وأخذ ما ينحلّ عنه، ولطخ على داء الثعلب، أنبت الشعر. وإذا لطخ على ثدي الأبكار منعها أن تعظم. وإذا شرب بالخل حلَّل ورم الطحال، ونفع من الصَّرْع؛ ويمنع خُصَى الصِّبيان من أن تعظم. وأما مسنّ الزيت الأخضر فإنه إذا كُسر ثم شوي بالجمر وسحق بالخل والنَّطْرون، نفع من الحِكة والقوابي والخنازير والسرطان والأُكلة. وإذا سُحِق هذا الحجر واكتُحِل به نفع من البياض في العين. وحُكاكته تُحدّ البصر، وتقوّي العين؛ ولذلك يجب أن تُحكّ الشِّيافات عند عملها عليه. وإذا نثر على حروق النار جَفَّفها. « ج » هو حجر بارد يابس، فيه جِلاء يقطع بياض العين ويقوّيها.

* مَسْحَقُونيا: « ع » هو ماء الزُّجاج. وقيل ماء الجِرار الخضْر حين تعمَل. وهو خِلْط يقوم من المِلح والآجُرّ، يعرفه أهل صنعة تخليص الذهب. وهو حادّ جَلاّء، يقلع البياض من العين، ويجفف الرطوبة، وينفع من الحِكة والجرب إذا طلي به الجسم في الحمام. « ج » قيل هو زَبَد القَوَارير.. وهو حارّ حادّ يجلو آثار القَرْنِيَّة. « ز » بدله: الشَّجَرة التي يسجَر بها الذهب.

* مُسْتَعْجلَة: « ع » هو نبات مشهور بالديار المصرية جدًّا، ينبت بظاهر الإسكندرية، ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشام. ورقه يشبه ورق الطَّرَخْشقُوق، حَرْشَفِيّ الطعم يستعمل النساء عروقه للسِّمنة، فيحمدونه كثيرًا، يؤخذ مع الأحساء واللبن، فيسَمِّن ويحسِّن اللون جدًّا. وأطباء الشام يستعملونه مكان البُوزَيدان. « ج » البُوزيدان. وقد ذكر في باب الباء.

* مِشْمِش: « ع » هي ثمرة رَطْبة باردة في الدرجة الثالثة، تجانس الخَوْخ إلا أنه أفضل من الخَوْخ. وهو يسهل الصفراء، ويولد خِلطًا غليظًا، يذهَب بالبَخَر من حَرّ المعدة، ويبردها تبريدًا شديدًا، ويلطفها ويضعفها ويورث الجُشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم. وينبغي أن يجتنبه من يعتريه الرياح، ومن يسرع إليه الجُشاء الحامض. ويؤخذ عليه الشراب الصِّرف والجَوارشن الكمُّونيّ والنانْخُواة. وأما أصحاب المعدة الحارّة والعطش فينتفعون به. وإدمانه يولد مائية في الدم، يعفِّن ويهيج الحميات، فيؤخذ بعد إدمانه طبيخ الإهليلج، ثم بزر الرازيانَج والسكر قبل أن يمضي شهر من إدمانه. « ج » هو بارد رطب في الدرجة الثانية. ونقيع المقدّد منه يسكن العطش، وينفع من الحميات الحارّة، ويبرّد. وخِلْط الرَّطب منه سريع العفونة. ويولد الحميات الحارّة، ويبرّد المعدة جدًّا، وإذا كان في المعدة طعام فسد ولم ينحدر، فلذلك ينبغي أن يؤخذ والمعدة نقية، قبل أخذ الطعام، ويتبع بسَكَنجَبين، وقيل بنصف درهم مَصْطَكا، ومثله أنِيسون، بشراب أو مَيْبَة مطيبة. « ف » مثله. ونقيعه يبرد المعدة، ويسهِّل الطبع، ويسكن العطش، ولا ينبغي أكله بعد الطعام. وينبغي لمن أكل الطريّ منه أن يتبعه بالسِّكنجبين العَسَليّ، أو بالَميبة والمَصْطَكا والعسل للمبرودين، فإنه يدفع ضرره.

* مُشَكْطَرامُشيغ: « ع » هو الفُوذَنج البِيشي. وقد ذكر الفُوذَنج بأنواعه. ومنه نوع يُؤَدِّي رائحة الفوذنج المعروف بحَبَق التِّمساح. وهو يفترش على الأرض في مَنبته، وله زهر صغير أحمر قانئ، وينبت في العمارات والحُروث، وفي الجبل أيضًا. « ج » مشكطرامشيغ: قضبان يشبه الشاهِسْفَرَم اليابس، ولا يوجد منه في أول الأمر كثير طعم ولا رائحة، ثم يُعْقِب مرارة وحِدّة، وإذا رعته الغنم يدرّ عوض لبنها دمًا، وأجوده المائل إلى الصُّفرة. وهو حارّ يابس إلى الدرجة الثالثة. وقيل إن يبسه في الرابعة، وهو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة. وشرابه بالغ في النفع من الغَشْي والكَرْب. وهو يُدِرْ الطمث والبول ودم النِّفاس، ويفتت حصى الكُلَى. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وهو يُبَوِّل الدم بفَرْط إدراره، ويخرج الأجنة شُرْبًا وتبخيرًا. « ف » مثله.

* مَصْطَكا: « ع » هو عِلْك الروم. وشجرة المصطكا مركبة من جوهر مائي قليل حار، ومن جوهر أرضيّ بارد، فهي معتدلة في الحرّ والبرد والقبض في جميع أجزائها، فهي تُشْرب لقروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولانفجار دم النساء من أرحامهن، ولبروز الرحم والمقعدة، وليس هي تبعد في هذه الأحوال عن عصارة لحية التيس. ويمكن أن تستعمل في ذلك بدل الأقاقِيا والهِيُوفاقِسْطيداس وصمغها هو المصطكا. وأجوده ما كان يَبرُق، وكان أحمر مشرفًا، وما كان أبيض بياضه مثل بياض الموم، ثقيل الحصى مفرط اليبس، هيِّن الانفراك طيب الرائحة. وأما الأصفر فهو دون. وقد يغشّ بالكُندُر وصمغ الصنوبر. والأبيض منه يسمى عِلْك الروم. وهو مُرَكَّب من قوى متضادة، يقبض ويسخِّن، وقوّة تلين، فهو بهذا السبب نافع للأورام في المعدة والمَقعدة والأمعاء والكَبِد، ويسخن ويجفف في الدرجة الثانية. وأما المَصْطَكا الأسود المعروف بالنَبَطيّ فتجفيفه أشدّ من تجفيف المَصْطكا الأبيض، وقوّة القبض فيه أقلّ منها في ذلك، فهو أنفع لمن كان يحتاج إلى التجفيف القويّ، ولذلك صار نافعًا للأورام الصُّلْبة التي تحدث في ظاهر البدن جدًّا. وأما دُهْن المَصطكا فيتخذ من الأبيض، ولا يتخذ من الأسود. وقوّته شبيهة بقوّة المَصْطكا، ينفع من نفْث الدم والسعال المزمن إذا شرب. وهو جيد للمعدة، محرك للجُشاء، وإذا مُضِغ طَيَّب النَّكْهة، وشدّ اللِّثة. وهو يسخِّن المعدة والكبد، وله فعل في الرأس وجذب البلغم إذا مضغ. ومن أجل ذلك جعل في الصبر، ليصلح ويجذب معه بلغمًا. وهو يطيب المعدة، ويفتُق شهوتها، ويحسن البَشَرة إذا طُلِيت به، ويسكن وجَع اللِّثة، ويسكن حديث النفس. وهو مقوّ للمعدة، محلِّل لرطوبتها ورياحها، مسكن لها بالجُشاء، مسكِّن للأمغاص العارضة من الرطوبة. وإذا شرب المصطكا بماء بارد أحدر البِلَّة والرطوبة من المعدة، وإن شرب بماء حارّ لم يحذر ذلك. وهو يسرع بانجبار الكسْر، ويسكن وجع

العظام، وينفع من الوَثْى والرضَ والفسْخ. وإذا أديف بزيت ولطخ به شُقاق الشفتين أبرأها. وإذا خلط بالضِّمادات نفع من أوجاع الأمعاء. وإذا شُرِب المَصْطكا مسحوقًا أو أخذ لعقًا أو مزج بغيره سكن المعدة، وفتح سُدَدها، وينفع من وجعها إن كان عن خِلْط أو برد مفْرِط. ولذلك يسخن الكَبِد، وينفع من عِللها الباردة. وإذا خلط بالأدوية العاقلة للجوف، أو القاطعة للدم، أعانها. وإذا كان في المعدة رطوبة كثيرة، وأخذ بماء بارد ممروس فيه الورد المربَّى عصرها ولين الطبيعة. فإذا تمودي عليه عَقَل، ويسهل نَفْث الفُضول من الصدر والرئة. « ج » هو صَمْغ. منه رُوميّ أبيض، ومنه نَبَطيّ أسود. والمصطكا ألطف وأنفع من الكُنْدُر. وقيل إنه رطب قابض محلل، يجذب البلغم من الرأس وينقيه، ويلصِق به الهُدْب المنقلب. وينفع من السُّعال البلغميّ، ومن نفث الدم، ويقوّي المعدة والكبد، ويفتُق الشهوة، ويحرّك الجُشاء، ويذيب البلغم، وينفع من أورام الكبد ونزف الدم ونتوء الرحم والسُّفْل. وقدر ما يستعمل منه: درهم. « ف » مثله « ز » بدله إذخِر. وقال آخر: بدله من صَمْغ الصنوبر، وثلثا وزنه أفْسَنْتين. وقال عن دِيسقُوريدُس: إن صمغ شجرة المصطكا وصمغ الصنوبر وصمغ الأرز وصمغ السَّرْو

كلّ واحد من هذه يستعمل مكان الآخر إذا عدم.
* مَصْل: « ع » المصل يبرد ويطفئ المِرة، إلا أنه ينفخ. وهو بارد يابس في الثالثة، رديء الكيموس، ضارّ بالمعدة وأصحاب السوداء. فإذا طبخ باللحم القليل صَلَح قليلاً.
* مَطْبوخ: « ع » هو عقيد العنب.

* مُغاث: « ع » حارّ في الثانية، رطب في الثالثة، مقوّ للأعضاء. وهو مسمِّن نافع إذا ضمد به من الوَثْي والكسر ووهن العضَل. وينفع من النِّقرِس والتشنُّج. وهو جيد لصلابة المفاصل، ملين لصلابات الحَلْق والرئة. وقيل إنه يوافق الباءة، وخصوصًا بزره، ويلين التشبك وصلابة الرحم. « ج » قيل إنه عروق الرمان البَرِّيّ، وذلك لا يوافق ما يقال من أنه يوافق الباءة ويحركها بقوّة. وأجوده الهشّ الأبيض الضارب إلى الصفرة. وهو حارّ رطب في الدرجة الثانية، وقيل إنه يابس. وهو مقوّ للأعضاء مسمن، ينفع ضمادًا للوَثي والكسر والنَّقرس، ويحرك الباءة، وخصوصًا ماء بزره. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. وقيل إنه يضرّ بالمثانة، ويصلحه العسل « ف » مثله.

* مَغْرة: « ع » أجودها ما كان كثيفًا ثقيلاً، ولونه شبيه بلون الكُندُر وليست فيه حجارة، ولا مختلفة اللون، وإذا بُلِّت بالماء رَبَت، ولها قوّة قابضة مجففة مُغَرِّية، ولذلك تقع في أخلاط المراهم الملينة، وفي أخلاط الأقراص المجففة، التي تمسك البطن؛ وإذا تُحُسيت في بيضة أو احتقن بها عقلت البطن؛ وقد تسقَى لوجع الكبد. وأما المَغْرة التي يستعملها النجّارون فإنها أضعف من المغرة المنسوبة إلى سُوس. وأجودها ما كان من مصر. والمَغْرة باردة يابسة في الثانية، تدخل في أدوية لزِجة لاصقة، وتقتل حَبّ القَرَع وإذا حُلَّت بخلّ وطلي بها الحمرة والأورام الحارّة كلها المتقرّحة وحَرْق النار، رَدَع ذلك المادة، وأضمر الورم، وجفف التقرّح. وإذا سُحقت وخلطت بالبيض النَّيْمَرِشْت وتُحُسِّيت قطع ذلك الدم من أي موضع انبعث، وكذلك لو أخذت مع لسان الحَمَل، نفعت من قروح الأمعاء والمثانة، وأمسكت الطبيعة والمأخوذ منها من درهمين إلى نحوهما ويتمادى عليه بحسب الشكاية في القوّة والضعف. « ج » تعدّ من الأطيان. وأجودها القانئ إلى الحمرة، النقي من شيء يشوبه. وهي باردة في الأولى، يابسة في الثانية، ذكر أنها في القبض والتجفيف أجود من الطين المختوم، وهو يَدْمُل الجراحات، ويقتل الدود، ويُتَحَسِّى مع البيض النيمرشت، فيغرِّي ويحبس الطبع جدًّا، وينفع من الأوجاع والأورام الحارّة طلاء. « ف » طين أحمر اللون. وهي معروفة. أجودها النقي الخالي من الرمل. وهو بارد يابس، ينفع من أوجاع الكبد، ويقتل الدود وحبّ القرَع.
* مَغْنِيسيا: « ع » هو حجر لا يتم عمل الزجاج إلا به. وهو ألوان كثيرة. وهو يستعمل في الأكحال. وقوّته تبرّد وتقبض وتجفف وتأكل الأوساخ. « ج » هو المَرْقَشِيثا. حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، يجلو العين ويقوّيها محرَقًا وغير محرق.

* مِغْناطِيس: « ع » هو الحجر الذي يجذب الحديد. وأجوده ما كان قويّ الجَذب، وكان لونه لازَورديًا كثيفًا، ليس بمفرط الثقل. وقوّته مثل قوّة الشاذَنَة. وهو يابس جدًّا. وهو جيد للذي في بطنه خَبَث الحديد، نافع لعسر الولادة إذا وضع على المرأة النُّفَساء أو أمسكته، ويذهب بالسعال العارض من شرب خَبَث الحديد. وإذا ذُرّ على جرح من حديد مسموم أبرأه. « ج » مثله. وقدر ما يؤخذ منه: درهمان.

* مَغافِير: « ع » هو شيء يشبه العسل كالتَّرَنجبين، وفيه شيء من رائحة المَوز، ويكون في الرِّمث وفي العُشَر وفي النمَّام، فما كان في الرمث كان أبيض حُلوًا، وما كان في العُشَر فإنه يخرج من فصوصه ومواضع زهره، فييبس ويجتمع، ويسمى سُكَّر العُشَر.

* مُفْرِح: « ع » إذا قيل مطلقًا فإنما يراد به لسان الثور.

* مُفْرِح قلب المحزون: « ع » هو الباذَرَنجَبُويه. وهو الرَّيحان. وقد مضى ذكرهما في موضعيهما.

* مُقْل: « ع » هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب. وأجوده ما كان مرًا صافي اللون، لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا بُخر به كان طيب الرائحة، شبيهًا بالأظفار، ومنه شيء وسِخ غليظ كبير المقدار، ورائحته مثل رائحة قشر الكُفُرَّى، يؤتى به من بلاد الهند. ومنه شيء شبيه بالراتينَج، قريب من لون الباذَنجان، وهو ثان بعد الجيد في قوّته، وقد يُغَشّ المقل بصمغ عربيّ يخلط به. والمغشوش ليس له من المرارة ما للخالص، ولا إذا بخر به كانت رائحته طيبة مثل رائحة المقل. والمقل حارّ لين في الدرجة الثالثة، وينفع من الطواعين. وقيل إن المسمى الكُور حارّ في آخر الثانية، وله حدّة، وينفع الجراحات إذا خلط بالمراهم، وينقي أعضاءها، ويَدْمُل الخنازير. وإن طلي على السَّعْفة بالخلّ أبرأها، وإن خلط بالأدوية الحادّة المسهلة منع حدتها، ونفع من سَحْج الأمعاء والإضرار بها، ويحلل أورام الأنثَيين الصُّلْبة، وينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها، وينفع من السعال المزمن، وينقي الرحِم، وينفع من البواسير شربًا. والمقل زائد في قوّة الجماع، مسمِّن، نافع من جميع السموم. وإذا حلّ بلعاب الصائم وضمدت به قَيلة الماء لجميع الناس جففها، وقيلة اللحم للصبيان خاصة أضمرها، إذا كان معجونًا بلُعاب الصائم، وبرغوة الفول المطبوخ. وإن وضع على البواسير من خارج والثآليل المتعلقة هناك، معجونًا في مطبوخ زَنْبق، في زيت عتيق، ويعاد إلى الطبخ حتى يغلظ، وتمودي عليه، أضمرها. وإن خلط به شيء من ماء الزِّنجار بعد ظهورها أسقطها. وهو مفتِّح لسُدَد الكُلَى والمثانة، ويسهل نَفْث الأخلاط كلها من الصدر والرئة. ويحدر الطمث إذا كان اعتقاله من سُدَد غليظة. ويؤخذ منه: درهم ونصف فما دونه. ويخرج القمل، ويسهل الولادة، وينزل المَشِيمة شربًا وحَمولاً وبَخورًا.

* والمُقْل المكيّ: هو ثمر الدوم. وهو يَنضَج بمكة، ويؤكل خارجُه، لذيذ. وهو قابض بارد. يعقل البطن. ويقوّي المعدة، وقشره مطبوخًا ينفع من تقطير البول، وينفع من انفجار الدم من العروق شربًا. « ج » المُقْل يسمى كُورًا، ويعرف بالمقل الأزرق، وبالمقل المكيّ، وبمقل اليهود. وهو غير مقل الروم. وهو صمغ

يشبه الكُندُر طيب الرائحة، يكون شجره كشجر اللُّبان، وأكثر منابته ببلاد اليمن: الشِّحْر وعُمان. وذكر من منافعه كما تقدم ذكره. وقال: إنه يضرّ بالكبد، ويصلحه الزعفران، وبالرئة، ويصلحه الكَثيراء، والشربة منه: درهم. « ف » من الصموغ. والمكيّ: ثمر الشجر. أجوده الأزرق النقيّ. وهو حارّ ملين. والمكيّ بارد يابس، ينفع من السُّعال وأوجاع الجنب. والمكيّ يعقل الطبيعة.

* مَقْر: « ع » هو الصَّبِر. وقيل هو شجر الصبر. وقد ذكر الصبر.

* مَقْلِياثا: « ع » هو الحُرْف بالسُّريانية. وقيل يسمى مقلياثًا ما قُلِي منه خاصة. وبه سُمِّي سَفوف المقلياثا، لأن الحُرْف الذي فيه مقلوّ.

* مَقْدونِس: « ع » هو الكَرَفْس الماقدونيّ وهو البَطْرَاسلِيون. « ج » هو الكَرَفْس الروميّ. وقد ذكر الكرفس.

* ملْح: « ع » أقوى ما يكون منه المَعْدنيّ. وزعم بعض الناس أن المعدنيّ هو الأندَرانيّ. وأقوى المعدنيّ ما كان متحجرًا صافي اللون كثيفًا متساوي الأجزاء، وكان يتشقّق، وكانت عروقه متساوية. وأما الملح البَحْريّ فيستعمل منه ما كان أبيض متساويًا، ويختار منه ما كان موجودًا في مواضع المياه القائمة. وقال: الملح المحتفَر والملح البحْريّ قوّتهما قوّة واحدة، يعينها اتفاقهما في الجنس، وإنما يختلفان في أن جوهر الملح المأخوذ من الأرض أشد اكتنازًا، ولذلك صار الغلظ والقبض أكثر. وقوّة الملح قابضة، يجلو وينقِّي ويحلِّل ويقلع اللحم الزائد في القروح، ويكوي. وقد تختلف هذه الأفعال فيه بالشدّة والضعف، على قدر اختلاف قوّة أصنافه. وقد يمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويقع في أخلاط أدوية الجرَب، وقد يقلع اللحم الزائد، ويذيب الظَّفرة، ويصلُح للحقن. وإذا خُلط بالزيت وتُمُسِّح به أذهب الإعياء والحِكة. والملح حارّ يابس، إذا خلط بالأغذية الباردة كالجبن والسَّمَك والكوامخ أحالها عن طباعها، حتى تصير حارّة يابسة، ويعين على الإسهال والقيء، ويحلِّل الأدوية، ويقلع البلغم اللَّزِج من المعدة والصدر، ويغسل المعَى، ويهيج القيء ويكثره، ويعين الأدوية التي تقلع السوداء على قلعها من أقاصي البدن. والملح يذهب بوخامة الطبيخ، ويَهيج الشهوة ويستحدّها، والإكثار منه يُحرق الدم، ويضعف البصر، ويقلل المنيّ، ويورث الحِكة والجرب، وهو يعين على هضم الطعام، ويمنع من سَرَيان العفونة إلى الدم، ويذهب بوخامة الدَّسَم، وهو موافق لأصحاب الأبدان الكثيرة الرطوبة، وأما النحفاء فصارّ لهم. والملح أنواع: فمنه ملح العجين، ومنه نوع آخر محتفَر من معدنه، ومنه الأندرَانيّ الشبيه بالبلَّور، ومنه أسود نِفْطيّ، سواده من جهة نَفْطيَّة فيه، وإذا دخن حتى تطير عنه النّفطية صار كالأندرانيّ ومنه أسود سواده من جهة ليس لأجل نفطية فيه. ومنه الأحمر اللون الهنديّ.

فملح العجين حارّ في الدرجة الثالثة. وأما الملح الأسود الذي سواده ليس بشديد، ولا له رائحة النفط، فحارّ في الثانية، يسهل البلغم والسوداء. وأما النفطيّ فيسهل الماء والسوداء والبلغم العفن. وأما الأندَرانيّ فحارّ يابس في الدرجة الثانية، مسهل للكيموسات المختلفة. وقال: الملح الهنديّ يسهل الماء

الأصفر، ويطرد الرياح، ويلين البطن، ويُذهب البلغم، ويُحدّ الفؤاد، وينفع من وجعه، ويشهّي الطعام، ويذهب بالصفرة من الوجه. والملح الأندرانيّ يُحِدّ الذهن. والملح المُرّ يسحق بشيء من صمغ الزيتون، وتحشى به الجراح من ساعتها فيلحمها، وإذا حُلّ الملح بالخلّ وتمضمض به، قطع الدم المنبعث من اللسان، والمنبعث من قلع الضر. وإذا سخنا وأمسكا في الفم نفعا من وجع الضِّرس. وإذا تغرغر بهما جلبًا بلغمًا، ونقيا الدماغ وورم النغانغ. وإذا غمست فيه صوفة ووضعت على الجراحات الطرية قطع دمها المنبعث. وإذا خلط الصافي القَوام وهو الأندرانيّ في أدوية العين أحد البصر، وأضعف الظَّفِرة، ورقق البياض الحادث على العين، ونفع من السَّبَل. وإذا خلط بالصَّبِر ووضع على الدماغ نفع من النزلات. وإذا سحق وسخن ووضع على الفسخ والوَثْى والرضّ في أول حدوثها، بعد أن يدهن الموضع بزيت أو عسل ويُعْصَب عليه، سكن وجعها. وإذا حل بشراب السكنجبين أو شرب في الماء وحده، فتح السُّدَد حيث كانت، وقلع البلغم اللزِج. ويؤخذ منه لذلك: من درهمين إلى نحوهما. « ج » في الملح مرارة وقبض. والمرّ منه قريب من البُورَق، ومنه هَشّ، ومنه أندرانيّ أبيض رقيق. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية. وهو جَلاَّء محلل قابض، يكسر الرياح، ويمنع من العفونة، ويمنع من الأخلاط ويذيبها. واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون، ومع العسل والزيت يضمد به الدماميل لينضجها. والأندوانيّ يُحدّ اللون، ومع العسل والزيت يضمد به الدماميل لينضجها. والأندرانيّ يُحد الذهن، ويشُدّ اللثة المسترخية، ويسهل الثفل

وانحدار الطعام. وينفع من أوجاع المعدة الباردة، ويسهل البلغم العفن والخام والسوداء. وقدر شربته: نصف درهم. والملح المحرَق يجلو الأسنان، والمُرّ منه يسهل السوداء بقوة، وهو يضرّ بالدماغ والبصر والرئة، ويصلحه غسله وشيه، ويضاف إليه الصعتر. والملح الهنديّ حارّ يابس، وهو أشدّ أنواع الملح إسخانًا وتلطيفًا. والملح النفطي أجوده المنتن الرائحة. وهو حارّ يابس، يعين على القيء، ويسهل السوداء. وقدر شربته: إلى نصف درهم. ويضرّ بالأمعاء، ويصلحه الإهليلج. والملح بالأبازير حارّ يابس، يهضم الغذاء ويجففه وينفذه، ويجفف البدن. « ف » أصناف الملح كثيرة. وأجوده الأندرانيّ والنفطيّ، وهو حارّ يابس. والنفطيّ يسهل السوداء. والأندرانيّ يسهل البلغم الخام. والشربة منه: خمسة قراريط، وبدل الهنديّ ملح نفطيّ. وبالجملة، الأملاح يبدل بعضها من بعض.

* مِلْح الدبَّاغين: « ع » هو السُّورَج. وملح الصاغة: هو التَّنكار، وملح سَبَخيّ، وهو ملح العجين. وملح العرب: وهو ملح يوجد في بحر العرب. وملح وَسِخ، وهو يؤخذ من الأرض. وقد تقدم ذكرها.

* مُلُوخِيَّا: « ع » المُلُوخيا: مشهورة بالديار المصرية، كثيرة اللزوجة جدًّا. وهي ألذّ طعمًا من الخُبَّازَى، وتلين البطن، وتنفع من السعال، وترطب الصدر. وبزرها إذا سقي منه وزن درهمين أسهل إسهالاً ذَريعًا، وهو مرّ شديد المرارة. « ج » هي المُلُوكِيَّة. وهي ضرب من الخُبَّازَى. وأجوده الأخضر العظيم الورق، الذي قضبانه إلى الحمرة. وهو بارد في الأولى، رطب في الثانية. وقيل إنه بارد رطب في الثالثة.

ينفع من الالتهاب إذا ضُمِد به الصدر والمعدة، وينفع من سيلان الطمث، واختلاف الدم، وينفع من الصداع وأوجاع العين من حَرّ، إذا ضمد به مع دقيق الشعير. وقيل إنه مفتح سُدَد الكبد والمرارة، إذا شرب من مائه ثلاثون درهمًا.

* مَنّ: « ع » المنّ: حارّ جَلاّء غَسَّال إلا أن قوّته تزيد وتنقص، على قدر الشجر الذي يقع عليه. وهو حارّ في الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس، جيد للصدر والرئة. والواقع منه على شجر الطَّرْفاء جيد للسعال والخشونة التي في الصدر. والمنّ يقع على نبات الخَطْمِيّ مثل العسَل، ما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجمع بالورق كان أخضر. « ج » طَلّ يقع علي حَجر أو شجر، فيحلو وينعقد عسلاً، ويجف جفاف الصموغ كالشِّيْرخُشْك والتَّرَنْجَبِين والعسل المجلوب من بلاد قَصْران بالرّي. وقوّته مركبة من قوّة حلاوته، وقوّة ما يسقط عليه. وأما المنّ الذي قد غلب عليه اسم المنّ أكثر من غيره، فهو الذي يقع على شجر البلُّوط والدِّفْلَى وغيرهما بنواحي سِنجار وديار بكر ونَصيبين، وهو حارّ في الدرجة الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس. والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب، وهو جيد للصدر والرئة، ويجلو رطوبتهما، ويليِّن خشونتهما. والذي يقع على الدِّفْلَى وما قاربه من الشجر رديء، فينبغي أن يجتنب. « ف » هو طَلّ يقع على شجر أو حجر أو نبات، أجوده الأبيض النقيّ الحجريّ. وهو معتدل إلى الحرارة، ينفع من السعال، ويليِّن الصدر، ويسهل المرة الصفراء. والشربة منه: أوقية.

* مَنثور: « ع » يقال على الخيريّ، وقد تقدم ذكره. ويقال على نوع من الخَشْخاش.

* مُمسِك الأرواح: « ع » ومُوقف الأرواح أيضًا. وهو الأسطوخودوس وقد مضى ذكره.

* مَهاة: « ع » هو حجر أبيض جيد، لا يخالطه لون غير البياض. وهو البِلّور، ومنه صنف أقلّ بهاء وحُسنًا. وأشدّ صلابة، إذا قُرِع فيه الحديد أخرج النار. والمهاة: نافع من الرعدة والارتعاش والسُّلّ العارض للصبيان، وتمسح به المرأة إذا عسر لبنها. وهو جيد لمن ثقل لسانه، وكاد كلامه يفسد. إذا سحق بخلّ وملح ومُرّ وزعفران ونُوشادر، وحُلّ بعسل، وعُرك به اللسان مرارًا. وقال: يسهل الولادة بخاصيَّة فيه. إذا علقته المرأة على وركها حين الطَّلْق، وإذا سحق وصُوِّل بالماء قلع البياض من العين.

* مَوْز: « ع » : الموز حارّ في أول الدرجة الأولى، رطب في آخرها يغذو غذاء يسيرًا، والإكثار منه يثقل في المعدة، وينبغي لمن كان مزاجه باردًا وأكثر منه، أن يشرب بعده ماء العسل أو سَكَنْجَبِينًا معسلاً، ويؤخذ عليه الزَّنجبيل المربى. وهو ملَين للطبيعة، ويزيد في النطفة والبلغم. والإكثار منه يولد السُّدَد، وهو يحرّك الباءة، ويزيد في الصفراء، وهو دواء جيد للصدر والكلى، ويدرّ البول. « ج » أجوده الكبار البالغ الحلو. وهو معتدل. وقيل إنه حارّ رطب في الأولى. وهو ملَين ينفع حُرقة الصدر والحلق، ويحرّك الباءة، وينفع المَثانة، ويغذي كثيرًا. وقال قوم: يغذي يسيرًا. وهو يُدرّ البول، ويلين

الطبع والإكثار منه يولد السُّدَد، ويزيد في الصفراء والبلغم، بحسب مزاج آكله، وهو يثقل على المعدة جدًّا، ويصلحه السكر الطَّبَرْزَذ والشهد. « ف » مثله.

* مُومِيا: « ع » المُوميا: يوجد في السواحل وقد جَمَد وصار قارًا، يفوح منه رائحة الزفت المخلوط مع الماء بالقُفْر مع نَتن. وقوّة المُومِيا مثل قوّة الزفت والقُفْر إذا خلطا. قال: والموميا يقال على هذا الدواء المعروف بقُفْر اليهود، وعلى الموميا القُبُوريّ، ويقال على حجارة سود بصنعاء اليمن، وفيها أدنى تجويف، وهي إلى الخفة، وتكسر فيوجد فيها شيء سَيَّال أسود، أكثر ما توجد فيها متوفرة إذا كانت السنة عندهم كثيرة الأمطار، وهذه جميعها تجبر الكسر، وهي مجربة في ذلك. والموميا حارّ لطيف، جيد للسقطة والضربة والرياح ونفث الدم إذا شرب منها ثلاث شَعيرات في نبيذ، وهي نافعة للخَلْع والهَتْك في الأعصاب الباطنة، وتصلح الكسر والوهْن داخل البدن وخارجه، وتنفع الصدر والرئة. وهو قريب من الاعتدال، وله خصوصية في تسكين أوجاع الكسر، إذا شرب أو تمرّخ به أو حقن به، وينفع من قروح الإحليل والمثانة إذا سُقِي منه قيراط باللبن. « ج » الموميا المعدني في قوّة الزفت والقُفْر المخلوطين وطبيعتهما، إلا أنه بالغ واسع المنافع. وهو حارّ في الدرجة الثالثة، لطيف محلِّل، ينفع من الأورام البلغمية والخلع والكسر والسقطة والضرب والفالج واللقوة، شربًا ومروخًا، وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدُّوار، ويسعط منه بحبة بماء المَرْزَنجوش، ويشرب منه قيراط لثقل اللسان بطبيخ الصعتر الفارسيّ، ويمنع نفث الدم من الرئة، وينفع من الخُناق ووجع الحلق، ووزن قيراط منه بسَكَنْجَبين أو ربّ التُّوت أو وزن حبتين منه أو قيراط، ينفع من لسع العقرب بشراب صِرْف أو مُثلَّث، أو يجعل منه على موضع اللسعة بسَمْن. « ف » قيل إنه نوع من الزِّفت. وأجوده الحديث الدَّهِن. وهو حارّ معتدل في الرطوبة واليبوسة، وينفع من الكسر والوهْن، وينفع من نفث الدم. والشربة منه: قيراط « ز » وبدله عن درهم منه: درهم ونصف من الزفت.

* مُوْم: « ع » هو الشَّمَع. وقد ذكر الشمع في حرف الشين المعجمة.

* مَيْعة: « ع » المَيْعة السائلة: هي دسم المرّ الطريّ، وتستخرج من المرّ بأن يدقّ بماء يسير، ويعتصر بلَوْلَب. وهي طيبة الرائحة، وأجودها ما لم يخالطها شيء من الأدهان. وهي تسخن كإسخان المرّ والأدهان المسخنة. وأما الاصطْرَك وهو ضرب من المَيْعة، فهو صمغ شجرة تشبه شجر السفرجل، وأجوده ما كان أشقر دَسِمًا شبيهًا بالراتينج، في جسمه أجزاء ألوانها إلى البياض ماهي، طيبة الرائحة، إذا فُرك انبعث منه رطوبة كأنها العسل. وأما ما كان أسود هشًا كالنخالة. فإنه رديء. وقال: المَيْعة: صمغة تسيل من شجرة تكون في بلاد الروم، تجلب منه، فتؤخذ وتطبخ، ويعتصر أيضًا من لحاء تلك الشجرة، فما عصر منه فهو ميعة سائلة، ويبقى الثَّجِير، فيسمى ميعة يابسة، والصمغة: هي اللُّبْنَى، وهي مَيعة الرّهبان، والميعة تسخن وتلين، وتنضج وتشفي من السعال والزكام والنوازل والبُحوحة، وتحدر الطمث إذا شربت وإذا احتملت من أسفل، ودخان الميعة إذا أحرقت يكون شبيهًا بدخان الكُندُر، يسخن ويلين

جدًّا. والمِيْعَة اليابسة حارّة في أول الدرجة الثالثة، يابسة، ويبسها أقلّ من حرارتها، وتمسك الطبيعة، وتنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، وتنشف البِلَّة، وتطيب المعدة، وتقوي أعضاءها. وتنفع من الرياح الغليظة. وتشبك الأعضاء إذا شربت أو طُليت من خارج البدن، وتنفع من القروح التي تكون في ظاهر البدن، والجرب والبثور، رطبة ويابسة، إذا طليت عليها ببعض الأدهان، ويابسها ينزل البِلَّة من الرأس إذا تُبُخِّر به، وإذا شرب من السائلة مثقالان بثلاث أواقيّ ماء حارّ، سهلت البلغم بلا أذى، واليابسة تمسك الطبيعة، ورائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الوَثى. « ج » الميعة السائلة: هي اللبْنَى، والرطبة منها ما تنحدر بنفسها صمغًا. ومنها ما يستخرج بالطبخ من لحاء الشجرة، فالمتحلب بنفسه أصفر، والمستخرج

بالطبخ أسود، والثفل والتَّجِير: هي اليابسة. وأجودها العَطِرة، وفيها قبض وتجفيف. وهي حارّة يابسة. وقيل إنها رطبة، تسخن وتلين وتنضج. وقال قوم: إنها تنقي الدماغ. وهي تنفع من الجذام، وتمسك الطبع، ومقدار ما يؤخذ منها: إلى مثقال. وهي تنفع من السُّعال والزكام والنزلات والبُحوحة من رطوبة، وتحدر الحيض شربًا وحُمولاً « ف » من الصموغ. وهي صنفان: رطبة ويابسة، أجودها ما كان فيها عطريَّة. وهي حارّة يابسة، تنفع من بِلَّة المعدة، وتمسك الطبع. والشربة: ثلاثة دراهم.

* مَيْبَخْتَج: « ع » تأويله بالفارسية: مطبوخ العنب، وهو الربّ. « ج » المَيْبَختج يعين على النفث، وينفع من وجع الكُلَى والمثانة، ويجيد الهضم إذا ضعف عن برد.

وصنعته: أن يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثم يجعل على كل عشرة أرطال رطل من السكر أو من العسل، ويغلى حتى يذهب بقدره. وإن أريد بأفاويه فليجعل فيه خرقة كتَّان قد شد فيها زَنجبيل وفلفل ودارصينيّ وعود هنديّ ومَصْطَكا وزعفران وسُنبل الطيب، من كلّ واحد درهم، وجَوز بَوّا خمس جَوزات، تدقّ وتشد في الخرقة، وتجعل فيه عند غليانه، ويمرس، ثم يرفع ويصفى، ويجعل في إناء زجاج.

* مَيْوِيزَج: « ع » زبيب الجبل. وقد ذكر في حرف الزاي. وهو حب الرأس أيضًا. « ج » هو المعروف بزبيب الجبل، وهو حب أسود كالحمَّص الأسود. وأجوده المتطاول. وهو حارّ في الدرجة الثالثة، محرِق أكَّال حِرِّيف. وخاصته: أن يقتل القمل، خصوصًا مع الراتينَج، ووحده يقتل قمل هُدْب العين. « ف » هو الزبيب الجبليّ حاد الطعم، أسود اللون، أجوده الحديث الكبار. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة ينفع من داء الثعلب والحية طِلاء، وأكله يسهل البلغم، وفي سقيه خطر، لأنه يقرِّح المثانة. « ز » وبدله: مثله عاقر قرحًا.

* مَيْبة: « ج » وهو شراب السفرجَل. ينفع من ضعف المعدة والكبد والخِلْفة والغَثَيان والقيء والعَطَش. والمطيبة منها لها مع طبع شراب السفرجل طبع ما يقع فيها من الأفاويه.

وصنعتها: أن يؤخذ السفرجل الحامض العذْب الكثير الماء، فيقشر خارجه وينقى داخله، ويدق في حَجر

ويعتصر، ويؤخذ من مائه عشرة أرطال، فينقع فيه تُفل السفرجل يومًا وليلة، ثم يعتصر ويضاف إلى ماء السفرجل، ثم يطبخ ذلك كله بنار معتدلة، في قدر برام نظيفة، حتى يذهب نصفه، ثم يُرَوَّق بثوب صَفيق مضاعف، ترويقًا جيدًا، ثم يلقَى فيه رطلان ونصف سكرًا أو عسلاً منزوع الرّغوة، ويعاد إلى القدر، فيغلى حتى يذهب بقدر العسل. ومن أرادها مطيبة فليأخذ من الزنجبيل والمَصْطَكا من كلّ واحد دانقين، قاقُلَّة كبارًا وصغارًا، من كل واحد أربعة دوانيق. دارصينيّ وعود هنديّ، من كلّ واحد نصف درهم. قَرنفُل دانقين. يدقّ ذلك جَرِيشًا، ويجعل في خرقة كتان رقيقة صلبة الشدّ، وليكن مع الأدوية يسير زَعْفران، ويغلى في القِدْر ويمرس وقتًا بعد وقت، إلى أن تستكمل فراغه، ثم ينزل عن النار ويصفَّى، ويؤخذ قيراط مِسك فيُسْحق ويداف بشيء منها، ويخلط بها، ويبرد ويرفع في إناء زجاج.

* مَيْسَوْسَن: « ج » هو شراب السَّوْسَن. وقد ذكر في باب السين.

حرف النون

* نانْخُواه: « ع » هو اسم فارسيّ، معناه طالب الخبز، كأنه يشهِّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها. ويختار منه ما كان نقيًا ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة. وقوّته مجففة مسخنة، وفي طعمه مرارة وحرافة، فهو يدرّ البول ويحلِّل، وهو من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثالثة، ويصلح إذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول ونهش الهوامّ. وقد يدرّ الطمث، وإذا خلط بالعسل وتضمِّد به قلع الكُمتة العارضة من الدم تحت العيون. وإذا شرب وتُلُطخ به أحال لون البدن إلى الصفرة. وإذا تُدُخِّن به مع الزفت والراتينَج نقى الرحم. وطبيخه يحلل النفخ البتة. وحبه يذهب البِلة والحميات العتيقة. وطبيخه يصبّ على لسع العقرب فيسكن وجعه على المكان. وهو يقطع القيح الذي في الصدر والمعدة، ويسكن الرياح، ويهضم الطعام. وهو جيد لوجع الفؤاد والغَثَيان، ويقلب النفْس، ولمن لا يجد طعم الطعام. ويسخن المعدة والكبد شربًا، وينقي الكلى والمثانة، ويذهب بالحصاة، وقد يخرج الدود وحبّ القَرع أكلاً بالعسل. وإذا حقن بها الرحم نفعته، وجففت رطوباته، وحسنت رائحته. وإذا وضعت في الأدوية المسهلة نفعت الذين يعتريهم أمغاص. وإذا طلي بها الوجه أذهبت البثور اللَّبَنية. وإذا خلطت بالأدوية النافعة من البهق والبرص قوّت منافعها، وزادت في تأثيرها. « ج » أنفع ما فيه بزره، وأجوده الحديث الرزين الطيب الرائحة الأحمر. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. وقيل إن حرارته في الثانية. يفتح السدّد، ويقع في أدوية البهق والبرص، وينفع من بِلَّة المعدة، ويسكن الغَثَيان، وينفع الكبد والمعدة الباردتين، ومع السَّذاب يُدرّ البول، ويخرج الحصى، وينقي الكُلى والمثانة، ومن الحميات العتيقة. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وطبيخه يصبّ على لذع العقرب فيسكن ألمه، ويشرب لنهش الهوامّ، وإذا قُطِر ماؤه المعتصر منه في العين حلَّل الدم الجامد فيها عن

طَرْفة. « ف » من البزور معروف. أجوده الحديث الأخضر الطيب الرائحة. وهو حار يابس في الثالثة، ينفع المعدة والكبد الباردتين، وعُسْر البول. والشربة منه: درهم ونصف. وينفع من عِرْق النَّسا والنقرس

إذا سحق ضِمادًا، وأكله ينفع من الفالج. قال: وأكله يزيد في المنيّ واللبن، ويقوّي الظهر، وينزل الحيض، وينفع من داء الثعلب والحية إذا شُرِب بالعسل المنزوع الرغوة، وينفع من وجع الوركين والركبتين واليبس، ومن الفالج وأوجاع الكُلَى والمثانة والحصى، ويدرّ الطمث، ويفتح السُّدَد في الكبد والطحال.

* نارَجيل: « ع » ويسمَّى الرانِج، هو جوز الهند. وهو ثمر نخلة طويلة لينة، ولها أقناء، في كلّ قنو إلى ثلاثين نارجيلة، ولها لبن يقطر من طلعها قبل أن ينشقّ إلى كِيزان، تربَط إليه، فيخرج مثل لبن الضأن، يشرب من ساعته بالشراب، فيسكر سكرًا معتدلاً لمن يألفه، ومن لا يألفه إن أدامه أفسد عقله.
والنارَجيل حارّ في الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وليس برديء الكيموس، والأجود منه ما كان حديثًا طريًّا أبيض اللون، فيه ماء حُلو. وخاصة الزَّنخ منه إسهال الدِّيدان وحبّ القَرَع، والطريّ زائد في الباءة والمنيّ، ويسخن الكُلى ونواحيها، ويسخن البدن، وينفع من تقطير البول، وبرد المثانة، ووجع الظهر العتيق. وبجِرمه بطء انحدار، يصلح ذلك منه الفانيذ والسكر الطبرزذ، ولا يحتاج المبرودون والمشايخ إلى إصلاحه. « ج » أجوده الطريّ الشديد البياض العذب الماء الذي فيه، وإذا لم يكن فيه ماء دل علي عِتْقه، وهو حارّ في أول الدرجة الأولى، يزيد في الباءة، ويغذي كثيرًا، وينفع من تقطير البول وكدره. ودهنه جيد للبواسير، والعتيق منه يقتل الدود، ويعقل البطن، ويثقل على المعدة، وقشر لبه لا ينهضم، فيجب أن يزال عنه. ويؤكل بالفانيذ. والرانج يحدث غَثيانًا وكَرْبًا وغشيًا، ويداوَى بربوب الفواكه الحامضة بعد القيء.

* نارَنْج: « ع » النارَنْج شجرة معروفة، وهو مركَّب من قوى مختلفة. فأما ثمره فقشرته الخارجة حادّة لطيفة، وحماضه بارد يابس في الثالثة، وبزره وعروقه حارّة يابسة، وإذا قشر وجُفف فقشر ثمرته إذا سحق وشرب بماء حارّ حلَّل أمغاص البطن وَحِيًا. وإذا أدمن شربها مع الزيت أخرجت أحناش البطن الطوال من الأمعاء، وإذا نُقِعت قشوره في دُهن وشُمِّست ثلاثة أسابيع نفعت من كلّ ما ينفع منه دهن النارِدين. وإذا شرب منه مثقالان نفع من لَدغة العقرب، وسائر نهش الهوامّ، وأكل حماضه على الريق يضعف الكبد، ويوهن المعدة الباردة المِزاج، وينفع مِن التهاب المعدة الحارّة. وهو يقلع الآثار والطُّبوع السود في الثياب البيض ويزيلها، وإذا جمعت عروقه الدِّقاق وجففت وسحقت وشربت بالشراب، كانت من أنفع الأدوية النافعة من السُّموم القاتلة الباردة السبب. « ج » قشره حارّ يابس في الدرجة الثانية. وحماضه بارد يابس في الثالثة. وحبه حارّ يابس في الأولى. وهو يحلّل الرياح الباردة من الدماغ. وهو ألطف من الأُتْرُجّ، ويشبهه في أحواله. « ف » من الثمار معروف. أجوده ما قلت حُمُوضته وعُفُوصته. وقشره حارّ يابس. وحماضه بارد يابس، يقوّي المعدة، ويقطع البلغم، ويسكن الصفراء. وحماضه يُرْخي الأعصاب. يستعمل منه: بقدر الحاجة.

* نارَمشّك: « ع » تأويله بالفارسية: مَشْك الرمان. وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، بين البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نَوْر لونه كذلك، وطعمه عَفِص، ورائحته طيبة، يؤتى به من خُراسان. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. وخاصيته: الترقيق والتلطيف وقوّته كقوّة النارِدين. وهو لطيف محلِّل، جيد للمعدة والكبد البارِدتين. وبدله: ربع وزنه زَنْجبيل، ونصف وزنه قشر فُسْتُق، وسدس وزنه سُنْبل. « ج » هو نارغيسَت. وهو أقماع الرمان الهنديّ، وهو فُقَّاح وقشور وأقماع، يشبه البَسبَاسة، لكنه إلى الصفرة، عَطِر، وله قليل عفوصة، وينفع منفعة السنبل. وأجوده الطيب الريح. وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وهو لطيف جيد للمعدة والكبد الباردتين، يلطف الأخلاط الغليظة، ويحلِّل. وشربه وطلاؤه يحيل اللون إلى الصُّفرة. وبدله كما تقدم. « ف » مثله. وهو يطيِّب النَّكْهة، ويقارب النارِدين. والشربة منه: درهم ونصف. « ز » بدله: وزنه كمون كرماني، وثلث وزنه قُسْط بحْري.

* نارِدِين: « ع » باليونانية إذا قيل مطلقًا فإنما يراد به السُّنبل الهنديّ، وإذا قيل نارِدين قَلِيطّي، فإنما يراد به السنبل الأقليطيّ، وهو الروميّ. ونارِدين أُورِيّ، وهو سُنبل جَبَليّ. ونارِدين أعربا، معناه سُنْبل بريّ. ويقال على السنْبل الجَبَليّ. وعلى الفُوْ، وعلى الأسارون، لأن هذه كلها تدعى سُنْبلاً. « ج » نارِدين: هو السُّنْبُل الروميّ. وأجوده الحديث الطيب الريح، الكثير الأصول، الممتلئ الذي لا ينفرك؛ وأما الذي إلى البياض وخصوصًا في وسطه، فليس بجيد. وهو حارّ في الدرجة الثانية. يابس في الثالثة، ينبت هُدْب العين إذا جعل في الأكحال. وهو يدرّ البول والحيض، وينفع من أورام الرحم جلوسًا في طبيخه. ودرهم منه ينفع من الفالِج واللَّقوة. « ف » نارِدين: هو السُّنبل الروميّ. وأجوده ما كان إلى الشقْرة طيِّب الرائحة، وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، يقوّي الدماغ، ويفتح سَدَد الكبد والمعدة. والشربة: درهم.

* نار : النار جوهر مفرد، فاعل في الأجسام، نافع من الأمراض المزمنة. وهو دواء لا يعدله دواء في ذلك. وهي حارة يابسة في آخر الدرجة الرابعة. والكيّ بها يُنتفع به في كلّ مزاج يكون مع مادّة أو بغير مادة، إلا ما كان من ذلك حارًا من غير مادّة، أو يابسًا من غير مادّة. والكيّ بالنار أفضل من الكيّ بالدواء ما لم تفرط النار، وإذا كُويت بها الرأس نفعت من البرودة، والرطوبة المزمنة، والشقيقة المزمنة وغير المزمنة. وإذا نقط بها حَوْل الأذن من خارج نفع من بردها، وينفع من اللَّقوة والسَّكتة المزمنة والنسيان والفالج والصَّرْع والمالِيخوليا، وينفع الكيّ من الماء النازل في العين، ومن الدموع المزمنة، وَنْتن الأنف، واسترخاء الجفْن وناصورها، وينفع من شُقاق الشَّفَة وناصور الفم والأضراس، واللِّثة المسترخية. وينفع من الخنازير وضيق النَّفَس وبُحوحة الصوت والسُّعال الرطب، وينفع الكيّ بها من خلع رأس العضد، ومن برد المعدة ورطوباتها، ومن برد الكبد ورطوبتها وورمها، ومن ورم الطِّحال والكُلَى، ومن الاستسقاء الزِّقي وورم الساقين والقدمين والإسهال المزمن البارد، ومن بواسير المَقْعَدة والثآليل. وينفع

من الوَثى ومن الجُذام والبرَص والدُّبَيلة والأُكْلة والمسامير المنكوسة، والنزف الحادث عن قطع الشِّرْيان وغيره.

* نَبِيذ: « ع » الأشربة المسكرة هي الشراب المتخذ من عصير العنب، والمطبوخ، والزَّبيبيّ، ونبيذ العسَل، ونبيذ التمر، ونبيذ السكر والفانيذ، ونبيذ البرّ والشعير والجاوَرْس، ونبيذ عصارات الفواكه، ونبيذ ما سال من غصون النارَجيل إذا شرب بشراب ولبن الرمان أيضًا، ويقال: إن منه شراب السَّكَنْجَبين.

فأما المطبوخ من الشراب فهو أشد إسخانًا للبدن من الشراب المطلق، وأشد تجفيفًا منه. وهو أوفق للأبدان التي تحتاج إلى إسخان من الشراب.

وأما المشمَّش فإنه أشد إسخانًا وتجفيفًا وهو ضارّ بأصحاب الأبدان الملتهبة، يسرع إلقاءهم في الحميات، ويسرع بعفونة الدم، ويلهب الحمَّى والصداع، لما فيه من الريح والنّشوة، لكنه أكثر للرياح والنفخ والقراقِر، ويبلغ بالسخونة إلى الأعضاء البعيدة، وله فضل لطف وغَوْص، ويطيب ريح العرق، ولا يضرّ النَّكْهة كما يضرها الشراب المطلق.

وأما نبيذ الزَّبيب المجرّد فإنه أجود لتقوية المعدة، وأعقل للبطن من الشراب وهو أكثر غذاء. والدم المتولد عنه أمتن وأغلظ من الدم المتولد من الشراب الرقيق، وأقرب من الاستحالة إلى الخِلْط السوداويّ الأسود المسمَّى عَكَر الدم، الذي يستحيل من بعد سوداء، ولذلك يجتنبه من به سَوْداء، أو يُخاف عليه الأمراض السوداوية، كابتداء السَّرَطان والمالِيخوليا، وعظم الطِّحال ونحوه. ويجب أن يستعمله أصحاب الذَّرَب لضعف المعدة، ومن يلتهب من شرب الشراب المطبوخ سريعًا.

وأما نبيذ الزبيب المعسل، فإن العسل يزيده إسخانًا وقوّة وسورة في الصعود إلى الرأس، والنفوذ في سطوح البدن، وينقُص من قَبضه، فيكون حينئذ أقلّ تقوية للمعدة، وأقل عقلاً للبطن، ولكنه يكون أدرّ للبول، وأكسَر للرياح. ويسخِّن الكُلَى والمثانة، ويخرج عنهما الفُضول والحجارة، ويكون أصلح للصدر والرئة وما فيهما من الأخلاط التي تحتاج إلى حرّ.وأما نبيذ العسل نفسه فقويّ الإسخان سريع الاستحالة إلى المَرار الأصفر، ضارّ بأصحاب المِزاج الحارّ، يصلح للمشايخ والبلغميِّين. وهو أوفق الأنبذة للذين بهم ضعف العصب وأمراض باردة، وأضرّها بأصحاب الأكباد الحارّة.

وأما نبيذ الدَّادِيّ فمصدِّع، وليس بجيد للمشايخ، وهو صالح لأصحاب البواسير.

وأما الذي يُطرح فيه الأفاويه فإنه يزيد أصحابه تصديعًا وإسخانًا، لكنه يزيد في تقوية المعدة وتجفيفها، سيما ما كان منه قويّ القبض كالمِسك والسُّعْد، أو قويّ التجفيف كالسُّنبل والعود والمَصْطَكا.

وأما نبيذ الزعفران فإنه يصدع ويغثي، لأن الشراب الذي يقع فيه يكون أكثر في بسط النفس وتفريحها، حتى أنه يَكْسِب شاربه حالة شبيهة بالرُّعونة، لمن أكثر منه.

وأما نبيذ التمر والدُّوشاب والناطف فكلها وَخِمة ثقيلة. بالإضافة إلى الشراب، حتى أنها ربما كانت أكثر

توليدًا للنفخ والقَراقر والإضرار بالمعدة والأمعاء، وليست في مجرى الشراب، ولا نبيذ الزبيب، بل دونه في الخِلال التي يحتاج إليها من الشراب، إلا في إخصاب البدَن وإسمانه، فإنها تزيد في ذلك على الشراب، بحسب غلظها ومائيتها، وكثرة غذائها وحلاوتها.

وأما نبيذ السكر والفانيذ فأرقّ من نبيذ الدُّوشاب وأنفذ، وهو جيد للكُلَى والمثانة وحرقة البول وعسره. ونبيذ الفانيذ جيد للصدر والرئة والأوجاع الكائنة من الأخلاط النِّيئة، ويسهل الطبيعة، ويمنع من القُولَنج.

وأما نبيذ التِّين فإنه جيد للصدر والرئة والكُلى والمثانة، مسخن للبدَن، مخصِب له، غير أنه بكثرة دفعه للفضول يُقْمِل ويولد جربًا وحِكة. وبالجملة، فكلّ هذه الأنبذة مقصِّرة عن الشراب. ونبيذ الزبيب في الخلال التي يحتاج إليها يقوم دون مقامه قليلاً، وأقربها إليه. ويقرب نبيذ العسل من نبيذ التمر.

وأما المتخذ من البُرّ والشعير وما أشبه ذلك، فأبعد قوّة من الشراب. على أنها تسكر بعض الإسكار، وتطيب النَّفْس، لكن لا ينبغي أن يطمع منها في حلّ نفخ، ولا دفع غذاء، بل تحلّ الطبع وتدرّ البول، وتنفع بعض النفع. وأما نبيذ الرمان الحلْو وما أشبه ذلك من عُصارة الفواكه الحُلوة، كعصارة الكمثرى الحلو والتفاح، إذا تركت حتى تنشف وتسكن، فإنها تجري في السكر مجرى الشراب، غير أنها سريعة الفساد، ولا قوّة لها.

وأما شراب النارَجيل، فقد قيل إنه يسكر سكرًا صالحًا، فأوجب القياس أن يكون مُسْخِنًا مليِّنًا، نافعًا لوجع الظهر والكُلى الحادث من الأخلاط الباردة. قال: ومن نبيذ العسل ما يتخذ نقيعًا بالبرّية المعروفة بجَوْز جَنْدُم ، وهذا النبت مولد للرياح والنفخ، ولذلك صار ينعش اللحم ويربيه، ويزيد فيه. وأهل الأندلس يستعملونه لرقيقهم وجواريهم دائمًا، لأنه ينفخ أبدانهم، ويحسن ألوانها. « ج » نبيذ الزبيب حارّ رطب، وحرارته دون حرارة الخمر الأسود الغليظ. وإذا جُعل فيه الأفاويه فله طبعها. وهو نافع من رطوبة المعدة، ولكنه لا يقارب منافع الخمر، وهو مسهل، وإن كان معه عسل كان أسخن وأنفع لأصحاب الأمزجة البلغمية، وخاصة ما عُمل بالأفاويه. وهو يحدث الخُمار أكثر من الخمر، ويضرّ بالمحرورين، ويولد الصفراء، ويحدث صُداعًا فيتنقَّل عليه بالرّمان المرّ والسفرجل، تمتص ويرمي جرمها، وإن عرض منه خُمار فيأخذ رُبوب الفواكه الحامضة، كَرُبّ الأُترُجّ والحِصْرم وما أشبه ذلك. ونبيذ التمر أجوده الطريّ. وهو حارّ رطب، يخصب البدن، ويغذي كثيرًا ويسخن دون إسخان غيره من الأنبذة ويولد دمًا كدرًا سوداويًا، وهو أغلظ من سائر الأنبذة إلا الدُّوشابيّ.

ونبيذ الدُّوشاب أجوده ما يتخذ من سَيلان الرُّطب. وهو حارّ رطب أقل حرارة من التْمريّ. وهو يسهل الطبع، وإذا استمرئ غذي كثيرًا، وهو أغلظ من التمريّ، وأبطأ انحدارًا، وأكثر رياحًا. ونبيذ الفانيذ والتين يسهل الطبع، وهو صالح لأصحاب الصفراء، ومن به علة في الكُلى والمثانة.

* نَبِق: « ع » مذكور في السِّدر، في حرف السين.

* نَجْم: « ع » هو الثِّيل. وقد ذكر في حرف الثاء، وكل نبات لا ساق له فهو نجم. والنَّجيل: هو النجم المذكور، ويسمى النَّجير، بالراء المهملة.

* نبات الجُلاّب: « ج، ف » أجوده النقيُّ الشَّفّاف الخفيف. وهو معتدل، يصفي الحلق الذي تنحدر إليه رطوبة من الرأس عند الصباح، وينفع من السعال والبُحوحة، ويوافق الصدر والرئة وقصبتها، وإن عمل منه لازَورد نفع من السوداء ولطفها.

* نَحَّام: « ع » هو من طيور الماء، ولحمه من أكرم لحوم الطير وأفضلها حارّ دسيم، يقوّي الجسم، وينشط للطعام، ويزيد في الماء، ويصلح الجسم كله. « ج، ف » هو من طيور الماء، وأكثره أحمر اللون. يختار من لحمه الطريّ وهو حار رطب يقوي الجسم ويزيد في شهوة الباءة جدًّا وإكثاره يولد الغَثَيان، ويستعمل منه بقدر المزاج. قال في المنهاج: والصحيح أنه وخم غليظ، لا يكاد أن يهضم، فلذلك ينبغي أن يعمل بأبازير مُمْرِية، وتتبع بالمثلث أو بعض الجوارِشنات.

* نُحاس: « ع » النحاس أنواع. فمنه أحمر إلى الصفرة، ومعادنه بُقْبرُس، وهو أفضله. ومنه أحمر ناصع. ومنه أحمر إلى السواد، فأما ما تدخله الصنعة فهو أنواع، منه الطالِقون. والنحاس إذا أحرق كان منه الرَّوْسَخْتَج. وحذر الحكماء من الأكل في آنية النحاس أو الشرب فيها. وخاصة ما فيه حموضة أو حلاوة أو دسومة. وقد يعرض عن الشرب في آنية النحاس إن أُدمِن داء الثعلب والسرطان ووجع الطحال والكبد وفساد المزاج. وقد يسحق الأكحال المائعة في صَلايَة من نحاس، بفِهْر منه، فتكون موافقة لغلظ الأجفان والجرب، وتقوّي العين، وتجفف رطوبتها، وتحد البصر. « ج » مثله. « ف » هو معروف، أصنافه كثيرة. وأجوده زهر النحاس القُبْرُسيّ. وهو حار يابس في الثالثة، يسهل الماء الأصفر إذا شرب بماء العسل. والشربة منه: درهمان.

* نُحاس مُحْرَق: « ع » الجيد منه الأحمر، وهو الرُّوْسَخْتَج. وأما الذي لونه أحمر فإنه قد احترق أكثر مما ينبغي والنحاس المحرَقِ يقبض ويجفف ويلطِّف، ويشدّ ويجذب، وينقِّي القروح ويَدْمُلُها، ويجلو غشاوة العين، وينفض اللحم الزائد، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن. وإذا شرب بالشراب الذي يقام له أدرومالي، ولعق بالعسل أو تحنك به، هيج القيء، وقد يغسل مثل ما يغسل القَلِيميا، بأن يبدل ماؤه أربع مرات إلى أن يطفو عليه شيء من الوسخ « ج » المحرَق من النحاس هو الرُّوْسَخْتَج. وهو حِرِّيف، وفيه قبض. وإذا غُسل كان نافعًا، وأجوده الرقيق الأملس الأحمر من جانبيه. هو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وفيه حدة وقبض. ومما يوصف به النحاس أنه ينتف الشعر النابت في أجفان العين بمنقاش من طاليقون، فيمنع من أن ينبت فيها الشعر، والمحرق يسود الشعر، ويَدْمُل ويمنع الخَبَث، ويأكل اللحم الزائد، ويُحِدّ البصر، وينفع من خشونة الأجفان وصلابتها، ويسهل الماء الأصفر. والشربة منه: أكثرها درهم.

* نُخالة: « ع » النخالة أقلّ حرارة وأكثر يبسًا عند إضافتها إلى لباب الحنطة. وقوّة النخالة مثل دقيق الكِرْسِنَّة، أجلى من دقيق الشعير. وإذا طُبخت نخالة الحِنطة بخلّ ثقيف، وضمد بها سُخْنة، قلعت الجرَب المتقرّح، وكانت نافعة من الأورام الحارّة في ابتدائها. وإذا طبخت في الشراب وتُضُمِّد بها سكَّنت أورام الثُّدِيّ التي ينعقد فيها اللبن، ووافقت لسعة الأفعى. والنخالة تجلو جلاء كثيرًا، وتسخن إسخانًا يسيرًا. وماؤها يجلو الصدر جلاء معتدلاً، ويلِّين الطبيعة. وماء النخالة المطبوخ حَسْوًا ينفع من خشونة الصدر، ومن السعال في جميع أوقاته، ويسهل النَّفْث. وماء النخالة إذا طبخت به الأحساء المسمَّنة قوّى فعلها، والنخالة نفسها إذا طبخ فيها ورق الفُجْل وضمد بها لسعة العقرب، سكن وجعها، وكذلك بالماء وحدها. والنخالة إذا نُقِعت في الخلّ، ووضعت على الجمر، واستنشق دخانها نفع من الزكام « ج » النخالة حارّة يابسة في الدرجة الأولى، فيها جلاء وتليين وتنقية كثيرة، وتلين الصدر، وخصوصًا الحسّو المتخذ من مائها مع السكر. وهي تحلل الرياح والبلغم، وإذا كمد بها المواضع التي فيها ريح حللتها. وذلك بأن تسحق وتجعل في خرقة، وتوضع على موضع الريح، وتضمد بالخلّ حارّ على الجرَب المتقرّح. « ف » هي قشور الحنطة والشعير وغير ذلك. أجودها نُخالة الحِنطة، وهي حارّة رطبة، ضمادها يحلِّل الأورام، وحسوها يلِّين الصدر.

* نَرْجس: « ع » النرجس حارّ في الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية. وإذا شُمّ نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والمِرّة السوداء، ويفتح سُدَد الرأس. وشمّه ينفع الزكام البارد. وفيه تحليل قويّ، وبصله يجفف وينقّي وينضج ويسيل القيح من القروح وينقيها ويجففها. وإذا شرب منه مثقالان بعسل قيّأ، ويقتل الحيات التي في البطن. وزهره معتدل لطيف محلِّل، ويصدع رؤوس المحرورين إذا شمّ. وقال: أصله نافع من داء الثعلب طِلاء بخلّ. وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى. وإذا نقعت من أصوله ثلاثة في لبن حليب يومًا وليلة، ثم أخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العِنِّين دون الرأس وضمد به أقامه، وفعل معه فعلاً عجيبًا. وإذا دُلك القضيب بأصله ساذجًا زاد في غلظه كثيرًا. وبزره إذا سحق وخلط بخلّ وطلي به أذهب الكَلَف والنَمش والبهَق. « ج » يسمى عَبْهرًا. وأجوده المضاعف، فإن المحدّق إذا شقّ بصله صليبًا وغرس. صار مضاعفًا. وهو معتدل في الحرّ واليبس لطيف. وقيل: إنه حارّ يابس في الدرجة الثانية. وقيل: في الثالثة. ويفتح السُّدَد التي في الدماغ، وينفع من الصداع عن رطوبة أو سوداء، ويصدِّع الرؤوس الحارّة، ويصلحه البنَفْسج والكافور. وأصله، وهو بصله، يجذب من القعر ويجلو، ويخرج الشوك والسُّلاّء، خصوصًا مع دقيق شَيْلَم، وينفع من داء الثعلب، ويفجر الرُّتَيْلات. وأكله يَهيج القيء. « ف » النرجس من الرياحين الطيبة. وهو معروف. أجوده المضاعَف الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الثانية، يفتِّح سدد الدماغ، وينفع من أوجاع المثانة. والشربة منه: درهمان: وأصله يهيج القيء. وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أخرج الأجنة الأحياء والموتى.

* نِسْرِين: « ع » النِّسرين: نور أبيض. وهو ورد أبيض، وشجره ونُوّاره يشبه شجر الورد ونواره، أكثر ما يكون مع الورد الأبيض. وهو قريب القوّة من الياسمين. وسماه بعض الناس وردًا صينيًا. وهو نافع لأصحاب البلغم، ومن كان بارد المزاج. وإذا سحق منه شيء وذُرّ على الثياب والبدن طيبها. وأما نباته كله فإن له قوّة منقية لطيفة الأجزاء، وهذه القوّة في زهره أقوى، سيما إذا كان يابسًا، حتى أنه يدرّ الطمث، ويقتل الأجنة ويخرجها، وإن خلط به ماء حتى يكسر قوّته صلح أيضًا في الأورام الحارّة، سيما التي تكون في الرحم. وأصوله أيضًا لها قوّة قريبة من هذه القوّة، إلا أنها أغلظ أجزاء وأكثر أرضية، وهو يحلل الأورام الجاسية إذا صبر عليها مع الخلّ. وقال: إنّ قومًا يسلقون من ورقه من الدرهم إلى الثلاثة، فيُسهل إسهالاً ذريعًا. وإذا طلي به على الآثار والكلف في الوجه قلعها. وإذا جفف وشرب منه نصف مثقال أيامًا متوالية أسرع الشيب. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من برد العصب، ويقتل الديدان في الأذن، وينفع من الطنين والدويّ. وينفع من وجع الأسنان. والبريّ منه تلطخ به الجبهة، فيسكن الصداع. وأصنافه تفتح سُدَد المَنْخِرين، وتنفع من أورام الحلق واللوزتين. وإذا شرب منه أربع دَرْخَمَيَات سكن القيء والفُواق. وخصوصًا البريّ. وهو نافع لأصحاب المِرّة السوداء الكائنة عن حَقْن البلغم. وقد يسخن الدماغ ويقوّيه ويقوّي القلب إذا أديم اشتمامه، ويحلل الرياح الكائنة في الصدر والرئة، ويخرجها بالعُطاس. وإذا تُدلك به في الحمام مسحوقًا طيَّب رائحة البشرة والعرق. « ج » هو كالياسَمين في أفعاله، وأضعف منه، ودهنه كدهن النرجس. وهو حارّ يابس في الأولى. وهو منقّ ملطف، ينفع من برد العصب. وهو يقتل الديدان في الأذن، ويفتح سُدَد المَنْخِرين، وينفع من طنين الأذن ودَوِيّها، ويسكن القيء والفُواق. « ف » هو ضرب من الرياحين، في قوّة الياسمين. وأجوده الأبيض

الطريّ الحديث. وهو حارّ يابس، يسكن القيء والفواق، وينفع من وجع الأذنين. وقيل: إنه يسهل مَرارًا أسود، ويقوّي الصُّلْب، ويسمن البدن، ويُحدّ الذهن، ويشفي القوابي، وينفع من وجع الأمراض السوداوية. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* نَسْر: « ع » هو طائر معروف، كبير الجسم، كثير الطيران. وهو من أقدر الطيور في العلوّ إذا استعلى طيرانًا، وربما طار من المشرق إلى المغرب، ثم انصرف من يومه. ولحمه حارّ يابس، إذا أكل نفع من التشنج. وهو أغلظ من لحوم الطير وأذفرها وأزهمها، ويولد مِرّة سوداء، وقد يقارب في الشَّبَه لحوم الكَراكيّ ويجانسه. وإذا اكتحل بمرارته سبع مرات بماء بارد، وطُلي منها حوالى العين، نفع من نزول الماء فيها، وإذا أذيب شحمه وقطر في الأذن حارًّا نفع من الصمم، لا سيما إذا تُوُولي عليه.

* نَشا: « ع » وهو النَشاسْتَج. وأجوده ما عمل من الحنطة الجيدة، وهو يصلح لسيلان المواد من العين، والقروح العارضة لها. وإذا شرب قطع نزف الدم، ولين خشونة الحلق. وقد يخلط باللَبن وببعض الأطعمة. وهو يبرد ويجفف أكثر من الحنطة، وإذا خلط النَّشا بالزعفران، وطلي به الوجه أذهب الكَلَف. وهو يجفف الدمعة، وقروح العين. وإذا قلي حبس البطن. وأجوده ما كان نقيًا. والعذب المذاق

الحلو منه، إذا أخذ كما هو في لبن النساء أو رقيق البيض، سكن قُرْحة العين، ولين خشونة الجفون. وإذا صنع منه حسو مبالغ في طبيخه مع شحم ماعز، نفع من السَّحْج، ومن الانطلاق، ومن إفراط الدواء المسهل. وإذا احتمل به مَقْلُوًّا نفع من السحج، وهو يولد السُّدَد. وهو صالح للصدر والرئة، ويلين الخشونة منهما، ويمنع نوازل الزكام. « ج » أجوده الهشّ. وهو بارد يابس في الأولى، وقيل إنه في الثانية رطب. وهو لزج، يقوّي ويلين. وإذا طبخ بثلاثة أمثاله ماء، وأضيف إليه السكر ودهن اللوز، نفع من السعال وخشونة الصدر والحلق وقصبة الرئة. وهو يَدْمُل القروح في العين وغيرها، ويمنع من الإسهال، وخصوصًا إذا قلي. وإذا طلي بشراب على نهشة الأفاعي نفع. وقيل: إنه أقلّ غذاء من جميع ما يعمل من الحِنطة، وأبطأ انحدارًا. « ف » هو لُبّ الحِنطة المغسولة، معروف. أجوده الأبيض الحديث النقيّ. وهو بارد يابس في الأولى، يلين الصدر، ويمنع النوازل، ويعقل البطن. والشربة: درهمان.

* نُشارة الخَشب: « ع » ما كان منها من خشبي له قبض وجِلاء بمنزلة خشب بعض الشوك، فهي تنقّي القروح الرطبة وتجلوها، ومتآكل الخشب العتيق الذي يشبه الدقيق إذا تضمد به نقى القروح الرطبة وجلاها ودملها، وإذا خلط بمثله من الأنيسون وعجنا بخل، وصيرا في خرقة، وأحرقا وسحقا وذرّ على القروح النملية، منعها من أن تسعى في الجسد. ونشارة خشب الأرز حارَة يابسة، إذا خلطت بالحناء وتدلك بها نفعت من الجرب الرطب، وإذا تدخن بها طردت الهوام وتقتل البقّ. « ج » طبعها طبع شجرها. ونُشارة الخشب المتآكلة تَدْمل، خصوصًا إذا كانت من شجرة قابضة كالشوك. ونشارة العاج إذا شربت منها المرأة التي لا تحبل في كل يوم هيأها إلى الحبل ونفعها.

* نُضار: « ع » هو الأثل النابت في الجبال. وقد ذكر الأثل.

* نطرُون: « ع » قد ذكر في المِلح. « ج » هو البُورَق الأرمَنِيّ. وأجوده ما جلب من نواحي مصر. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل إن حرّه في الثالثة، ينفع من القُولَنج الشديد المبرّح. وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال. وهو يرقّق الأخلاط الغليظة، ويقلع بياض القَرْنية. « ف » هو البُورَق الأرمنيّ. وألوانه مختلفة. وأجوده ما جلب من نواحي مصر. وهو حارّ يابس في الثانية، يسكّن المغص إذا سحق بزيت، ويدخل في أدوية القُولَنج. وهو رديء للقلب والصدر. والشربة منه: نصف مثقال.

* نُعْنُع: « ع » له قوّة قابضة مسخنة مجففة، فإذا شربت عصارته مع الخلّ قطعت نفث الدم. وهو يقتل الدود الطوال، ويحرّك شهوة الجماع، وإذا شرب بماء رُمان حامض سكن الفُواق والغَثْي والهيضة. وإذا تُضمد به مع السويق حلّل الدُّبيلات. وإذا وضع على الجبهة سكن الصداع. وإذا ضمد به الثدي الذي قد وَرِم من تعقُّد اللبن فيه، سكن ورمه. وإذا تضمد به مع الملح نفع من عضة الكلْب الكلِب. وإذا خلطت عصارته بماء القراطن وافق وجع الأذن. وإذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل. وإذا دلك به اللسان الخشن لانت خشونته. وهو طيب الطعم، جيد للمعدة، يدخل في التوابل. وإذا وضع في اللبن الحليب حفظه من التجبُّن. وإذا مضغ نفع من وجع الأسنان وَحِيًا. وإذا مضغ ووضع على لدغة

العقرب نفع منها منفعة عجيبة. وإذا سعط منه صاحب الخنازير الظاهرة في العنق ثلاث مرات، بوزن دانق من عصارته، مع دهن، نفع ذلك نفعًا بليغًا. وينفع البواسير ضِمادًا بورقه، وهو أنجح دواء. وبالجملة، فهو دواء موافق للمعدة مأكولاً وضمادًا، ويسكن الفواق إذا كان من ريح غليظة أو من أخلاط مؤذية لفم المعدة. وإذا خلط بالخلّ كان أبلغ في ذلك، ويقطع القيء البلغميّ الحادث عن ضعف فم المعدة. وإذا مضغ مع شيء من عود أو مَصطكا نفع من الفُواق ومن الخفقان، وهو من الأدوية المقوية للقلب. وأما مزاجه فيشبه أن تكون حرارته في آخر الأولى، ويبسه في آخر الثانية. « ج » أجوده البستانيّ الغضّ، وأجود يابسه ما جفف في الظلّ. وهو معتدل، وفيه رطوبة فَضْلية. وقيل إنه حارّ يابس في الدرجة الثالثة، ويبسه في الأولى. وهو ألطف البقول المأكولة جوهرًا، وإذا تركت منه طاقات في اللبن لم يتجبَّن، وعصارته تقطع سيلان الدم من الباطن. وهو مع السويق تضمد به الدُّبيلات، وتضمد به الجبهة للصداع مع سويق الشعير. وهو يمنع قذف الدّم ونزفه، ويقوي المعدة ويسخنها، ويسكن الفواق الحادث عن الامتلاء، ويهضم إذا أخذ

منه اليسير، ويتخم إذا أخذ منه الكثير، ويمنع القيء البلغمي والدموي، ويمنع من اليرقان، ويعين على الباءة، ويقتل الديدان، وإذا احتمل قبل الجماع منع الحبل. « ف » من البقول المعروفة. وهو بريّ وبستانيّ. وأجوده البستانيّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الثانية، يقوّي المعدة، ويمنع القيء البلغميّ وينقي الديدان. والشربة منه: درهم.

* نِفْط: « ع » هو صفوة القير البابليّ. ولونه أبيض وقد يوجد ما هو أسود، وللنفط قوّة يسلب بها النار وإن لم يماسها. وهو نافع من الماء النازل في العين والبياض، وهو حارّ في الدرجة الرابعة، يدر الطمث والبول، وينفع من السُّعال العتيق والبُهْر ووجع الوَرِكين ولسع الهوامّ طلاء، والأبيض أقوى فعلاً، وهو صالح لتنقية الديدان الكائنة في الشَّرَج إذا استعمل في فَرْزَجة، وهو لطيف، وخصوصًا الأبيض، محلِّل مذيب مفتِّح للسُّدَد نافع من أوجاع المفاصل، ويسكن المَغَص، ويكسر من بروز الرحِم ورياحها، وهو يخرج المَشِيمة والأجنة الميتة، ويدخَن به لاختناق الرحم. ويدل النفط الأبيض والأسود: ثلثا وزنه دهن بَلَسان، وثلثا وزنه من حبّ الصنوبر، ووزنه من صمغ الجاوْشِير. « ج » النِّفْط الأبيض هو معدِن. وقد يُصَاعَد الأسود بقَرْع أو أنبيق، فيخرج أبيض، وأجوده أشده بياضًا. وهو حارّ يابس في الرابعة، وقيل إنه رطب. وهو لطيف محلل، يفتِّح السّدَد وينفع من أوجاع الوَرِكين والمفاصل واللَّقْوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها، ومن الربو والسعال المزمن، وينفع من اللُّسوع طِلاء، ويخرج الأجنة الموتى، والمشيمة المحتبسة، ويقتل الديدان وحبّ القَرَع، والنِّفْط الأسود هو صفوة القار البابليّ، وهو حارّ يابس، إذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان. وهو يردّ الرحم البارزة. « ف » معروف. وهو صنفان أبيض وأسود، أجوده الأبيض الذكيّ الرائحة. وهما حارّان يابسان، ينقّي الأمعاء، وينفع من الفالج واللَّقوة، ويضرّ بالرئة وآلات

النَّفَس. وترفع مضرّته بلعاب السفرجل. والشربة منه: درهم.
* نَمَّام: « ع » منه بستانيّ فيه رائحة من رائحة المرْزَنْجُوش، ويستعمله الناس في الأُكلة. وهو الدبيب، لأنه يدِبّ في الأرض. وقوّته قوّة حارّة يبلغ من إسخانها أنه يدرّ الطمث والبول. وطعمه أيضًا شديد الحدّة. ومنه غير بستانيّ، وليس يدِبّ في نباته. بل هو قائم، وله أغصان دقاق في مقدار ما يصلح لفُتُل القناديل. وأغصانه مملوءة ورقًا شبيهًا بورق السَّذاب، إلى الدقة ما هو، أطول وأصلب من ورق السَّذاب. وزهره حِرّيف المذاق. ورائحته طيبة، ولا ينتفع به، وينبت بين الصخور. وهو أقوى وأسخن من البستانيّ، وأصلح في أعمال الطبّ؛ وذلك أنه يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من المَغَص وأوجاع العضَل وأطرافها، ومن ورم الكبِد الحارّة ويوافق ضرر الهوامّ إذا شرب أو تضمد به، وإذا طبخ بالخلّ ثم صير معه دهن ورد وصبّ على الرأس سكن الصداع، وإذا شرب منه أربع دَرْخَميات بخلّ سكن قيء الدم. وهو حارّ في الثالثة، يابس فيها، يقاوم العُفُونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام الباردة ومن القلغمونيّ الشديد الصلابة. وينفع من الديدان وحبّ القَرَع، ويخرج الجنين، وخاصة الميت، وهو يطيب رائحة الشعر الذي في الرأس والذقن إذا تدلك به بعد الخروج من الحَمَّام وينفع من السُّدَد المتولدة من الكَيموسات الغليظة في الدماغ، وسُدَد المَنْخِرين. وخاصته النفع من لسع الزُّنبور إذا شرب منه مثقال بسَكَنجبين. وقد تقدم فيه القول في السيسنبر في حرف السين بما يشبه هذا القول في النمام، ولم يقل هو النمام، ولا قال هنا هو السِّيسنبر. « ج » هو يسمى نمام الملك، ويسمَّى السِّيسنبر، ويسمى نمامًا لسطوع رائحته، نمّ بذلك على نفسه، ومن تلبس به. وأجوده المُشْبَع الخضرة الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس في الثالثة، وقيل في الثانية، ومنافعه كما تقدم. « ف » يقال له بالفارسية سيسنبر، حارّ يابس في الثالثة، ينفع

من الفُواق إذا شرب بشراب، ويقتل الدِّيدان. والشربة منه: درهمان.
* نَمْل: « ع » قال عن تَياذُوق: إنّ نمل المقابر الكبير منه إذا سحق بخلّ ولطخ به البرص بعد الإنقاء أزاله وَحِيًّا، وإن أخذ من النمل الكبير الأسود مائة عددًا، فتغرق في نصف أوقية من دهن الرازقيّ وتترك فيه ثلاثة أسابيع، ثم يدهن به الإحليل، فإنّه يسرع الإنعاظ، ويوَتِّر القضيب، ويصلب عصبه. وإذا سحق بالماء وطُلي به الآباط بعد نتفها أبطأ نبات الشعر فيها.
* نمر: « ع » هو حيوان فيه شَبَه من الأسد، إلاّ أنّه أصغر منه، منقط الجلد نقطًا سودًا. ودمه إذا لطخ به الكلف وترك إلى أن يجفّ أبرأه. وإذا احتيج إلى عودته أعيد عليه. وشحمه حارّ يابس، إذا تدهن به للفالج كان من أنفع الأشياء في علاجه، ولا يعدّله في ذلك دواء، ومرارته لا تقرب لفرط رداءتها. وقد قدّر لذلك قدر، فالأولى ألاّ يذكر. وكذا مرارة البَبْر، وهو سبع عظيم.
* نَمكسود، وقديد: « ع » لحم القديد والنَّمكسود يناسب اللحم الطري الذي يعمل منه، إلاّ أنّ التلميح يزيده فضل يبس وحرارة وبطء الهضام. وأمّا القديد فيزيد على ذلك كيفية أخرى بحسب

الأبازير التي طبخت عليه. وهي بالجملة قليلة الغذاء بالإضافة إلى اللحم الطريّ. ويصلح لمن يريد تجفيف بدنه، ويضرّ بمن يعتريه القُولَنج، ويورث إدمانه الحِكَّة والجَرَب، ويجعل الدّم سَوْداويًّا غليظًا، وهو صالح للمستسقين إذا لم يكن كثير الملح، وكان نقع بالخلّ قلّ تقديده وطرحت عليه البزور المدرّة للبول. « ج » نَمكسود: هو اللحم إذا شُرِّح وجعل عليه الملح الأبازير. وأجوده السَّمين الرّطب. وهو حارّ مجفِّف، ينفع المصارِعين وأصحاب البلغم والرّطوبة، وهو قليل الغذاء، يخاف منه القولَنج، ويصلحه طبخه بدهن ولبن.

* نُوشادر: « ع » هو صِنْفان: طبيعيّ وصناعي. فالطبيعيّ ينبُع من عيون حَمِئة في جبال بخراسان. وأجوده الطبيعيَّ الخراسانيّ، وهو الصافي كالبلَّور. وقال: النوشادر صنف من الملح محتفر، يخرج من معدنه حَصًى صُلْبًا، ومنه شديد الملوحة يَحْذي اللسان حذيًا شديدًا. ومنه ما يكون من دخان الحمامات التي يحرق فيها الزِّبل خاصة. وأصنافه كثيرة: فمنه المُنَكَّت بسواد وبياض. ومنه الأغبر، ومنه الأبيض الصافيّ التنكاريّ. والنُّوشادر حارّ يابس في آخر الدرجة الثالثة، ملطِّف مُذِيب، ينفع من بياض العين، ويشُدّ اللهاة الساقطة إذا نُفِخ في الحلق، وينفَع من الخوانيق، ويلطِّف الحواسّ. وخاصيته: الجَذْب من عمق البدن إلى ظاهره، فهو لذلك يجلو ظاهر البدن ولا يغسله، وإذا حلّ بماء ورُشّ في بيت لم تقربْه حية ولا عقرب وإن صُبّ في كَوّاتها ماتت. وإذا سحقت بماء السَّذاب وتُجُرّع منه قتلَ العلَق. وإذا رُبِّب بدُهن ولُطِخ به على الجَرَب السوداويّ في الحمام جلاه وأذهبه. وإذا خُلِط بدهن البيض ودُهِن به البَرَص بعد الإنقاء أبرأه ونفع نفعًا بينًا، لا سيّما إذا أُدمِن عليه. وبدله: وزنه شبّ، ووزنه بُورَق، ووزنه ملح أندرانيّ. « ج » يقارب طبع الملح. وأجوده الصافي البِلَّوْرِي. وهو حارّ يابس في آخر الدرجة الثالثة، وهو ملطف مذيب، على ما تقدم القول فيه. « ف » هو معروف، معدنيّ وصناعيّ. أجوده الصناعيّ والتِّنكاريّ الصافي. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من بياض العين، ويرفع اللهاة الساقطة بنفخه فيها، وينفع من الخوانيق البلغمية إذا عمل مع أدوية أخَر، ويُنفَخ في الحلق، ويستعمل منه: نصف درهم.

* نَوَى التمر: « ع » فيه قَبض وتغرية يسيرة، ينفع بها القروح الخبيثة محرَقًا، فإن غسل بعد إحراقه وسحق وأمِرَّ بالمِيل على شعر العين أنبت الهُدْب. وإذا اكتُحِل به نفع من قروح العين، وذهب مذهب التُّوتِياء، وإن خلط بالسُّنْبل الهنديّ كان أبلغ في إصلاح الهُدْب. وشرب ماء طبيخه ينفع من الحصى.

* نُورَة: « ع » هو الكِلْس. وقد ذكر الكِلْس في حرف الكاف.

* نَيْلَوْفَر: « ع » هو اسم فارسيّ معناه النِّيليّ الأجنحة، والنيليّ الأرياش. وربما سُمِّي بالسُّريانية ما معناه: كُرْنُب الماء. وهو نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة، ومنه ما يكون داخل الماء، وقد يظهر عليه، وله ورق كثير من أصل واحد، وزهر أبيض شبيه بالسَّوسَن، وسطه زفرانيّ اللون، إذا طُرِح زهره كان مستديرًا شبيهًا بالتُّفاحة في الشكل والخشخاشة، وفيه بزر أسود عريض مُرّ لزج، وله ساق ملساء

ليست بغليظة، وأصل أسود خشن، شبيه بالجَزَر. ومتى شُرِب الأصل بالشراب نفع من الإسهال المزمِن وقُرحة الأمعاء، وحَلَّل ورم الطِّحال. وقد يُشرَب للاحتلام فيسكنه، وإذا أخَذَ يشربه أيامًا أضعف ذكره. وبزره أيضًا يفعل ما يفعله الأصل في هذه الأشياء جميعًا. وقوّة الأصل قوّة تجفف بلا لذْع، فهو لذلك يحبس البطن، ويقطع سيلان المنيّ ودُروره الكائن بلا احتلام، أو بإفراط خروجه على أيّ وجه كان. وزهره ينوّم ويسكن الصداع. وشرابه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادّة. وقال: النيلوفر قد يقرب في أحكامه من الكافور، إلاّ أنّه يبرد ويرطب كثيرًا، فإن أفرط عُمِل بالزعفران والدارصينيّ وهو بارد في الدّرجة الثانية، لطيف الأجزاء، غَوّاص يذهب بالسهر الكائن من الحرارة: وشرابه صالح للسُّعال والأوجاع الحادثة في الجنب والرئة والصدر، ويليِّن الطبيعة ويبرّد. وهو أكثر ترطيبًا من البنفسَج. « ج » لَيْنَوْفَر، بتقديم اللام، ويسمَّى حَبّ العَروس، وأصل اللَّينوفر الهنديّ في حكم اليبروح. وأجوده

الأسمانجونيّ. وهو بارد رطبٌ في الدرجة الثالثة. وأصله ينفع إذا جعل على البهق بالماء. وهو ينفع من الأورام الحارّة ضمادًا، وأصله ينفع من القروح. وهو منوِّم مسكن للصداع الحارّ، وينفع الاحتلام، ويكسر شهوة الباءة إذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش، ويجمد المنيّ بخاصة فيه. وأصله ينفع أوجاع المثانة ضِمادًا. وبزره ينفع النزف. وإذا أُغْلِي بالماء وصُبّ على رأس من نالته حرارة نفعه. وقيل إن شربه يضرّ بالمثانة، وإنّه يصلحه السُّكر الطَّبَرْزَذ. « ف » هو من الرياحين المعروفة. وأصله أبيض وأسود. وأجودُه الأسْمانْجونيّ المجفف في الظلّ. وهو بارد رطب في الثالثة، ينفع من الشقيقة والصداع، ويسهِّل الطبيعة، وهو غير موافق للمعدة، ويصلح لها معجون الورد والمَصطكا. والشربة منه: ثلاثة درهم.

* نِيْلَج: « ع » هو النِّيل، وهو العِظْلم. وهو الذي يستعمله الصَّبَّاغون، وليس هو الذي ذكره ديسقُوريدُوس، لأن الذي ذكره ديسقورِيدُوس قال: هو ورق يشبه ورق لسان الحمل. وأشد سوادًا منه وألزج، وله ساق أطول من ذراع، ومنه بريّ، ورقه أكبر يشبه ورق الخَس. وأقول: هذه الصفات تبعد عن صفة النِّيلَج المعروف. وقال: أما النِّيلَج المعروف عند الصبَّاغين، فهو نبات له ساق، وفيه صلابة، وله شُعَب دِقاق، عليها ورق صغار مَرَصّفة من جانبين، يشبه ورق الكَبر إلاّ أنّه أشدّ استدارة منه، ولونه إلى الغُبْرَة والزرقة، وساقه مملوءة من خراريب فيها بزر، تشبه خراريب الكِرْسِنَّة، إلاّ أنها أصغر، ولونها إلى الحمرة. وهذا النبات هو العِظْلم، ويتخذ منه النِّيل، بأن يغسل ورقه بالماء الحارّ، فيجلو ما عليه من الزرقة، وهو يشبه الغُبار على ظاهر الورق، ويبقى الورق أخضر، ويترك ذلك الماء، فيرسب النِّيلَج في أسفله كالطين، فيصبّ عنه الماء، ويجفَّف ويرفع. والأطباء الذين ذكروا النِّيلَج في الكتب لم يعلموا أن النيل الذي ذكره ديسقوريدوس وجالِينُوس غير هذا، فلذلك خلطوا القول فيه، ووصفوا له وصفًا أضافوا إليه ما ليس منه. وقوّة هذا النيل الثاني مبرِّد لا محالة، وهو يمنع من جميع الأورام في الابتداء. ويقال: إذا شرب منه يسير جدًّا قدر أربع شعيرات محلولات بماء، سكن الأورام الحارّة والدم، وأذهب

العِشق قبل تمكنه. وزعم قوم أنه ينفع أيضًا لقروح الرئة والشَّوْصَة السوداوية، ويقطع دم الطمث، ويجلو الكلف والبهق، وينفع من داء الثعلب وحرق النار. وإذا شرب من النِّيل الهندي والكرمانيّ درهمان في أوقية ورد مربى، نفع من الوحشة والاغتمام، وأذهب الخفقان، وخاصة إذا خلط بمثل نصف وزنه مَرْداسَنج وفُلْفُل ودهن ورد وشمع، وطلي به الأُكلة، نفع منها. وينبغي أن يتقدّم في غسلها بماء لسان الحَمَل وعسل. مجرّب. وينفع من قروح الرأس إذا حلّ بخلّ ولطخ به، وإذا

تمادى على التضمد به صاحب الخنازير المتفجرة، حلَّل باقي صلابتها ودَمَلَها. وبدّله إذا عدم: وزنه من دقيق الشعير، وثلثه من مامِيثا. « ج » النِّيل: حشيش. منه بستانيّ، ومنه بريّ. وعصارته هو النِّيلَج. وشجرته: هي العِظلم. وأجوده ورقه الأخضر الضارب إلى الحمرة. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. وقيل إنه بار في الأولى. وقيل بارد باعتدال، متوسط بين الرّطوبة واليبوسة. وهو قابض، يمنع النزف، ويجلو الكَلَف والبهق، وينفع من داء الثعلب، والجراحات الرديئة في الأعضاء الصلبة، والعروق العفِنة، ويخرج الشوك، وينفع في سعال الصبيان الذي يقتلهم. وعصارته تنفع إذا سقيت لأصحاب الاستسقاء مع فلوس خِيار شَنْبَر. قال: ويضرّ الورمَ الرَّهِل. « ف » هو من العصارات المعروفة. وهو بريّ وبستانيّ، أجوده الطافي فوق الماء. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع انفجار الدم، ويصلح الجراحات العتيقة. وشربته: نصقف مثقال.

* نِيطافِلُن: « ج » مجفِّف بغير حدّة ولا لَذْع، يقطع النزف ضمادًا، وتضمد به الدُّبيلات والخنازير والصلابات والدّاحس والجرب وأوجاع المفاصل وعرق النَّسا. وورقه يشرب للصداع ثلاثين يومًا، وعصارة أصله لوجع الرئة والكبد واليرقان. « ف » هو من اليَتُوع، ويسمَّى: بخمسة أوراق، وأجوده أصله الحديث الأحمر. وهو حارّ مجفّف، ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النَّسا والجرب. والشربة منه: درهمان. وقال: هو ينفع من الفَتْلة شربًا وضمادًا. « ز » قال: ذو الخمسة الأجنحة، وذو الخمسة الأقسام: هو النِّيطافِلُن. ولم يذكر منافعه ولا هيئته.

حرف الهاء

* هال: « ع » هو القاقُلَّة الصغيرة، وقد ذكرت القاقلَّة الصغيرة والكبيرة في حرف القاف.

* هالُوك: « ع » هو عند أهل مصر وإفريقية: اسم لنوع من الطِّراثِيث، وهو الجُعْفيل. وباليونانية: أوروبَنْخي. ومعناه: أسد العَدَس. وقد ذكر أسد العدس في حرف الألف. وعند أهل العراق: هو التراب الهالك، وهو سَمّ الفأر. وأهل المغرب يسمونه: رَهَج الفأر. وهو الشُّك. وقد ذكر الشُك في حرف الشين المعجمة بعدها كاف.

* هَبيد: « ع » هو حبّ الحنظل. وقد ذُكر الحنظل في حرف الحاء.

* هُدْبَة: « ع » هو حمارُ قَبَّان. وهو دابة سوداء صغيرة، تكون في أثر رطوبات الماء، وعند الجِرار، وفي الطرقات الندية. وهي كثيرة الأرجل، تستدير حين تُلْمس. وقال: إذا شربت نفعت من عسر البول

واليرقان. وإن لُف حِمار قَبَّانَ وعُلِّق على من به حُمَّى مثلثة، قلعها أصلاً.

* هُدْهُد: « ع » لحمه إذا طبخ بماء وشِبْث، وسقي من مائه، وطعم من لحمه. نفع من القُولَنج. وعينه إن عُلِّقت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه. وإن علِّقت على من يُخاف عليه الوقوع في داء الجُذام أمن ما دام معلقًا عليه، وإن كان قد وقع أوقفه. وإن بخر بريشه بيت طَرْد الهوامّ عنه. وإذا حمله إنسان خاصم إنسانًا قَهَر خصمه، وقضيت حوائجه، وظفر بما يريد. ودمه إذا قطر على البياض الذي يكون في العين أذهبه، وإن بُخِّر به بُرْج حمام لم يقربه شيء يؤذيه. وإن علق هدهد بجملته وهو مذبوح على باب بيت، أمن كل من فيه من السِّحر وعين العائن. وإن أطعم المصاب من لحمه، واستعط من دماغه بدهن الخلّ أبرأها، وإن يبس مِعَى الهدهد وسحق مع السَّوْسَن، وحُلّ بدهن الخلّ ساعة يعصر، ودّهن به الشعر سوّده وجعده، ومن عَلَّق عليه لحاه الأسفل أحبه الناس. وإن بخر بجناحه قرية النمل ذهب بهنّ. وإن بخر المجنون بعُرْفه نفعه. ولحمه إذا بخر به مسحور أو معقود عن النساء أبرأه.

* هَرْنُوَة: « ع » ويقال: قَرنوة. ويقال لها: ثمرة شجرة العُود. والهَرْنُوة: هي الفُلَيْفِلة. وهي في صورة الفُلْفُل الصغير، إلاّ أنّها لون إلى الصُّهوبة. وفيها قوّتان متضادتان من الحرارة والبرودة. وهي جيدة لوجع الحَلق، وتليِّن البطن. وهي حارّة رطبة، وفيها جلاء يسير. وقال عن بعض الأطباء: وبدل الهرنوة: وزنها من القاقلة الصغيرة. « ج » الهَرْنُوة يشبه الفُلْفُل إلاّ أنّه أصغر منه، لونه إلى الصفرة، عَطِر يشبه العود في رائحته. وهو معتدل. وقيل إنّه حارّ رطب، يقوّي المعدة والهضم. وطبيخه يذيب الحصاة، ويدرّ البول. « ف » مثله. والشربة منه: خمسة دراهم.

* هُرْد: « ع » هو الكركم. وقد ذكر في حرف الكاف.

* هَرْطَمان: « ع » هو صنف من الحبوب. وهو القَرْطَمان. وهو الخَرْطال. وقد ذكره في حرف الخاء المعجمة. وقال في الخرطال: إنه قريب من الشعير، وإنه ينبت كنبات الحنطة، وله ثمر في غُلُف مقسومة بقسمين، يقرب فعل ضِماد ثمرته من ضماد الشعير. والهَرْطَمان أيضًا عند أهل العراق: هو الجُلُبَّان. وهو غير القَرْطَمان. « ج » هذا الحب كالمتوسط بين الشعير والحِنطة. وسويقه أقبض من سويق الشعير. وهو معتدل بين الحرّ والبرد إلى الرّطوبة. وقيل إنّه شديد الحرارة يابس. وهو مجفف بغير لذع، وفيه تحليل وقبض. « ف » حبّ مدورّ أسود اللون، أجوده الحديث المُكتنز. وهو معتدل إلى الرّطوبة، نافع للصدر والرئة. ومن السعال المزمن. ويؤخذ منه مقدار الحاجة. وقال فيه ما قال صاحب المنهاج.

* هَزَارجُشان: « ع » تأويله بالفارسيّة: ألْف ذِراع. وهو الفاشرا بالسريانية، وقد ذكر الفاشرا في حرف الفاء.

* هَشْت دِهان: « ع » هو عود هنديّ حارّ، يابس في الثالثة، خاصيته النفع من النقرش. وبدّله إذا عدم: وزنه من القَنْطَرْيُون الدقيق.

* هِلْيَوْن: « ع » هو الإسْفَزاج عند أهل المغرب. ومنه بستانيّ، يتخذ في البساتين بالديار المصرية. ورقه كورقة الشَّبْث. ولا شوك له، وله بزر مدوّر أخضر، ثم يسودّ ويحمرّ، وفي جوفه ثلاث حَبَّات كأنّها حبّ النّيل صُلْبة. ومنه صنف كثير الشوك. وقوّة هذه الحشيشة قوّة تجلو، ليس لها إسخان بَيِّن، ولا تبريد ظاهر، إن وضعت من خارج، ولذلك صارت تفتح سُدَد الكبد والكُليتين، وخاصة أصلها وبزرها، وتشفي أيضًا من وجع الأسنان، لأنها تجفف من غير أن تسخن. وإن سُلِق سَلْقة خفية وأُكل، لَين البطن، وأدرّ البول. وإذا طبخت أصوله وشرب طبيخها، نفع من عسر البول واليرقان وعرق النَّسا ووجع المِعَى. وإذا طبخت بشراب نفع طبيخها من نهش الرُّتَيلاء. وينفع بزره مما ينفع منه الأصل. وهو حارّ رطبٌ في آخر الدرجة الأولى وأول الثانية، مغير لرائحة البول، زائد في الباءة، مفتِّح للسُّدَد التي تعرض في الكبد والكُلى، نافع من وجع الظهر العارض من الريح والبلغم، وينفع من وجع القُولَنج. وإن أكثر منه غَثَّى. وهو يسخن البدن سخونة معتدلة، ويزيد في الباءة، ويسخن الكُلَى والمثانة، وينفع من تقطير البول الذي من برودة، وللمشايخ والمبرودين، ولوجع الظهر والورك العتيق، صالح للصدر والرئة، وليس بجيد للمعدة، بل وربما غَثَّى ولا سيما إذا لم يُسلَق، وليس يحتاج المبرودون إلى إصلاحه، وأمّا المحرورون فليأكلوه بعد سلقه وتمقيره بالخلّ والمُرِّيّ. ومن كان محرورًا فليطرح منه في المُطَيَّرة ونحوها. وإذا أُكل بعد الطعام غَذّى أكثر منه قبل الطعام. وهو حسن التغذية، حميد التنمية، يلطف ويهضم سريعًا. والبستانيّ: أعدل وأرطب، وأكثر غذاء من سائر البقول، زائد في المنيّ. والبريّ أكثر يُبْسًا وجفافًا منه. والصَّخْريّ أقلها رطوبة، وأقواها جلاء من غير إسخان ولا تبريد، ويدرّ الطمث. وماؤه وبزره يفتت الحصاة التي في المثانة والكُليتين، إذا شرب مع العسل وشيء من دُهن

البَلَسان. وأكله يُحِدّ البصر، وينفع من ابتداء نزول الماء في العين. وإذا سحق أصله ووضع على أصل الضرس الوجع قلعه بلا وجع. « ف » هو أغصان غَضَّة مائلة إلى الخضرة. ويختار منه الطريّ الذي قطع في وقته. وهو معتدل، ينفع من وجع الظهر، ويزيد في المنيّ وشهوة الباءة، وينفع من الرياح الباردة وأوجاع الوركين وعرق النَّسا والفالج والنِّقرس، إذا استعمل على سبيل الأغذية، وإذا أخذ منه وجُفف في الظلّ، ثم أحرق وأخذ من رماده جزء، ومن العسل المصفى جزآن، ويستعمل ثلاثة أيام، كل يوم على الريق ثلاثة دراهم، فتت الحصى من الكُلى والمثانة، وقوَّى مجاري البول، ونفع من عُسْره وعسر الحَبَل.

* هَليلَج: « ع » هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هنديّ، وكابُلِيّ كبار، وصنف حَشف دقيق، يعرف بالصينيّ. والمختار من الهَليلج الأصفر ما اصفر لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزينًا ممتلئًا ليس بنخر ولا ممتصّ. والأصفر منه يسهِّل المِرّة الصفراء، والأسود الهنديّ يسهل السوداء. وأمّا الذي فيه عُفوصة فلا يصلح للإسهال، بل يَدْبُغ المَعِدة. ولا ينبغي أن يُتخذ للإسهال، لكن ماؤه مع السكَّر. والأصفر بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يدبغ المعدة ويقوِّيها، وينفع من استرخائها وهو أشدّ بردًا من الكابُليّ، ويسهل الصفراء وشيئًا من البلغم. والشربة من جرْمه: ما بين ثلاثة دراهم إلي عشرين درهمًا. وإصلاحه

إذا شرب مدقوقًا مع الماء الحارّ: أن يُخلط بالسكر أو بالتَّرَنْجَبِين، ليمنع من شدّة قبضه. وإذا طُبخ مع الإجَّاص والعُنَّاب والسَّبَسْتان وشرب، كان أصلح؛ لأنّ في هذه الأدوية لُزوجات مَغَرِّية، تكسر من قبضه، ويكسر هو من لُزُوجتها، فيعتدل قبضه، فيكون دواء نافعًا. ومقدار ما يشرب منه، مدقوقًا مخلوطًا بالسكر، ملتوتًا بدهن اللوز الحلو: من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم. ومحلولاً بالماء: من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهمًا. وأجود الهَليلَج ما رسَب في الماء.

والهَليلج الأسود بارد يابس في الدرجة الأولى، دابغ للمعدة والمقعدة، مقوّ لهما، حابس للطبيعة بقبضه. وينفع للبواسير. وخاصته: إسهال المِرّة السوداء المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المِرَّتين. والشربة من جرمه: ما بين درهمين إلى خمسة دراهم. ومن نقيعه أو طبيخه: من خمسة دراهم إلى أحد عشر درهمًا. والكابُلِيّ يؤتى به من كابُل، وهو أفضل الهَلِيلَجات، وهو أسود دَسِم، أطيب طعمًا من غيره. والمختار منه: ما قرب لونه إلى الحُمرة، وكان رزينًا ممتلئًا، ليس بنخِرٍ. وهو بارد يابس في الأولى، صالح للمعدة، نافع بطبعه من السوداء، مخرج للأخلاط الرديئة منها. ونفعه لخاصيّة فيه تدِقّ عن العبارة، كما ينفع منها الهَلِيلَج الهنديّ والحجر الأرمنيّ، ومِزاجهما مثل مزاجها، وينشّف ما يتولد من احتراقها في المعدة. وهو ينشف البلغم أيضًا، ويفعل في إخراج المرة الصفراء، وليس كفعله في المرة السوداء. والهنديّ يقرب من مذهبه، إلاّ أنّه ليس له قوّة الكابُليّ. ومقدار الشربة من جِرْمه: من مثقال إلى مثقالين. ومن طبيخه: من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم. وقال: هو يسهل المِرَّة السوداء بقوّة، ويقوّي المعدة والبطن جدًّا، وينفع من البواسير، لأنّها من السوداء، وينفع أيضًا الأعضاء العَصَبية. والشربة منه، إن أخذ مفردًا أو مطبوخًا: من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم. وإن أخذ مسحوقًا فمن درهم إلى خمسة دراهم، ولا يُلَتُّ بالدّهن، فإنه لا يقبض كالأصفر. وقال أيضًا: والشربة من جرمه: ما بين درهمين إلى خمسة دراهم. ومن نقيعه أو من طبيخه: ما بين خمسة دراهم إلى أربعة عشر درهمًا.والهليلج الأسود المربى يقوّي المعدة وينقيها ويدبغها، ويدفع عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء، والمتولدة فيها. وإذا أُدْمِن حَسَّنَ اللون، ومنع الشَّيْب أن يُسْرِع، والهَليلَج يخرج الثُّفْل من البطن، وينشِّف ويقوّي الحواسّ، ويزيد في الحفظ والذهن، وينفع من الجَذام

والقُولَنج وعزوب الذهن والمَلِيلة العتيقة، والصُّداع والاستسقاء والطِّحال، ويجلب الغَثْي والقيء. وهو ينفع من خفقان القلب، ويصفِّي اللون، ويطفئ المِرّة، وينفع منها، وينفع آلات الغذاء كلها. والأصفر منه نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل إليها كحلاً. ومن أخذ من الهَليلج الكابُليّ كلّ يوم حَبَّة منزوعة النَّوَى فلاكها في فيه حتى تذوب وابتلعها، وأدْمن ذلك، لم يشب، ومع ذلك يشُد اللثة، ويقوّي الأسنان، ويقوّي الدّماغ، ويزيل ضرر كثرة شرب الماء البارد. وهو أكبر أدويته.

والهليلَج الصينيّ صِنف من الهَلِيلَجات، حِشف رقيق أسود، يعلو لونه صفرة، تشبه الزيتون، ومنفعته أقلّ من منفعة سائر أصنافه. « ج » إهْليلَج في حرف الألف: أربعة أنواع: أصفر، وهو الفِجّ. وأسود، وهو البالغ النضيج، وهو أسمن؛ وكابُلِيّ، وهو أكبر الجميع. وصينيّ، وهو رقيق خفيف. وأجوده الأصفر الرزين، الممتلئ الشديد الصفرة، الضارب إلى الخضرة. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية. وهو أسخن من الأسود، على ما ذكر القدماء. وهو ينفع العين المسترخية، والدمعة كحلاً، وينفع من الخَفَقان شربًا، ويسهل الصفراء ويسيرًا من البلغم. ومقدار شربته: من سبعة دراهم إلى عشرة دراهم منقوعًا، وغير المنقوع: من درهمين إلى خمسة دراهم. ويضرّ بالسفْل ويصلحه العُنَّاب. والهَليلج الأسود أفعاله كالكابُلِيّ إلاّ أنّه أضعف. وأجوده الهنديّ، وأجوده الصينيّ ذو المنقار. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية. وهو أقلّ بردًا من الكابُلِيّ. وقيل: هو حار. وهو يصفِّي اللون. وينفع من الجُذام ووجع الطِّحال، ويعقل البطن مقلوًّا وغير مقلوّ، ويسهل السوداء، وينفع من البواسير. ومقدار شربته: من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم منقوعًا، وغير منقوع: من ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم. وإذا اكتحل به قوّى البصر. قال: وشربه يضرّ بالكبد. وإصلاحه بماء العسل والهَليلَج الكابُلِيّ أجوده السَّمين الرزين الراسب في الماء، المائل إلى الحمرة أو إلى الصفرة قليلاً. وهو إلى البرد واليبس، وفي قليل حرارة. وقيل: هو حارّ باعتدال، وينفع الحواس والحفظ والعقل، وينفع من الصدّاع والاستسقاء والحميّات العتيقة، ويعقل الطبع مقلوًّا، وغير المقلو يسهل البلغم والسوداء، وينفع من القُولَنج. والشربة منه منقوعًا: من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم، وغير المنقوع: من درهمين إلى خمسة دراهم. وقد يُسهِل الصفراء، إلاّ أنّ خاصيته: إسهال الأخلاط الغليظة كالبلغم والسوداء، ويضرّ بالرأس،

ويصلحه العسل، والإهليلَج المربى يقوّي المَعِدة، ويهضِم الطعام، ويشُدّ خَمْل المَعِدة، ينفع البواسير والسدَد البلغمية. « ف » الإهليلَج الأصفر: ثمر فِجّ أصفر، يميل إلى الخضرة، يُجلَب من الهند، أجوده ما كان غير عفِن شديد الصُّفْرة. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، يُسهِل الصفراء، وينفع من الخفقان المَرارِي. والشربة منه: تسعة دراهم. والهَليلَج الكابُليّ أكبر من الجميع. وأجوده ما ثقل ورسب في الماء وسمن، فطبعه لذلك يجذب بالبلغم والسوداء، وينقّي الحواسّ جدًّا. والشربة منه: ستة دراهم. والإهليلَج الأسود: ثمر أسود صُلْب بلا نَوى، أجوده الحديث الشديد السواد، وهو أبرد من الأصفر، يسهل السوداء، وينفع من البواسير، ويقوّي المعدة، والشربة منه: خمسة دراهم.

* هِنْدَباء : « ع » هو بري وبستاني. والبستانيّ أيضًا صنفان: أحدهما طويل الورق، أسمانْجُونيّ الزهر، كريه الطعم، خاصة في آخر الصيف. ومنه بريّ يشبهه في صورته وزهرته، إلاّ أنّه أقوى مرارة، وأشدّ كراهية. والصنف الثاني من البستانيّ عريض الورق، أبيض الزهر، تَفِه الطعم، عديم المرارة، خاصة في أول الربيع، ويعرف بالهندبا الشاميّ والهاشّمي والبريّ منه قريب في شكل ورقه، وقلّة مرارته، بعيد منه في شكل زَهْره وكثرة زَغَبه. وزعم أنه الطَّرَخُشَقُوق. وهو الصنف الأول من البريّ، وزهره أسمانجونيّ

صغير. ومن البريّ ما زهره أصفر كثير الزهر. ومنه أيضًا صِنفان آخران، وهو اليَعْضيد، ويسمَّى باليونانية خَنْدَرِيليّ. وقد ذكر في حرف الخاء. وهو بارد يابس في الدرجة الأولى. والهندَبا البستانيّ تبريده أكثر من تبريد البريّ، وأقلّ يبسًا، وكلّ هذه الأصناف قابضة مبردة جدًّا للمعدة، وإذا طبخت وأكلت عَقَلت البطن، وخاصة البريّ، فإنّه أشدّ عقلاً للطبيعة، فإذا أكلت نفعت من ضعف المعدة والقلب. وإذا تُضُمِّد بها وحدها أو مع السويق، سَلَبت الالتهاب العارض من ضعف المعدة. وقد يستعمل منها ضمادًا للخفقان وأورام العين الحارّة، وإذا خُلِطت مع السويق والخلّ، وإذا تُضُمد بها مع أصولها نفعت من لسع العقرب. وقوّة الهندَبا في البرودة واليبوسة في الدرجة الأولى. يقوّي المعدة، ويفتح السُّدَد العارض في الكبد، ويجلو ما في المعدة، ويفتح سدد الطحال، ويطفئ حرارة الدم والصفراء. وهي صالحة للمعدة والكبد الملتهبتين. وليس معه من التطفئة والترطيب وتسكين العطش ما مع الخسَّ. والهندَبا مع الخلّ صالح للمعدة، نافع بعد الفَصْد والحِجامة، يفتح سُدَد الكبد، وينقِّي مجاريَ الكُلى، وإذا عصر ماؤه ونزعت رَغوته وشرب بسكَنجبين، فتح السُّدد، ونقَّي الرطوبات العفِنة. وينفع من الحميات المتطاولة، وهو جيد الكيموس، وإن قال قائل: إن فيه حرارة، لموضع مرارته في

الصيف، لم يبعد في القول، والهندَباء البَريّ، وهو الطَّرَخْشَقُوق، بارد في أول الدرجة الثانية، واليبس عليه أغلب، وهو أقوى من الهندَبا في جميع أفعاله وقيل إنه أحر من الهندبا البستاني وأيبس « ج » الهندبا: منه بريّ وبستانيّ. وهو صنفان: عريض الورق، ودقيق الورق، وهو كالخسّ، إلاّ أنّه دونه في حاله. وهو أفضل من الخَسّ في تفتيح السُّدَد، وقد يشتدّ أمره في الصيف، فيميل إلى قليل حرارة لا تؤثر. وأجودها الرطبة العذْبة البُستانية، وأفضلها الشاميّة. وهي باردة في آخر الدرجة الأولى، رَطبة في آخرها أيضًا. والبرِّيَّة يابسة في الثالثة، وهي أقلّ رطوبة من البستانية. وهي تفتِّح السدَد والعروق، وفيها قبض ليس بالشديد، وهي تسكن الغَشَيان وهَيَجان الصفراء، وتقوّي المعدة، وتعقل البطن، وتنفع حُمَّى الرِّبع ولسع العقرب والهوامّ والزنابير والحيّة وسامّ أبرص، ضِمادًا مع السويق. ولبن البريّ يجلو بياض العين. والهندَبا بطيئة الهضم، يصلحها الرَّشاد. « ف » هي بقلة عريضة الورق بريّ، ودقيق الورق بستانيّ. أجودها البريّ الذي يسقى بالماء. وهو بارد رطب في الأولى. يقوّي المعدة، ويفتح سُدَد الكبد، ويقوّي القلب. الشربة منه: ٧٠ درهمًا. قال: والبري أجود للمعدة من البستاني والهندبا البستاني بدله: هندبا بري.

* هِيُوفارِيقُون: « ع » له ورق شبيه بورق السَّذاب، وطوله نحو من شبر، ولونه أحمر، وله زهر أبيض شبيه بالخِيريّ الأبيض. وبزره في شكله مستطيل مدور، وعِظَمه في قدر حبة الشعير. ولون البريّ أسود، وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج، ينبت في أماكن خشنة، ومواضع وَعِرَة. وهذا دواء يسخن ويجفف. وجوهره لطيف، يدرّ الطمث والبول إذا سُقِي من ثمره وحبه، وإذا ضمد بورقه مواضع حَرْق النار والقروح ألحمها، وإذا احتمل أدرّ الطمث والبول، وإذا شرب بزره بالشراب أذهب حمى الرِّبع. وإذا

شرب أربعين يومًا متوالية أبرأ عرق النَّسا. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. وخاصته: الإذابة والتحليل، ويفتح السُّدَد. وشرب ماء ورقه ينفع من النِّقرس نفعًا بليغًا. وبدل الهيوفاريقون إذا عدم: وزنه من أصول الإذخر، ونصف وزنه من عروق الكبَر. « ز » بدله: مثل وزنه شِبْث، ومثل وزنه أنيسون. « ف » من الحشائش. قُضبان وزهر وحبّ أصفر. أجوده ثمره الشاميّ مع بزره. وهو حارّ في الثالثة، يابس، يدرّ البول، وثمرته تسهل الصفراء. والشربة منه: ثلاثة دراهم. وهو ينفع من وجع الوَرِكين وعرق النَّسا مطبوخًا. وثمرته تسهل الصفراء، وتسقط الأجنة. ويبدل بمثله أصل الكبَر والمَرّ.

* هِيبُوقِسْطيداس: « ع » نوع من الطَّراثيث صغير، ينبت في أصول شجر لحية التَّيْس. ومن قال هو لحية التيس فقد غلّط. وقد ذكره في حرف اللام مع لحية التيس، فقال: فأما هِيبُوقِسْطيداس فهو أشدّ قبضًا من ورق لحية التّيس. وهو بليغ القوّة في شفاء العلل التي تكون من تَحَلُّب المواد بمنزلة نفث الدّم، واستطلاق البطن، ونفث دّم الطمث، وقروح الأمعاء. ولذلك صار يُخلط في الأضمدة لفم المعدّة والكبد. ويقع في المعجون المتخذ بلحوم الأفاعي، وهو التِّرياق، ليقوِّي الأعضاء ويشدّها. وقوّته مثل قوّة الأقاقيا، غير أن قوّة هذا أشدّ قبضًا، وأشدّ تجفيفًا، ويصلح للإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، ونزف الدم، وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم. « ف، ج » ذكراه في لحية التيس. وقد تقدم ذكره في حرف اللام، وقالا: هو بالرومية: هيبوقِسْطيداس. وبالعربية: لحية التّيس.

* هِيْل بَوّا: « ع » هو الهال. وقد تقدم ذكره. « ف » هِيل بَوّا: زهر أبيض أصفر اللون، مدور الشكل، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يهضِم الطعام، ويقوّي المعدة والكبد والأمعاء. وهو ردئ للرِّئة وما يليها. والشَّرْبة منه: درهمان. ينفع مع ثلاثة دراهم عسلاً منزوع الرغوة. « ج » هِيل بَوّا، ويقال: هال بَوّا، ويقال: خِير بَوّا، وهو القاقُلَّة الصِّغار. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثالثة، لطيف مقوّ للكبد والمعدة الباردتين، ويهضِم الغذاء. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وهو يضرّ بالسُّفْل، ويصلحه الكثيراء.

* هَيْرون: « ج » هو نوع من التمر، جيد معروف.

حرف الواو

* وَجّ: « ع » هذا نبات إنما يستعمل منه أصله فقط. وهو حارّ حِرّيف، وفي طعمه مرارة يسيرة، وليست رائحته رديئة، وقوّته حارّة حرّيفة، وجوهره جوهر لطيف. وأجوده ما كان أبيض كثيفًا، غير متخلخِل ولا متآكل، طيِّب الرائحة. وهو يدرّ البول، وينفع من صلابة الطحال، ويجلو ويلطِّف ما يحدث في الطبقة القَرْنية من طبقات العين من غِلَظ، وأنفع ما يكون منه لهذا عصارة أصله. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، ينفع من أوجاع الجنب والصدر والمغص وشَدْخ العَضَل. ويحلِّل أورام الطحال، وينفع من تقطير البول ومن نهش الهوامّ، ويخلط في الأدوية المعجونة، وهو نافع من وجع الأسنان، ويجفّف المفاصل الرطبة، ويصفي اللّون، ويزيد في الباءة، وهو جيد لثقل اللسان، وينفع من البهق

والبرص والتشنج نَطولاً وشرْبًا، وينفع بياض العين والفتق ووجع المِعَى، ويسخِّن المعدة الباردة، ويحلِّل ما يتولد فيها من البلغم، ويسخن الدم البلغميّ، وينفع المبرودين، وإذا تُمُودي عليه سخَّن العصب، وينفع المفلوجين والمخدُورين. وإذا أمسك في الفم نفع من لثغة اللسان المتولدة من البلغم. وخاصته: طرد الرياح، وتنقية المعدة، وتقوية الكبد. قال: وبدله عن بَذِيغُورُس: وزنه من الكَمُّون الكَرْمانيّ، وثلث وزنه من الكمون الصينيّ. وقال عن إسحاق بن عمران: إن بدّله: وزنه وربع وزنه من أعواد القَرنفُل. « ج » هو عود الوَجّ. وهو أصل نبات كالبَرْدِيّ، وأكثر ما ينبت في الحِياض والمياه، وعلى هذه الأصول عُقَد إلى البياض، وفيها رائحة كريهة، ويسير من طينه. وهو حادّ حِرّيف، ولا يستعمل إلا أصله. وقوّته قريبة من الإيرِسا والراوَند. وأجوده أكثفه وأحلاه وأطيبه رائحة. وهو حارّ يابس في أول الدرجة الثانية. وقيل في الثالثة. يصفي اللون، ويشفي من البهق والبرص والتشنج ووجع الجنب والصدر والكُلْية الباردة وصلابة الطِّحال والمغص والفتْق، ويدرّ البول والحيض، وينفع من لسع الهوامّ، ويقلع بياض

العين، ويجلو ظلمتها المتولدة عن رطوبة، وينفع من الصفراء والبلغم. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. وبدله في طرد الرياح ونفع الكبد: مثله كمون، ومثل ثلثه رَاوَند. « ف » أصول نبات تنبت في الحياض وفي المياه، وهو عقد حادّ الرائحة، حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة وأرياح الأحشاء، ويضرّ بالأعصاب الدماغية. وقدر شربته: درهم ونصف. « ز » بدله: أعواد القرنفُل. وقال عن ابن الجزار: بدّل درهم منه: درهم وربع من أعواد القرنفل، أو وزنه كمون كرمانيّ وثلثه رَاوَند صينيّ.

* وَخْشِيزَق: « ع » قيل إنه نبات يشبه الأَفْسنتين الروميّ أصفر اللون، سَهِك الرائحة، يؤتى به من خراسان. ويعرف بالحشيشة الخُراسانية، يخرج الدُّود وحبّ القَرع، وهو في ذلك قويّ الفعل، وأجودها ما كانت خضراء، وطعمها مرّ، ورائحتها ساطعة. وهي حارّة يابسة. وقيل هو شيح خُراسانيّ. وبدله: شيح أرمنيّ. والشربة منه: مثقال.

* وَدَع: « ع » واحدة: ودعة. وهي مَنَاقف صغار تخرج من البحر، يزين بها الأكاليل، بيض في بطونها مشق كمشق النَّواة. وهي جوفاء، وفي جوفها دودوة كلحمة. وقال عن بعضهم: الودع: صنف من المَحار يشبه الحَلَزون الكبير، إلاّ أنّه أصغر، وحرفه أصلب، وكلاهما يدخل في الطبّ محرَقًا وغير محرَق. وبعضهم يسمّي الوَدَع: سوار السِّند. والودع والحلزون إذا أُحرقا جففا البِلَّة، ونفعا من القروح في العين، وقطعا الدم، وإذا أحرق الودع تولد فيه حرارة ويبوسة، وجلاء البهق والقوابي وبياض العين، وجلاء البصر. والسَّبَج: من جملة الودع. وقد ذكر في حرف السين المهملة. « ج » هو كالصَّدَف في قوّته، وهو يابس جاذب للسُّلاَّء، وينفع الثآليل مسحوقًا، وإذا أُحرق جَلا بياض العين. وينفع من خشونة الأجفان وقروح العين وحرق النار. « ف » نوع من الصَّدَف معروف. أجوده: ما كان شديد البياض. وهو بارد يابس. ويقع في السَّفُوفات لتنشيف المواد. والشربة منه: درهم.

* وَدَح: « ع » هو الوَدَك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمّى الزُّوفا الرَّطْب، وقد تقدّم ذكر الزُّوفا في حرف الزاي.

* وَرْد: « ع » الورد: نور كلّ شجرة، وزهر كلّ نبتة، ثم خص به هذا الورد المعروف، فقيل لأحمره الحوجم، ولأبيضه الوَثِير، الواحدة: وَثيرة. وهو كله الجُلّ. الواحدة: جُلَّة. وأصله فارسيّ. وقد جرى في كلام العرب. والورد بأرض العرب كثير، ريفية وبرِّية وجَبَلية. وهو صنفان: أحمر وأبيض. وقد يكون منه أصفر، وقد يكون منه في العراق أسود. وأجوده الفارسيّ. وقيل إنّه لا يتفتح، والمختار من الورد القويّ الرائحة الشديد الحمرة، المندمج أوراق الزهرة. وهو مركب من جوهر مائيّ حارّ مع طعمين آخرين: قابض، وهو أرضيّ غليظ بارد؛ ومرّ، وهو لطيف حارّ. والورد اليابس أشدّ قبضًا من الطريّ. وقوّة الورد باردة في الدرجة الأولى، يابسة في الثانية، يقوّي الأعضاء هو وماؤه ودهنه، ويبرّد أنواع اللهيب الكائنة في الرأس، ولا سيما الأحمر. والأبيض دون ذلك في الفعل، وإن كان ألطف رائحة. والورد جيد للمعدة والكبد، مفتّح للسُّدَد الكائنة في الكبد من الحرارة، جيد للحَلْق إذا طبخ مع العسل وتغرغر به. وهو يهيج العُطاس لمن كان حارّ الدماغ والمعدة، ويسكن الحمَّى، ويهيج الزكام، والنوم عليه يقطع الباءة، ويسهل إسهالاً كثيرًا، ويفتح جدًّا ويسكن حركة الصفراء، ويقطع الثآليل إذا استعمل مسحوقًا وينفع من القروح والسَّحْج بين الأفخاذ، وينبت اللحم في القروح العميقة. وقيل إنه يخرج الشَّوْك والسُّلاَّء مسحوقًا ضمادًا، ويابسه صالح لغلظ الأجفان. وامتزاج جوهره غير مستحكم على نحو ما قيل في الآس، ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية، وجوهر مزاجه الحارّ في الدرجة الأولى، وفيه جوهر ملين، وجوهر مكثّف يابس. وهو بعطْرِيته ملائم لجوهر الروح، وخصوصًا إذا سَخن مزاجه، فينفعه بقبضه وبرده وتمتينه، فهو لذلك نافع جدًّا من الغَشْي والخفَقان

الحارّين إذا تُجُرّع ماؤه يسيرًا يسيرًا، وهو نافع للأحشاء كلها. وينفع من القُلاع والبْثر في الفم. وإذا رُبِّب بالعسل جلا ما في المعدة من البلغم، وأذهب العفونات منها ومن الأحشاء، وإذا رُبِّب بالسكر فعل فعلاً دون ذلك. وقال: الجَلَنْجَبِين صالح للمعدة التي فيها رطوبة إذا أخذ على الريق وأجيد مضغه، يشرب عليه الماء الحارّ، ولا ينبغي أن يأخذه من يجد حرارة والتهابًا، وخاصة في القيظ، فإنه يسخن ويعطش، إلا أن يكون سُكَّريًا. وإذا ضمدت العين بورق الورد الطريّ نفع من انصباب المواد إليها، وإذا طبخ طريًّا كان أو يابسًا وضمدت به العين، نفع من الرمد، وسكن وجعه، ولا سيما إن جُعل معه شيء من حُلْبة، وإذا سُحِق الورد اليابس وذُرّ في فراش المجدورين والمحصُوبين نفعهم، وجفّف قُروحهم إذا سالت مواد قروحهم وشراب الورد المكرّر مرارًا يطلق الطبيعة بأخلاط صفراوية، وينفع من الحُمِّيات الصفراوية المختلطة. ويجب عند صنعته أن يكرّر الورد في الماء مرارًا، حتى تظهر مرارته جدًّا. وشراب الورد كما يكون إذا تمودي عليه، قوّى الأعضاء الباطنة كلها، إذا شرب بالماء عند العرب، وإذا اتخذ الجُلاّب بماء الورد والسكر الطَّبَرْزَذ كان نافعًا لأصحاب الحُمَّى الحارّة والعطش والتهاب المعدة. « ج »

يسمَّى جُلاّ. والورد العراقيّ هو الأحمر. وهو مركَّب من جوهر مائيّ، وأرضيّ فيه مرارة وقبض، ومرارته تقِلّ إذا يبس.

ومن الورد نوع يعرف بالمُنْتِن، وأصله كالعاقر قَرْحًا، وهو حارّ محرِق من بين أنواع الورد. وأجوده الطريّ الجُورِيّ الفارسيّ. وهو بارد في الأولى، يابس في أول الثانية، متوسط في الغلظة واللطافة، تجفيفه أقوى من قبضه. وهو يقوّي الأعضاء الباطنة واللِّثة والأسنان. ويُصْلح نَتْن العَرَق إذا استعمل في الحمام، ويسكن الصُّداع، ويُعْطس. وأقماعه نافعة من نفث الدم. وهو نافع للكبد والمعدة، ويسكن أوجاع السُّفْل طلاء بريشة، ويحتقن بطبيخه لقروح الأمعاء. والطريّ يسهل منه عشرة دراهم عشرة مجالس، وثلاثة دراهم تنفع من حرارة حمَّى الرِّبع، ويابسه لا يُسْهل، وإذا أمسك في الفم نفع من البْثر والقُلاع، لا سيما إذا خُلط معه العَدَس والكافور. وشمّ الطريّ منه يسكن الصّداع الحارّ، ويقوّي الدماغ والقلب، وهو يقطع شهوة الباءة إذا اضطُجع عليه وأكل، لتبريده وتجفيفه. « ف » هو من الأنوار المعروفة، أبيض اللون وأحمره. أجوده الأحمر الجيِّد الفارسيّ، ومزاجه مركب يميل إلى البرودة، ويقوّي المعدة والكبد. وشمه يورث الزكام، والشربة منه: خمسة دراهم.

* وَرْد الحِمار: « ع » قيل إنّه البَهار. وهو ورد أحمر الداخل، أصفر الخارج، ومزاجه بارد يابس، يقوّي الأعضاء، ويسكن اللهيب العارض في الرأس من الأبخرة. وماؤه نافع من الصداع الحادث عن حرارة. « ج » حارّ يابس في الدرجة الأولى.

* ورد الحَمِير: « ع » عامة بلاد الأندلس تسمّي بهذا الاسم النوع الذكر من الفاوَانيا. وقد ذكر في حرف الفاء.

* ورْد الروابي: « ع » ورد الزينة، هو ورد شجرة الخطْميّ.

* ورد الحُبّ: هو الكَسْح. وقد ذكر في الكاف.

* ورْد صينيّ: « ع » هو النَّسْرِين. وقد ذكر النِّسرِين، وسائر الورود مذكور مع شجره. والله أعلم.

* وَرْس: « ع » يزرع في اليمن. ونباته مثل نبات السِّمْسِم. فإذا جفّ عند إدراكه تفتق، فينتفض منه الوَرْس. وقيل إنّه يمكث في الأرض قدر عَشْر سنين، يثمر في كلّ سنة، وأجوده حديثه، ومنه صنف يسمّى الحَبَشيّ لسواد فيه، ويخرج صبغه أصفر خالص الصفرة، وأقرب إلى الحمرة، وقريب من صبغ الزعفران. وقيل: إن الكُرْكم عروقه، وله حبّ كحبّ الماش. وأجوده الورس الأحمر القليل الحبّ، اللين في اليد، القليل النُّخالة وهو حارّ يابس في أول الثانية، قابض، له قوّة صابغة، ويجلو البهق والكلف، وينفع الحِكَّة والبُثور والسَّعْفة والقُوباء، إذا لطخ به. ويقال إنه من لَبِس ثوبًا مصبوغًا بالوَرْس قوّاه على الباءة. والذي يسمّى الورس ببلاد الأندلس وما والاها: هو الحَجر المعروف بخَرزة البقر، وهو شيء يجمد في مرارة البقر، وليس من هذا الورس الذي يُصبغ به في شيء. وقد ذكرت حَجَر البقر في حرف الحاء المهملة. « ج » يسمّى الحُصّ. وهو شيء أحمر قانئ يشبه الزعفران المسحوق. وهو حارّ يابس في

الدرجة الثانية، قابض لطيف، ينفع من النمش والكلف طلاء. وإذا شرب نفع من الوضَح وفتَّت الحصى، ونفع من أوجاع الكُلَى والمثانة الباردة. وقدر ما يشرب منه درهم. « ف » نور أحمر يشبه الزعفران. أجوده ما كان يميل إلى الصفرة. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من وجع الكُلْية والمثانة، وينظف البَدَن. والشَّرْبَة منه: درهم.

* وَرَشان: « ع، ج » لحوم الوراشين كلحوم الحَمام الراعية، إلاّ أنّها أخف من الحمام، والحمام أخفّ من الفِراخ، وأقلّ إلهابًا، ويصلحها جميعًا الخلّ في حالة، والطبخ بالماء والملح والحمص في أخرى، وذلك للمحرورين، وهذا للمبرودين، وعندما يراد خروجه من البطن بسرعة.

* وَرَلَ: « ع » هو العظيم من أشكال الوَزَغ وسامّ أبرَص، والطويل الذنب، والصغير الرأس، وهو غير الضّبّ، لحمه حارّ جدًّا، ويسمِّن بقوّة شحمه ولحمه، وخصوصًا النساء، وفيه قوّة في جذب السُّلاّء والشوك، وزبله مجرّب لبياض العين، وكذلك زِبل الضّبّ أيضًا. وقيل إنه يُنبت الشعر في داء الثعلب، وزِبل الوَرَل البريَّ قوّته حارّة، يجلو الكلَف والوضَح والقُوباء، وإذا ذبح وألقي في قدْر كما هو بدمه في دهن حتى يتهرأ وعولجت به الفِرْطسة في رؤوس الصبيان، نفعهم ذلك منفعة بالغة، لا يعدّله في ذلك دواء آخر. قال: وشحم الوَرَل إذا طلي به الذَّكر فإنّه يعظُم، ويكون دلْكُهُ شديدًا. قال: وبدل شحم الوَرَل إذا عدم: شحم سَقَنْقُور. « ج » هو العظيم من أشكال الوَزَع وسامٍّ أبرَص، وهو الطويل الذنب، الصغير الرأس. وقد ظنّ قوم أنه ضبّ، وليس كذلك، بل هو غيره، ويخالفه في شكل رأسه وبدنه، وهو حارّ اللحم جدًّا. وزبله يزيل النمَش والكلَف وبياض القَرْنيَّة، ويجذب السُّلاّء والشوك. وقيل إنّه يسمّن العضو إذا طلي به.

* وَرَل مائيّ: « ج » هو السَّقَنْقور. وقد ذكر في باب السين.

* وَسَخ: « ع » الوَسَخ يكون في ظاهر الجلد وباطنه، وفي الأذنين، غير أن القدماء تركوا ذكر وسخ الآذان لنزارته وقلته، وزعموا أن وسخ الأذن يشفي الأورام التي تقرب من الأظفار. فأما وسخ الجسد فقد يمكن جمعه من الحمامات ومواضع المصارعة، وهو ينفع لما ينفع منه العَرَق. والذي يدلّ على طبيعته أنه إذا كان مخرجه من المجاري الضيقة، فلا يخرج منها، إلا ما لطف ورق، ويبقى كدره وغليظه. وقوّته يابسة بغير شك، وفيه شيء من الحرارة. والوسخ المجتمع على البدن من الصِّراع وقد خالطه التراب، ينتفع به من العُقَد العارضة في الرحم إذا وضع عليها، وينفع من عِرْق النَّسا إذا وضع وهو سخن على الموضع بدل مرهم أو كِماد. ووسخ الحمامات يسخن ويحلِّل ويليِّن ويبني اللحم، ويوافق شُقاق المَقعدة والبواسير إذا لطخ به موضعها، ويلين تليينًا معتدلاً. ووسخ التماثيل النحاس مليِّن، وهما محلِّلان للجِراحات التي لم تنضَج، وينفع من الأورام الحارّة الحادثة في الثديين. ويطفئ لهيبهما، ويمنع ما ينصبّ إليهما منَ الانحدار، ويحلِّل ما قد انحدر، ووسخ الأذن ينفع من الدَّاحس. وإذا طلي به على الشفة المشقَّقَة في أول الشُّقاق نفعها، وينفع من نَهْش الأفاعي نفعًا بينًا إن شُقّ ووُضِع عليه مرارًا كثيرة. ووسخ

الحمام صالح للتنفط. « ج » مثله. « ف » الوسخ حارّ قويّ، يحلل ويوافق شُقاق المَقْعدة، ويجذِب السُّلاّءَ والشَّوْك. ووسخ الأذن ينفع من الداحس وشُقاق الشفة، ووسخ المصارعين جيِّد لأورام الثدْي، ووسخ الحمام للتنفُّط، ووسخ الكُور يجلو القُوَباء، ووسخ أبدان المصارعين نافع من عِرْق النَّسا إذا وضع سخينًا كالمرهم، ووسخ الحمَّام يليِّن ويحلِّل وينفع شُقاق المَقعدة والبواسير إذا لطخ به موضعها.

* وَسَخ الكَوائِر: « ع » هو الوسَخ الموجود على أثواب الكَوائر وحيطانها. وقال قوم: هو العُكَير، وهو خطأ، والعكير: هو شيء آخر، وهو شبيه بالزِّفت. وهو أول شيء يضعه النحل في الكَوائر، ثم يبنى عليه الشمع والعسَل. وينبغي أن يختار منه ما كان لونه إلى الحمرة ما هو، وكان غليظًا طيب الرائحة، وكان شبيهًا بالأَصْطُرَك، وكان لينًا يمتد مثل ما تمتدّ المَصْطَكا. وقوّته قوّة تجلو جِلاء ليس بالكثير، ويجذب جذبًا بليغًا، لأن جوهره جوهر لطيف. وهو يسخّن في الدرجة الثانية، قريبًا من آخرها، أو في أول الثالثة. وقوّته مسخنة جاذبة للسُّلاّء، تخرجه من باطن اللَّحْم. وإذا تُبُخِّر به نفع من السعال المزمن، وإذا وضع علي القَوابي جَلاها. ويوجد في الكَوائر ما يشبه المُوم بالطبع. « ج » وَسخ كُور الزَّنابير: أجوده الأخضر. وهو مسخِّن في الدرجة الثانية، يجذب الشوك والسُّلاّء. « ف » وسخ الكُور يجلو القُوَباء. والمستعمل منه: ثلاثة دراهم. وبدله عن بعضهم: اللاذن.

* وَسْمَة: « ع » هي ورق النِّيل. وهي حارّة قابضة، تصبغ الشعر، وفيها قوّة محلِّلة. وهي معتدلة، تميل إلى الحرارة. وهي صنفان: أحدهما ورقه بقدر وَرَق الأُتْرُجّ، يكون ثلاث ورقات وأربع تفترش على الأرض، وتلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم، وباطنه أبيض إلى الغُبْرة أزْغَب، وله ساق أغبر مجوَّف مدوَّر، يعلو نحوًا من الذراع. والصنف الثاني ورقه أعرض وأقصر من الأول، وهي مشرَّفة، وفيها شوك دقيق عليه زهر فِرْفيريّ، يشبه الشعر. ويستعمل ورقه في صبغ الشعر، مع الحناء، وهو أحسن من الأول وأقوى صنعًا، وإذا فُرك باليد ورقه سوّدها، كما يفعل قشر الجوز الأخضر. « ج » الوَسْمَة: هي الخِطْر. وهو ورق النِّيل. وهي حارّة يابسة، حرارتها في آخر الأولى، ويبسها في الثانية، وفيها قبض وجلاء، وتخضِب الشعر. « ف » هي ورق النِّيل. أجوده الحديث الطريّ. حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يخضب الشعر، ويَدْمُل الجراحات. الشربة منه: أربعة دراهم.

* وُشَّج: « ع » هو الأُشَّق. وقد ذكر في حرف الألف.

* وشق: « ع » فَرْوه حارّ يابس، يسخن إسخانًا قويًّا، وفيه قوّة معينة على الباءة، ومحركة للجماع، صالح للكُلَى والمتْن والظهر. وإذا لبسه المحرورون أسخن أجسادهم بقوّة، وأضرّ بهم. وإدمان لبسه أمان من البواسير.

* وَزَغ: « ع » لحمها قاتل. وإن وقعت في شراب وماتتت فيه وتفسخت كان ذلك الشراب سَمًّا، يعرض لمن شربه القيء ووجع الفؤاد الشديد. ويداوَى بالقيء وتنظيف المَعِدة، ويداوَى كمداواة من سُقِي الذراريح ، والله أعلم بالصواب.

حرف الياء

* ياسَمِين: « ع » هو صنفان: أبيض وأصفر. والأبيض أطيبهما رائحة، وأقواهما حرارة ويبوسة. وقوّته من الحرارة واليبوسة في آخر الدرجة الثانية، أو في أول الدرجة الثالثة. وهو نافع للمشايخ ومن كان مزاجه باردًا، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم والمِرّة السوداء الحادثة من عُفُونة ولوجع الرأس الحادث من بَرْد ورياح غليظة، مقوّ للدماغ، محلّل للرطوبات البلغمية. وينفع من اللَّقوة، ومن الشقيقة. وإذا دقّ رطبًا كان أو يابسًا ووضع على الكَلَف أذهبه. والأصفر منه محلّل مسخّن لكل عضو بارد، ونافع للمزكومين، مصدِّع للمحرورين، ويصلح استعمال دهنه في الشتاء. وإذا أخذ زهره وسُحِق وشرب من مائه ثلاثة أيام، في كلّ يوم مقدار أوقية، قطع نزف الأرحام. مجرَّب. وإذا استعمل يابسًا وذُرّ على الشعر الأسود بيضه. « ج » ويقال: ياسَمُون. ويسمى سِجِلاَّط. وهو أبيض، وأصفر، وأُرجوانيّ؛ والأبيض أسخنه، وبعده الأصفر. وهو حارّ يابس في الثالثة. وهو يلطف الرطوبات، ويذهب الكلَف، ويحلل الصُّداع البلغميّ إذا شُمّ، وينفع أصحاب اللَّقوة والفالج، ويفتح السدَد، وينفع عِرْق النَّسا، وكثرة شمه تورث الصُّفار، ورائحته مُصَدِّعة. ويصلحه الكافور. « ف » مثله. وهو يلطِّف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه، وينفع الأورام الباردة إذا طلي عليها مرارًا. والشربة من جِرْمه: أربعة دراهم. ولم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس.

* ياقُوت: « ع » هو ثلاثة أصناف: أصفر، وأحمر، وكحْلِيّ. فالأحمر أشرفها وأنفسها. وهو حجر إذا نفخ عليه بالنار ازداد حسنًا وحُمْرة، فإن كان فيه نقطة سوداء نقص سوادها. والأصفر منه أقل صبرًا على النار. وأما الكُحْليّ فلا صبر له على النار البتة. وجميع أنواع اليواقيت لا تعمل فيها المَبارد. ويقال إن الياقوت يمنع جُمود الدم إذا علق. وأما طبعه فيشبه أن يكون معتدلاً. وأما خاصيته في تفريح القلب وتقويته ومقاومة السموم فأمر عظيم. وهو يفرّح القلب إمساكًا، وإذا جُعل على الفم، لخاصية فيه. « ج » أجوده الأحمر الرمَّانيّ. وهو ينفع من الوَسْواس والخَفَقان وضعف القلب. وقيل إنه يمنع جمود الدم إذا عُلِّق على الإنسان. « ف » أصنافه كثيرة مختلفة الألوان. وأجودها الأحمر الرَمَّانيّ. وهو معتدل مائل إلى الحرارة، ينفع من الوَسْواس السَّوْداويّ، وضعف القلب. والشربة منه: دانق.

* يَبْرُوح: « ع » هو صنفان: أحدهما يعرف بالأنثى، ولونه إلى السواد، وورقه مشاكل لورق الخسّ، إلا أنه أدقّ منه وأصغر. وهو زَهِم رائحة، ينبسط على وجه الأرض، وعند الورق ثمره شبيه بالغُبَيراء، وهو اللُّفَّاح، أصفر طيب الرّائحة، وفيه حبّ شبيه بحبّ الكُمثرى، وليس له ساق. والصنف الآخر يعرف بالذكَر، وهو أبيض، وله ورق يشبه ورق السِّلْق، ولونه ولُفَّاحه ضِعف لُفَّاح الصنف الأول، وأشدّ بياضًا من لونه، يشبه الزَّعفران، طيب الرائحة مع ثقل. وقوّة اليبروح: بارد في الدرجة الثالثة، وفيه مع هذا حرارة يسيرة، فأمَّا لُفَّاحه ففيه أيضًا رطوبة، فهو لذلك يحدث السُّبات. وأما قِشْر أصل اليبروح فقويّ، مبرّد. وأما نفس الأصل الذي تحت القِشْر فضعيف. ومن الناس من يأخذ الأُصول ويطبخها

بشراب، إلى أن يذهب الثُلُث، ويصفيه ويرفعه، ويأخذ منه مقدار قوانوس، ويستعمله للسهر وتسكين الأوجاع، ولمن أراد أن يبطل حِسّ عُضو إن احتاج إلى قطعه أو احتاج إلى الكَيّ. وإن شُرب من هذا الدواء مقدار أُويولوسَيْن بالشراب الذي يقال له ماء القَراطن قَيًّأ بلغمًا ومرّة، كما يفعل الخَرْبَق. وإن أخذ منه مقدار كثير قَتَل. وإن أخذ منه مقدار نصف أُويُولُوس واحتمل، أدرّ الطمث، وأخرج الجنين. وإذا صُيِّر في المَقعدة في شكل الفَتيلة أنام. واللُّفَّاح بارد، وفيه رطوبة فَضْلية، نافع من السَّهر، صالح لأصحاب المِرّة الصَّفْراء، محمود في شَمِّه لا في أكله. وهو يُخْدِر وينوّم، وإن أُكْثِر من أكله عرض منه الاختناق وحمرة الوجْه وذهاب العقل. وينفع منه أن يُسْقَى آكله سَمْنًا وعَسَلاً ودُهْنًا، ويتقيأ. واللُّفَّاح هو الشاهْترَج. وهو يَهيج النعاس، وإذا أكثر من أكله قتل. وبدل الشاهْترَج إذا عدم وزنه من بزر البَنْج. « ج » يسمى سابِيزج. وهو أصْل اللُّفَّاح البريّ. وهو اسم لأصل غيره من اللُّفَّاح. وهو شبيه بصورة إنسان. فلذلك سُمِّي يَبْرُوحًا، فإنه اسم صنم،

وهي لفظة سُرْيانية، معناها أنه يعوده الروح. وهو خشب كالقُسْط الكبير. وأجوده الرَّزِين. وهو بارد في الثالثة، يابس في أولها، مخدّر، وله دَمْعة وله عُصارة، وعصارته أقوى. ومن أراد قطع عُضو منه لفساد لحقه سقي منه في شراب، فإنه يُسْبِت. وهذا الأصل قيل من خواصه أنه إن طبخ به العاج ست ساعات ليَّنه وسهَّل قياده، وإن دُلك بورقه البَرَش أسبوعًا ذهب به، من غير أن يقرِّح الموضع. ويجعل على الأورام الصُّلْبة والدُّبيلات والخنازير، ويجعل ضِمادًا لوجع المفاصل. ودَمْعته تسكن وجع العين المفرِط، ويعرض عن شربه ما يعرض عن الأفيون. وشر ما في اللُّفَّاح قُشوره. وشمّ الأبيض الورق منه يُسْبِت وينوّم. « ف » اليبروح هو أصل اللفّاح البريّ، شبيه بصورة إنسان، أجوده الحديث الصَّنَمّي الشكل. وهو بارد يابس في الثالثة، لبنه• يسهل المرار والبلغم، وكذلك دمعته. وهذا الدواء أحد السموم القاتلة، وينبغي أن يُحذر منه، ولا يسقى إلا على حَذَر وتوقّ.
* يَبْروح صَنَميّ: « ع » مذكور في رسم سِراج القُطْرب.

* يَتُوع: « ع » اليَتُوع: كلّ ما كان له لبن حارّ يقرّح البدن، كالسَّقمونيا والشُّبْرُم واللاعية. ويقال إنها سبعة أصناف: صنف معروف بالذكر، وهو أقواها، ويسمى باليونانية قُوسليطس. وهو اليَتُوع الذكَر، ومنه صنف يسمى الأنثى، وهو باليونانية قُوسِيطس. وله ورق شبيه بورق الآس، ومن أنواعه العُشَر، والَماهُودَانهْ، والحِلْتِيتا، والدُّلْب والشُّبْرُم، وغيرها، ومنها نوع يسمى بالكَبْوة، لا تخلو منه المَزارع، أحمر الساق، مستدير الورق، ويخرج منه لبن كثير، ويقرب فعله من فعل السَّقَمُونيا. وله أوراق مُتكاثِفة على قُضْبان حُمْر مدوّرة، خارجة من أصل واحد. ونباته بقرب الأنهار، وجميع اليَتوع قوّتها الكبيرة قوّة حادّة، وفيها مع هذا مَرارة؛ وأقوى شيء منها لبنها، وبعده بزرها، وورقها. وفي أصولها أيضًا شيء من هذه القوّة، وليس ذلك في الجميع بمتساو، وأصول اليتوع إذا طبخت بالخلّ أذهبت وجعَ الأسنان، ولا سيما المتآكلة، ولبنها أشدّ فعلاً في ذلك إلا أنه إن نال الفم قَرّحه، وأحرق المكان، لأن لبن اليتوع في الدرجة

الرابعة من درجات الأشياء التي تسخن، وهذه درجات الأشياء التي تحرق، فلذلك صار لبن اليتوع إذا طلي به على موضع الشعر من البدن، حلق الشعر، ولكن لشدّة قوّته يحتاج إلى أن يخلط معه زيت، فإن فعل ذلك مرارًا كثيرة بطلت أصول الشعر، ولم تنبت، ولهذه القوّة صار يقلع الثآليل المتعلقة والمنكوسة، والخِيلان، واللحم الزائد والنابت إلى جانب الأظافير، والتُّوت، ويجلو القوابيَ والجرَب، وينقي القروح المتآكلة والمتعفنة متى استعمل في الوقت الذي ينتفع به فيه، وبالمقادير النافعة منه. وهو يقلع الصَّلابة التي تكون حول النواصير. وورقه وبزره يفعل ما يفعله لبنه، إلا أنهما أضعف من فعل اللبن، وهذا اللبن والبزر إذا طرحا في ماء قائم وفيه سمك أسكره وأطفاه، إذا كانا مدقوقين. ولبن اليتوع يخلِّف المِرّة قريبًا مما تخلفها قِثاء الحمار

والسَّقمونيا، والذي يعطي من لبنه فوق أربع قَطَرات أو خمس، فينبغي أن يعجن ذلك بالسويق، ويبلغ سريعًا، فإنه إن طال إمساكه في الفم قرّح الفم واللسان وما حوله. ولبن اليتوع حارّ حِرّيف، قريب الشَّبَه من السَّقمونيا. ومقدار الشربة منه إذا أصلح: من دانق إلى أربعة دوانيق، وإن طال مكثه نقص فعله. وقوم يأخذونه من شجره، ويخلطونه بدقيق الشعير، فإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه، فامزجه بشيء من النَّشاسْتَج، ولُتَّه بدُهن اللوز الحلو أو دهن البنفسج، وإن أصبته على وجهه فاخلطه بالنَّشاسْتَج، ولُتَّه بدُهن الورد، وأصلح ما يمزج به من الأدوية: الورد المطحون، ورُبّ السَّوْسَن والصَّبِر والتُّربُد والهَليلج والأفْسنَتين والغافِت أو عُصارتهما، والملح الهنديّ، والزعفران، والنَّشاستج وإذا مزج ببعض هذه الأدوية أصلح المزاج، ونفع من حُمَّيات الرِّبْع، وأسهل الماء الأصفر إسهالاً نافعًا، وإذا سقي على وجهه من غير إصلاح أفسد المزاج، وهيج الوجه، وأعقب وجع الكبد وفساد المعدة، وقلَّة الاستمراء للطعام. « ج » اليتوع: هو كلّ نبات له لبن دارّ مسهل محرِق مقطِّع. والمشهور منه هو العُشَر والشُّبْرمْ واللاعية والعَرْطَنِيثا والمازَرْيُون ونيطافَلُون، وهو ذو الخمسة الأوراق، والماهودانهْ. وأكثر الغرض في لبنها، وقد يوجد من أصناف اليَتُوع ما هو خارج عن هذه المشهورة، مثل آذان الفأر، وضرب من اللَّبلاب والعَرْفج البريّ. وإذا أطلق الأطباء قولهم: اليتوع، فإنما يريدون به لبن اللاعية، لأنه أسلم اليَتُوعات. على أنه خَطر أيضًا. ومن اليَتُوع ذكر وأنثى، وأقواهما الذكَر، وتشبه قضبانه قضبان الزيتون، وينبت في وُعور الجبال. والأنثى أكبر من الحشيشة المعروفة بآذان الفأر، ويثمر سنة ولا يثمر في الأخرى، وثمرته لذاعة اللسان، تشبه الجوز. وأصنافه كثيرة، كلها رديئة. وأقوى ما في اليَتُوع لبنه، ثم بزره، ثم أصله، ثم ورقه. وهو حارّ يابس في

الرابعة. ومنه ما يكون في الثانية إلى الثالثة. ولبنها يَحلق الشعر إذا لطخ عليه، وخاصة في الشمس، وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفًا، وإذا كرّر على الموضع لم ينبت البتة، ويجعل مع الزيت ليكسر عادِيَته. وإذا نُقط على السنّ المتآكلة فتتها وأسقطها، ويقلع البواسير، ويسهل البلغم والأخلاط الغليظة. وإذا قطر منه على التين قطرتان أسهل إسهالاً كافيًا، وكذلك في الخُبز وفي السويق. وإن نقع في شراب عتيق

يومًا وليلة وصُفِّي وشرب، أسهل بغير أذى. وقيل إن بدله في إسهال البلغم والمائية: مثل نصفه: سَكْبِينَج. وكلّ اليَتُوعات إذا استعملت على غير الوجه الصحيح، والتدبير المستقيم، والحذر الشديد، كانت قتالة. « ف » كلّ نبات حادّ فيه سَمِّية هو اليَتُوع. وأجودها الشُّبْرُم والمازَرْيُون. وهو حارّ يابس في الرابعة، يسهل البلغم والمِرّة، وكذلك ورقه. والشربة منه إلى دانِق. واليَتُوع سبعة، وهي: العُشَر، والشُّبْرُم، واللاعية، والعَرْطَنيثا، والَماهودَانَهْ والَمازَرْيُون ونِيطافلُون وكلها قتالة، وأكثر الغرض منها في لبنها. وأصولها بالخلّ تحلّ الصلابة التي تكون حول النواصير، وتجلو القُوَباء، وتصلح القُروح المتعفنة، والسنّ المتآكلة، إذا وقع في القيروطيّ، وقد تقدم شرح لبنها وورقها وأصولها، وما قاله عبد الله وسواه فيها.

* يَرَاع: « ع » هو القَصَب الفارسيّ. وقد تقدم ذكره.

* يُرَامِع: « ع » هو الهِلْيَوْن. وقد تقدم ذكره.

* يَرْنأ: « ع » هو الحِنَّاء. وقد ذكر.

* يَرْبوع: « ع » لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرًا، ويلين البطن.

* يَشْف: « ع » ويقال: يَشْب. زعم قوم أنه جنس من الزَّبَرْجد. منه ما لونه شبيه بلون الزبرجد، ومنه ما لونه شبيه بلون الدُّخان، كأنه شيء مدخَّن. ومنه ما لونه فيه عروق بيض صقيلة. ويقال له الكوكبيّ. ومنه ما لونه شبيه بلون الحبة الخضراء، وقد يظن أن هذه الأصناف كلها تصلح أن تعلَّق على الرقبة أو على العَضُد للتعويذ، وفي الفخذ لعُسْر الولادة. وقد شهد قوم بأن في الحجارة خاصيتين مثل هذه الخاصية التي في حجر اليَشْب الأخضر: أنه ينفع المَرِيء وفم المعدة إذا علق في الرقبة، ولا يكاد أن يبلغ فم المعدة، وزعم قوم أن اليَشْب هو حجر الدَّهْنَج. وزعم قوم أنه ياقوت حَبَشِيّ ملوّن، ويسمونه بالمشرق أبو قَلَمُون، وقوم يُصَحِّفونه ويقولون: حجر البُسَّذ، وهو خطأ.

* يَعْضِيد: « ع » قيل إنه النبات المسمي باليونانية: خُنْدَرِيليّ. وهو نوع من الهِندَبا، وقد ذكره في حرف الخاء المعجمة. وقال: اليَعْضيد: بقلة ورقها ما بين ورق الخسّ البريّ وورق النِّسْرين البريّ. وسوقه قصار، وارتفاعها على الأرض نحو الشبر. ومنه ورق يشبه الهِندَبا البُسْتانيّ إلا أنه أصغر وأصلب، وحروف الورق مُشَرَّفَة مشوّكة لينة، والزهر شديد الصفرة، وطعمه مرّ بيسير قَبض. وقد تقدم ذكر أصناف الهِندبَا البريّ والبستانيّ.

* يَقْطِين: « ع، ج » هو القَرْع عند عامة الناس. واليقطين: يقع على كلّ شجرة لا تقوم على ساق، مثل اللَّبلاب وما أشبه.

* يَلَنْجُوج: « ع، ج » هو العود الهنديّ الذي يُتَبَخر به. وقد مضى ذكره في حرف العين.

* يَمام: طائر معروف. وهو الشُّفْنين. قد ذكر في الشين المعجمة.

* يَنْبُوت: « ع، ج » هو خَرْنوب المِعزَى. وقيل إنه الخُرْنوب النَّبَطيّ. ومن الينبوت نوع شجرته عظيمة، كشجرة التفاح الكبير، وورقها أصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أصغر من الزُّعرور، سوداء شديدة الحلاوة والسواد، ولها عَجَمة. وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، وقيل إن يبسه في الثانية، وقيل إنه حارّ، وفيه قوّة مقيئة بغير لذع. وهو يمنع الخِلْفة، وطبيخه يقتل البراغيث إذا رُشّ في البيوت. وقد اختلف فيه، والصحيح أنه الخُرنوب النَّبَطيّ، وهو يمنع الخِلْفة إذا شرب ماؤه، ويمنع إفراط نفث الدم إذا أكثر من أكله. وقشر أصل الينبوت يفتت الأسنان العفِنة، ويمنع من وجعها، ويقلعها بلا حديد. « ف » هو الخُرْنوب النبطيّ، ويبسه أشدّ من الثاني. وأجوده الحديث الطريّ. وهو معتدل في الحر والبرد، ويمنع الخِلْفة، وينفع من تقرّح الأمعاء والسَّحْج. والشربة منه: درهم. وإذا طلي به على المَقعدة بالعسل نفع من النواصير والبواسير، وإذا نتف الشعر وطلي به على أثره ودلك به، لم ينبت فيه شعر. وهو يزيد في شهوة الباءة والإنعاظ. « ز » واليَنْبوت يبدل بعفص غير مثقوب، وقيل بالخرنوب عن بعضهم.

* يَنْتُون: « ع » هو الثافِسْيا. وقد ذكر الثافسيا في حرف الثاء، وغلط من قال إن الثافسيا هو صمغ السَّذاب الجَبَليّ والبريّ. « ج » هو الثافسيا. وهو صمغ السَّذاب الجبليّ. وهو حارّ يابس، يسهل البلغم. وقد تقدم ذكر الثافسيا في موضعه من هذا الكتاب، والله سبحانه أعلم بالصواب.

وهنا انتهى الغرض المقصود من كتاب « المعتمد » المختصر من كتاب « الجامع لقوى الأغذية والأدوية » وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرس لتفسير بعض أسماء الأدوية والألفاظ، بما هو أجلى منها بلغة اليمن مرتب على حروف المعجم :

حرف الألف

آبْنُوس: هو شجرة الظَّبَة في اليمن.

آذانُ الفيل: هو القُلقاس.

آذَرْيُون: هو نوع من الأُقْحُوان.

آسٌ بَرِّيّ: هو قِفْ وانظُرْ.

أَبَار: هو الأُسْرُبّ.

إبْرة الراعي: هو الشُّكاعَي، وهو السَّنْف، ويسمى إبْرة الراهب.

أَبْرُوج: هُو الْعَرْصَم.

إبْرَيْسَم: هو الحرير.

الأَبْغَث: هو الطائر المعروف بالبَلَشُون.

أَبَهَل: هو العَرْعَر الذكر.

إحْرِيض: هو العُصْفُر.

أذُن الجَدْي: هو لسان الحَمَل الكَبير.
أرَاقُوَا: نَبْت يشبه شجرة العَدَس، يَنْبُت معه.
أرَاك: هو شجر السِّواك.
أَرْز: هو ذَكر الصَّنَوبر، وهو موجود باليمن في بلاد اللحب، وَحجَّة وبُرَع.الأرنب البحْريّ: هو حجر من جنس الصَّدَف.
أسَد الأرض: هو المازَرْيُون. وهو الخامالاء، وهو الغَرِيرا.
أسَرْدَد: هو السُّلَحْفاة.
أُسْطُوخوذُوس: موجود في اليمن، ليس له اسم غير هذا.
أَسْفالْيوس [أسبلاتوس]: هو الدارشيشعان.
إسفاناج: معروف.
أسفند: هو الحَرْمل العربيّ.
أَسْفيُوس: هو بزر القَطونا.
أَسْقُولُوفَنْدَرُيون: هو الحشيشة الدُّودية.
أسَل: هو سَمَار الحُصُر.
أسْودُ سالِخ: هو الحَيَّة السوداء.
أشْراس: هو أصل الخنثى، وهو نوعان: أبيض وأحمر؛ والموجود باليمن الأبيض منه.
أُشَّق: هو الوُشَّق، ويقال له: كَلَخ.
أشقِيل: هو بصل العُنْصُل؛ ويسميه أهل الجبال بصل الفأر، وذُرَة الحَبَش.أُشْنان القَصَّارين: هو الغَسُول.
أُشْنَة: هي شيبة العجوز. موجود باليمن، ينبت قريبًا من البحر، على وجه الأرض، يعرف بالبحرين. قالوا: وهي أقلّ نفعًا من الشامية، التي تنبت في أصل الصَّنوبر.
أصابع صُفْر: يُعرف بكف عائشة، وبكفّ مريم. هو بقدر كفّ الطفل الرضيع، وفي شكله. ذو خمس أصابع أو سِتّ.
أصابع العَذْراء: نوع من العنب مستطيل.
أصابع الفَتَيات: نوع من الريحان، هو الفَرَنجمشك.
أصْطُرَك: هو لُبْنَى الرُّهْبان وهي المايعة.
أضراس الكلب: هي الحَسَك الشامي.

أَطْماط: هو البُنْدق الهنديّ، وهو الفُوْفَل.
أفْراس: هو الحجاب الحاجز بين آلات النَّفَس وآلات الغذاء.
أُفَرْبيُون: هُو لَبَن القَصَاص، يستخرجونه حُذاق الأطباء.

أَفيُون: يُسْتخرج من لَبَن الخشخاش.

أَقاقيا: هي رُبُّ القَرَظ.

أُقْحُوان: هو النَّبيت.

أقراص الكوكب: هو أقراص الطَّلْق.

إقْليمياء: خَبَث كل مَعْدِن ذي جَسَد ذائب.

أكْشُوث: موجود بشُعَبات تعِزّ.

أكَوْهِك: هو الأنزروت الأبيض، ويسمى كحل فارس.

الأَلَنْجوج: هو العود الرَّطْب.

أمْبرباريس (أميرباريس): هو الغَرْم.

أُمّ غَيلان: هي الشَّوْكة المصرية.

الأَنْجُذان: هو صمغ الحِلتْيت.

الأنْجَرَة: هو القُرَّيْص والخَرْبق.

أَنجُرَك: هو المَرّزَنْجُوش.

إنطوبيا: هو الهِنْدَبا.

إنْفَحَة: هي التي يُجَمَّد بها اللبن ليصير جُبْنا.

أنْقَرْذيا: هو البلاذُر.

أُورُومالي: هو شراب العسل.

إيرساء: هو السَّوْسن الأَسْمانجونيّ.

أيْهُقان: هو الجِرْجِير.

حرف الباء

باباري: هو الفلفل الأسود.

بابُونَج: هو في لغة التهائم: المُؤْنس. وفي لغة أهل الجبل: الخَوْعَة.

باذاوَرْد: هو الشوكة البيضاء، ويسمى في تَعِزّ وسائر الجبال: السَّنْف. يُعلف به البقر، ويُسمَّى الشُّكَاعي.

باذَرُوج: هو حَبَق القَرَنْفُل، وهو رَيحان معروف يقال له الحَوْك.

يسمى باليمن شجرة الرُّعَاف، وأهل صَنْعاء يسمونه نبت الزانية.

بَارَنْج: هو النَّارَجيل.

بارْزَد: هي القِنَّة.

بارُوق: هو الإسفيذاج. وهو بُخار الرّصاص.

بارِياء: هو حُصُر مَعْمولة من القَصَب.

باقِلّى: هو الفُول.
بِتْع: نبيذ من التَّمْر، وهو الفَضِيخ.
بُجْم: ثمر الأَثْل.
بَرْد وسلام: هو لسان الحَمَل.
بَرْدِيّ: يعمل منه القراطيس بمصر.
بَرْشياوْشان: هي شَعرة الغُول. وهي الكُزْبرة، كزبرة البئر؛ ويسميها أهل الجبال: شاف الغراب.
بَرَنْجاشَف: هُو الغبيراء ويعرف باليمن بالعَبَيْثَرَان، وبالعربية: القَيْصُوم.
بُرَيق: هو القطن.

بِزْر كَتّان: هو بزْر المُومة.
بِسْباسَة: هو ورق جَوزة الطِّيب.
بُسْر: هو الرُّطَب.
بُسَّذ: هو عُروق المَرْجان.
بِسلَّة: نوع من الجُلُبَّان، لونه أخضر.
بَسِيلَة: هي التُّرْمُس.
بَشام: هو البَلَسان البَرِّيّ.
بُشْبُش: هو ورق الحنظل.
بَطْباط: هو عَصَا الراعي.
بَطْراسالِينُون: هو الكَرَفْس الصَّخْرِيّ. وهو المَقْدُونس الرُّوميّ.
بِطْيخ رُوميٌّ: هو القُرقُوص ، والأطباء يسمونه البِطِّيخ الهِنديّ.
بَقْلة باردة: هي اللَّبْلاب.
البَقْلة الحمقاء: هي الرِّجْلة، وفي لغة أهل الجبال: القنقلة.
بقلة الخطاطيف: هي الماميران.
البقلة الذَّهبية: هي بقلة الرُّوم. وهي القَطَف.
بَقْلَة عائشة: هي الجرْجير.
بقلة لَيِّنة: هي الرِّجلة، وتسمى البقلة المباركة.
بَقْلَة المَلِك: هو الشاهْتَرَج.
بقلة يهودية: نوع من الهندَبا البَرِّيّ.
بقلة يمانية: هي الصَّدَخ.
بَكا: نوع من البَشام.

بَلاذُر: يسمى حبّ الغُمَيْم.

بنات وَرْدان: هي الشّصاص.

بَنْج: هو البَنْج.

بُندق هنديّ: هو الفُوْفَل.

بَنْكَنْكُشْت: هو بِزْر شجرةٍ، تسمَّى بلغة التهائم: شجرة مريم.

بَهَار: الأقحوان الأصفر.

بِهرَم وبِهرمان: هو العُصْفُر ، وهو الإحريض أيضًا. ويسمى المُزَيِّن.

بُورَق الحَجَر: هو النَّطْرون.

بُودْيُوطُش: هو المَرْقَشيثا.

حرف التاء

تأكُوت: هو اللُّبانة المغربية.

تُراب هنديّ: هو التفص.

تُرْبُد: موجود بجبال كَحْلان.

تَرَنْجَبِين: هو عسل النَّدى.

تَرَنْجَبِين مَغْرِبِيّ: هو سُكَّر العُشَر.

تَشْميزَج: هو الحبة السوداء، والجَشْمَك أيضًا. وهي التَّشْمَة، تجلب من موضع يقال له المَدارَة إلى المَهْجم.

تُفَّاح الأرض: هو البابُونَج.

تَمْر هنديّ: هو الحُمر بلغة أهل اليمن.

تُمْتُم: هو السُّمَّاق.

تَنْبُل، ويقال تانْبُول: معروف باليمن كثير. وأصله هنديّ.

تُوبال الحديد: ما يتساقط عن الطرق من الحديد.

تُوبال النحاس: هو ما يتساقط عن الطرق من النُّحاس.

حرف الثاء

ثاقب: هو الكثير الأرجل.

ثامِر: هو اللُّوبِياء.

ثمرة الكَزْمازِك والعَذْبة: هو الكُركم.

ثُوم: هو نوعان: بستانيّ، وهو معروف. وبرّيّ وهو شُقُورديون.

ثِيل: نبات معروف من الحشيش، له خاصية في علف الخيل والدوابّ.

حرف الجيم

جارِكُون: هو البَسْباسَة، وهي قشور الجَوْزبَوَّا.

جِبْسِين: هو الجصّ.

جَرَاد البَحْر: معروف في سواحل اليمن.

جرْجير الماء: يُسَمَّى قُرَّة العين؛ وتسميه أهل صنعاء الحَصُواء.

جَزْمازِك: هو ثَمَر الأَثْل.

جَعْدَة: ويسمى فُوليون، وهو نبات يطلُع باليمن؛ تسميه أهل صنعاء: الهلال، وهو ضرب من الشيح، وقال أيضًا: هو العظْلم.

جُلُبَّان: يُعرف باليمن، يسمونه الحَسَب.

جُلْجُلان: هو السِّمْسِم.

جُلّ: هو الورد.

جُلنَّار: هو نُوَّار الرُّمَّان.

جَلَنْجبين: هو الورد المُرَبَّى بالعسل أو بالسكر.

جُمَّار: هو لُبّ النخلة.

جُمْهُورِيّ: ما بقَي نصفه من عصير العنب بعد طبخه. والمثلَّث: ما بقيَ ثلثه. والمَيْبَخْتَج ما بقي ربعه.

جُمَّيْز: هو التَّأْلَق.

جَنْبَذ الرُّمان: هي عُقَد الرُّمَّان في أول طلوعه.

جُنُون البَقَر: هو المالِيخُوليا.

جواذي: لحية التيس، وهو البادي.

جَوزْ جَنْدُم: نبات يسمى خُرْءَ الحمام.

جَوْز القَيءْ: بلغة أهل اليمن: الرُّفْع.

جَوْز الهند: هو النارَجيل.

حرف الحاء

حَبّ الزَّلَم: هو الدُّعْبُب.

حَبّ الشِّيبار: هو حَبّ الصَّبِر، وتفسيره: صاحب الليل؛ لأنه يوجد بالليل.

حَبّ العَجَب: هو حَبُّ النِّيل، وهو القُرْطُم الهنديّ.

حَبُّ الفَنا: هو عِنب الثَّعْلَب.

حَبُّ الكاكَنْج: هو بزر الكاكنج ويسمَّى جوز المَرْج.

حَبُّ الملوك: هو الصَّنَوْبَر الصغار.

حَبَّة العَرُوس: هي الفاغرة.

حَلُوسِيا: هو الكَثيراء.
حَبَق الماء: هو المَرْزَنْجُوش والبَرْدَقُوش.
حَجَر الدّم: هو الشّاذَنَج والشّاذَنَةْ.
حجر الرُّوشنايا: هو حجر المَرْقَشِيثا.
حجر الشياطين: هو حجَر الماس.

الحجر المُشَطَّب: هو حجر اليهود.
حِدَأة: هي الشُّوحة.
حِرْباء: هي أم قراف.
حُرُض: هو الأُشنان الأسود ، ويُسمَّى الدكول، وشجرة العضل، ومنه يعمل الخُطُم.
الحُرْف: هو الحُلْف ، وفي كتب الطب: حبّ الرشاد.
حَسَك: هو بلغة أهل البادية: القُطْبَة.
حَشِيشة العقرب: هي الغبيراء.
حشيشة الكلب: يسمى: حيا وجزم.
حُضُض: هو الخَولان الهنديّ.
حَفَأ: هو البَرْدِيّ.
حِلْتِيت: هو صمغ الأنْجُذان.
حَلَزُون: هو حيوان بَحْري.
حَلُّوب: شجر باليمن، يسمُّونه أهل تَعِز بذلك. وأهل زَبيد يسمونه « طَرّاح » . وأهل المخْلاف يسمونه شِرَاج. وأهل ظفارٍ يسمونه حزا. نافع للحمى إذا بخر بأصله. وتربط في العَضُد لأيّ حمى كانت، نافع مُجرّب.
حَمَاما: يسمى بصنعاء: مَنّ الإقْليط.
حِمْحم: هو لسان الثور.
حَنْدقوَقي: هو الرَّيْمان.
حَنْظَل: هو العَلْقم.
حَوْجم: هو الورد الأحمر.
حَوْمَر: هو التمر الهنديّ.
حَيَاة الموتى: هو القَطِران.
حَيْض الجبال: هو المُومِيا الفارسيّ المعدنيّ الخالص.

حرف الخاء

خامالاوِن: هو الدابة المعروفة بالحرباء.

خُبز رُوميّ: هو الكعْك.

خَدَّاعة الرجال: هو شجر المُنْج.

خرَاطين: هو الدود الطِّوال الموجود في التراب إذا حُفر.

خُرْء الضفادع: هو الطُّحْلَب الأخضَر الذي يعلو على الماء.

خِرْبز: هو البطِّيخ.

خَرْخَشيذ: هو البقل المأكول.

خَرْدل هنديّ: هو البَلسان.

خرْنب: هو القرانيط.

خرَنع: هو العصفر.

خَرْنوب الشَّوك: هو القَرَظ.

خُرنوب نَبَطيّ: هو السِّنُّوت.

خُرْنوب هنديّ: هو خيار شَنْبَر.

خِرْوَع: هو التَبْشع.

خَشْل: هو المْقل نفسه.

خُصَى الثعلب: هو أبو زيدان.

خِطْر: هو الوَسْمَة. وهو ورق النِّيل، ذكره بالمنهاج، وذكره في حرف الكاف أنه الكَتم.

خُطَّاف: معروف.

خَطْمِيّ: هو معروف.

خُفَّاش: هو الوَطواط.

خِلال مأْمُونيّ: هو الإذْخِر.

الخِضْلاف: هو شجر الدّوم.

خُوْص: هو ورق النخل والدوم.

خِيريّ: هو المنثور.

خَيسَفوج: هو حَبّ القطن. ويسمى البُرْعُم.

حرف الدال

دادِي: معروف.

دارصينيّ: نوع من القِرفة.

دار فُلْفُل: زهر الفُلْفُل الفِجّ.

داركِيسَة: هي البَسْباسة.
دارصُوص: هو الدارْصينيّ.
دُبَّاء: هو القَرْع، وهو اليَقْطين.
دُجْر: هو اللُّوبياء.
دُرَاقِن: هو الخَوْخ.
دِفْل: هو المسحب والكبح ويسمى بالفارسية « خَرْزَهْرَج » .
دمُ الأخوين: هو الشَّيَّان. وهو عصارة حمراء يؤتى بها من جزيرة سُقْطرَا حيث يؤتى بالصَّبِر، الأُسْقُطْرِيّ.
دَهْمَسْت: هو حَبّ الغار.
دُهن الحَجر: هو دهن النِّفط.
دُهن السِّرَاج: هو دهن بزْر الكتان.
دَوْفَص: هو البَصَل.
دُوشاب: هو عَسَل التمر.
دُوقُوَا: هو بزْر جزر برّيّ. وهو جَزَرُ الرُعاة.
دَوْم: هو المُقْل.
دياقُوذاساذَج: هو رُبّ الخَشْخاش.

حرف الذال

ذْارَنْج: موجود في الذارعي وملحان ، امتحانه: إذا دلك به الجسد أحرق ويقرّح.
ذَبْل: هو جلد السلَحفاة الهندية.
ذَرارِيح: موجودة باليمن. تشبه الجراد. سود. فيها خطوط حمر ذهبية.
ذُرَة: هي حنطة الجرذان، وتسمى أيضًا: طيسارية.
ذَنب الفأر: هو لسان الحمَل.

حرف الراء

رَاتِينَج: هو صمغ الصنوبَر.
رازِيانَج: هو الشَّمار.
رَاسَن: يعرف بالزنجبيل البستانيّ، وهو عرق الجَناح، ويسمى الزنجبيل الشاميّ.
رَانَج: هو النارَجيل.
رَبْرَق: هو عنب الثعلب.
رَتَّة: هو البُندق الهنديّ.
رماد الحية: هو الطباشير.
رَوسختج: هو الرَّاسخت، وهو نحاس مُحْرَق.

حرف الزاء

زَاج أصفر: هو العُلْفُطان.

زئبَق: هو الزَّاوُوق.

زَبَاد: معروف.

زُخْرف: هو العُنَّاب.

زَرْد: تفسيره: شجرة الذهب، ويسمى أيضًا: شجرة الإحريض.

زَرْدَج: هو العُصْفُر.

زُرُنْباد: حشيشة تشبه السُّعُد، لكنها أعظم وأقلّ عطرية.

زَعْتَر: هو الصَّعتر، ويسمى الحاشا والكاشِم.

زَعْفران: من أسمائه الجلديّ، والجِساد والرَّيْهُقان.

زَقُّوم: يشبه الصَّبارة أو الخُنْثى ، زهره ياسَمينيّ الشكل.

الزيت الركابيّ: هو الذي يؤتى على ظهور الإبل. والركاب عند العرب: هو ركوب الإبل.

زيتون الماء: هو الذي لا يخرج منه زيت.

حرف السين

ساطرْيون: هو خُصَى الثعلب.

سانقة: هي كزبرة البئر.

سِبِسْتان: هو الإسْحِل.

سِرَاج الظَّلام: هو شجرة الكُنْدُس.

سِرْس: هو الهِندبَا.

سَرِيس: هو الهندبا.

سَرْو: معروف.

سُعْد: معروف.

سَفاسيخون – سمفاسيخون، سميسخون: هو الأرَاب.

سَقَمونِيا: هي المحمودة.

سُلاخة: هي أبوال التيوس الجبلية ، وهي الأوعال تبول أيام هيجانها على حجر يسمي السُّلاخ، فتسود الصخرة، وتصير كالقار الدسم الرقيق. يستعمل في الأدوية المشروبة النافعة من الجُذام.

سَلُور: هي الجرِّيّ.

سماقِيل: يسمى بالفارسي: السُّمَّاق.

سُمْسُق: هو المَرْزَنْجُوش، ويسميه بعض العرب: العنْقَز.

السَّمكة المخدِّرة الرَّعّادة: حوت في بحر النيل.

سُمَّاق برّي: هو الرِّيباس.

سَنًا: هو العِشْرق.

سَنَامَكِّي: كثير الوجود باليمن. ويسمي حُلْبة الحبَش.

سَنْباذَج: هو السُّنْباذ.

سَنْدَرُوس: هي الفارعة.

سِوارُ الهند: هو الوَدَع.

سَوْسَن: هو الزُّرُنْباد.

سَيْكَران: هو البَنْج.

حرف الشين

شاذَنَه: هو حجر الدم.

شاهِسْفَرَم: هو الريحان الكرمانيّ، والريحان السعديّ.

شَبّ: معروف.

شجرة البَقّ: هو الدردار.

شجرة الصندل الأحمر: ويسمى الزّنجي، وهو في جبل مَلْحان، ويسمونه بلغتهم، ويوقدونه. ورأينا له عَرف المقاصِريّ، إلا أن لونه أحمر، ويميل إلى الصفرة المتوسطة. وشجره مثل الرمَّان، وورقه كورق الأراك، سواء في كل حالاته.

شجرة القُرْس: هي عروق السُّوس.

الشجرة المبشِّرة: هي الخطمية.

شجرة المَرْسِين: هو الآس.

شَحْم الأرض: هو القَطْرَسُوس، وهو شجر القَطِران.

شَطور: في جبل الطور، وهو شاوران.

شَذاب: هو الفَيْجَن.

شغارير: هو صغار القِثّاء.

شفدا: هو فِراخ الحَجَل.

شَفَلَّح: هو اللَّصَفُ والأصف.

شَقاقُل: هو جنس من المُرَّانة.

شُقُرْدِيُون: هو الثُّوم البريّ.

شَكُوهَج: هو الحَسَك.

شِمْشِير: هو القاقلة الصغيرة.

شَهْدانَج: هو حبّ السُّمْنَة. وهو القِنَّب.

شهدانَق: هي الحشيشة.

شَهْلُوك: نوع من الخَوخ.

شُوَشْمِير: هو الهِيل بَوّا.

شُوْع: هو شجر البان.

شَوْكة مِصرية: هي المعروفة بأمّ غَيْلان.

شَيَّان: هو دم الأخَوين، من سُقُطْرا.

شِيح: هو الفَراسيون. وهو المسمى أبو الركب.

شِيرْخُشْك: هو طل يقع على شجرة الخِلاف بَهراة.

شِيريّ: هو شجر الحنظل.

شَيْلَم: هو الزُّؤان.

شِينيز: هو شُونيز.

حرف الصاد

صامِرِيُوما: هو الغُبَيْراء، أو حشيشة العقرب.

صَبِر: معروف.

صَدْخ: هو البَقْلة اليمانية.

صَعْتَر: معروف.

صَفْصاف: هو الخلاف.

صَمغ الأذناب: الزُّوفا الرَّطْب.

صَمْغ الأنجُذان: هو الحِلتيت.

صَمْغ الصَّنوبر: هو الرَّاتينَج.

صمغ الطُّرْثُوت: هو الأُشَّق.

صَندبول: اسم للصَّنْدل. فارسيّ.

صَنَوْبَر: هو الفَرْوَش.

حرف الضاد

ضغابيس: نبت كالهِلْيَوْن.

حرف الطاء

الطائر المُسْهَر: هو طير لا ينام البتة، منصرف نهارَه في طلَب المعاش، وليله يصيح ويطرب على نفسه.

طالِقُون: نوع من النُّحاس مُدَنَّر.

طاليسَفَر: هو ورق الزيتون الهنديّ.

طبَاشير: هو شيء يكون في جوف القنا الهنديّ، وقيل رماد أصول القنا الهنديّ. وإنما يؤخذ هذا منه فيما احترق من ذاته عند احتكاك بعضه ببعض، بريح شديدة تهبّ عليه. وقيل إنه عظام الفِيل المُحْرَقَة. وقد يغشّ بعظام رؤوس الضأن المحْرَقة. وأجوده أشدّ بياضًا.

طَبَّاق: هي شجرة البراغيث.

طَثْرَج: هو صغار النمل.

طُحْلُب: هو العَلْقَى. وقيل هو البُلَيسان.

طراثيث: هو لحية التيس.

طَرَخْشقوق: هو الهندَبا الهنديّ.

طَرْخُون: قيل إن عاقر قرحا هو أصل الطرخون الجبليّ.

طَرْفاء: نوع من الأثل.

طَمْرا: هو الخِرْوَع.

طَرْطرة: هو التُّوتِياء. وهو العدمية.

طيب العرب: هو الإذخِر.

طِين جُودِيّ: هو الطين السِّيرافي.

طين قَيْمُوليا: هو الطين الحرّ.

طَيْهوج: هو نوع من الطير صغير، أصغر من الحَجَل.

حرف الظاء

ظَلِيم: هو ذَكَر النعام.

ظَيَّان: هو الياسَمِين.

حرف العين

عاقِر قرحا: عِرق أخضر، يشبه ورقه ورق السَّلَع.

عُبَب: هو ثمر الكاكَنْج.

عبهر: هو النَّرجس.

عَدَس: هو البُلْسُن.

عَدَس الماء: هو الطُّحْلُب.

عَذْبَة: هي ثمرة الأَثْل.

عَرْطَنِيثا: هو أصل بَخُور مريم.

عَرْعَر: هو السَّرْوُ الجَبَليّ.

عُروق حُمْر: هي الفُوَّة.
عُصْفُر بَرّي: هو الباذاورد ، تفسيره: ريح الورد. وهو الشوكة البيضاء.
عِظْلِم: عُصارة النيل الغض.
عِلْيَط: هو الكُشْط.
عَلْقم: هو قِثّاء الحِمار.
عِنَب الثعلب: هو الفَنَا.
عِنَب الحَيَّة: هو الحَنْظل.
عَنْدَم: هو البَقَّم.
عُنْصُل: يسمى وقيد الحَبَش.

حرف الغين

غافت: هو العَرْفَج.
غُبَيْراء: هي صامِرْيوما. وهي حشيشة العقرب.
غَرْز: الصغير من عَصا الراعي. وهو معروف بالأنثى.
غَرْقَد: هو العَوْسَج.
غَيم: هو إسفِنج البحر.

حرف الفاء

فادزَهْر: هو اسم كل دواء مخلِّص من السموم، وحافظ على الروح قوّته.
فاشِرَا: هو الكرم الأبيض.
فاغية: هي نُوَّار الحِناء المعروف بالحَنُّون.
فاوانيا: هو عود الصَّليب.
فَرْبيُون: هو صمغ العَمْق واللُّبانة المغربية.
فَرَاسِيون: بلغة أهل الجبال: كسر عيونه.
فِرْكِس: هو الخَوخ الأدْرع.
فِصْفِصَة: وتسمى البَرسيم. يُزرع على الماء، لا يجفّ صيفًا ولا شتاء، ويسمى الرَّطْبَة. وهي القَتْ: (القَضْب).
فُقَّاح الخِلاف: هو زهر الصَّفصاف.
فُلّ: معروف.
فوذنج بَرّيّ: هو اللَّبلابة.
فُوْلِيون: هو الجَعدة.
فُوه وفُوفَل: معروفان.

حرف القاف

قاتِلِ الحِيتان: هو اللاعية.

قار: هو الزِّفت اليابس.

قَبَج: هو الحَجَل.

قَتّ: هو الرَّطبة والفِصْفِصة.

قَتيل الرَّعْد: هو الطائر المعروف عند عامة المغرِب بالسَّلْوَى. سُمِّي بذلك لأنه إذا سمع الرعد مات.

قِثّاء هندي: هو الخيار شَنْبر، ويقال له الخروب الأسود.

قَراسالِيون: هو بزْر الكَرَفس. الجبَليّ.

قَرْدَامَن: هو الحُرْف.

قَرْدَمانا: هو الكَرَاوْيا الهنديّ.

قَرِيبة الماء: هو الفوَذَنْج النَّهْريّ.

قَرَّيْص: هو الأنجُرة.

قَضْب: هو الرَّطْبة والفِصْفِصَة.

قُفْلُوط: هو الكُرّاث الشاميّ.

قَلَسْطِنون (بالرومية): هو الجُلَّنار.

قُلْقاس: معروف.

قِلْقِطار: هو الزاج الرُّوميّ.

قَنَا: هو المعروف عند عامة المغرب بالكَلَخ، وباليُونانية تريفس.

قِنَّب: هو الحشيشة.

قِنة: هو البارزذ، وهو صَمْغ.

قَيْد البحر: هو الكَهْرَبا.

قِير: هو الزِّفت الرَّطْب.

حرف الكاف

كادي: هو معروف.

كاكَنج: هو العُبَب.

كبَا: هو العِلْك الروميّ، وهو المصطكا.

كبَابَة: هو حبة العروس.

كَبَاث: هي ثمر الأراك.

كَبر: تسميه أهل اليمن اللَّصَف، ويسمى القَبار.

كَتم: هو الوُسَيمة.

كَزْمازِك: هو ثمرة الأثْل.
كَشْنج: الكُزْبرة.
كُشْنى: هي الكَرْسَنَّة.
كَثِيراء: هو صمغ القتاد.
الكَدَر: هو الكاذي، وهو الذي يعمل منه شراب.
كرساني: هو الغِرار.
كُرْكم: هو الهُرْد.
كُزْبَرة البئر: هي البَرْشِياوشان.
كَزْمازِك: هو حبّ الأثْل.
كُسْفرة: هي الكُزْبرة.
كُعْثوب: هو الدُّعْبُ.
كِلْس: هو النُّورة.
كَلْكون: يتخذ من اللُّكّ وإسفيذاج الرصاص يدقّ ناعمًا ويخلط ن وهو يحمر الوجه طِلاء.
كُنْدُر: اللُّبان الأبيض.
كِنَّه: هو المَصْطَكا.
كَهْرَبا: أي جاذب التبن. وهو صمغ الجوز الروميّ، ويقال له: قَهْرَبا، وكهربا، ويعرف بمصباح الروم.
كَوْكب الأرض: هو الطَّلْق.
كَوْكر: هو المُقْل الأزْرَق.

حرف اللام

لاعية: موجودة أيضًا؛ لها نفع عظيم في لَسْع ذوات السموم.
اللُّبان الفارسيّ: معروف باليمن، كبار الحب.
لُبَان هنديّ: يعرفه حُذاق الأطباء باليمن.
لُبْنى: هي المائعة.
لِحْية التَّيْس: تسمى أذناب الخيل.
لِسان الحَمَل: هي اللاذَنة الكبيرَة.
لِسان الكَلْب: هو لسان الحَمَل.
لَصَف: هو القَبَار.
لِفْت: يسمى السَّلْجَم. ويسمى بالبَلْجَم.
لُوبِياء: هي الدُّجْر.

لُوبياء السُّودان: هو الكشند.

لُوفَا: هي حيّ العالم.

حرف الميم

ماء الجُمَّة: معروف.

مازَرْيون: هو السُّبيعة.

ماسِت: هو الرائب.

ماش: هو الإقْطِن.

المالِك: هو الطائر المعروف بأبي مالك.

ما هِي زَهْرَهْ: الطَّفْل الذي يُصاد به السمك من الماء العذب.

مَحْلَب: هو اللُّبان.

المَرْجان: ينبت في البحر المالح.

مَرْد: هو ثمر الأرَاك الفِجّ.

مَرْداسَنج: هو المَرْتكة.

مَرْدَاسَخْتَج: هو آبُنُوس مُحْرَق.

مُرّار: هو الخسُّ البرِّيّ.

مُرْقِد: هو الأفيون.

مَرْهَم الباذَروش: هو دواء مركب من ستة أدوية.

مُسْتَعجَلة: يعرف بالبوزيدان.

مِسْعاطِين: هو لبن العُشَر.

مِسْواك القُرود: هي الأُشْنَة.

مُشَكطرامشير: هو قشر الرمان البَرّيّ، وهو المظْ.

مُفْرِح المحزون: هو الباذَرَنجويه.

مَقْلِياثا: هو الحُرْف. وهو الحُلْف.

مُلُوخيَّة: هي الوَيْكة.

مُلُوكِية: هي المُلُوخية.

مُولِّد السُّرُور: هو الشجر المعروف بالماسكة.

مُومِيا: حجارة معروفة. وشجر موجود معروف.

مَيوِيزَج: هو زبيب الجبل. وهو حبّ الراسَن.

حرف النون

نارِدِين: هو السُّنْبُل الروميّ.

ناركيف: هو الخَشْخاش الأسود.

نَبْع: هو الشَّوْحط.

نَبق: هو ثمر السِّدْر.

نَرْجِس: هو العَبْهَر.

نِسْرين: الورد الصينيّ. وهو زهر الحَوجم.

نَشاسْتَج: هو النَّشا.

نَمَّام: هو المَرْزَنْجُوش.

نياسَمْت: هو صمغ البُطْم.

نِيلَج: هو النِّيل.

حرف الهاء

هِطِنداس: هو الدادي الروميّ. ويسمى لحية التيس.

هِلْيَوْن: يختص بالجَنَد. ويعظمُ بها.

هليون أيضًا: يسمى أقلام الذئب.

هِندِبا بَرّيّ: وهو المرارة.

هَيْزارَما: هو النُّعْنُع.

هِيلْ بَوًّا: هو هيل قاقُلَّى. ويعرف بالقاقُلَّة.

حرف الواو

الوَجّ: هو الأَنْجُرَك.

الوُشَّج: هو لِزَاق الذَّهَب.

وَخْشِيزَق: هو شيح خراسانيّ.

ورد الحمار: هو الخِطْميّ.

وَرْد الليل: هو الأسود.

وَرْد النهار: هو الأصفر.

وَرْس: موجود باليمن مَعْروف.

وَقَريوذِن: هو البَلاذُر.

وَرَل: هو التَّمساح البرّيّ.

وَرَشَان: صنف من اليمام.

حرف الياء

ياسَمين: هو الزَّنبق.

يَبْرُوح: على صفة ابن آدم، ويسمى باليمن اليَقْطَم.

يَتُوع: هو الشُّبْرُم.

يَتُوعات: هو اللُّبان الشِّحْرِيّ.

يَرَاع: هو القَصَب.

يَرامِيع: هو الإسفيذاج.

يَرْبُوز: هو الجَرْبُوز، وهي البرية.

يَرْنأ: هو الحِنَّاء.

يَقْطِين: هو الدُّبَّاء.

يُورَش: هو قشر الرمان.

******